HAW. № 5380

٢٤٧١/٤

PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY
GIFT OF ROBERT GARRETT '97

اذا كانت سكة غير نافذة والرجل في السكة دار بابها الى السكة العظمى وبعض حوائطها الى السكة الاخرى الغير النافذة
فاراد ان يفتح بابا في غير النافذة ليس له ذلك لان تلك السكة خاصة لاصحاب الآخرين انه لو بيعت دار في تلك السكة
فالشفعة لهم خاصة دون اهل السكة العظمى كذا في العيني شرح الكنز

اللهم طهر نكباتي ومحص ذنوبي

والتمحيص الخلاص

الفهر بالكسر الحجر قدر ما يدق به الجوز
او ما يملأ الكف قاموس

٥٠

سنه ٩٠ بابي عبيده زمزم سكرجه سعادتلو
بعافيه مرحوم حافظ سليمان افندي حضرتلري

لزهرد محمد

٨

مجموع نفيس
تسبيح القصيدة البرده لمحمد البوطي
ايقاظ النائمين للبركوي
نصيحة الملوك

اعوذ

الاسراف التباعد عن حد الاعتدال فما الامر نقل من بصاور

واعلم ان العلم اربعة انواع علم له اصل وفرع وعلم لا اصل
بلا فرع وعلم له فرع بلا اصل وعلم لا اصل له ولا فرع
فالعلم الذى له اصل وفرع فعلم الشريعة والذى له اصل
بلا فرع فعلم النجوم والذى له فرع بلا اصل فعلم الطب
والذى لا اصل له ولا فرع فعلم الكلام والجدال

كتب ابن الفوطون العتيبى
رحمه الله تعالى

حديث القدسى

ان من عبادى المؤمنين من لا يصلح ايمانه الا الغنى ولو افقرته
لافسده ذلك وان من عبادى المؤمنين من لا يصلح
ايمانه الا الفقر ولو اغنيته لافسده ذلك

من جامع الصغير ومن نصح

وان خاف عين السوء فى نفس او على اولاده او ماله
او بهايمه فليقرأ هذا الدعاء وينقش عليه او يكتب
على كاغذة فيعلقه على من احبه ان لم يكن قارئا
وهذا الدعاء الذى علمه جبرائيل عليه السلام النبى
صلى الله عليه وسلم لدفع العين عن الحسن والحسين
اللهم ذا السلطان العظيم والمن القديم والوجه الكريم
وذا الكلمات التامات والدعوات المستجابات عاف
فلانة من شر اعين الجن والانس بحولك يا ارحم
الراحمين

نقل هذه الرقية من مفيد العلوم

وكذلك هذه رقية للعين والنظرة قيل منقولة
عن الامام النووى حبس حابس من شجر يابس
وشهاب قابس اللهم ما ردت العاين عليه
فى احب الناس اليه فى كبده وكليته لحم دقيق
وعظم دقيق فيما له يليق فارجع البصر هل ترى
من فطور ثم ارجع البصر كرتين ينقلب اليك البصر
خاسئا وهو حسير خلق السموات والارض
اكبر من خلق الناس ولكن اكثر الناس
لا يعلمون

قوله بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين فنقول وبالله التوفيق جرت سنة السلف والخلف بتصدير تصانيفهم
بالبسملة والحمدلة تأسيسا بكتاب الله تعالى فانه معنون بهما واقتداء بقول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كل امر
ذي بال لم يبدأ باسم الله تعالى فهو ابتر وفي حديث آخر لم يبدأ بحمد الله فهو اقطع ثم الباء في بسم الله حرف الصاق
متعلق بمحذوف فعل او خبر او امر مؤخر او مقدم فنقدير في المؤخر بسم الله ابتدئ او بسم الله ابتدائي او بسم الله
ابتدء وفي المقدم ابتدء بسم الله او ابتدائي بسم الله او ابتدء بسم الله فحصل على هذه التقدير ستة اوجه فيكون وضع
الجار والمجرور منصوبا على تقدير اضمار الفعل او الامر بانه مفعول به غير صريح او مرفوعا على تقدير اضمار الخبر بانه خبر مبتدء
محذوف وتقدير المحذوف متأخرا اولى لان الاسم اهم من الفعل وهو المتعلق به فالفعل المحذوف المقدر متعلق
والاسم الملفوظ متعلق به فتقديمه اولى الا يرى ان قوله تعالى اياك نعبد حيث صرح بتقديم الاسم للاختصاص
وفي اضماره لطيفة وهي ان يكون البداية في اسم الله لا بفعل نفسه وايضا في ذلك فائدة الاختصاص عند
وضوح المعنى فانك اذا ابتدأت بالقرأة فقلت بسم الله علم ان المعنى ابتداء القرأة بسم الله تعالى وكذا
بالطعام وغيره فكان هذا تعليما من الله تعالى بعباده كيف يتبركون باسم الله تعالى وكيف يعظمونه

من التقدمة في شرح المقدمة

وعن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان من اجلال الله تعالى اكرام ذي الشيبة المسلم
وحامل القرآن غير الغالي فيه والجافي عنه واكرام ذي السلطان
رواه ابو داود وهو حديث حسن وعن عائشة رضي الله عنها
قالت امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ننزل الناس منازلهم
رواه ابو داود في سننه والبزار في مسنده قال الحاكم ابو عبد الله
في علوم الحديث هو حديث صحيح

من كتاب التبيان في تجويد القرآن
وترتيله للامام النووي

مجموع فيه

تسبيع القصيدة البرده لمحمد المدلطى المصرى

ايقاظ النائمه لمحمد فتحى البركوى

نصيحة الملوك

رد وابطال فتاوى ابى السعود لمحمد البركوى

رسالة فى شروط المفتى

رسالة ابن كمال فى حديث النبى صلى الله عليه وسلم لويه كمال

" فى حكم قراءة آية الكرسى عقب كل صلوة

" ابى السعود فى بيان لفظ جلب

" فى حكم التحية بغير السلام لعالم محمد الكوزلحصارى

" فى عدة المسلمة واجوبة للزرقانى

" فى معراج الرسول صلى الله عليه وسلم

" فى الاحاديث التى وردت فى حق الوليمة

فوائد فى تفسير آيات قرانيه واحاديث شريفه وغيرذلك

4

5

6

[illegible]

صدور: احمد توحید افندینک ترکه سندن اخذ شد
الالی ۵

هذا تسبيع القصيدة البردة لمحمد الملاطي مولدا المصري شهرة

بسم الله الرحمن الرحيم

محمد جاء بالايات والحكم ۞ مبشرا ونذيرا جملة الامم

ومخبرا بعهود الخلق في القدم ۞ وموصلا خبر الاحباب في الحرم

فقلت للقلب لما طاش من الم ۞ امن تذكر جيران بذي سلم

مزجت دمعا جرى من مقلة بدم ۞

محمد لوع الاحشا بضارم ۞ لا تطفى حرها يوما بساجمة

سألت نفسي ونفسي غير ساكتة ۞ هل من صبابة قلب فيك حاكمة

او من شجون تشمل الشوق ناظمة ۞ وهبت الريح من تلقاء كاظمة

واومض البرق في الظلماء من اضم ۞

محمد في هواه القلب صار قلقا ۞ بلا اراه الى الاغيار ملتفتا

لكن قلبي بكم توجه عنه عما ۞ بقلب تنكر حبا بعد ما ثبتا

ان كنت تزعم ان الحب ما بنتا ۞ فما لعينيك ان قلت اكفهما

وما لقلبك ان قلت استفيقا هم ۞

محمد

محمّد حبّه فی القلب یضطرم ۞ والصّب من اجله فی الهم منکضم
وکان یحسب انّ الحبّ ینکتم ۞ والجسم منقسم والدّمع منسجم
ایختفی حال من فی قلبه الم ۞ ایحسب الصّب انّ الحبّ منکتم
ما بین منسجم منه ومضطرم

محمّد خیر خلق الله والرّسل ۞ ودینه ناسخ الادیان والملل
یا لائمی کفّ عنّی لومی وعذلی ۞ قد حصص الحقّ لا تطنب ولا تطل
هیهات تخفی الهوی یا قلب بالعلل ۞ لولا الهوی لم ترق دمعا علی طلل
ولا ارقت لذکر البان والعلم

محمّد فی الدّجا ایاته ظهرت ۞ غاب الظّلام فشمس الوحی قد طلعت
نیران وجدک مذ اجّجته وقدت ۞ والنّفس عن کلّ ما تلهو به زهدت
شواهد الحبّ من وجد علیک بدت ۞ فکیف تنکر حبّا بعد ما شهدت
به علیک عدول الدّمع والسّقم

محمّد اله الاطهار همّ انا ۞ وکلّ اصحابه الامجاد کملنا
سبطاه رسولان لا ریب فی ایماننا ۞ وحبّ هذین فی ایماننا عمنا
الهنا بذکر الحسنین اهّلنا ۞ واثبت الوجد خطّی عبرة وضنا
مثل البهار علی خدّیک والعنم

محمّد طیفه والله اقلقنی ۞ وسیل دمعی علی خدّی اغرقنی

فقلت حين نا ئ صبري وفارقني ... ونوح ورق على الاغصان شوقني

ولائم باليم اللوم احرقني ... نعم سرى طيف من اهوى فارقني

والحب يعترض اللذات بالالم

محمد مذ بدا في الليل مقمرة ... واوجه البشر بالاسفار مسفرة

اضحت شموس الهدى للحق مظهرة ... ومذ نا ئ صارت الدنيا مكدرة

دعني فنار الاسى في القلب مسعرة ... يالائمي في الهوى العذري معذرة

مني اليك ولو انصفت لم تلم

محمد سره قد لاح من خبر ... ومهجتي من ضرام الخوف في سعر

وانني في الهوى منه على خطر ... لام العذول على ما شاع من سهر

فقلت لا لا تلم في الحكم والقدر ... عدتك حالي لا سري بمستتر

عن الوشاة ولا دائي بمنحسم

محمد وجده في القلب موضعه ... وكل نصح فتب الصب يمنعه

يا عاد لا عن هوى في السر مطلعه ... اكفف ملامك عمن ليس ينفعه

ودع فتى عن هواه لست تدفعه ... محضتني النصح لكن لست اسمعه

ان الحب عن العذال في صمم

محمد سره في السر ينصح لي ... لحسن ظن بربي قاصد الوصل

لا تنصحن عذولا لست في عملي ... نفس المحب عن العذال في عذل

وصل

وصل الحبيب اليه غاية الامل انّى اتهمت نصيح الشيب فى عذلى
والشيب ابعد فى نصح من التهم

محمّد بهرت اياته وعلت على السّماء ولكلّ الخلق قد نصحت
قلوب اهل التّقى والسّعد قد قبلت نفوس اهل الشّقى والبغى قد نفرت
يا ويح نفسى الى الخيرات ما لحظت فانّ امّارتى بالسّوء ما تعظت
من جهلها بنذير الشّيب والهرم

محمّد ما رأت نفسى بهُ ضررا لكنّها ما وفت شيئاً بما أمرا
ولا دنت لمقام بالتّقى عمرا ولا اتّقت ربّها اذ عبها ظهرا
وما لنفسى من الاعمال ما ذخرا ولا اعدّت من الفعل الجميل قرا
ضيف الم برأسى غير محتشم

محمّد كلّ ضيف جاء يكرمه وكلّ امّته بذاك يأمره
يا ويح من قد اتاه الشّيب ينذره ولم يعظّمه بل لا شكّ ينكره
ومنذ صاحبنى ما زلت احقره لو كنت اعلم انّى ما اوقّره
كتمت سرّا بدا لى منهُ بالكتم

محمّد صارف نفسا جها لتها اذا سعت فى سبيل الله تاتيها
اليوم نفسى تمادت فى ضلالتها تسعى الى البغى سعيا من دنا تيها
وفى هواها تعدّت عن هداها من لى بردّ جماح من غوايتها

كما يردّ جماح الخيل باللّجم

محمّد ما رأت نفسي لغفلتها انواره بل سعت لنيل شقوتها
واثرت هذه الدّنيا بشهوتها وما صحت ابدًا من سكر عفوتها
يا قلب ادفع وخالف قبح صنوتها فلا تزم بالمعاصي كسر شهوتها

انّ الطّعام يقوّي شهوة النّهم

محمّد قد سعى في عمره عملًا ولم تمل نحوه نفس عصت كسلا
كم ذا اكرّر من نصح لها عذلا وهي استمرّت على العصيان والخلا
ايّاك معتادها واسمع لها مثلا والنّفس كالطّفل ان تهمله شبّ على

حبّ الرّضاع وان تفطمه ينفطم

محمّد منها ما ان تمنّيه من الرّشاد وما مالت لتعليه
فكن باغضابها الله مرضيه وحظّها ان تمته كنت محييه
فاهجر مناها وكن بالصّبر قاليه فاصرف هواها وحاذر ان توليه

انّ الهوى ما تولّى يصم او يصم

محمّد ايت بالنّصح عاصمة نفسًا عن البغي تابت وهي نائمة
لاح المشيب ونفسي عنه نائمة لكن عن البغي في الدّنيا مدى وصمة
ان رمت اصلاحها تاب عائمة وراعها وهي في الاعمال سائمة
وان هي استحلت المرعى فلا تسم

محمد غدت الايات نازلة عليه بالوعظ للخيرات قائلةً
ظلوم متى قد غلت للظلم مائلة عميا عن الخير نحو الشر عاجلة
كم ضيعت فى الهوى فرضا ونافله كم حسنت لذة للمرء قاتلة

من حيث لم يدر ان السم فى الدسم

محمد مرشد للخلق فاتبع ودع سواه ولا تكن بمستمع
فعش بعيش بسير عيش مقتنع واشرب لتروى شرابا غير ممتنع
لا تطمعن فهلاك النفس فى الطمع واحش الدسايس من جوع ومن شبع

فرب مخمصة شر من التخم

محمد طهرت ايانه وبدت فانصح بها النفس عن غى بها حترأت
على مخالفة الكتب التى قرأت ان لم تكن علة العصيان قد برأت
فاستغفر الله مما جوفها ملأت واستفرغ الدمع من عين قد امتلأت

من المحارم والزم حمية الندم

محمد قبله مولاك وافقهما واحفظ قرآنا واخبارا بغضهما
واحكم هديت لارشاد بنصهما واحفظ لسانا وفرجا منك وضمهما
والقول والعمل اخلص تنج واحصهما وخالف النفس والشيطان واعصهما
وان هما محضاك النصح فاتهم

محمد امره ونهيه حكما وقل من لهما فى الخلق استسلما

لانّ نفساً وشيطاناً قد احتكما هما العدوّان فاحذر لا توالهما

قد عمّ شرّهما وازداد مكرهما ولا تطع منهما خصماً ولا حكما

فانت تعرف كيد الخصم والحكم

محمد افضل الاملاك والرّسل ودينه اقوم الاديان فى الملل

فالعمر ضاع بلا علم ولا عمل اكثرت نصحى ولم انظر الى زللى

زخرفت قولى ولم اقلع عن العمل استغفر الله من قول بلا عمل

لقد نسبت بهُ نسلاً لذى عقم

محمد احسن الخلق واغزرهُ وعظاً ونصحاً واقلاعاً عن الشبه

اقول قولاً ولم اعمل بموجبهُ وكيف يوقظ واسنان لمنتبهُ

ارى مقالى لفعلى غير مشتبهُ امرتك الخير لكن ما ائتمرت بهِ

وما استقمت فما قولى لك استقم

محمد نفسه لم تمس حائلة عن النصايح للخيرات كافلة

لجمعنا فى رياض العدن عالية يا ويح نفسى غدت للشرّ فاعلة

دامت عن الخير والطّاعات حائلة ولا تزوّدت قبل الموت نافلة

ولم اصلّ سوى فرض ولم اصم

محمد شرعه فى الكون ما افلا والعمر ضاع ولم ابلغ بهِ عملا

تعوّدت نفسى التّقصير والكسلا ولم تسارع الى طاعاتها مللا

ولم اقرساعة فى الليل مبتهلا ظلمت سنة من احيى الظلام الى
انا شتكت قدماه الضر من ورم

محمد فى الورى كل الفخار حوى كم قد حكى ثقة عن فضله وروى
وواصل الصوم تخصيصا له وطوى وما اشتكى قط من جوع وقوط جوى
ولم يرد عرض الدنيا لاجل هوى وشد من شغب حشاه وطوى
تحت الحجارة كشحا مترف الادم

محمد خير خلق الله فى الكتب خلقا وخلقا وفى مجلد وفى حنب
وقدره شامخ فى ارفع الرتب ورأسه مطرق فى الارض من وهب
واختار فقرا عن الاموال والذهب وراودته الجبال الشم من ذهب
عن نفسه فاراها ايما شمم

محمد نزهت عنا سى يرته لانه مصطفى المولى وخيرته
لعلمه ان مولاه ذخيرته لم تلتفت قط للدنيا بصيرته
وعاش بالزهد والدنيا اسيرته واكدت زهده فيها ضرورته
ان الضرورة لا تعدو على العصم

محمد حسن فيما ابدا وبطن فلم ينل غير قوت فى الورى وسكن
اعنى البرية نفسا للقناعة سن يأبى زخارفها سرا له وعلن
ولا لها اضطر فى حين ولا بزمن وكيف تدعوا الى الدنيا ضرورته من

لولاه لم تخرج الدنيا من العدم

محمد قد هدانا من ضلالته غنى هو الكريم الذي بالجود جاد على
فميت القلب من نور الهدايا حتى احب من حبه فخري وفرض لدى
عسى يقول غدا في الحشر ادن الى محمد سيد الكونين والثقلى
ن والفريقين من عرب ومن عجم

محمد في خصال الفضل منفرد على شفاعته في الحشر اعتمد
لقد حوى معجزات ما لها عدد لبحر افضاله كل الورى ترد
له اللواء يوم الحشر منعقد نبينا الامر الناهي فلا احد
ابر في قول لا منه ولا نعم

محمد شرعه تعلو مكانته هو الامين وامن العبد طاعته
هو الهمام الذي شاعت مهابته هو المشجع الذي فاقت شجاعته
هو المجيب اذا نادت جماعته هو الجيب الذي ترجى شفاعته
لكل هول من الاهوال مقتحم

محمد منه نرجو نيل مشربه هدى الضلال بحق غير مشتبه
رسول رب تعالى في تحببه حباه من فضله حبا باقربه
لا ريب في الحق من ريب ولا شبه دعا الى الله فالمستمسكون به
مستمسكون بحبل غير منفصم

محمد وجهه كالشمس في الافق وريحه قد دنا عرفا لمنتشق
وكفه بالعطا كالبحر في غدق والقلب من خوف مولاه على قلق
سبحان مولا بر المختار من خلق فاق النبيين في خلق وفي خلق
ولم يدانوه في علم ولا كرم

محمد منه اهل النور مقتبس في علمه كل علم الناس منغمس
واوله حضرة محلها قدس عن نيل رتبته العليا قد تئسوا
وانهم ليلة المعراج قد انسوا وكلهم من رسول الله ملتمس
غرفا من البحر او رشفا من الديم

محمد مجدهم من فوق مجدهم بجاهه يرتجون نيل قصدهم
موجهون غدا لو صل سعدهم اليه فالمصطفى حل لعقدهم
وعاكفون عليه وقت وردهم وواقفون لديه عند حدهم
من نقطة العلم او من شكلة الحكم

محمد اخجلت للشمس بهجته وفاق بالبدر عند التم طلعته
ونوره تملاء الدنيا اشعته من استجار به زالت ضرورته
مكمل الخلق رضى الرب سيرته فهو الذي تم معناه وصورته
ثم اصطفاه حبيبا بارئ النسم

محمد في العلا اعلا امكنه اعطاه رب عطاء من خزائنه

فاحمد الكفر قهرا فى مكامنه واظهر الدين حقا من معادنه
فهو الفريد كمالا فى ميامنه منزه عن شريك فى محاسنه
فجوهر الحسن فيه غير منقسم

محمد خير خلق الله كلهم جاؤا عطاشا فوفاهم برهم
ومرشد الخلق حقا بعد غيهم وعونهم وغياث عند غيهم
ان شئت تنشر مدحا عند مدحهم دع ما ادعته النصارى فى نبيهم
واحكم بما شئت مدحا فيه واحتكم

محمد مدحه قد جا فى الصحيف وقد اتى نعته فى الذكر من سلف
فلو مدحت جميع الدهر لست واكتب وقل ثم لا تخش من السرف
فكن لمدح رسول الله ذا شرف وانسب الى ذاته ما شئت من شرف
وانسب الى قدره ما شئت من عظم

محمد ربه فى الخلق جمله فى الخلق كمله فى السر فضله
سبحان من ذا الذى بالزهد اكمله وبالهدى لجميع الخلق ارسله
وبالمحبة والتقرب اهله فان فضل رسول الله ليس له
حد فيعرب عنه ناطق بفم

محمد اذ علا متن السما سما نور الهدى لم يزل فى وجهه علما
اذ قد اتى بفصيح النطق مبتسما كالدر منتشرا حسنا ومنتظما

من

من اصبح الملاء الاعلى له خدما لو ناسبت قدره آياته عظما

احيى اسمه حين يدعى دارس الرمم

محمد فاز من قرب بمطلبه وجاز سبعا طباقا فى تقربه

وللبراق افتخار عند مركبه جاء الكتاب بلا ريب ولا شبه

ومذ اطعناه واخترنا لمذهبه لم يمتحنا بما تعيى العقول به

حرصا علينا فلم نرتب ولم نهم

محمد مثله فى الخلق ما اشتهرا قد قصر العقل عن معناه واستترا

وكل مدح طويل فيه قد قصرا وفيه كل بليغ فى الورى حصرا

ماذا يقولون فى اوصاف من شهرا اعيا الورى فهم معناه فليتس برى

للقرب والبعد منه غير منفحم

محمد لم يصل اليه حين احد فى الفضل من ازل الازمان والابد

واعجز الوصف فيه كل مجتهد فما الاى رسول الله من عدد

ان السعادة حقا لم تنل بيد كالشمس تظهر للعينين من بعد

صغيرة وتكل الطرف من امم

محمد بر البارى خليقته يحلو الاجاج اذا ما مس ريقته

هو الذى فاز من يقفو طريقته بوصف نفسك لم تدرك رقيقته

والخلق لو جهدت ليست مطيقته وكيف يدرك فى الدنيا حقيقته

قوم نيام تسلّوا عنه بالحلم

محمّد مدحتي في فضله قصص فما تشابهه شمس ولا قمر
مدحته واليه المدح مفتقر وكلّ ذي لسن عن وصفه حصر
وكلّ طول امتداح فيه مختصر فمبلغ العلم فيه انّه بشر

وانّه خير خلق الله كلّهم

محمّد كم بدت ايات وبها رادت مراتب من بالصدق لازمها
وحلّ من شرفا علا مناصبها وفاقها اىّ فوق في مناقبها
ما ينقضي ابدا معناغرائبها وكلّ آى اتى الرّسل الكرام بها

فانّما اتّصلت من نوره بهم

محمّد درّة تزهو ثواقبها جلّت مراتبها من زاينا سببها
شمس وبدر ونجم في مطالبها تكرّما وبه تعلو مناصبها
والانبياء به تصفو مشاربها فانّه شمس فضل هم كواكبها

يظهرن انوارها للنّاس في الظّلم

محمّد ضوءه البرّاق مؤتلق وفي دجى شعره من فرقه فلق
الثّغر كاللّؤلؤ المكون متّسق وكفّه بالنّدا كالغيث يندفق
وطيب نشر حكاه مسكة العبق اكرم بخلق نبيّ زانه خلق

بالحسن مشتمل بالبشر متّسم

محمد ذو العطا جودا بلا سرف فانه والله منّ باللطف
يا واصف المصطفى لست تفي لو قلت في وصفه دهرا ولم تقف
بحر لمغترف غوث لملتهف كالزهر في ترف والبدر في شرف
والبحر في كرم والدهر في همم

محمد قد هدانا من مقالته لما اتانا بصدق من رسالته
كانه البدر يبدو وسط هالته كانه الغيث يرجى حسن خالته
كانه الليث يخشى من بسالته كانه وهو فرد في جلالته
في عسكر حين تلقاه وفي حشم

محمد حاز ما في الكون من شرف فاق البرية في حلم وفي لطف
وفي جمال وفي حسن وفي ترف وفي ابتسام وفي نطق وفي الطرف
اذا تكلم قلت الدر ليس يفي كانما اللؤلؤ المكنون في صدف
من معدني منطق منه ومبتسم

محمد شرف الله وعظمه وزاده رفعة حقا وكرمه
يا فوز من زار معناه ويممه ونال من لثم ذاك الترب اعظمه
يا طيب عيش لمن اضحى معظمه لا طيب يعدل تربا ضم اعظمه
طوبى لمنتشق منه و ملتثم

محمد قد علا الآباء بمفخره من كل فضل حوى اوصافا وفره

هو المشار اليه يوم محشرهُ هو المقدّم فضلاً في تأخّرهُ
فحين جآء بحكم من مصوّرهُ ابان مولدهُ عن طيب عنصرهُ
يا طيب مبتداء منهُ ومختتم

محمّد اذهب الكفّار انهم قد خيّب الله ظنهم للاعدآء
في يوم مولدهُ راحوا كأنّهم قد لامسوا من عظيم الهول جنهم
ليل صبيحة تطهيل حزنهم يوم تفرّش فيهُ الفرس انهم
قد انذروا بحلول البؤس والنّقم

محمّد فوق اعلا المجد يرتفع وكلّ ما لسوى عليآه يتّضع
في يوم مولدهِ الانوار ترتفع حتّى غدت بقصور الشّام تلتمع
وفوق اوجهها اصنامهم تقع وبات ايوان كسرى وهو منصدع
كشمل اصحاب كسرى غير ملتئم

محمّد نوره قد صار غير خبى فاصبحت زمرة الكفّار في تلف
فايقنوا بزوال الملك والشّرف لما تساقط في الايوان من شرف
وبات كسرى بهم غير منصرف والنّار خامدة الانفاس من اسف
عليهُ والنّهر سآه العين من سدم

محمّد احمد آلنيران جمرتها يوم الولادة حارت فيهِ فكرتها
حتّى بدت لجميع الخلق خيرتها لما بدا من بني عدنان خيرتها

اطاشت الفكر والالباب حيرتها وساءت سأوة ان غاضت بحيرتها
وردّ واردها بالغيظ حين ظم

محمد خير خلق الله والرسل وناسخ الكفر والاديان والملل
مغير النظم من عاداته الاول فالماء والنار قد صارا على البدل
نار المجوس جنت والماء لم يبل كأن بالنار ما بالماء من بلل
حزنا وبالماء ما بالنار من ضرم

محمد شمسه في الكون لامعة رقاب اعدائه بالذل خاضعة
بمولد المصطفى الاعلام رافعة والحق يشرق والاخبار شائقة
والارض ترجف والايات طالعة والجن تهتف والانوار ساطعة
والحق يظهر من معنى ومن كلم

محمد مرسل بالجود خص وعم هو المكرم حقا من عصاه ظلم
فبرق انواره يجلو لكل ظلم ولم يزل اهل كفر في عماو صمم
دليله واضح اعلامه كعلم عموا وصموا فاعلن البشائر لم
تسمع وبارقة الانذار لم تشم

محمد دينه العالي مباينهم قد زلزلت اذ اتاهم اساكنهم
وحركت بالاسى منهم سواكنهم وارتاع خائفهم يضاو امنهم
وذل من كان في حرب يعاونهم من بعد ما اخبر الاقوام كاهنهم

بانّ دينهم المعوّج لم يقم

محمّد امرهُ فى غاية العجب اذا مرا بناوءه فى سالف الحقب
اخبارهم قدرا وما خطت فى الكتب فانكروا الصدق وادّوا نقا الكذب
من ما اصبحوا فى غاية الرهب وبعد ما عاينوا فى الافق من شهب

منقضّة وفق ما فى الارض من صنم

محمّد اذا تاهم جنّهم رجموا عن السّماء بشهب النّار رهوقهم
فاحرقت من دنا منهم فهم حمم فكلّ مسترق للسّمع مرتجم
كانوا دهورا على الكهّان يزدحموا حتّى غدا عن طريق الوحى منهزم

من الشّياطين يقفوا اثر منهزم

محمّد جاء فى ليل مزيّنة بكلّ زينة انوار منوّعة
وفى مخاوف بالباساء مروّعة يرون من شهب فيهم موجّهة
لا يقدرون على الاقبال من جهة كانّهم هربا ابطال برهة

او عسكر بالحصى من راحتيه رمى

محمّد قد رمى اعداه الخيصما والجيش اعقبه بالرّمى وانهزما
فى راحتيه الحصا تسبيحه علما وما رماهم ولكنّ الاله رما
حتّى اصابوا من الاحجار كلّهم نبذا به بعد تسبيح ببطنهما
نبذ المسبّح من احشاء ملتقم

محمد كم له الايات واردة بالعدل صادقة والحق شاهدة
اضحت عليه وحوش البر عاكفة لما رأت سره فيها مشاهد
لما دعا شجرا في الارض صاعدة جاءت لدعوة الاشجار ساجدة
تمشي اليه على ساق بلا قدم

محمد نحوه الاشجار قد طلعت لما دعاها اتت طوعا وما وقفت
وكل افنانها بالوجد قد لعبت وشقت الارض لما العين وا نضدعت
بامره فترا ها عند ما ذهبت كانما سطرت سطرا لما كتبت
فروعها من بديع الخط في اللقم

محمد كم له الايات ظاهرة له اياد كموج البحر زاخرة
ومعجلة لم تزل في الليل سارية لما ارتقى فرأى الايات باهرة
ولم تزل ليلة الاسرى مسايرة مثل العمامة اتى سار سائرة
تقيه حر وطيس بالهجير حمى

محمد مرسل بالحق ارسله الهنا وبحوض العلم فضله
جبريل شق له قلبا وغسله واخرج الغل منه ثم جمله
ملاه علما وايمانا وكمله اقسمت بالقمر المنشق ان له
من قلبه نسبة مبرورة القسم

محمد بالندى والجود كالديم هو النبي العلي الطاهر الشيم

اكرم بخاتم رسل الله كلهم هو البشير النذير اكرم النسم
ومولى الفضل والاحسان والنعم وما حوى الغار من خير ومن كرم

وكل طرف من الكفار عنه عمى

محمد وابو بكر قد اختفيا بالغار ثم عن الكفار قد خفيا
فخفه اللطف من رب حفيا وجاءه النصر بالتاييد مقتضيا
بقدرة الله اذ بالله قد كفنا فالصدق في الغار والتصديق قد بنيا

وهم يقولون ما بالغار من ارم

محمد هو والصديق اذ نزلا بخير غار فصادوا عنهما ذهلا
قد خيم الطير سترا فوقهما وعلا والعنكبوت جادت نسجها حللا
وحين قد بصروا بالغار ما حصلا ظنوا الحمام وظنوا العنكبوت على

خير البرية لم تنسج ولم تحم

محمد اية ليست بنافدة تبقى الى ان اتى يوم بقارعة
وما وجوه العدى الا بكاحلة رسالة الحسنين ليست بغائبة
ختمية المجد صينت عن مزاله وقاية الله اغنت عن مضاعفة

من الدروع وعن عال من الادم

محمد منقذ الهلكى بمذهبه هو الحبيب الذى نلنا الرشاد به
انى لنى كل حالاتى الوذ به قد التجاءت بقلبى في تقلبه

وفقني

فرفعتی وسموی فی تحببه ماشامنی الدهر ضیما واستخرت به
الا ونلت جوارا منه لم یضم

محمد فوت من عیشی بارغده مستمسکا بوثیق من تعبده
ولا بلغت منا الا بسوده ولا وجدت شفا الا بموده
فی یومه فاز من یرجوه او غده ولا التمست غنا الدارین من یده
الا استلمت الندی من خیر مستلم

محمد من علیه الله انزله القران وحیا بجبریل وفضله
بهیبة وبها مولاه جمله وبالغمامة انی سار ظلله
وبالشفاعة یوم الحشر اهله لا تنکر الوحی من رؤیاه انزله
قلبا اذا نامت العینان لم ینم

محمد قاهر الاعداء بقوته منزه عن شریک فی مروته
علی رسالته من قبل بعثته قد دلنا بدلیل من فتوته
اتی بوحی کصبح عند غرته وذالک عند بلوغ من نبوته
فلیس ینکر فیه حال محتلم

محمد قد اراه الله من عجب کتاب قوسین او ادنی بلا حجب
هو الرسول بلا شک ولا ریب من لم یقر به اقدباء بالعضب
وهو المنزه فی الدعوی عن الکذب بتارک الله ما وحی بمکتسب

ولا نبيّ على غيب بمتّهم

محمّد في السّماء بدر ملاحته ... وفي الثّرى باللّندى بحر سماحته

كم اعيت العرب في نطق فصاحته ... كم انفذت عصبا هلكى نصاحته

كم يسّرت عسرا منّا استماحته ... كم ابرأت وصبا باللّمس راحته

واطلقت ربقا من ربقة اللّمم

محمّد احيت الاموات دعوته ... وقد اماتت لحيّ النّفس نقمته

فكم شفت سقم ذي العاهات ربقته ... وفرّقت شمل اهل البغي صدمته

كم اشبعت جايعا عطشان تؤدته ... واحيت السّنة الشّهباء دعوته

حتّى حكت غزّة في الاعصر الدّهم

محمّد قد دعا محيى غيث لها ... ما ردّ كفّيه الا بعد صابيها

وروّت الارض سحا من سخاب بها ... من بعد ما جدبت ارض جوابيها

لمّا دعى المصطفى جادت بصيّبها ... بعارض جاد او خلّب لطابيها

سيبا من اليمّ او سيلا من العرم

محمّد فيه امداح قد اشتهرت ... اقواه مدّاحه من طيبها عطرت

اوصافه الغرّ تحلو كلّما ذكرت ... والسّن وصفت امداحه افترت

يا من رأى مدحتي في المصطفى وقعت ... دعني ووصفي ايات له ظهرت

ظهور نار القرى ليلا على علم

محمّد

محمد مدحه يشفى بأ لسقم وحسن اوصافه كالروض بلبتسم
هو الرسول الذى لفاظ حكم بجوهر خالص ليست له قيم
وان يكن قدره العالى له عظم فالدر يزداد حسنا وهو منتظم
وليس ينقص قدرا غير منتظم

محمد مدحه فى النظم صار علا وقدره فى الورى فوق النجوم علا
اتل الضحى واتل نونا واتل ما نزلا بكوثر والم نشرح تحد على
كل الانام تسامى رفعة وعلا فما تطاول آمال المديح الى
ما فيه من كرم الاخلاق والشيم

محمد كم له للناس معجزة وفى مقالته للخلق موعظة
وكل اياته بالحق محكمة علت له رب العرش منزلة
وكل اوصافه فى الكتب منزله ايات حق من الرحمن محكمة
قديمة صفة الموصوف بالقدم

محمد لم يزل بالاى يزجرنا ينهى عن السوء والفحشا ويأمرنا
بالبر والخير والتقوى يذكرنا ورحمة الله فى العقبا يبشرنا
اعظم بآيها النبى ينذرنا لم تقترن بزمان وهى تخبرنا
عن المعاد وعن عاد وعن ارم

محمد جاء بايات مبرزة على الصراط لتاليها مجوزة

اعظم بآيٍ من النّيران محرّزة ومعجزات جليلات معجّزة
مصونة بحما الدّيان محرّزة دامت لدينا فاقت كلّ معجزة

من النّبيّين اذ جاءت ولم ندم

محمّد كلّنا نلنا الامان به اذ جاءنا بايات غير مشتبه
مخلّصات من التّشكيك والتهم منزّهات عن الاضداد والشبه
من تيلها لم يكدّر صفو مشربه محكّمات فما تبقين من شبه

لذي شقاق ولا تبقين من حكم

محمّد قد محا ما كان من كذب بايته قد شفت من علّة الرّيب
فيها الغنى والمنى والفوز والارب لمن يروم التّدانى فاز بالقرب
قد افحمت فصحاء العجم والعرب ما حوربت قطّ الّا عاد في خرب

اعدا لاعادي اليها ملقي السّلم

محمّد نوره من نور واضحها قد فاز من شربه من عذب فائضها
وخاب من رام اتيانا كنا قضها فجل بفكرك دأبا في غوامضها
تجد علوما تعالت عن مناقضها ردّت بلاغتها دعوا معارضها

ردّ العنيد اليد الجاني عن الحرام

محمّد في العلى عن قول ذي حسد اياته العزّ اسرار من الصّمد
فيها علوم بلا حدّ ولا عدد فليس يحصرها ادراك مجتهد

ما مثلها

مامثلها اية فى شالف المدد لها معان كموج البحر فى مدد
وفوق جوهره فى الحسن والقيم

محمد لم يزل ظهرا بوطنها لان مشهوده بطنا غرايبها
لاحت بنور الهدى حقا كواكبها وظلمة الشرك قد زالت غياهبها
اعظم بها شرفت قدرا مواهبها فما تعد ولا تحصى عجايبها
ولا تسام على الاكثار بالتسأم

محمد ربه الرحمن خوله ايا ته وطها بالفضل اهله
ذا تلاها لسان صادق قبله نور مبين ثناء الحق جمله
طوبى لقارئها فالله كمله قوت بها عين قاريها فقلت له
لقد ظفرت بحبل الله فاعتصم

محمد قد صفا من طيب مشربه من كان يكثر منها فى تقربه
يا فوز قارئها فى جمع مطلبه قد فزت والامل الاقصى ظفرت به
فنورها مطفئ للنار فاخطبه كانها الحوض تبيض الوجوه به
من العصاة وقد جاؤه كالحمم

محمد لم يذر فى الحق مجهلة بالاى ايضاحها لم يبق مشكلة
اعظم بها عظمت قدرا ومنزلة انوارها لم تدع فى الخلق معضلة
كالشمس والبدر ايضاحا وتكملة وكالصراط وكالميزان معدلة

فالقسط من غيرها في الناس لم يقم

محمد دائما للناس يذكرها يوما وليلا ولم يزل يكررها
وكم لها بركات ليس يحصرها من جاء بالقلب والعينين ينظرها
فما اشد عمى من ليس يبصرها لا تعجبن لحسود راح ينكرها
تجاهلا وهو عين الحاذق الفهم

محمد نوره كالشمس في الاسد تبا لمنكره بالغي والحسد
قد ما لمنكر ايات عن الرشد مخلد في جحيم لا الى امد
ان كان الحاده في الواحد الصمد قد تنكر العين ضوء الشمس من رمد
وينكر الفم طعم الماء من سقم

محمد نال راج منك راحته ومد عبد على عليائك راحته
يا من بحار الندى تحكي سماحته جودا ويطلب راجوه استماحته
ومن يفيض على الراجي سماحته يا خير من يمم العافون ساحته
سعيا وفوق متون الاينق الرشم

محمد افضل الاملاك والبشر وهو الذي خصه بالتسليم من خجر السور
والجذع حن له من يابس الشجر يا من له الوصف بالتفضيل في
ومن هو الغاية القصوى لمصطبر ومن هو الاية الكبرى لمعتبر
ومن هو النعمة العظمى لمغتنم

محمد انت خير العرب والعجم بل انت افضل من يمشي على قدم
لما اتاك امين الله ذو الكرم يدعوك للوصل والافضال والنعم
على البراق اذ يا خير محترم سريت من حرم ليلا الى حرم
كما سرى البدر في داج من الظلم

محمد جاءت الاملاك مقبله اليك حين دعاك الله تكرمة
قطعت من مكة للقدس مرحله صليت بالرسل اجلالا وتكمله
ثم ارتقيت ترى الايات منزله وبت ترقى الى ان نلت منزله
من قاب قوسين لم تدرك ولم ترم

محمد قد رقيت السبع منتهيا بلغت فيها الى اعلى مراتبها
واستبشرت بك املاك بموكبها واسمعتك صريحا من ترحبها
وانت في الرسل حقا صدر منصبها وقدمتك جميع الانبياء بها
والرسل تقديم مخدوم على خدم

محمد كنت سلطانا لموكبهم ولم تزل بدا صدرا لمنصبهم
قد اقتدوا بك جمعا في تقربهم وقد موك اماما في مذهبهم
واستشفعوا بك طرا من تحجبهم وانت تخترق السبع الطباق بهم
في موكب كنت فيه صاحب العلم

محمد قد رقا الى على الافق ونال ما لم ينل بالجهد والسبق

يا مصطفى صفوة الانسان والفرق يا كامل الحسن في خلق وفي خلق
ما زلت ترقى الى ان غبت في الافق حتى اذا لم تدع شأء والمستبق
من الدنو ولا مرقى لمستنم

محمد عن سوى مولاه قلبا جذ للاصطفاه على كل الانام اخذ
يا من بوجدي به منى الفؤاد خذ وجذ عن غيره ونحوه قد نبذ
وهو اصطفاك على كل الانام فمذ خضعت كل مقام بالاضافة اذ
نوديت بالرفع مثل المفرد العلم

محمد سيد الاملاك والبشر يا اشرف الناس من بدو ومن حضر
لما وصلت لما تختار من وطر وصلت بالبر وصل الامن والبشر
اعطاك مولاك كل الخير والخبر كيما تفوز بوصل اي مستتر
عن العيون وسر اي مكتتم

محمد ثم ترقى تسموا على الفلك علوت حقا على الافلاك بالسند
يا خاتم الانبياء يا خيرة الملك قد اصطفاك بسر غير منتهك
ورحت منتصرا في كل معترك فزت كل فخار غير مشترك
وجزت كل مقام غير مزدحم

محمد نقت في فخر وفي نسب كل الانام وفي فضل وفي ادب
ابقيت اجرا لنا من غير ما تعب من بعد خمسين في خمس تلاز

من الفروض جزيت الخير خير نبي وجل مقدار ما اوليت من رتب
وعز ادراك ما اوليت من نعم

محمد بك في الدارين جمعنا الهنا ولنور الاي اهتدنا
الله بالمصطفى في الناس فضلنا به الى ملة الاسلام اوصلنا
وبالعناية والتوفيق كلمنا بشرى لنا معشر الاسلام ان لنا
من العناية ركنا غير منهدم

محمد قد رجونا من شفاعته لاننا قد عينا من جماعته
اهدا الينا هدايا من رسالته فنحن خير البرايا من عنايته
ونحن اهل مفاز يوم رسلته لما دعا الله داعينا لطاعته
باكرم الرسل كنا اكرم الامم

محمد قد اتى جهرا بدعوته وقد محى الشرعة الاولى بشرعته
طوبى لمنتظم في سلك امته ومن اتاه سريعا عند رؤيته
وحين ارسل يدعوهم لملته راعت قلوب العدا انبا بعثته
كنبأت اجفلت غفلا من الغنم

محمد ساق اهل الشرك والافك الى النجاة من النيران والدرك
لما دعاهم الى التوحيد للملك فاشركوا وقعوا بالشرك في شرك
شطا بسيف لجمع الشرك منتهك ما زال يلقاهم في كل معترك

حتّى حكوا بالقنا لحماً على وضم

محمّد صار ذا نصر بموكبه وصار كلّ همام جلّ مطلبهُ
ينجو سليماً ويلقى رأس مضربهِ كم من قتيل يرى من كفّ قربهِ
وهارب ضاقت الدنيا بمذ هبه ودّوا الفرار فكادوا يغبطون به

اشلاً شالت مع العقبان والرخم

محمّد بسيوف النصر شتّتها لم تفرج الحرب عنهم قطّ شدّتها
مذ برزت عصبة الايمان يخذلها استطولوا من صروف الدهر مدّتها
لما رأت عصبة الطغيان حدّتها تمضي الليالي ولا يدرون عدّتها

ما لم تكن من ليالي الاشهر الحرم

محمّد بدّل الكفّار راحتهم نصباً وبدّل تشويهاً ملاحتهم
وقد اطال الوغى منهم بناحتهم والسمهريّة الطعن قد ابدا جراحتهم
اخلوا لهم بعد غمّ الانف باحتهم كانّما الدين ضيف حلّ ساحتهم

بكلّ قرم الى لحم العدى قرم

محمّد جا بطال مكافحة صارت وجوه لهم بالحزن كالحة
يفوّلهم في دم الاعداء سنّاحة فكم ساحتهم ندب لنايحة
اذ جاءهم يجوش غير نازحة يجرّ بحر خميس فوق سابحة

يرمي بموج من الابطال ملتطم

محمد فاق كل الرسل في الرتب يدعوا الى الله كل العجم والعرب
فليسن بجوا ورب العرش من حرب من عاند الحق بالتكذيب والريب
ولم يوافقه الا طاهر النسب من كل منتدب لله محتسب
يسطوا بمستاصل للكفر مصطلم

محمد قد حكا ينبوع مشربهم رأوا مراد الرسول خير مطلبهم
وجاهدوا في رضاه لا لمكسبهم ولم يزل دينهم يسمو كمنصبهم
صانوا حمى الدين مع اخلاص مئاربهم حتى غدت ملة الاسلام وهي بهم
من بعد غربتها موصولة الرحم

محمد لم يزل بالصحب من حرب اضحى لها النصر مكتوبا على قضب
بيض وسمر عوالي لذة اللبب محفوظة من رداء الشك والريب
محفوفة برداء العز في الرتب مكفولة ابدا منهم بنجيب
وخير بعل فلم تيتم ولم تئم

محمد بالوغى اضحى مقاومهم مع الصحاب الذي هزت صوارمهم
نال السلامة من اضحى مسالمهم ولم يزل ذو العلى الرحمن حاميهم
وغال بالهلك من امسى مصادمهم هم الجبال فسل عنهم مصادمهم
ماذا راى منهم في كل مصطدم

محمد مثله بين الورى ما بدا ومن غدا مؤمنا به فقد رشدا

ملآئك الحق ماذا لو اتهم مددا وفي حروب على اعدآئهم صددا
ان لم تكن للذي قد قلت معتقدا وسل حنينا وسل بدرا وسل احدا

فصول حتف لهم ادهى من الوخم

محمد اذ بدا نار الوغى وقلت فعصبة المصطفى اعدآئهم طردت
كم اوقدوا نار حرب في الورى خمدت واخمدوا شرك للعدى وقلت
اهل الثبات اذا لا بطال قد عدت المصطفى البيض حمر بعد ما وردت

من العدى كل مسود من اللمم

محمد وغرة الدين مد سلكت الى مدائن اهل الكفر قد هلكت فتكت
استار عرض الاعادي بالقنا هلكت بيض الوجوه ببيض الهند كم بكت
والضاربين سيوفا بالدماء بكت والكاتبين بسحر الحظ ما تركت

اقلامهم حرف جسم غير منعجم

محمد روح الاصخا ومركزهم فالصعب من حربهم لا شئ يعجزهم
فليس عن نصرة الاسلا يحجزهم خوف الممات ولا الاعدا يفجزهم
لحالهم صفة تسمو وتبرزهم شاكي السلاح لهم سيما تميزهم

والورد يمتاز بالتسيم لا عن السلم

محمد قد تلا في الاي ذكرهم وهم اناس احب الله شكرهم
وهم ليوشا عز الله نصرهم لقد حموا بالقنا والبيض مصرهم

كرّر مديحهم لى واتل ذكرهم تهدى اليك رياح النصر نشرهم
فتحسب الزهر فى الاكمام كلّ كم

محمد وآلصحاب حبذا النجبا لم تلق مثلهم عجما ولا عربا
اتاهم الله منه النصر والعنبا قد حاز كلّ علدّ منهم كربا
فانّهم ان تراهم قد ترا عجبا كانّهم فى ظهور الخيل نبت ربى
من شدّة الحزم لا من شدّة الحزم

محمد فى الوغى كالبحر مندفقا وجمعهم فى ظهور الخيل ما افترقا
وحين سارت جيوش المصطفى امسى لرؤيتهم طرف العدى ارقا
وبارز خرّ من اقوالهم صعقا طارت قلوب العدى من بأسهم فرقا
فما تفرّق بين البهم والبهم

محمد اشرف الخلق وخير تمّ فشتّت شمل اهل الشرك زمرته
من كلّ ليثٍ كحدّ السّيف عزمته اذا سطا وكبدر تمّ طلعته
به قد انتصرت والله شيعته ومن تكن برسول الله نصرته
ان تلقه الاسد فى اجامها تجم

محمد افضل الاملاك والبشر مبشّر ونذير كاشف الضرر
فلن ترى من ولىّ غير منجبر ولن ترى من شقىّ غير منكسر
خطوظهم اخذ كلّ على قدر ولن ترى من ولىّ غير منتصر

به ولا من علق غير منقصم

محمد روح من صلى لقبلته ... اضحى غريرا به من بعد ذلته
وفى القيمة يحوا عظم زلته ... من فضله وايادیه ورحمته
فامة المصطفى فازوا بنجلته ... احل امته فى حرز ملته

كالليث حل مع الاشبال فى اجم

محمد جاء حقا خاتم الرسل ... وشرعه ناسخ لسائر الملل
كتابه معجز لكل ذى حيل ... امسى المجادل عنه شر منجدل
قل للمجادل فيه انت فى جدل ... كم جدلت كلمات الله من جدل

فيه وكم خصم البرهان من خصم

محمد صاحب الايات مبرزة ... جوامع الكلم المشهور موجزة
تالله ما عادت الايام مبرزة ... كالمصطفى حازا وصافا معجزة
حسنا وعلما وادبا مميزة ... كفاك بالعلم فى الامى معجزة

فى الجاهلية والتأديب فى اليتم

محمد مال قلبى نحو يثربه ... واصبح الروح مسرورا بمطلبه
وان يعقنى زمانى عن تقربه ... متى ارى حرما حل الرسول به
لما تعاظم ذنبى واستجرت به ... خدمته بمديح استقيل به
ذنوب عمر مضى فى الشعر والحدم

محمد في هواه الروح طالبه فمنهما القلب قد ضاقت منذا هبه
فالشعر في كل وادهام صاحبه وذاك امر نجا من قد يجانبه
قد اشغلاني فوقتي مر غالبه اذ قلداني ما تخشى عواقبه
كانني بهما هدى من النعم

محمد اظهر الاحزان والندما للقلب ماضاع منه العمر والنعما
يحق لي ان يكاجفني القريح دما اومت بالوجد او جسمي عفا سقما
على شباب وشيب باطلا عدما اطعت غي الصبا في الحالتين وما
حصلت الا على الاثام والندم

محمد ما هو الدنيا نضارتها ولم يملها بقلب في عمارتها
تبا لنفس تمادت في غوايتها واصبحت ثم امست في جهالتها
بالبخس باعت نفيسا من ضلالتها فيا خسارة نفسي في تجارتها
لم تشتر الدين بالدنيا ولم تسم

محمد بايع الدنيا باجله من صدق المصطفى صدقا بانا زله
لم يترك القلب غفلا في مغافله ولم يدع عمره كمغتر بباطله
من يشتري عيشة الاخرى بحاصله ومن يبع اجلا منه بعاجله
يبن له الغبن في بيع وفي سلم

محمد ما الرجا من لطفه منتقض ان اقض من كل لذات الصبا غرضي

انا المقصّر والمعنون فی العوض اذ بعت جوهری المکون بالعرض
لکنّنی بالرّجا بحوت من مضضر انّات ذنبا فما عهدی بمنقض
من البنیّ ولا حبلی بمنصرم

محمّد ارتجی غفران سیّئتی واسئل العفو عن ذنبی ومعصیتی
بمدحه قد علت فی الفضل مرتبتی ارجو الامان به من خوف اخرتی
وفی شفاعته فوزی بمغفرتی فانّ لی ذمّة منه بتسمیتی
محمّدا وهو اوفی الخلق بالذّمم

محمّد فی غد سؤلی ومعتمدی فانّه سیّدی حقّا ومعتقدی
ذو الفضل افضل من یدعی الی الرّشد والمکرمات الّتی جلّت عن العدد
عزّی وعونی وغوثی سیّدی وسندی ان لم تکن فی معادی اخذ بیدی
فضلا والّا فهل یازلّة القدم

محمّد لم ازل ارجو مراحمه فلم یزل وافر الاحسان دائمه
مدحته ارتجی حقّا مغانمه وهو الّذی مدحه قد زان ناظمه
وهو الرّحیم لمن ابدا جرائمه حاشاه ان یحرم الرّاجی مکارمه
او یرجع الجار منه غیر محترم

محمّد ناشر الاحسان مادحه فی مدحه فاز من اوهی جوارحه
ذنبی عظیم ولم اخضر قبائحه لکن شفیع الوری یمحو فضائحه

فذ

فمذ ولدت حيا قلبى قرايحهُ ومنذ الزمت افكارى مدايحه
وجدته لخلاصى خير ملتزم

محمد فى الورى ياتر ظهرت غاب التشكوك وشمس الحق قد طلعت
رسالة الحسنين بالشهود بدت عليهما بيناتٍ لاى قد ثبتت
والنفس عن كون عبدٍ لهما ضنت ولن يفوت الغنى منه بدا گرتت

ان الحيا ينبت الازهار فى الاكم

محمد احمد بمدحه غدت الفاظ مداحه وقد رقت و صفت
يا سيد الرسل نفسى منك قد ظمئت لانها بجنان الخلد قد وعدت
هناك ترضى بها نفسى التى ضعفت ولم ارد زهرة الدنيا التى قطعت

يدى زهير بما اثنى على هرم

محمد سيد من يستعين بهُ يكون شافعهُ يوما احيط بهُ
يا من يجير غدا من يستجير بهُ من الحميم ويصفو وردهُ شنبهُ
وفى النعيم يرى فوزا بما ربهُ يا اكرم الخلق مالى من الوذ بهُ

سواك عند حلول الحادث العمم

محمد انت ملجأ كل ذى كرب انت الشفيع من التشويه بالتهب
فجد على المذنب المصرى ذى العطب مسبع المدح يا ذا الجود والحسب
كن لى شفيعا اذا احرقت كالحطب ولن يضيق رسول الله جاهك بى

اذا الكريم تجلّى باسم منتقم

محمّد تشتكى نفسى مضرّتها ... وترتجى منه ان تلقا مسرّتها

يا مقبلا زهرة الجنّات نضّرها ... بلّغ برؤياك منّى العين قرّتها

واكشف بجاهك فى الاخرى معرّتها ... فانّ من جودك الدّنيا وضرّتها

ومن علومك علم اللّوح والقلم

محمّد عنده الامال ما انصرمت ... ولا مبانى رجائى عنه انهدمت

ذنوبى اليوم كلّ الخلق قد علمت ... والخير والرّشد نفسى الان قد عدمت

فاشفع لها يا منائى فهى قد بغت ... يا نفس لا تقنطى من ذلّة عظمت

انّ الكبائر فى الغفران كاللّمم

محمّد باتّساع العفو يعلمها ... طريق ارشادها والله يرحمها

كم انفس فجرت والحقّ يعصمها ... عسى الهى بفضل منه يكرمها

اقول حين بكا والخوف يعدمها ... لعلّ رحمة ربّى حين يقسمها

تأتى على حسب العصيان فى القسم

محمّد شافع لكلّ عبد مسى ... فى السّهو مرتكس باللّهو منتكس

يا محسن ارحم عبيدا لا يزال يسى ... يرجو الغنا منك اذ يلقاك بالنّفس

ويسئل الفوز والجنّات والقدس ... يا ربّ واجعل رجائى غير منعكس

لديك واجعل حسابى غير منخرم

محمد قد رفعت الكل منزلة ... اعطيت كل سؤال كان امله

فارحم بحرمة عبد تذللهُ ... فانه وجل مما تحمله

واعل في غرف الجنات محفله ... والطف بعبدك في الدارين انه له

صبر امتى تدعه الاهوال منهزم

محمد قد رجا من خير خاتمة ... ورحمة من بحار اللطف شاملة

لعفو امته من كل مأثمة ... فجد بانواع فضل منك قائمة

وامنن بفيض صلاة منك لا زمة ... وأذن لسحب صلوة منك دائمة

على النبي بمنهل ومنسجم

محمد وجميع الرسل واسباطهم ... لاسيما الحسنين الملحقين بهم

ثم على السائر المهدي اخرهم ... خير الامامة تحقيقا مناصبهم

والانبياء ومن يؤمن باجمعهم ... والال والصحب ثم التابعين لهم

اهل التقى والنقى والحلم والكرم

محمد وجميع الال هم نجبا ... والصحب والتابعين قاموا بما وجبا

وزك منها تحيات كنشر صبا ... وانشر سلاما مع زكى من طيبه ورما

على الرسول اجل السادة النقبا ... ما رنحت عذبات البان ريح صبا

واطرب العيس حاد العيس بالنغم

تم

ایقاظ النائمین

لمحمد افندی البرکوی

رحمه

روی الشیخان ای البخاری ومسلم عن انس رضی الله تعالی عنه
والبخاری وحده عن ابی هریرة رضی الله تعالی عنه ان
رسول الله صلی الله تعالی علیه وسلم قال لایؤمن
ای حقیقة الایمان او کماله احدکم حتی اکون احب الیه
من والده وولده الحدیث ان حبا طبعیا
الی الایمان الحاصل من الاعتقاد لاحتاج
لان حب الانسان نفسه ووالده وولده
وکونه فی الطبع خارج عن حد الاستطاعة والمعنی
لایصدق بی حتی یفدی فی طاعتی نفسه وولده
علی هواه رضائی وان کان فیه هلاکه ودمامه
علی الفاسق علی ان بحب
والناس اجمعین

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على محمد واله اجمعين

وبعد فهذه رسالة معمولة لايقاظ النائمين واقرام القاصرين ما ادعيناه واظهرناه حيث كان للناس فتنة بسبب الذهول والغفلة وهو ان الاقدام والشروع لعبادة بدنية محضة ليست بوسيلة مثل الصلوة والصوم وقرآءة القرآن والتهليل والتسبيح والتكبير والتصدقة بنية اخذ المال واعطآء ثوابها لمن يريد المعطى الذى انما يعطى لاجل وصول ثواب تلك العبادة لايجوز فى مذهب من المذاهب الكلامية ولا فى دين من الاديان السماوية وانه لايحصل منها ثواب اصلاً سوآء كان اخذ المال و وصول الثواب تمام مقصوديهما بان لايقصد اغيرهما او اعظم مقصوديهما بان قصد امرهما غيرهما قصداً حقيراً وعلامة المعظمية الدوران اعنى انتفآء الاقدام والشروع عند انتفائه و وجودهما عند وجوده واحترزنا بالعبادة عن المباح المحض الذى ليس فيه ثواب ولا عقاب كالبيع والشرآء والاجارة التى يراد بها مجرد التنعم والتلذذ فى الدنيا وعن المباح الذى يستوجب الثواب كالتى يراد بها قوام البدن والتقوى للعبادة او بنآء المسجد او القنطرة او نحوها واحترزنا بالبدنية عن المالية نحو تفريق الزكوة بين المصارف واحترزنا بالمحضة عن المركبة نحو الحج والجهاد

نعم لو كان بيع باطلا بل لغو محض فاذا لم يحصل منها ثواب وقصد الثواب فكان فى معنى على صورة العبادة وقصد الثواب من كل وجه بل هو هو كذا قال فى الحاشية الشيخ حسن

الرياء

عاول

على قول البعض وآحترزنا بقولنا ليست بوسيلة عن نحو الاذان
والاقامة والتعليم على قول البعض وآحترزنا بقولنا بنية
اخذ المال عن نية التقرب الى الله تعالى وآحترزنا بقولنا
واعطاء ثوابها عن نحو الرقية على قول البعض وادلة هذا
المطلب عقلا ونقلا اكثر من ان تحصى واظهر من ان تخفى حتى
انى في بعض الازمان تأملت قليلا فوجدت في سورة الفاتحة
بضعة عشر دليلا فبينته في بعض المجالس وغلب على ظني
ان عدد ادلة كتاب الله تعالى على هذا المقصود يزيد على
عدد آياته وانه ما من مطلب من المطالب الشرعية اكثر
برهانا منه هذا وقد بينت بعضها في انفاذ الهالكين ونزيد
ههنا ان نسلك مسلكا يفيد اليقين للمنصف الطالب
للحق بلا ايراد دليل مخصوص ولا نقل قول مخصوص وبالله
تعالى التوفيق معرفة هذا المطلب الشريف موقوفة على
معرفة امور قطعية يقينية اتفاقية من عرفها عرفه ومن
جهلها جهله اختصاص العبادة بالله تعالى ووجوب الاخلاص
فيها وكونه عبارة عن افراد الحق في الطاعة بالقصد
وحرمة الرياء وارادة الدنيا بعمل الآخرة وكون النية شرطا
في كل عبادة من حيث انها عبادة وكون الثواب منوطا بالنية
وكونها عبارة عن القصد القلبي الباعث على العمل لا عمل
اللسان ولا حديث النفس فان قلت فعلى هذا
يجب اطلاق العبادة في الدعوى ويضيع سائر القيود

الاحتمالات وحصرها الى ثلثة اخرج الكل ما ادعاه الخصم
وهو حرام بالاتفاق واخف الكل الرقية
اذ في جوازها قول مستند الى نص وما عداهما
متوسط وبنبغي ايضا تقاوت في القبح كذا
ذكره الخصم
وسيلة
فان قلت فعلى هذا يخرج الرقية بقولك ليست بوسيلة
فلا يحتاج الى قولك واعطاء ثوابها بل لا يحتاج الى قولك
بدنية محضة ايضا قلت لم اراد الوسيلة الى العبادة
والرقية ليست كذلك وكونه بقيدين واسناده الى الاخير
الاحتراز عن شيء بقيدين واسناده الى الاخير فائدة
لغاية ظهوره له وفي ذكر البدنية المحضة
استمرار انقسام العبادة الى البدنية والمالية
والمركبة منهما

اجمعوا على حرمة الرياء ووجوب الاخلاص وتوقف الثواب
على النية وكونها عبارة عن القصد الباعث

قلت نعم عند التحقيق ولكن تقييدنا واحترازنا للمقصرين
القاصرين النظر على الظواهر بيانه ان من فرق زكوة رجل
بالاجرة ليس فعله هذا عبادة في الحقيقة ولا يستحق الثواب
ولكن في صورة العبادة واما الحج والجهاد بالاجرة على من جوز
فانما يكونان عبادة على تقدير كون الاجرة لمجرد الذهاب
الى مكة ودار الحرب وكون نفس الحج ونفس الجهاد بنية
صادقة بان كان رجل يريد الحج او الغزو بحيث لو كان
في مكة وقربا جنب دار الحرب لا يتخلف عن الحج او الغزو
ولكن ليس له مال او له مال ولكن لا يسمح نفسه بانفاقه
فيستأجره رجل واما اذا كان نفس الحج او الغزو ايضا
لاجل المال فلا شك في عدم كونه عبادة مستوجبة للثواب
لنفسه واما لكونه مسقطا للحج عن الآمر ففيه تردد عند
المجوزين للاجرة واحتمال الاسقاط انما نشأ من تحقق احد
الركنين اعني المال عن الآمر بنية صادقة ومن عجزه عن
الركن الآخر فيرجى من سعة رحمة تعالى ان يجعل صورة
الاعمال الصادرة من الغير بامر العاجز كانها صادرة منه
حتى يتم ركناه منه واما الاذان والاقامة والتعليم بالاجرة
على قول البعض فلا شك انها ليست بعبادة مستوجبة
للثواب فتجويز الاجارة فيها ليس من حيث انها عبادة بل
من حيث انها وسيلة لها فاخذ الاجرة وعدم النية انما ينافي
كونها عبادة لا وسيلة واما الرقية بالاجرة على قول البعض

فليس بعبادة

فليس بعبادة ايضا بل هي من قبيل التداوي فظهر ان كل عبادة
من حيث هو عبادة لايجوز الاقدام عليها لاجل المال فان قلت
فليجز ماليس فيه ايضا لاجل المال غاية ما في الباب ان لايكون
عبادة مستوجبة للثواب وهذا لايضر بالجواز كالاشياء
التي احترز عنها وأي فرق بينها وبين ماليس فيه حتى يحرم تلك
عند البعض ويجرم هذا بالاتفاق قلت تلك الاشياء
مشتملة على شيئين وصف العبادة ووصف الوسيلة
وليست بمتمحضة للعبادة في وضع الشرع حتى تحرم لغير الله
تعالى بالاتفاق فبعدم النية واخذ المال ينتفي الاول ويبقى
الثاني الذي هو مراد المستأجر فيتحقق معنى الاجارة اعني
تمليك المنفعة بعوض واما ماليس فيه فمتمحضة للعبادة
ومشروعة لها فقط فجعلها لغير الله تعالى قلب الموضوع
وتغيير المشروع فيحرم وأيضا ليس وضعه الا لوصف العبادة
وحصول الثواب الذي هو مراد المستأجر فاذا انتفى بعدم
النية لايبقى فيه منفعة اصلا فيلغو فلا يتحقق فيه معنى
الاجارة فان قلت كثير من الناس يظنون ان النية
تتحقق مع كون الباعث قصد اخذ المال بان يتلفظوا
بل نهم انما نريد القراءة او نحوها لله تعالى ويحضر ابالهم
معناه فعندهم ان مجرد عمل اللسان وحديث النفس نية
فهل يكون هذا الجهل عذرا في الاقدام واخذ المال قلت
الجهل بالامور الظاهرة المشهورة لايكون عذرا في دار الاسلام

فليس بعبادة ايضا بل هي من قبيل التداوي فظهر ان كل عبادة
من حيث هو عبادة لايجوز الاقدام عليها لاجل المال فان قلت
فليجز ماليس فيه ايضا لاجل المال غاية ما في الباب ان لايكون
عبادة مستوجبة للثواب وهذا لايضر بالجواز كالاشياء
التي احترز عنها وأي فرق بينها وبين ماليس فيه حتى يحرم تلك
عند البعض ويجرم هذا بالاتفاق قلت تلك الاشياء
مشتملة على شيئين وصف العبادة ووصف الوسيلة
وليست بمتمحضة للعبادة في وضع الشرع حتى تحرم لغير الله
تعالى بالاتفاق فبعدم النية واخذ المال ينتفي الاول ويبقى
الثاني الذي هو مراد المستأجر فيتحقق معنى الاجارة اعني
تمليك المنفعة بعوض واما ماليس فيه فمتمحضة للعبادة
ومشروعة لها فقط فجعلها لغير الله تعالى قلب الموضوع
وتغيير المشروع فيحرم وأيضا ليس وضعه الا لوصف العبادة
وحصول الثواب الذي هو مراد المستأجر فاذا انتفى بعدم
النية لايبقى فيه منفعة اصلا فيلغو فلا يتحقق فيه معنى
الاجارة فان قلت كثير من الناس يظنون ان النية
تتحقق مع كون الباعث قصد اخذ المال بان يتلفظوا
بل نهم انما نريد القراءة او نحوها لله تعالى ويحضر ابالهم
معناه فعندهم ان مجرد عمل اللسان وحديث النفس نية
فهل يكون هذا الجهل عذرا في الاقدام واخذ المال قلت
الجهل بالامور الظاهرة المشهورة لايكون عذرا في دار الاسلام

الكعبة
التفرغ وسيلة لرفع حاجة الفقر والحج وسيلة الى السير
وتعميره بكثرة الطوافين والغزاة وسيلة
كلمة الله تعالى وقهر اعدائه والاذان وسيلة
لمعرفة الاوقات والامامة وسيلة للجماعة والتعليم
وسيلة لحصول العلم للمتعلم والرفيه وسيلة
الى صحة المكلف فان قلت هذا عين كونه عبادة
الى حصول الثواب قلت ماليس فيه ايضا وسيلة
ومصداقه احتاج هذه الوسيلة الى النية
بخلاف الوسائل التي ليست بقربة قال
بلانية والعبادة لاتحصل بلانية

كمن جهل بكون الخمر اسما لمسكر مخصوص وظن انه اسم لشئ
آخر وبكون الزنا اسما بوطئ مخصوص وظن انه اسم لشئ آخر
فتناول المسكر المخصوص والوطئ المخصوص لا يكون معذورا
اصلا فلفظ النية فان معناه لغة وعرفا وشرعا هو القصد
الباعث على العمل حتى يعرفها الصبيان الذين لا اهتداء
لهم للنظر والاستدلال مثلا ان رجلا قال لرجل اذهب
كل يوم الى فلان العالم فزره فلك لكل زيارة درهم
فقطع ذلك الرجل الدرهم فزاره كل يوم واخذ الدرهم وقال
عند زيارة ذلك العالم بلسانه اني ازورك حبا لك
وشوقا الى مصاحبتك ومكالمتك وان قصدي ونيتي
رؤية جمالك والتلذذ به وعرف صبي مميز ان مجئ ذلك
الرجل وزيارته انما هو لاجل الدرهم فلا شك ان ذلك
الصبي يكذب ذلك الرجل وبعد قوله استهزاء وسخرية فلا كلام
في عدم كونه مثل هذا الرجل عذرا في تناول الحرام وانما الكلام
في كونه عذرا في دفع الكفر عنه حيث اعتقد جواز قطعي الحرمة
او تردد فيه بناء على جهل مركب فالذي يقتضيه النظر في قواعد
الشرع ان الجهل باللغات المشهورة لا يدفع الكفر الا لترى
الى ما ذكر الفقيه ابو الليث رحمه في تنبيه الغافلين
من ان رجلا لو ذكر مساوي اخيه الغائب فقال رجل
اغتبت فقال لم اغتب بل ذكرت ما فيه كفر ذلك
الذاكر وليس كفره لنفس الغيبة اذ هي معصية وليست بكفر

ولا تشتروا بآياتي ثمنا قليلا قل لا أسئلكم عليه اجرا ان هو الا ذكرى للعالمين مسئلة

انما العلم بالتعلم مشهور بل قال بعضهم متواتر مسئلة

بلا خلاف ولا انكار حرمة الغيبة صريحا اذ لم يصدر عنه وانما الفوه لانكار كون الغيبة اسما لذكر العيوب الواقعة للرجل الغائب. وهذا الانكار يتضمن انكار حرمة الغيبة القطعية وكون الغيبة اسما لما ذكر مشهور في اللغة فلم يجعل جهله به عذرا في رفع الكفر والكنية اشتهر في معناه من الغيبة في معناها فلما ثبت قطعية المطلب خرج الجواب عن ما نقل عن بعض الكتب مما يوهم الجواز بوجوب التأويل ان امكن والرد ان لم يمكن الا يرى ان خبر الواحد وان كان صحيحا معمولا به بالشرائط الاربعة المذكورة في الاصول لو خالف المتواتر او الاجماع او المشهور لم يقبل ويؤول ان امكن فكيف ظنك بقول احاد الامة اذا خالف كتاب الله تعالى وقول رسوله صلى الله تعالى عليه وسلم والاجماع والقياس وتصريح العلماء المعتمدين في كتبهم المعتبرة المشهورة بعدم الجواز عموما وخصوصا على ما بيّنا بعضه في انقاذ الهالكين

والجواب الثاني ان ما نقل عنه ليس من الكتب المعتبرة المشهورة ومن جملة ما نقل عنه المرهمات ولا يوجد لها اسم ولا رسم في كتاب من الكتب المعتبرة ولا يعرفها احد ممن لقيناه من العلماء المحققين في زماننا ولو فرض عدم مخالفتها لشيء مما ذكر لم يجز العمل بها قال الفاضل المحقق ابن الهمام في شرح الهداية لو وجد بعض النسخ النوادر في زماننا لا يحل عزوه وما فيها الى محمد ولا الى ابي يوسف رحمهما الله تعالى

قوله وهذا الانكار يتضمن انكار حرمة الغيبة اه يمكن ان يمنع هذا كيف ولم ينكر القائل حرمة ما قال بل قال فيه ذكرت ما فيه وليس فيه انكار الحرمة بل فيه توجيه السكوت عن الحرمة فالاولى ان يقال في توجيه الكفر وهذا الانكار يتضمن بعض انكار مضمون الآية في قوله تعالى ولا يغتب بعضكم بعضا الواقعة غيبة حيث سمى الله تعالى ذكر العيوب اغتابا والله اعلم والقائل انكر هذا حيث قال لم يذكر الشيخ الحاج الحسن سلمه الله تعالى في الدارين

في شرح الهداية قال الصفار والصلوة في الصفار جائزة لانه لا يكتب في الصفر والصلوة بالخط مسئلة

قال الامام النووي رحمه الله في التبيان من اعظم ما يؤمر به ان يحذر كل الحذر من اتخاذ القرآن معيشة فقد جاء عن عبد الرحمن بن شبل انه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اقرأوا القرآن ولا تاكلوا به مسئلة

قال في الاختيار واخذ الشيء يقرأ لا يجوز لانه كالاجرة وفي الخلاصة والمحيط السرخسي والبزازية رجل اوصى ان يقرأ عند قبره شيئا فالوصية باطلة لانه في معنى الاجرة وزاد في المحيط لان اخذ شيء للقرآءة ومن قارئ القرآن على القرآءة وفي ذلك لا يجوز وفي المحيط البرهاني لهذه الوصية وصلة القارئ بقرآءته بمنزلة الاجرة والاجارة في ذلك باطلة وهل يرجع بما اعطى ورثة الموصي اختلفوا رحمهم الله تعالى مسئلة

لانها لم تشتهر في عصرنا في ديارنا ولم تتداول نعم اذا وجد النقل
عن النوادر مثلاً في كتاب مشهور ومعروف كالهداية
والمبسوط كان ذلك تعويلاً على ذلك الكتاب انتهى
فظهر من هذا ان مجرد كون المص ثقة لا يكفي في جواز
الاعتماد مالم يشتهر والمرجحات لا يعلم نفسها ولا مصنفها
فضلاً عن الشهرة وكون مصنفه ثقة فكيف يجوز الاعتماد
عليه مع مخالفته للادلة والكتب المعتبرة والجواب ان
ان ماذكر فيها حجة لنا ان صح الاحتجاج بها لا علينا الا ترى
الى قوله ولا يجوز في عمل الآخرة الا جرة بالاتفاق فان الاجرة
اسم لما كان غرض العامل من عمله وليس يلزم تلفظ الاجرة
بلا خلاف اذ الاعتبار للاغراض لا للالفاظ على ما بينا
في انقاذ الهالكين فيشمل هذا النفي جميع صور مدعانا واما
قوله الا ان قراءة القرآن بغلة الوقف فمراده ان يقف
الرجل على من يشتغل بقراءة القرآن كمن يقف على
الارامل واليتامى والفقراء والمعلمين والمتعلمين
والصالحين فهذه الاوقاف جائزة لان ذكر هذه الاشياء
تعيين لمصرف غلة الوقف لا امر فيها بشيء لنفسه
فيكون صلة تعطى لمن اتصف بتلك الصفات ولا كلام
فيها بل الكلام في عكس هذا اعني من يقف ويأمر بالقراءة
واعطاء الثواب ويقرأ هو لاجل المال فلا يتصور فيه
معنى الصلة ولذا قال في المحيط البرهاني ولا معنى لصلة القارئ

بقوارئه وفي لفظ التعيين والمصرف اشعار ما قلنا
ويدل على هذا قطعا قوله لكونه سببا لقوآرئه اذ المراد القراءة
حسبةً حتى تكون خيرا وذالك ماجورا لكفاعله وأما القراءة اي القراءة
لاجل المال فشر ومعصية ورياء وعمل الآخرة لاجل الدنيا
فذالك آثم لفاعله والسببية للقرآءة حسبةً انما يتصور
في صورتين احديهما من يشغله المعاش عنها وفي نيته
ان يشتغل بها حسبةً لولا المعاش فيكون الواقف او
المعطي من ملكه سببا لقراءته وذالا عليها فله مثل ثواب
القاري وثانيهما من هو غافل عن ثواب القرآءة وفضليتها
فيذكر عنده ماورد في فضليتها وثوابها فينبعث في قلبه
داعية اليها وقصد فالمذكر سبب وذالّ عليها فله مثل
ثواب القاري ايضا فظهر ان المنقول من المهمات
لنا لا علينا والحاصل ان مدعانا بعد تحريره ومعرفة
مباديه في غاية الظهور بحيث يكاد يجكم به من له قلب
سليم ولو لم يشتغل بشئ من العلوم ولم يسمع ماتلونا
واما من سمعه فعنده كشمس الضحى لا يشك فيها مبصر
نعم يجوز ان يغلب على بعض العقول الضعيفة فلا يتحمله
فيوجب العمه والخفاء كظهور ضياء الشمس وغلبته
على ابصار الخفافيش حتى منع الابصار فالمنكر له و
المتردد فيه والطالب لجوازه بل المتمنى له ليزعج شجرة ايمانه
ويزلزله بل يخاف ان يقلعه من حيث لا يشعر ولكن من

قال الحافظ العيني رحمه في شرح الهداية انتهى
ويمنع القاري للدنيا والآخذ والمعطي آثمان

ولا يصح الاستيجار بما لا يحل فيه النيابة كالصلوة
والصوم وقراءة القرآن والتدريس والامامة لا الحج
وتفرق الزكوة وتعليم معين ونحوها كما بين في
الوكالة ولا يجوز استيجار مسلم للجهاد فانه مامور به
فيقع عنه بخلاف
فان معرفة الوقت يحصل للسائر جبا ذانه وهو
غير مامور به

وذكر بعض من جواز الاستيجار على الامامة
فليتوقف فيه

والمؤذن على اظهر الوجوه
والغاية القصوى
البيضاوي
فان الغرض منها
بخلاف العبادات البدنية فان الغرض منها
امتحان المكلف وتكميل اداته الا الحج وصرف
الزكوة فان شرعهما لتعيين البيت بالزيارة
وسد خلة الفقراء

ان فعله مخالف للحكمة فكان كالزنا بخلاف الحجر

يضلل الله فلا هادي له ويذرهم في طغيانهم يعمهون وقوله
لم يجعل الله له نورا فما له من نور آن الذين حقت عليهم
كلمة ربك لا يؤمنون ولو جاءتهم كل آية حتى يروا العذاب
الاليم وما تغني الآيات والنذر عن قوم لا يؤمنون (لا يصدقون خ) يريد كاملا
افأنت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين وما كان لنفس
ان تؤمن الا باذن الله ويجعل الرجس على الذين
لا يعقلون (ان يصدق خ) قل لئن اجتمعت الانس والجن على ان
يأتوا بدليل على الجواز لا يأتون به ولو كان بعضهم
لبعض ظهيرا الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا
لنهتدي لولا ان هدانا الله

(صح وقع التصحيح في اواسط شوال سنة اثنين وتسعين ومائة وألف م)

حيث كان للناس فتنة جهلوا بمرادنا فردوه زمان الغيب
ومجموع ما وصل الينا في ذلك من هذه الناحية ستة عشر الاول
ادعاء الضرورة للقراءة والضرورات تبيح المحظورات
والثاني ادعائها في جانب حفظ القرآن اذ لو لم يجز لم يقرأ احد
ولم يعلم ولده القرآن والثالث ان الاستيجار لضرب الطبل
في بعض المواضع جائز وقد سماه في بعض الفتاوى طاعة والرابع
القياس على التعليم والامامة والاذان وفساد هذه الاربعة
مع ظهوره قد بيناه في انقاذ الهالكين بعضه في المتن وبعضه
في الحاشية وأغنيناه بالاصباح عن المصباح والخامس ان غلبة

الوقف

الوقف صدقة وليست باجرة وهذا بعد التسليم لا ارتباط له لما
ادعيناه مع ان كونها صدقة انما هو بحمل القربة والقراءة للدنيا
معصية والسادس انه لا يلزم من قولهم لا يجوز الاجرة على الطاعات
الحرمة وهذا ناشئ من الجهل قال في الهداية في آخر كتاب الكراهية
في رزق القضاة فان كان شرطا فهو حرام لانه استيجار على الطاعة
وقد صرح بالحرمة الزيلعي وابن الهمام والعيني وغيرهم والسابع
انه لا يلزم من بطلان الوصية بشئ لقارئ القرآن عدم الجواز الا ترى
ان الوصية بان يصلي صلوته فلان باطلة مع انه لو صلاها جاز
وهو ايضا ناشئ من الجهل اذ البطلان في الشرع عبارة عن عدم
المشروعية باصله فكيف باتيانه في الجواز واما صلوة الميت
بدون الوصية جائزة بل مستحبة بل فرض كفاية فاثر الوصية
انما هو الاجر والاثم لو لم يصل فاذا بطلت بطلا والجواز باق
على حاله وفيما نحن فيه ترکة الميت انما يحل لغير الوارث بالوصية
فاذا بطلت بطل فيبقى الحرمة على حالها والثامن انا مجتهدون
اذ لي اجتهادنا الى الجواز وهذا بعد كونه فرية بلا مرية انما يتصور
فيما لا يخالف الادلة القطعية اذ لا اجتهاد في مخالفة الكتاب
والسنة والاجماع مع انه لا بد للمجتهد من دليل من الادلة الاربعة
وانى لهم هذا والتاسع ادعاء الجواز في هذا الزمان مع ان
الاعتراف بالحرمة قبله وهذا قول بالنسخ بالرأي واما قول الفقهاء
في بعض المسائل هذا اختلاف عصر وزمان لا اختلاف حجة
وبرهان فباشارة من الشرع يعرفها من له ممارسة بالفقه

ولو تمسكوا في هذا بالضرورة فقد عرفت بطلانها والعاشر
ان الاجرة بمقابلة المشي الى موضع معين لا بمقابلة القراءة وهذا
بعد كونه غير متمش الا في بعض الصور باطل اذ غرض المستأجر
وصول الثواب واتى الثواب في المشي وايضا والمسطور في
الوقفيات يعطى درهم واحد لرجل على ان يقرأ في موضع كذا
جزء واحد من كتاب الله تعالى لروحي مثلا فهل يحتمل هذه
العبادة كون الاجرة بازاء المشي وانما يتصور ما قالوا لو قيل
على ان يمشي الى موضع كذا وما ذكر بعض العلماء في جواز الامامة
بالاجرة من انها في مقابلة ملازمة المحراب والتقدم اليه
لا في مقابلة الصلوة فانها لغير الله تعالى حرام بالاتفاق فنظره
فيما نحن فيه ان يلازم رجل كل يوم على قراءة جزء فيقول له رجل
امش الى موضع كذا فاقرأ فيه ما تقرأ في بيتك حتى ينتفع قراءتك
فلك لكل يوم درهم فلا كلام في هذا اذ يتحقق في هذا معنى الاجارة
كما يتحقق في الامامة اذ المسلم يصلي المفروضات كل يوم لله تعالى
بلا اجرة من الناس وانما معنى الاقامة التقدم في المحراب مثلا
حين يصلي الفرض وليست النية في الامامة ملازمة وفيها
منفعة حصول ثواب الجماعة للناس فيتحقق معنى الاجارة
فيجوزها البعض وفيما نحن فيه القراءة للدنيا معصية والمشي
لها كذلك فلا منفعة فيها بل مضرة عظيمة فلا يتحقق معنى الاجارة
وانما نظيره فيما نحن فيه ان يستأجر تارك الصلوة رأسا
للامامة فصلى في المحراب طمعا للاجرة بحيث لولا الاجرة لا يصلي
اصلا فضلا عن الامامة فلا شك في عدم جواز هذا فكذا ما نحن فيه

والحادي عشر

والحادی عشر ان سلطان زماننا امر بهذا فلا طاعة لازمة وبهذا غلط اذ الامر للسلطان به غایته عدم المنع ولو سلم فلا طاعة للمخلوق عند معصیة الخالق **والثانی عشر** اختلاف نظام العالم لو لم یجز هذا وهذا جهل بمعنی النظام اذ اخذ الاجرة علی القرآءة لا دخل له اصلا فی النظام **والثالث عشر** سکوت علمآء زماننا وعدم منعهم عن هذا وهذا لو سلم فانما یکون حجة فی زمان الاجتهاد فیما لم یخالف النصوص اما زمان التقلید مع مخالفة النصوص فدال علی معصیتهم ومداهنتهم وعدم مبالاتهم فی امر الدین او جهلهم وقلة عملهم علی ما یشمل ویشهد علیه الاخبار والآثار فی علمآء آخر الزمان وعبادهم **والرابع عشر** ان الرجل العاجز عن التلاوة ربما یشتهی ثوابها ولا یجد من قرأها ویعطی ثوابها حسبةً فیفضی الی الاستیجار فلو لم یجز یلزمهم الحرمان عن ثوابها وهذا بعد کونه خارجًا عن ادلة الشرع الاربعة للمجتهد ونقل کتاب معتبر مشهور هو دلیل المقلد قول بان اشتهآء الثواب للعاجز عنه یحلل حرامًا بل یجعله مستحبا ومستوجبا للثواب وهذا یخاف منه امر عظیم اذ هو یؤدی الی ان یقال مثلا ان الفقیر العاجز عن الکسب اذا اشتهی ثواب الحج والصدقة ولم یجد من یعطی له لله تعالی جاز له السرقة لاجل الحج والصدقة فکما ان السرقة والصدقة منها حرام بل عند التصدق من الحرام ورجآء الثواب ودعآء المتصدق له والتامین علی دعائه بعد العلم بالحرمة کلها من الکفر کذلک القرآءة للدنیا والدلالة علیها

والتسبب بها حرامات بل طريق تحصيل ثواب التلاوة للعاجز
عنها التصدق لقراءة ودفع شواغلهم واعطاء المصاحف
ووقفها لهم **والخامس عشر** ان الاعطاء للتلاوة سبب لمذاكرة
القرآن وقراءته فيجوز بل يستحب وقائل هذا ان اراد انه سبب
لتلاوة حسبةً لا اجرةً وقد ذكرنا في المتن ان التسبيب انما
يتصور في الصورتين فلا كلام في ذلك وان اراد انه سبب
لتلاوة لاجل المال فذلك معصية فتسبيبها والدلالة عليها
كذلك **والسادس عشر** ان هذه المسائل يجب ان يكتب
ولا يبين للناس شفقة لهم اذ عند جهلهم يكونون معذورين
وهذا باطل اذ التبيين واجب والكتمان حرام قال الله تعالى
ان الذين يكتمون ما انزلنا الآية واذ اخذ الله ميثاق الذين
اوتوا الكتاب الآية هذا بعد الاغماض عن عدم مناسبة الكثير هذه
لما ادعينا وعدم منافاتها له نعم يرد على ما ذكرنا اعتراضات
خمسة احدها ما توهم من ظاهر عبارة الهداية في كتاب الاجارة
من جوازها فيما نحن فيه عند الشافعي رحمه وثانيها ما توهم من
عبارة بعض الفتاوى في كتاب الوقف وثالثها ما ورد في
صحيح البخاري من قوله عليه الصلوة والسلام ان احق ما اخذتم
اجرا كتاب الله تعالى ورابعها ما روي عن زفر من تأدي
صوم رمضان عن المقيم الصحيح بدون النية فجاز وخامسها
ما ذكر في الخلاصة عن بعض المتأخرين من ان الوضوء الغير
المنوي يثاب عليه وقد اجبنا عن كلها في انقاذ الهالكين

وعن بعضها في المتن وعن بعضها في الحاشية فجآء الحق وزهق الباطل
كان زهوقا وقضي بالحق وخزينالك المبطلون لقد ابتغوا الفتنة
وقلبوا لك الامور حتى جآء الحق وظهر امر الله وهم كارهون
قل موتوا بغيظكم ان الله عليم بذات الصدور ومن اظلم ممن
افترى على الله كذبا ما كانوا يستطيعون السمع و ما كانوا
يبصرون وسيعلم الذين ظلموا اى منقلب ينقلبون اللهم
ارنا الحق حقا وارزقنا اتباعه وارنا الباطل باطلا وارزقنا
اجتنابه اللهم صل وسلم وبارك على نبيك المصطفى
واله اجمعين و على جميع الانبيآء والمرسلين والملائكة المقربين
وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين

نصيحة الملوك

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلوة والسلام على محمد وآله اجمعين

اما بعد فلما من الله تعالى على المؤمنين باعزاز دينهم

واحوال دنياهم بنصب الامير وجب عليهم ان يطيعوه

في غير المعصية ويدعوا له بالنصرة والتوفيق قال الله تعالى

اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم وقال النبي

عليه الصلوة والسلام فيما رواه البخاري ومسلم رحمهما الله تعالى

من اطاعني فقد اطاع الله ومن عصاني فقد عصى الله

ومن اطاع الامير فقد اطاعني ومن يعصى الامير فقد

عصاني **وهذه** الرسالة مرتبة على ثلثة ابواب

الباب الاول في بيان مدح السلطان العادل روى

البخاري ومسلم رحمهما الله تعالى قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم

سبعة يظلهم الله تعالى في ظله يوم لا ظل الا ظله امام عادل

وشاب نشأ في عبادة الله تعالى ورجل قلبه معلق في المساجد

ورجلان تحابا في الله تعالى اجتمعا عليه وتفرقا عليه

ورجل دعته امراة ذات منصب فقال اني اخاف الله تعالى

ورجل تصدق بصدقة فاخفاها حتى لا يعلم شماله ما تنفق

يمينه ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه وروى

الترمذي رحمه الله تعالى قال عليه السلام ثلثة لا ترد دعوتهم

الصائم حين يفطر والامام العادل ودعوة المظلوم يرفعها

الله تعالى فوق الغمام ويفتح لها ابواب السماء ويقول الرب

عزة طاعة للمخلوق في معصية الخالق

لانصرنك ولو بعد حين وروى مسلم رحمه قال عليه السلام
ان المقسطين عند الله تعالى على منابر من نور عن يمين
الرحمن وكلتا يديه يمين الذين يعدلون فى حكمهم و
اهليهم وما ولوا وروى الطبرانى رحمه قال عليه السلام
يوم من ايام عادل افضل من عباده ستين سنة وروى
الترمذى رحمه قال عليه السلام احب الناس الى الله تعالى
يوم القيمة وادناهم منه مجلسا امام عادل وابغض الناس
الى الله تعالى وابعدهم منه مجلسا امام جائر وروى البزار رحمه
قال عليه السلام السلطان ظل الله تعالى فى الارض يأوى
اليه كل مظلوم من عباده فان عدل كان له الاجر وكان
على الرعية الشكر وان جار او حاف او ظلم كان عليه
الوزر وعلى الرعية الصبر واذا جارت الولاة قحطت
السماء **الباب الثانى** فى ذم السلطان الظالم روى
الطبرانى رحمه قال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم
ان اشد اهل النار عذابا يوم القيمة من قتل نبيا
او قتله نبى وامام جائر وروى الاصبهانى رحمه قال
عليه السلام يا ابا هريرة رضى الله تعالى عنه عدل ساعة
خير من عبادة ستين سنة قيام ليلها وصيام نهارها
ويا ابا هريرة جور ساعة فى حكم اشد واعظم عند الله تعالى
من معاصى ستين سنة وروى الطبرانى رحمه قال عليه السلام
ان فى جهنم واديا فى الوادى بئر يقال له هبهب حق

على الله تعالى ان يسلبه كل جبار عنيد وروى البزار رحمه
قال عليه السلام ما من امير عشرة الا يؤتى به مغلولا يوم
القيمة حتى يفكه العدل او يوبقه الجور وفي رواية وان
مسيئا زيد غلا الى غله وقال الله تعالى ولا تركنوا الى
الذين ظلموا فتمسكم النار وما لكم من دون الله من اولياء
ثم لا تنصرون وقال تعالى ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل
الظالمون انما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الابصار مهطعين
مقنعي رؤسهم لا يرتد اليهم طرفهم وافئدتهم هواء وروى
البخاري رحمه قال عليه السلام الظلم ظلمات يوم القيمة

الباب الثالث في النصيحة قال النبي عليه الصلوة والسلام
طلب العلم فريضة على كل مسلم قال في التاتارخانية قال
ابو منصور رحمه من قال للسلطان الذي بعض افعاله ظلم
وجور عادل فهو كافر حكي عن امام الهدى ابي منصور الماتريدي
رحمه ان من قال لسلطان زماننا انه عادل فقد كفر لانه جاء
بيقين ومن سمى الجور عدلا يكفر وقال بعض المشايخ
لا يكفر لان له تاويلا لانه يمكنه ان يقول اردت به انه
عدل عن غيرنا او عن طريق الحق قال في التاتارخانية
ثم ان كان نية القائل الوجه الذي يمنع التكفير فهو مسلم
وان كان نيته الوجه الذي يوجب التكفير لا ينفعه فتوى
المفتي سلطان عطس فقال له رجل يرحمك الله تعالى
فقال رجل آخر لا تقل للسلطان هذا فان هذا القائل يكفر

ومن رأى ان اخراج ملك السلطان يكفر انتهى اذا كان الامر
كذلك نذكر ما يصل الى خزينته من الاموال وهى منقسمة
الى ثلثة هدايا ومال بيت المال وحرام اما الهدايا فقسمان
ما يأتى من الكفرة وما يأتى من المسلمين الاول لا يملكه السلطان
بل حكمه حكم الخراج قال فى الهداية وما جباه الامام من الخراج
ومن اموال بنى تغلب وما اهداه اهل الحرب الى الامام والجزية
يصرف فى مصالح المسلمين كسد الثغور وبناء القناطير
والجسور ويعطى قضاة المسلمين وعمالهم وعلمائهم منه
ما يكفيهم ويدفع منه ارزاق المقاتلة وذرارئهم لانه
مال بيت المال لانه وصل الى المسلمين بغير قتال وهو معد
لمصالح المسلمين وهؤلاء عملهم وقال فى النوازل خانية
قال محمد رحمه ما يبعثه ملك العدو من الهدية الى امير
جيش المسلمين او الى الامام الاكبر وهو مع الجيش فانه لا ينبغى
بقبولها ويصير فيئا للمسلمين وقال فيها ايضا وكذلك
اذا اهدى ملكهم الى قائد من قواد المسلمين له راية ومنعة
فالقابض لا يختص به بل يكون له ولمن تحت رايته
ولو كان اهدى الى واحد من مبارزى المسلمين ليس له منعة
يختص هو به لانه يهدى اليه لمعنى يخصه وهو شجاعته فيكون
الاهداء اليه صورة ومعنى انتهى واما ما يأتى على صورة الهدية
من المسلمين الى الامير وامرائه وحكامه فليس ملكا لهم
بل حكمه الرد الى صاحبه ان كان معلوما والا فحكمه حكم اللقطة

قال في التاتارخانية وهدايا العمال تخالف هدايا رسول
صلى الله تعالى عليه وسلم فان الهدايا لرسول الله كانت له
على الخصوص وفي المحيط البرهاني واما هدايا الامراء في زماننا
فحال يرد الى اربابها والشيخ الامام الزاهد ابو بكر محمد بن حامد
سئل عن هذا فقال يوضع في بيت المال وهكذا ذكر محمد رحمه
في السير الكبير فذكر ذلك للشيخ الجليل محمد بن الفضل فقال
كنت اعلم ان المذهب هذا الا اني لم افت به مخافة ان
يوضع في بيت المال ثم الامراء يصرفونها الى شهواتهم ولهوهم
فقد علمنا انهم يمسكون بيت المال لشهواتهم لا لجماعة المسلمين
وعن عمر رضي الله تعالى عنه انه كان يمنع عماله عن قبول
الهدايا واذا قبلوها ردوها على اصحابها ان قدروا عليهم
وان لم يقدروا عليهم وضعوها في بيت المال وقال في
التاتارخانية قال محمد رحمه ولذلك كل عامل من عمال الخليفة
اذا بعثه الخليفة على عمل فاهدى اليه شيء للخليفة ان يأخذ
ذلك من العامل ويجعله في بيت مال المسلمين ان كان
المهدي اهدى اليه بطيب نفسه وان كان المهدي مكرها
في الاهداء للخليفة ان يرد الهدية على المهدي ان قدر عليه
وان لم يقدر عليه يضعها في بيت المال ويكتب عليه قصته
وكان حكمه حكم اللقطة وقال فيها ايضا وفي الزخيرة وعن
هذا قلنا ان من اهدى الى مفت او واعظ شيئا كان له
خاصة لانه اهدى اليه لمعنى يخصه وهو علمه بخلاف ما اذا اهدى

الى واحد من الحكام فان ذلك لا يسلم له بل يلزمه الرد الى
المهدى ان قدر عليه وان عجز عنه يضعه فى بيت المال قال
استعمل النبى صلى الله تعالى عليه وسلم رجلا من الازد
يقال له ابن اللتبية على الصدقة فلما قدم قال هذا
لكم وهذا اهدى الىّ قال فقام رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم فحمد الله تعالى واثنى عليه ثم قال اما بعد فانى
استعمل الرجل منكم على العمل مما ولانى الله تعالى فيأتى
فيقول هذا لكم وهذا اهدية اهديت الىّ افلا جلس فى بيت
ابيه وامه حتى يأتيه هديته ان كان صادقا والله لا يأخذ
احد منكم شيئا بغير حقه الا لقى الله تعالى يحمله يوم القيمة
فلا اعرفن احدا منكم لقى الله تعالى يحمل بعيرا له رغاء او بقرة
له خوار او شاة تيعر ثم رفع يديه حتى رأى بياض ابطيه
يقول اللهم هل بلغت فالحديث دل على ان الامير اذا
اهدى اليه هدية من المسلمين فلا ينبغى ان يقبل واذا
قبل لا يخص به بل يكون ذلك لبيت المال لان تعزره
بالجند والمسلمين فكانت بمنزلة الغنيمة والغنيمة
توضع بيت المال انتهى اما بيت المال قال فى التجنيس
جملة ما يجمع فى بيت المال اربعة انواع منها الصدقات
ويصرف ذلك الى المذكورين فى قوله تعالى انما الصدقات
للفقراء الآية ومنها ما اخذ من خمس الغنائم والمعدن
والركاز ومصرفه اليتامى والمساكين وابناء السبيل

فى سورة التوبة

ونوع آخر الخراج وجزية الرؤس وما صولح عليه اهل نجران
وبنو تغلب وما يأخذ العاشر من المستامنين من اهل الحرب
وما يؤخذ من تجار اهل الذمة ويصرف ذلك الى سد
الثغور وبناء الحصون هناك والى المقاتلة ويعطيهم
العطايا يعني الامام ويؤمر عليهم اميرا ويشتري لهم كراعا
وسلاحا فيقاتلون اعداء الله تعالى يفتحون بلادهم
حتى يكون المسلمون على من خلفهم الكفار ويصرف
الى الطريق في دار الاسلام ويؤمنها عن القطع فرجهة
اللصوص ويصرف الى اصلاح القناطير وكري الانهار
العظام التي فيها ويصرف منه الى ارزاق الولاة واعوانهم
وارزاق القضاة والمفتين والمعلمين والحاصل انه
يصرف الى ما فيه صلاح الرعية وصلاح دار الاسلام
ونوع آخر ما اخذ من تركة الميت اذا مات ولم يترك
وارثا او ترك زوجة او تركت زوجا ويصرف ذلك
الى ادوية المرضى ونفقتهم وعلاجهم وهم فقراء والى
نفقة اللقيط وعقل جنايته والى نفقة من هو عاجز
عن الكسب وليس له من يقضي بنفقته وما شبه ذلك
والواجب على الائمة والسلاطين والولاة ان يوصلوا
هذه الحقوق الى اربابها ولا يحبسوها عنهم وان قصروا
في ذلك فوبال ذلك عليهم يسئلون عنه في الآخرة
وقال الربيع والرابع اللقطات والتركات التي لا وارث

لها وديات مقتول لا ولي له ويصرفها اللقيط الفقير والفقراء
الذين لا اولياء لهم يعطون منه نفقتهم وادويتهم ويكفن
موتاهم ويعقل به جنايتهم وعلى الامام ان يجعل لكل نوع
من هذه الانواع بيتا يخصه ولا يخلط بعضه ببعض
لان لكل نوع حكما يختص به وان لم يكن في بعضها شئ
فللامام ان يستقرض عليه من النوع الآخر ويصرفه
الى اهل ذلك ثم اذا حصل من ذلك شئ رده على المستقرض
منه الا ان يكون المصروف من الصدقات او من خمس
الغنيمة على اهل الخراج وهم فقراء فانه لا يرد فيه شيئا
لانهم يستحقون بالفقر وكذا في غيره الى صرفه الى المستحق
ويجب على الامام ان يتقي الله تعالى ويصرف الى كل
مستحق قدر حاجته من غير زيادة فان قصر في ذلك
كان الله تعالى عليه حسيبا وفي محيط السرخسي قال
استقرض على بيت مال الصدقات من بيت مال الخراج
وصرفه الى الفقراء لا يصير قرضا عليهم لان الخراج له
حكم الفئ والغنيمة وللفقراء حظ فيها وانما لا يعطى لهم
لاستغنائهم بالصدقات فاذا احتاجوا اليه يصرف
اليهم فعلى الامام ان يتقي الله تعالى في صرف الاموال
الى مصارفها وايصال الحقوق الى اربابها ولا يحبسها
عنهم على ما يرى من تفضيل وتسوية من غير ان يميل
في ذلك الى الهوى ولا يحل لهم الا ما يكفيهم ويكفي

اعوانهم بالمعروف وان فضل من المال شئ بعد ايصال
الحقوق الى اربابها قسموه بين المسلمين وان قصروا
في ذلك وقعدوا عنه كان الله تعالى حسيبا عليهم
ولا شئ لاهل الذمة في بيت المال لانه حق المسلمين ولا
يستحق منه شئ الا بوصلة الدين الا ان يرى الامام
ذميا يهلك جوعا فعليه ان يعطيه من بيت المال لانه
من اهل دار الاسلام فكان عليه احياؤه انتهى
اما الحرام فما يصل بالالزامات الفاسدة كبيع سمك البحور
والانهار ونحوها وما يصل باجر الخليفة على صورة الهدية
قال قاضيخان في فتاواه ونقل الاحرمن السلطان
من غير تهديد يكون اكراها انتهى فظهر مما ذكر ان ملك
السلطان ما يحصل من كسبه او ينتقل من مورثه ان كان
ملكا له وآنه يجوز اخذه من بيت مال الخراج على قدر
الكفاية وآن ما يهدى اليه من الجواري او يؤخذ من غير
تقسيم من الغلمان والجواري وغيرهما ليست
ملكا له فان اراد التصرف يصرف الى واحد من المصارف
فيقبضه ثم يتصرف منه او يستوهبه حتى لا يكون في
وطئه ونسبه شبهة وآن من يموت من العساكر
فلا يترك وارثا لا يجوز اخذ ماله للتملك بل للحفظ

تمت الرسالة الشريفة

بعونه تعالى

م

روى ان عمر رضي الله تعالى عنه رأى رجلا من اهل الذمة يسأل عن ابواب المسلمين فقال ما انصفناك اخذنا منك الجزية ما دمت شابا ثم ضيعناك اليوم فامر ان يجرى عليه قوته من بيت المال

مضمرات

السلطان لا يملك ما يحصل من كسبه بطريق الاجارة

قوله او يستوهبه يعني لا بطريق العوض والرجاء كما سبق آنفا بل بطريق آخر فلا غبار في الكلام

صح

ردّ وابطال فتوى ابي السعود
للفاضل محمّد البركوي
رحمهما الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم

مرحوم ومبرور سلطان سليمان خان علیه الرحمة والرضوان
حضرتلرینک خط شریفلری ایله تحریر بیور دقلری وصیت
نامه ده ایکی جوهری بازو بند برال جوهری صندوق وقف
ایلدم بهاسیله صاتلوب ایکی جهان فخری حضرت محمد
مصطفی صلی الله تعالی علیه وسلمک روح شریفلری ایچون
جدهٔ معموره یه صولتوریله جیو تصریح بیور مشلر مرحوم
مرقومک وصیتی سائر موصیلرک وصایاسی کبی
ثلث مالدن تنفیذ اولنور می یوخسه بیت المال مه
عائد اولور **الجواب** تنفیذ اولنور بیت المال علی ایو قدر
ومرحوم مرقومک حال صحتلرنده نذر تربهٔ منوره فخر موجودات
محمد مصطفی علیه الصلوة والسلام جیو روضهٔ شریفه یه
بر مرصع قلیج کوندرمشلر در ووالدهٔ کریمه لری مرحومه دخی
حال صحتلرنده نذر جیو روضهٔ مطهره یه بر التون زنجیرلو
التون قندیل کوندروب حجرهٔ شریفه یه تعلیق ایتمشلر در
وبر التون مرصع قلیج وبر التون مرصع تاج وبر التون
مرصع مفتول وسلزاوراق لعل ایله اوتوز بدی
انجو بر بیوک بتون لعلی وبر یوز حفت لعل کوبه ویتمش
دورت عدد الماس بیون انجیلی ودور یوز درهم
بر التون مرصع کمر کوندرمشلر مدینهٔ منوره ده اولان
خزینه ده محفوظ ایتمشلر بونلر نیجه اولمق کرکدر شرعاً

بنمودند

نه مقوله نسنه یه صرف اولنمق کرکدر بیان بویوریلوب مثالی اولنه

الجواب روضهٔ منوّره نک مصارف لازمه سنه صرف
اولنمق لازمدر ذکر اولنان فتوالر بو فقیر اکلدوغم اوزره
سهو وخطادر برنیچه وجهله اما اوّلکیسی باب تالشده
ذکر ابتدک که پادشاهک خزینه کنده اولمایه بیت
المال دیاخود حوامدر اکر بو وصیّت ایتدولی شیدی
کندیلری صاتون الدیسه ملکلری اولور لکن تمنّی بیت
المالدن ویرلمک بیت المالله مدیون اولور وبونده غیری
نیچه نامشروع یرلره صرف ایتمکله ضمان دخی لازم اولور
وخزینه یه کلان حرامی دخی ضامندر وبالجمله مدیون
مستغرقدر وصیت بعد الدین در مدیون مستغرق
اولانک وصیتی جائز دکلدر برتاج نقل یازه لوم
تابوسوزمز حق ایدولی کمال ظهور بوله قال فی المبسوط
ومایأخذه ظلمة زماننا من الصدقات والعشور والخراج
والخراج والجنایات والمصادرات فالاصح ان یتسقط
جمیع ذلک عن ارباب الاموال اذا نوا عند الدفع
التصدق علیهم لان مافی ایدیهم من اموال المسلمین
وما علیهم من التبعات فوق اموالهم فلو ردّوا اما
علیهم لم یبق فی ایدیهم شیئ فکانوا فقراء حتی قیل یجوز اخذ
الصدقة لوالی خراسان کافی قال شمس الائمة السرخسی
ان ارباب الاموال اذا نوا عند الدفع التصدق علیهم

يسقط عنهم جميع ذلك وكذا جميع ما يؤخذ من الرجل من الجنايات
والمصادرات لان ما في ايديهم اموال المسلمين وما عليهم
من التبعات فوق مالهم فهو بمنزلة الغارمين والفقراء
حتى قال محمد بن سلمة بجواز اخذ الصدقة لعلي بن عيسى بن
هامان والي خراسان اختيار قال مشايخنا ينبغي لارباب
الاموال عند اخذ الخوارج الصدقة منهم ان ينووا الصدقة
عليهم وكذا كل سلطان ظالم لا يؤدي ما يأخذ من الصدقات
الى مستحقها لانهم فقراء معنى اذ بحسب مالهم وما عليهم
من التبعات لم يبق لهم شيء فكانوا محل الصدقة شرح الهداية
لتاج الشريعة وكان امير بلخ وجبت عليه كفارة فسأل
فافتوه بالصيام فجعل يبكي ويقول لحشمه انهم يقولون
ما عليك من التبعات فوق مالك من المال فكفارتك
كفارة من لا يملك شيئا وعلى هذا لو اوصى بثلث ماله
الى الفقراء فدفع الى السلطان الجائر سقط ذكره قاضيخان
في شرح الجامع الصغير لابن الهمام وكونهم لهم مال وما
اخذوه خلطوه به وذلك استهلاك اذا كان لا يملك
تمييزه عند البعض رحمه فيجب عليه الضمان حتى قالوا يجب فيه
الزكوة ويورث منهم غير ضائر لاشتغال ذمتهم بمثله
والمديون بقدر ما في يده فقير ابن الهمام بو جمله دين ظاهر
اولديكي بو وصيتك تنفيذي لازم دكلدر بوندن تنزل
ايلسك وصيت ايلدوكي پادشاهك ملكي دخي اولسه

(ويروى)

وعدیون دخی اولمسه کیر و بو وصیتک تنفیذی لازم اولمز
زیرا وقف ابتدم چون تصریح ایتمش بیله اولسه وقفک
شرائطی رعایت اولمق لازم اولور وصیت مطلقه
حلمندن چیقار قال فی التاتارخانیة وسئل ابو نصر الدبوسی
عمن قال فی وصیته ثلث مالی وقف ولم یزد علی هذا
قال ان کان ماله نقدا یعنی دراهم او دنانیر وما اشبه
ذلک فهذا القول باطل وصار کقوله هذه الدراهم وقف
وان کان ماله ضیاعا ونحوه صار وقفا علی الفقراء ابو مطیعه
دلالت ایتدیکی معنای وقفک رعایتی لازم ایمش زیرا وقف
الکلمه وصیت مطلقه اولسه باطل اولمازایدی
قال فیها ولو قال المریض اوصیت بثلث مالی ولم یزد علیه
یتصدق بجمیع الثلث علی الفقراء منقولاتدن متعارف
اولمیانک وقفی صحیح دکلدر بازو بند وصندوق وقفی
متعارف دکل ایدوکی ظاهردر وقفی صحیح اولنلردن
اولمسه اصل وقفدن بیع اولنوب ثمنی وجوه خیرده برینه
صرف اولنمق شرط اولنمامغله وقف باطل اولور قال
فی التاتارخانیة ذکر الخصاف فی وقفه لو شرط ان یبیعها
ویصرف الی باب من ابواب الخیر فالوقف باطل بوندن وقفی
تنزل ایتمک مرض موته وقف صحتده وقف کبیدر
ابحنیفه قتنده لازم اولمیوب غیری قتنده قبض وافراز
لازم اولدی قال فی الهدایة والوقف فی مرض موته

قال الطحاوی هو بمنزلة الوصیة بعد الموت والصحیح انه لا یلزم
عند ابی حنیفة رحمه وعندهما یلزم الا انه یعتبر من الثلث
والوقف فی الصحة فی جمیع المال وفی الخانیة وذکر
شمس الائمة السرخسی الصحیح ان وقف المریض فی مرض الموت
بمنزلة المباشرة فی الصحة حتی لا یمنع فی قول ابی حنیفة رحمه
ولا یتعلق به اللزوم کالعاریة الا ان یقال فی حیاتی وبعد
وفاتی فحینئذ یکون لازما وفی الخانیة قال الشیخ الامام ابوبکر
محمد بن الفضل الوقف علی ثلثة اوجه اما ان کان فی الصحة
او فی حال المرض او وقف بعد الموت فما کان فی الصحة
فالقبض والافراز یکون شرطا لصحته کالهبة وما کان
بعد الموت فالقبض والافراز لیس بشرط لصحته لانه وصیة
لانه یعتبر من الثلث وما کان فی حال المرض فحکمه حکم الوقف
فی الصحة وان کان یعتبر من الثلث وشرط فیها ما شرط
فی الهبة من القبض بو جمله دنی معلوم اولدیکی مرض موتنده
وقف ایتدم دیدوکی وصیت حکمنده اولمازایمش مادامکه
بعد وفاتی دیمیوجه زیرا وصیتک تعریفی تملیک مضاف
الی ما بعد الموت در واما ثانیجی فتوی کندی کوندردیکنک
حالی معلوم اولدی اما مرحومک ومرحومه نک کوندردکلری
ظاهر بودرکه بونده پادشاه تملیک ایتمدربونلرایت
المالله مصرف اولدقلری تسلیم اولندیغی تقدیرجه پادشاه
قدرکفایة تملیکنه قادر دربونلرکفایتدن زیاده ایدوکنده

شبهه یوقدر اویله اولسه بیت المالدن اوزره غالب
بونلرك ملكی اولماز نذر صحیح اولماز بو مرتبه دن تنزل
ایلسك بونلرك دخی ملكی اولسه نذر متبرئه منوره و نذر
روضهٔ شریفه دیمك ظاهر بودركه مراد ترمیم و تعمیر یدر
بو مقوله نذر باطلدر زیرا نذر ك صحتنده جنسندن
واجب اولمق و مرتب و مقصود اولمق شرطدر قال
فی النهایة النذر لا یصح الا بشروط ثلثة احدها ان یکون
الواجب من جنسه و الثانی ان یکون مقصودا لوسیلة
و الثالث ان لا یکون واجبا علیه فی الحال او فی المآل فلذلك
لا یصح النذر بعیادة المریض لانعدام الشرط الاول و لا بالوضوء
و سجدة التلاوة لانعدام الشرط الثانی و لا بصلوة الظهر
و غیرها من المفروضات لانعدام الشرط الثالث قال فی محیط
السرخسی و ان نذر بما لیس بقربة مقصودة کعیادة المریض
و تشییع الجنازة و قرآءة القرآن و التسبیح و نحوه لا یصح
النذر لانها لیست بقربة مقصودة بنفسها علی ان الشرع
ما ورد بایجابها مقصودة و ایجاب العبد مفید بایجاب
الله تعالی حتی یصح النذر بما هو من جنسه ایجاب الله تعالی
و لا یصح بما لیس من جنسه ایجاب الله تعالی و لذلك لو قال
لله علی ان اکفن المیت او علی ان اضحی لا یلزمه لان
تکفین المیت لیس بقربة مقصودة و التضحیة واجبة علیه
حتی لکان موسرا و الزام الواجب لا یصح و قال فی التاتارخانیة

وفی شرح الطحاوی ان کان النذر فی المباح او فی المعصیة فلا یلزمه
کما اذا قال لله علی ان اذهب الی السوق او اعود مریضا
او اطلق او اراق او اقتل فلانا او اشتمه او اضربه او غیر
ذلک فانه لا یلزمه اما اذا کان فی الطاعة فانه یلزمه والاصل
فی ذلک ان کان له اصل فی الفروض لزم الناذر بنذره
والذی له اصل کالصوم والصلوة والحج والصدقة والاعتکاف
والذی لا اصل له من الفروض کعیادة المریض وتشییع الجنازة
ودخول المسجد وفک الاسراجیة وبناء الرباط والقنطرات
ونحوه وقال فیها ایضا سئل القاضی بدیع الدین عمن نذر
وقال لو شفانی الله تعالی او شفی الله مریضی فلله ان
اختم القرآن قال لا یصح نذره والکر نذر تربة منورة خدمنه
وسکانه وبامدینه فقراءنه تصدق ایسه ملکلری اولدیغی
تقدیرجه نذر صحیح اولور ولکن فتوا روضة منورة یک
مصارف لازمه سنه صرف اولنمق لازمدر دیدوکی
صحیح اولماز مصارف مذکوره یه صرف قنده اولور
واکر مصارفدن مراد خدمه وسکان ایسه کیر وفتوا
لازم دیدوکی صحیح اولماز زیرا ناذرک زمان ومکان
ودرهم تعیینی ساقطدر رعایت لازم دکلدر قال
فی مجمع البحرین واسقطا تعیین الناذر النفع والدرهم
والفقیر وقال فی التاترخانیة اذا قال علی ان اتصدق
علی فقراء مکة بکذا اوقال مالی صدقة علی فقراء مکة فتصدق

علی فقراء

على فقراء بلخ جاز وقال في التاتارخانية لا يختص نذر غير معلق
بزمان ومكان ودرهم وفقير واما الزمان فان نقول
لله علي ان نصوم رجبا او اعتكف رجبا وشهر اقبله
وذكر الصلوة على هذا الوجه جاز عن النذر وقال محمد
وزفر رحمه لا يجوز ولو قال علي ان اتصدق لهذا غدا
فتصدق به اليوم جاز عندنا خلافا لزفر واما المكان
فانه لو نذر ان يصلي او يصوم او يتصدق بمكة ففعل في
غيرها جاز خلافا لزفر واما الدرهم والفقير فان تقول
لله علي ان اتصدق بهذه الدراهم او على هذا الفقير
فتصدق بغيرها او غيره جاز عندنا خلافا لزفر واما
المعلق فان تقول اذا جاء فلان فلله علي ان اتصدق
او اصوم او اصلي او اعتكف ففعل قبله لم يجز لزفر
انه التزم في زمان مخصوص ومال مخصوص فيلزمه كما
التزم ولنا ان الداخل تحت النذر ما هو قربة وهو
اصل التصدق دون التعيين فيبطل التعيين بخلاف
المعلق لان التعليق يمنع كونه سببا فلم يجز التعجيل قبله
اما المضاف فهو سبب في الحال لما عرف بوجه ما
معلوم اولد يكي اول منذورات مادامكي مدينه منوره
فقراسنه تسليم ايدوب قبض ايتمامش اولانلر آنى
بولنده كتوروب يكيجه يردن ويا غيريدن فقراء اولنلره
وظيفه يرينه ويرمك جائز در بوجمله دن تنزل ايله

ناذرک تعیین ایتدوکی فقرایه تسلیم دخی لازم اولیسه
لکن ناذر فوت اولسه منذوری فقرایه تسلیمدن اول
ورثه یه تسلیم لازم اولماز قال فی تحفة الفقهاء
اذانات وعلیه صدقة الفطر والخراج والجزیة و
النذور والکفارات لا یستوفی من ترکته عندنا
زکاتک ونذورک وکفارتک ترکه میتدن حیقارمه سی
لازم اولمیوب بلکه میراث اولوب ورثه بینده
قسمت اولنماسی مادامکی وصیت ایتمیه وصیت
ایتدوکی تقدیرجه ثلثدن معتبر ایدوکی اکثر کتب
معتبره ده مسطور در وعلیجه رساله یازنه سنز حوالہ
بیورمشسز کوزلریمز ضعف اوزره اولمغین
شمدی الکا قدرت اولمادی بو رساله یازمده
دخی خیلیجه زحمت چکلدی حتی مهم الکما غلین
ارتکاب اولندی بوغیبه یازیلدی فراغت ایلیشدیک
حتی احادیث شریفه جمعی ثلثان اولمشلکن حجاج
اولمیوب قالمشدر مطالعه دخی تدریس وتذکیر
ایکون جزئیجه ایده رز جوغه تحمل اولماز یازنک
ضرری مطالعه نک اضعافیدر سابقا کوندرتکز
حربیان وادویه یی استعمال ایدرایکن قوتی زیاده ایدی
شمدی ضعفی ازدیاده در بونده ایسه ادویه بولنماز
دوزمکه دخی ایوجه اجزاء بولنماز کوزلکزم سرمایه ایدی

انا لله

انا لله وانا اليه راجعون وطمع عربيجه رساله يازيجق
تماجه تفصيل اولنمق مناسبدر پادشاهك جميع
داخل وخارجي معلوجمز دكلدر روايات ايسه مختلفه در
اكر اول كريم ورحيمك لطف واحسانى اولوب
كوزهلكز لريمزه كبر وقوت كلوريسه ذكر اولنانى على
وجهه يازوب ويا بر تفصيله قادر عدل كمسنه بى
كوندوريرسز لكن دفى بعض كتا بجقلر لازمدر رابع
ومبسوط وسير كبير شرحلرى واداب قاضى شرحلرنى
ودفى بونده بكزر انلرى دفى بيله جه كوندوريرسز
سابقا بوفقيره خاطره اولوردى بركتاب تاليف
ايدمكه منكرات شايعه فى هذا الزمان جامع اولمه
اوزره منكرات سلاطيندن شروع ايتدم اردنجه
منكرات وزرا ومنكرات ارباب ديوان ومنكرات
قضاة ومنكرات مفتين ومنكرات مدرسين
ومنكرات مستفتين ومنكرات مساجد ومنكرات
السوق وعلى هذا القياس طهر بريني اذله سبيله بيان
ايله بم برسنك منكرا به ولنده شبهه اولنسه محتنده
يوقدنه حقيقته اطلاع اولنه لكن ايكى شئ مانع اولوردى
برى فتوادن چوقجه كتا بمزا ولمديغى وبرى حضور
قلب اولميوب هموم وغمومدن تفرغ ايده مديكمز
شمدى ضعف بصر مانع ثالث اولدى اكر بولديكمز

میسر اولیدی دیه بلکز رساله یه احتیاج اولمیوب
بونده مندرج اولنوردی و برایوجه اثر اولوردی
ودخی یرلرده پادشاهك تملیکی نوجهله اولور
واقف اولمادم اگر طعمه وصدقه طریقیله اولور
اراضی بیت المالدن زیرا حین فتحده غانمین بیننده
قسمت اولنمشدر پادشاه مصرف بیت المال له
غیر لیسنی تملیکه قادر در ولکن بقدر الکفایه سزر
بیت المال مصرف اولدیغکزده شبهه وارد رحامل فی
التاتارخانیه سئل علی الرازی عن بیت المال هل
للاغنیاء فیه نصیب قال لا الا ان یکون عاملا او
قاضیا وکذا لیس للفقراء نصیب الا فقیه فرغ نفسه
لیعلم الناس الفقه والقرآن مصرف ایدیکز مسلم اولوب
بقدر الکفایه در حلال اولمق باب ثالثده ذکر
اولنمشدر بو تملیك اولاجق یرلر قدر کفایتدن
زائد ایدوکی مقرر در استدم یومیه کزاو جیوز
وسنویه کز بیك اولمش یا لکز بونلردخی کفایتدن
زائد ایدوکنده شبهه یوقدر یوزاقچه یومیه سزه کافی
بلکی زائد اولمق در زیرا چوق خدم واعوان لازم
دکلدر اسرافه اذن یوقدر ماعدا سنی محلنه ومستحقنه
ایصال سزه لازمدر کندو ملککز الکلیوب نیجه
کرکسه تصرف ایتمکوزك وجهی یوقدر بو فقره وجه

لورویا

کورد یکی اولدرکه پادشاه بویرلری سنره قیمتی ایله بیع ایده
ثمنندن سنری ابرا، ایلیه بویله اولیجون برلرسنرلرک ملکی
اولمده شبهه قالمازنصرفکز بو وجهله اولورسه مراد
حاصل اولور کلام ثمنی ابراسنده قالور آنکدخی تدارکی
اولدرکی مصرف بیت المال اولنره هرایکیکزجه
کلندوملکزدن اولورسه اوزرکزه اولانثمن ارضه
طوتهسنز زیرا شمدی بیت المال منتظم دکلدر کشی الله
بیت المال کیریجک محکمه صرفه رخصت وارد پادشاه
ویابیت المال امینه ویرمک لازم دکلدر بلکه جائز دکلدر
خوف ایتمزسه زیرا مصرفنه ویرمزلر ودخی حامل اوراق
متولی زاده احمد چلبی قضادن قیحرانجق بوراجکلر
برمدرسه جک اولسه جوقفیردن استشفاع ایدرکه
ثیره برمدرسه وارایمش الکا طالب انجق بو
خصوصده سعیکز مرجودر ودخی سنرلرک قضاة
وامرآء امورنه تصدی ایتمکزدن بوفقیره هیچ فائده
الکمز اکر دنیوی واکر اخروی بلکه ایکی جهتده ضرر
الکرز وزیرک سنره انجمنه سر بوخصوصده زیرا بو
خصوصده مستقل اولمق استرلر سنر آنده مانع اولورسنز
نیجه مراد ایتدولکی خلاف اولورآندن عداوة ناشی اولور
اکر اخروی حالی دیرسکز قضاتک وامرانک حالی
الکر معلوم ئیه بونلره معاونتک ضرر نده شبهه ایتمزسنز

کونا هیته بو فقیره دیمشدیکزکه بو قدر قارشما خزیادشا
اولنجه در کندوایله دخی بویله سویلشمه مشز دراول مانده
ال چکوب کندوحالمزه مشغول اولورز اما شمدی اول
وعده یه وفا اولمدی آیمدی سنز دن مرجو اولان اولدرکه جمله دن
ال چکوب قاپولرزی بکدوب کلنلره بز صاحب احرد کلز
بیکلر سیاهیلرینه انلرایچون وزیر نصب اولنمشدر
قضاته ومدرسین نیه انلرایچون قاضیعسکرلر
وضع اولنمشدر حوادث استفتاسه ایچون مفتی وضع
اولنمشدر بزم بونلردن هری وظیفه مزد کلدرجو رد
ایده سنز پادشاه حضرتنه دعوت اوصدقه دارو ب
دوشدوکنه کوره بعض امر معروف ونهی منکر سویلمک
اوزره قصرایده سنز کندی نفسزاصلاحنه مشغول اولوب
بقیهٔ عمرونفسیه خلوة وطاعتده کچوره سنز دنیایه هردخی
کلمز سنزکه تااول وقت تزوّدایده سزاهل وعیالکز
دنیاسه ایچون دینکزی بقیمه سنزاجنبیلر قنده قالدی
بونصیحتی قبول ایدرسکز دینکز معمور اولدیغندن ماعدا
دنیاکز دخی معمور اولور وزیرده محبت ایدرز زیراسنز
قورتلور استقلال حاصل اولور بوارآلغه قارشما مغله
بشابش قورتلورسکز باری طعرهات طعرهات
هذا هوالحق الذی فیه یمترون والله الموفق الکریم فقیر
حالندن استفسارایدرسکز شمدیکی حالمز خیلی مختلدر

ابلاغه

برکے یہ کلدن طوقوز یلدر نفس برکے دن بر دانشمند یمز
بوقدر اول نیچہ نک اکثری بزم یردن در برمصاحبتہ
قابل کمسنہ جک بوقدر مرحوم اولمز افندیلہ الکلنوب
دفع وحشۃ ایدوب در دلشر دک انکر کیدلدن بری
غریب اولدق بر قصبہ ده طورمق علمک ضیاعی
وار ایکن ایلی شیدن اوتری اولمق کرک بری صلاتده
سنتہ رعایۃ اولمقدر امام وخطیب ومؤذن صالح
وعالملر اولوب قرآنلری تجوید اوزره بلا لحن ولا تغنی
اولمغله خطبہ لرنی نه خطبہ اوقوماغی اوکرده بلدک
تغنیدن ولحندن کسدیره مدک ونه افعالک
منتظم ایده بلدک وانکیچی تزاجه اولوب مناهی
استماع ندن ورؤیتندن بری اولمقدر بحمد الله تعالی
شمدیه دک بوفائده حاصل کبی اولدی ولکن شمدی
بودخی فوت اولدی کجان بیلاقده اویزی آلت حرب
ولهوایله محاصره ایدوب طاشره حمله کیروب بر نیچه
دفعه هجوم ایتدیلر بره کافر بره قزلباش کل طشتر جق
جوغ غالر ایتدیلر عورت واوغلان خوفلرندن هلاک
خوف اولندی یانمزه قریب دفتردار اولوردی محله دن
کمسنه طشره چیقار مزلر بر کمسه جک دیوار دن آشوب
دفتردار ه خبر جک ایلتمش الله تعالی راضی اولسون
بیانجه سکردوب سکردوب آدمیلر آردنجه کلدیلر

اندنصکره داغلدیغی دفتردار خلیلیجه معرفت لیجه محب علمای
کمسنه جلك انجق مجلس علمه وصلاته مداوم بوفقیره جوقجه
احسان ایتدیلر هرنیجه کره اویمزی آدملرینه بکلتدیلر
لالا اولمشدر باری ممکن اولدیجه حرامدن واینادن
پرهیز ایدر بومرتبه هجومه سبب ندر دیرسکز برقاچ کافر
مسلمان اولمش طوتنمایدیه رزجوی هرطرفدن آلت حرب
ولهوایله کمسنه لرجمع اولدیلر معلوم شریفدر بومقوله نسنه
عادتا فساددن خالی اولماز ودفعی جلب طائفه سبب
آلت لهوایله یازاده لرزوب کیمسنی دوکوب وکیمی تنك
اثواینی غصب ایدوب جوقجه فساد ایتدیلر بوفقیر برچاوشل
چاغروب پاشایه وارنجه بعض کلامخوار انلره سویلمك
استرز اذن ویررلرسه وارالم دیو کوندردم نوله
کلسون دیمشلر واروب بوفسادلری بیان ایتدك
دیدیلر کم طوتنما منعنه قادر دکلز اما آلت لهوی منع
ایدهلم جزئی درجوب همان چاوشلره اصمارلدی
هرکیمك النده آلت لهو کورررسکز قادك انلردخی
برایکیسنی قادمشلر همان سبب بواولمشدر پاشا
سوزینی تنفیذه قادر دکل انجق ظلم ودفع ایلمك
شایستدن دکل صکره اوجلبلر بعض اعتذاره کلدیلر
بوآقدامه باعث برکی اکابرلرندن برقاچ کیشی نزدی
اغوا ایتدیلر دیو آیدوب بزی بوحریفك النده قورتارك

بونده دین و دنایت بوقدر بوغزادر دیدیلر بوخسه برشنجلرده
قورقارز دیدیلر بزدخی عفوایلدک پس اویله اولیحق
بوبیل ان شآء الله تعالی بوزطاغه حیقامق اوزره بوز
زیرا جمله دن غیری استماع ملاهیدن ممکن اولدقجه
احتراز واجبدر قال قاضیخان اما استماع الملاهی
کالضرب بالقضیب ونحو ذلک حرام ومعصیة لقوله
علیه الصلوة والسلام استماع الملاهی معصیة والجلوس
علیها فسق والتلذذ بها من الکفر انما قال ذلک
علی وجه التشدید فان سمع بغتة فلا اثم علیه ویجب علیه
ان یجتهد کل الجهد حتی لا یسمع لما روی ان رسول الله
صلی الله تعالی علیه وسلم ادخل اصبعه فی اذنه بزیده
سکک ایکون طورمغه قابلیتی بوقدر دیرلر ولکن
بوفقیره یقین کلمز چونکه کل الجهد مأمور به اولیحق
لازم اولدیکه برمقدار طوره وذاکر نفس الامر قابل
دلکل شیء حیقاوز زیرا مرهلکه یه القآء اولور
عذر اولور کل الجهد احرنه مخالفه اولمازاما ابتدآء
حقنی علم کلمه دن کل الجهد احرنه مخالف اولور بونی
اعلامدن غرض صکره اشیدوب دفعی سبب نیکی
بو مضطرب اولمیه سن اکر برکیده طوروب
بوزطاغه حیقامق قابل ئیه حظ ایدردک وجوه
کثیره ایله اعظمی تزهاجه اولوب قولا غمز دینج اولوب

عبادته حضور قلب ایله توجه اتمکدر طلبه دخی سلیچه قالورلر
مصاحبه علمیه دخی فوت اولمازصورة استفتاء
الفاضل البرکوی من المولی ابی السعود المفتی رحمه
بو مسئله بیان نده ائمه حنفیه دن جواب نه وجهله
درکه زید عمرده بابام روحیچون بکا بر ختم اوقویوبر
سکا یوز اقچه ویره بین دیسه عمرو دخی مجرد اقچه یه طمع
ایدوب معاشنده ضرورة یوغیکن خوش جیوب
اوقسه مذکور اجاره صحیح اولوب تلاوة حزبوردن
ثواب حاصل اولوب میت روحنه واصل اولورمی
یوخسه نیت واخلاص اولمادوغی اجلدن ریایه ملحق
اولوب وعمل آخرة ایله دنیا ارادتی اولوب اجاره
باطله اولورمی الجواب اجاره صحیح اولورسه عامه کتبده
لایجوز الاجارة علی الطاعات جیو بعضنده تعلیمی
وبعضنده امامته وتأذینی لضرورة حفظ القرآن
والجماعة بعض متأخرین اخراج ایتدی جیو تلاوة
قرآن عظیم تحت عمومده باقی قالدوغی وجهیط
برهانیده لامعنی لهذه الوصیة ولصلة القارئ
بقرآءته لان هذا بمنزلة الاجرة والاجارة بذلك
باطله دیدولی وجهیط سرخسیده واخذ شئ للقرآءة
بمنزلة الاجرة علی القرآءة وذلك لایجوز دیدوکی و
اختیارده ومجمع الفتاوادده اخذ الشئ للقرآءة لایجوز

لانه لا لاجرة دیدولی وتاج شریعه‌نك هدایه شرحنده القرآءة
بالاجرة لایستحق الثواب لا للمیت ولا للقارئ دیدوکی
وخلاصه ده وبزازیه ده رجل اوصی لقارئ القرآن بقراءة
عند قبره لشئ فالوصیة باطلة دیدولی ودخی بونلرك غیری
نیجه کتب معتبره عدم جوازی تصریح ایتدکلری تعلیله وامامته
اجاره‌ی تجویز ایتدکلرندنصکره نیه محمولدر وجوازنی تصریح
خلقی کتابده درحاوی وجامع الفتاوی وفتاوای صوفیه
بونلرك امثالی کتابلرده میدر یوخسه هر معتبر کتابده
دخی وارمیدر اگر انجق بوکتابلرده ایسه معلومدرکه
بوکتابلر نیجه اصلی یوق مسئله لری مشتملدر خلافی
کتب معتبره‌ده مسطور ایکن بونلرایله عمل نه کیفیت ایله
جائز اولور واگر غیر معتبر کتابده وارایسه بیان بویله نیز
واگر جوازنه دلیل صحیح بخاریده واقع اولان ان احق
ما اخذتم علیه اجرًا کتاب الله تعالی حدیثی ایله
حدیث ایله عمل مجتهد شافعی اولوب بزه لازم اولمایه نیچون
منقوله اولان روایة صحیحه ایله عمل دکلمیدر لاسیما
شراح حنفیه دن امام تورپشتی وغیری رحمهم الله تعالی
حدیث مذکوره اجوبهٔ کثیره یازمشلدر بوجمله دن اغماض
ایتسك حدیث شریفده ثواب صائمه بوقدر اصل محل
اشکال اولدر ودخی اجرة ایله تلاوة ثوابی اوقوده نك
اولیجق اجرة ایله صلوة وصیام ثوابی قلدوره نك اولمق

شرطیله جائز اولورمی اولمازسه فرق نه در جمله سی خود عبادة
بدنیة محضه در بوندہ نیابتی بله جائز کورمشلر در اجارہ
قیدنده قالدی اما عبادة مرکبه من المالیة والبدنیة حج کبی
آنده نیابتی جائز کورمشلر اما اجارة دخی بوندہ ائمه حنفیه
جائز کورمشلر در حتی نفقه دن فضله ورثه یه رد
لازمدر بو کتب معتبره تصریح ایتمشلر در حتی ابن همام
فتاوای قاضیخانده واقع اولان اذا استاجر المحبوس
رجلا لیحج عنه حجة الاسلام جازت الحجة عن المحبوس
اذا مات فی الحبس وللاجیر اجر مثله دیدوکی مشکلدر
عبارة محرره کا فیده واقع اولاندر که اول وله نفقه
مثله در وایضاح مبسوطده آرتر مشدر عبارة
مبسوط بودر وهذه النفقة لیس یستحقها بطریق
العوض بل بطریق الکفایة لانه فرغ نفسه للعمل فینتفع
المستاجر به وانما جاز الحج عنه لانه لما بطلت الاجارة
بقی الامر بالحج فیکون له نفقة مثله انتهی واکر اجاره
باطله اولوب اخذ اجرة حرام ایسه روایه ملحق اولدیغی
اجلدن وامام زیلعی وابن همام امام مالک و شافعی
یانده عبادة بدنیة محضه نک تلاوة قرآن کبی میتة
ثواب واصل اولمازجیوب نقل ایتدکلری اجلدن وثواب
نیتة منوط ایدوکی اتفاقی اولوب آیات قرآنیه کریمه
واحادیث نبویه شریفه واجماع فقهاء حنفیه وغیر حنفیه ایله

ثابت اولدیغی اجلدن قطعی اولوب مجوّز نه و مستحلّنه خوف کفر
وارمیدر لطف و احسان ایدوب تفصیل اوزره جواب
بیورولوب مأجور و مثاب اولمه سنز معلوم شریفدر که
بلیّهٔ عامّه و مسئلهٔ دینیه در عالمنه بیان شافی
و جواب لازم و اجبدر

کم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيدنا محمد وآله
وصحبه اجمعين **وبعد** فقد طالعت ايها الاخ رسالتك بهذه
زاد الله تعالى اهتمامك بامر الدين واحياء السنة وانكار البدعة
فقد احسنت في انكارك التغني واللحن في الاذكار فانهما من
اسوء البدع واشنع المنكرات ولكن لي نصيحة فاقبلها مني
اخ صادق وهي ان طالب الحق والناصب للحسبة لابد له
ان يبلغ رتبة الفتوى وهي ان يطلع على مآخذ الاحكام
وعللها ويميز الصحيح والفاسد والقوي والضعيف وهذا
هو المراد من قول عماد الدين في فصوله واجمعوا على ان المفتي
لابد ان يكون مجتهدا وقد صرح الفقيه ابو الليث وغيره
بانه يحرم الافتاء لمن لم يبلغ تلك المرتبة فلا كلام فيه فان بلغ
تلك المرتبة يعمل ويأمر وينهى بالاقوال المختارة عنده ولا يعتمد
على مجرد المسطور في الكتب ولكن هذه الرتبة قليلة خصوصا
في زماننا فان لم يبلغ هذه المرتبة فلا يليق له ان يطلب من
بلغ هذه المرتبة ويعتمد على فتواه واما المعتمد على مجرد المسطور
ففي خطر عظيم اذ قد شاع في هذا الزمان كتب صنفها
رجال جمعوا ما وجدوا حتى الحواشي والاطراف ولم يبلغوا
رتبة الفتوى فاضلوا كثيرا وضلوا عن سواء السبيل كالحاوي
وجامع الفتاوى الصوفية ومشتمل الاحكام ونحوها والكتب
المعتبرة ايضا فيها نبذ من السهو والخطاء تصديقا لقوله تعالى

الفقيه ابو الليث وغيره بانه يحرم الافتاء لمن لم يبلغ تلك المرتبة فلا كلام فيه فان بلغ

ع

ولو كان

ولو كان من عند غير الله لوجد وا فيه اختلافا كثيرا ومن هذا الهداية
صاحب الهداية قد اجمعوا على توثيقه وفضله وقد اخطؤه في
مواضع عديدة وايضا في الكتب المعتبرة اقوال متضادة بل في
كتاب واحد يقول بعضهم الفتوى على هذا وبعضهم الصحيح على
خلافه فتحير الناظر ولا يقدر على الترجيح وتمييز القوي الا من
بلغ رتبة الفتوى فيقول مثلا ما اشتمل عليه هذه الرسالة
مداره على خمسة امور الرياء والاستخفاف في الدين والجهر بالذكر
والتغني واللحن اما الرياء فحرام قطعي مستحله كافر واما فاعله
بلا استحلال فالصواب ان لا يكفر وان ذهب بعض المتفقهة
الى الكفاره في الرياء المحض واما الاستخفاف بالدين فان كان
في قصده فلا شبهة في كفره والا فان كان ظاهرا كالقاء المصحف
الشريف في القاذورات نعوذ بالله تعالى فكفر والا فلا يحكم
بكفره بل يؤدب ويعزر واما الثلثة الباقية فقد ذكرت
يا في ما قيل في حرمتها فنذكر ما قيل في حرمتها ونذكر ما قيل في
اباحتها قال البزازي بعد ما ذكر تحريم الجهر بالذكر باسط
واما رفع الصوت بالذكر فجائز الى آخره وقال صاحب الهداية
في التجنيس القراءة في الحمام على وجهين اما ان يرفع صوته
او لا يرفع ففي الوجه الاول يكره وفي الوجه الثاني لا يكره
هو المختار واما التسبيح والتهليل فلا بأس به وان رفع
صوته وكذا قال في التاتارخانية وقال الاكمل في شرح المشارق
في شرح قوله عليه الصلوة والسلام اربعوا على انفسكم الحديث

الفرق بين وبين بغتى وبين وعليه الفتوى
ان الاول بفيد الحصر والمعنى ان الهام
لا يكون الا كذا وان في الاصحية ابن الهمام

وفي الحديث استحباب الاخفاء في ذكر الله ولكن ذكر شارح
الكشاف ان هذا بحسب المقام والشيخ المرشد فقد يامر المبتدئ
برفع الصوت ليقمع عن قلبه الخواطر التي اسخمة فيه انتهى
وقال الاكمل فيه ايضا اختلفوا في الغناء اباحه جماعة وهو
رواية عن مالك محتجا بقوله عليه السلام ان لكل قوم عيدا
وهذا عيدنا وقال القشيري في رسالته فممن قال بالاباحة
انس بن مالك واهل الحجاز كلهم سيجون الغناء وقال
القرطبي في اول تفسيره واجاز طايفة رفع الصوت بالقرآن
والتطرب به ومن ذهب الى هذا ابو حنيفة واصحابه
والشافعي رحمهم الله تعالى وقال ابن الهمام والعيني في شرح الهداية
واما القراءة بالالحان فقد اباحها قوم وخطرها قوم وقال
الزيلعي ومن الناس من اجاز الغناء في العرس ومن
مشايخنا من قال اذا كان يتغنى ليعتبر به نظم القوافي
ويصير به فصيح اللسان لا بأس به ومن الناس من كرهه
مطلقا ومن الناس من اباحه مطلقا انتهى وفي الزخيرة
منهم من قال لا بأس به في الاعياد وقال الاكمل في شرح
الهداية لو كان غناؤه لنفسه لازالة وحشة لا بأس به
عند عامة المشايخ وهو اختيار شمس الائمة السرخسي
انتهى قلت وقد اجاز هو ايضا التغني واللحن في الاذان
في الجيعلتين واخرج البخاري في صحيحه عن عبد الله بن مغفل
رأيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يوم فتح مكة على

ناقة

ناقة وهو بقراءة سورة الفتح يرجع وقال لولا ان يجتمع الناس
حولي لرجعت كما رجع وقد ذكر في بعض الفتاوى انه كان يقرأ
القرآن بالالحان عند ابي حنيفة وابي يوسف رحمهما الله تعالى
وفي بعضها بالترجيع وقول البزازي ان المراد بالترجيع هو
هو اللحن ليس بشيء اذ مجرد الخفض والرفع ليس فيه تشبيه
بالفسقة بما فعلوه حتى يعلل الكراهة به وقد علله وكذا ترجيع النبي عليه السلام سورة الفتح على ما يدل عليه
قول الراوي لولا ان يجتمع الناس الخ وايضا قد روي بالالحان
وكان الترجيع وفي الغاية كان يقرء عند ابي يوسف رحمه
ويجهر بالالحان ويعجبها وكره ذلك بعضهم انتهى وما ورد
في جواز التغني واللحن في القرآن فهو وارد في جواز ما فيه
عبارة وفي سائر الاذكار دلالة اذ حرمة القرآن اشد
والكثر فما جاز فيه ففي غيره اجوز بدون العكس الا يرى
ان الجنب والحائض يجوز لهما الذكر ولا يجوز لهما قراءة
القرآن وكذا في الحمام يجوز له الذكر جهرا دون القرآن
كما سبق وقول البزازي واللحن حرام بلا خلاف لا يعتبر
كما لا يعتبر بالقمار مستحل الرقص فان الشافعي واصحابه
كما الغزالي يجيزونه وكيف يجوز الكفر من بعض من في
الاسلام وقد اجمع ارباب الجرح والتعديل على توثيقه
نعوذ بالله تعالى من ذلك وقد افرد الامام حجة الاسلام
لذلك بابا من الاحياء في جواز السماع والغناء والامام القشيري

فی رسالته وذکر صاحب العوارف فیها فی جوازهما بما فیه
مَقْنَع لِلمُنصِف فقد روی الثقاة عن کثیر من الصحابة رضوان
الله تعالی علیهم اجمعین والتابعین اباحة الغناء فکیف
یصح دعوی الاجماع علی تحریم الغناء فاذا نظر الطالب
الی هذه الاقوال تحیّر وبعضهم جعل الغناء محرّما فی
جمیع الادیان فیلزم الکفار مستحلّه بل متمنّی حلّه وبعضهم
اجازه فی الشریعة المحمدیة وکذا اللحن فبعض المعتبرین
کابن کمال یاشا افرط وافتی بکفر مستحلّه بل الفاعل
وبعضهم کعلی الجلالی فرّط وافتی باباحة اللحن والتغنی
فی الاذکار فحصل بینهما فتنة فی الارض وفساد کبیر
والحق التوسط بینهما فاللایق للفقیر التکلم بالانصاف
وتقریر الحجتین اوّلاً بلا لتم فی احدهما ثم الترجیح لاحدهما
بالاسباب المعتبرة فی الترجیح وتأویل الاخری تأویلات
صحیحة من غیر تحامل وتعسّف ولولا الاشتغال بالاهم
لصنّفت فیه ما فیه مَقْنَع ولکن اذکر ههنا ما هو المختار
عنه من الاحکام فی غیر ذکر علیها حتی یأخذ به من اعتمد
بفتوای فنقول وبالله تعالی التوفیق الجهر بالذکر جائز
ولکن الاخفاء افضل وهو مراد محمد مما ذکر فی السیر الکبیر
من کراهة رفع الصوت عند قرأة القرآن والذکر علی
ما بیّنه برهان الدین فی الذخیرة والمحیط ولکن قد
یعرض عارض فیکون الجهر افضل کرفع الکسل والنوم

والواقع

والخواطر وحث الغير عليه والمعاونة والحاصل ان الذكر
والقرأن والصدقة سواء فى حق جواز الجهر والاخفاء
ولون الاصل الاخفاء ان لم يعرض عارض ولو ذكرت
دليل جواز الذكر جهرًا الزاد على مائة وان الغناء بالقراءة
والذكر حرام مطلقا وكذا اللحن فيهما واما التغنى بالابيات
المشتملة على العظة والحكمة واستماعه ليحصل الوجد
ورفع الوحشة او نحوها عاريًا عن الاغراض العاجلة
والنيات الفاسدة فلا ينبغى ان يحكم بتحريمهما فيفضى
الى تفسيق كثير من الصحابة والتابعين رضوان الله تعالى
عليهم اجمعين ولكن لا نفتى بجوازهما ايضا لتغير الزمان
واما الكفار مستحل التغنى واللحن فلا وجه له اصلا نعم ان
قرن به رياء او سمعة او غرض جمع المال او كان فى القراءة
او الذكر فلا كفار مستحله وجه فالحمد لله اولا وآخرا
وظاهرا وباطنا وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه
وتابعيهم اجمعين وسلم تسليما كثيرا كثيرا

تم

اشنع البدع وافبحها عشرة الاول التلاوة بالاجرة سيما
بغلة النقود فان وقعها باطل وكذا الذكر والدعآء والصلوة
ومنه التسبيح ونحوه لترويج المتاع ونحوه ويدخل فيه قراءة القرآن
بعد الصلوات لسئوال المال الثانى طعام الميت وايقاد الشموع فى
المقابر والجهر بالذكر امام الجنازة والعروس ونحوهما والبنآء على القبر
وتزيينه والبيتوتة الثالث الجماعة فى النفل ويدخل فيه صلوة الرغائب
والبراءة والقدر والتسبيح الرابع ترك تعديل الاركان والسرعة والنقر
نقر الغراب الخامس ترك متابعة الامام ومخالفته السادس ترك تسوية الصفوف
السابع التغنى وسماع الغنا ومنه اللحن فى القرآءة والاذكار والرقص
والاضطراب الثامن التصلية والترضية ونحوهما عند الخطبة
التاسع التصدق على المسرف والسائل فى المسجد واللاعب
واتخاذ الطعام للرقص والتغنى وختم القرآن للشهرة والرياء
والسمعة العاشر اجتماع النسآء وتوحيدهن بالجهر وخلوتهن
فى بيت اجنبى وخروجهن للتهنية والعيادة والتعزية والزيارة
للقبور والدعوة اذا كانت لاجنبى وقراءتهن مولود النبى عليه السلام
بالجهر بحيث يسمعه الرجال من خارج البيت وخصوصا لذوات
الازواج والشواب او مع الزينة والطيب

للفاضل المرحوم محمد حلمى البرسوى
رحمه الله تعالى رحمة واسعة

قال الحافظ الجلال السيوطي رحمه في رسالته المسماة وصول الامانى باصول التهانى فقد طال السؤال عما اعتاده الناس من التهنية بالعيد والعام والشهر والولايات ونحو ذلك هل له اصل في السنة مجمع الاحاديث الشريفة فخلاصة مؤلفه التهنية بالفضائل العلية والمناصب الدينية والتهنية بالتوبة والتهنية بالعافية من المرض والتهنية بتمام الحج والتهنية بالقدوم من الحج والتهنية بالقدوم من الغزو والتهنية بالنكاح والتهنية بالمولود والتهنية بدخول الحمام والتهنية بشهر رمضان والتهنية بالعيد والتهنية بالثوب الجديد والتهنية بالصباح والمساء ثابتة جائزة بالاحاديث النبوية ثم قال في آخره فائدة قال في الجواهر لم أر لاصحابنا كلاما في التهنية بالعيدين والاعوام والاشهر كما يفعله الناس رأيت فيما نقل في فوائد الشيخ زكي الدين بن عبد العظيم المنذري سئل الحافظ ابو الحسن المقدسي عن التهنية في اوائل الشهور والسنين اهو بدعة ام لا فاجاب بان الناس لم يزالوا مختلفين في ذلك قال والذي اراه انه مباح ليس بسنة ولا بدعة انتهى ونقله الشرف الغزي في شرح المنهاج ولم يزد عليه انتهى ح

رواه ابن ماجه عن ابن عمر رضه ان رسول الله صلعم رأى على عمر قميصا ابيض فقال البس جديدا وعش حميدا ومت شهيدا مسه

وفي طرق شتى قال رسول الله عليه الصلوة والسلام يوم العيد لاصحابه تقبل الله منا ومنكم مسه

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم وما انفقتم من شيء فهو يخلفه وهو خير الرازقين
اخرج الترمذي عن الزبير بن العوام قال جئت حتى جلست بين يدي رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم فاخذ بطرف عمامتي مزورا ثم قال يا زبير
اني رسول الله اليك خاصة والى الناس عامة اتدرون ما قال ربكم قلت الله
قال قال
حين استوى على عرشه ونظر الى خلقه عبادي انتم خلقي وانا ربكم
ارزاقكم بيدي فلا تتعبوا فيما تكفلت لكم فاطلبوا مني ارزاقكم والي
فادفعوا حوائجكم انصبوا الي انفسكم اصب عليكم ارزاقكم اندرون
ماذا قال ربكم قال الله تبارك وتعالى عبدي انفق انفق عليك
واوسع اوسع عليك ولا تضيق اضيق عليك ولا تحرن فاحرن
عليك ان باب الرزق مفتوح من فوق سبع سموات متواصل الى
العرش لا يغلق ليلا ولا نهارا ينزل منه الرزق على امرئ بقدر نيته
وعطيته وصدقته ونفقته من اكثر اكثر له ومن اقل اقل له ومن
امسك امسك عليه يا زبير فكل واطعم ولا توك فيوك عليك
ولا تحص فيحص عليك ولا تقتر فيقتر عليك ولا تعسر فيعسر عليك
يا زبير ان الله يحب الانفاق ويبغض الاقتار وان السخاء من
اليقين والبخل من الشك فلا يدخل النار من ايقن ولا يدخل
الجنة من شك يا زبير ان الله يحب الصبر عند زلزلة الزلزال
واليقين النافذ عند محن الشهوات والورع الصادق عند الحرام
والخيانات يا زبير عظم الاخوان وجلل الابرار ووقر الاخيار
وصل الجار ولا تماش الفجار تدخل الجنة بلا حساب ولا عذاب
هذه وصية الله تعالى الي ووصيتي اليك ولا حول ولا قوة
الا بالله العلي العظيم من الدر المنثور للجلال السيوطي

السخاء بالمد الجود وبالقصر ظلع
بان يثبت بالحمل الثقيل فيعرض
الريح بين الجلد والكتف
صحام

قوله تعالى وفي ذلك بلاء من ربكم عظيم البلاء النعمة كما في قوله تعالى وليبلي المؤمنين منه بلاء حسنا والبلاء المحنة
ايضا وغالب الاستعمال فيها واصله الاختبار والله تعالى يبلو عبده بالنعم ليستحق شكره وبالمحن ليستحق صبره
قال تعالى لنبلوكم بالشر والخير فتنة قال تعالى وبلوناهم بالحسنات والسيئات والبلى يستعمل في الخير
بلى يبلو في الخير والشر قال الشاعر جزى الله بالاحسان ما فعلا بكم وابلاهما خير البلاء والذي يبلو
فجمع بين الوجهين في الخير والشر وقال تعالى وليبلي المؤمنين منه بلاء حسنا وبلوناكم بالشر والخير فتنة

تفسير تيسير في اول البقرة

المواضعة المداهنة والمواضعة ايضا
متاركة البيع مختار الصحاح

صورة التلجئة في البيع ان يقول الرجل لغيره اني ابيع داري منك وليس ذلك
بيع في الحقيقة بل هو تلجئة ويشهد على ذلك ثم يبيع في الظاهر من غير شرط
فهذا البيع يكون باطلا بمنزلة بيع الهازل قاضيخان
وبالبزكي مواضعه يه كلاز شاهدلر عدللر اولوب بزم حضوريمزده
زيد ايله عمر وبويله قول ايتديلركه حقيقتده بيعلرنه بيع وهبه والميوب
ولكن خلق بينده عمرو بيع وهبه وزيد دخي اولشرطاوزره اشترآ
وقبول ايلبوب بعده بويله ايتديلر حينئذ شهادت ايدرلركه
مواضعه ثابت اولور ابو السعود رحمه

55

ولو غرس رجل وبنى فى ارض الغير قلعا الغرس والبناء، وردت الارض
الى صاحبها لقوله عليه السلام ليس لعرق ظالم حق الذى عرق ظالم وصف
العرق بصفة صاحبه وهو الظلم مجازا كما يقال صام نهاره وقام ليله
وان نقصت بالقلع اى بقلع الشجر والبناء، ضمن صاحب الارض للغاصب
البناء، حال كونه مقلوعا والغرس حال كونه مقلوعا ويكونان له لان فيه دفع الضرر
عنهما وانما يضمن قيمته مقلوعا لانه مستحق القلع وكيفية معرفتهما ان تقوم الارض
وبها بناء، او شجر استحق قلعه وتقوم وحدها ليس فيها بناء، ولا غرس فيضمن
فضل ما بينهما فلذا قالوا ولكن هذا ليس بضمان لقيمته مقلوعا بل هو ضمان
لقيمته قائما مستحق القلع وانما يكون ضمانا لقيمته مقلوعا ان لو قوم البناء،
والغرس موضوعا فى الارض بان يقدر الغرس حطبا والبناء، آجرا او لبنا
او حجارة مكومة على الارض فيقوم وحده من غير ان يضم الى الارض فيضمن له
قيمة الحطب والحجارة المكومة دون المبنية او المبنية ويكون البناء، والغرس
له اى لصاحب الارض انتهى من شرح الكنز للامام العينى شارح البخارى ومفسر
اقول فقول الفقهاء، رحمهم الله تعالى مقلوعا اى امر بقلعه لا مقلوعا حقيقة
اذ لو كان مقلوعا حقيقة لما كان فائدة لقولهم الا ان فيه دفع الضرر عنهما
وقولهم وكيفية معرفتهما ان تقوم الارض وبها بناء، او شجر وتقوم وحدها
ليس فيها بناء، وشجر كما فهمه بعض الافاضل فمرادهم من قولهم مقلوعا اى
مستحق القلع ليظهر للكيفية التى قرروها فائدة وح يندفع الضرر عنهما واما
لو قوم الغرس بقيمة الحطب المكوم والبناء، بقيمة الآجر او الحجر المكوم لتضرر
غاية الضرر صاحب البناء، والغرس، واستفاد فائدة تامة صاحب الارض
وهذا لم يقل به فقيه، ولذا قال صاحب الهداية عند قوله فان كانت الارض
تنقص بقلع ذلك فللمالك ان يضمن له قيمة البناء، او الغرس مقلوعا
ويكونان له لان فيه نظرا اليهما ودفع الضرر عنهما وقوله مقلوعا معناه قيمة
بناء، او شجر يؤمر بقلعه لان حقه فيه اذ لا اقرار له فتقوم الارض بدون الشجر
والبناء، ويقوم وبها شجر او بناء، لصاحب الارض ان يأمر بقلعه فيضمن فضل

ما بينهما انتهى قلت هذا اذا كانت قيمة الارض اكثر من قيمة الشجر او البناء واذا عكس
فللغاصب ان يضمن له قيمة الارض فيأخذها كذا في البحر من غصب المنح كذا في
غصب الدرر لو كانت قيمة البناء او الغرس اكثر من قيمة الارض يتملك الغاصب
الارض بقيمتها كذا عن الكرخي وليس للمالك اخذها قال في العمدة وقد افتى
البعض بقول الكرخي فانه حسن ونحن نفتي بجواب الكتاب اتباعا لمشايخنا
فانهم كانوا لا يتركون جواب الكتاب من جامع الفصولين قلت هذا ما
تقرر لكلهم في ارض غير مشتركة واما في الارض المشتركة التي ثبت اشتراكها لدى
حاكم متشرع فاضل متكلم وامضى حجة مدعي الشركة المشاعة في الارض
بما حكمها قال في جامع المسائل للامام الزاهدي وامرأ لها بعلك ولو غرس
في ارض مشتركة مع الغير فالشجر للغارس ولا يتملك الشريك لذلك اجماعا
لكن للشريك طلب اجر حصته من الارض المغروسة او مثلها من الارض المشتركة
انتهى وهذه واقعة ما نحن بصدده ودعوى الاجرة بعد مضي اثنين وعشرين
سنة كيف يكون بعد المنع السلطاني قال في الاشباه القضاء يجوز تخصيصه
وتقييده بالزمان والمكان واستثناء بعض الخصومات كما في الخلاصة وعلى
هذا لو امر السلطان بعدم سماع الدعوى بعد خمسة عشر سنة لا تسمع ولا يجب
عليه سماعها وفي نسخة ويجب عليه عدم سماعها انتهى وان ادعى الشريك
الاداء الى شريكه صدق بيمينه لانه امين كما في البحر الشيخ محمد افندي المفتي
بجزيره ساقز حالا
عفي عنه

اقام

انظر بين انظر القوم وبين نظر ربهم

اى ينظرهم وانظر القوم نظر على معنى
ان اقامته فيهم على سبيل الاستظهار والالف والنون على نظر
البهم كما زيدت في عثمان للتأكيد وكان معنى التثنية
ان نظر امتهم قرامة وآخره وراءه فهو
مكنوف من جانبيه بمن خلفه ومطلقا وان لم يكن
في الاقامة بين اثنين مكنوفا حاشية الكشاف للشفارا

انشد ابوبكر رضه

الموت باب وكل الناس داخله
يا ليت شعري بعد الباب ما الدار

فاجاب عمر رضه

الدار مقعد صدق ان عملت بما
يرضى الاله وان خالفت فالنار

فاجاب عثمان رضه

هما محلان ما للناس غيرهما
فاختر لنفسك اى الدار تختار

فاجاب علي رضه

ما للعباد سوى الفردوس ان عقلوا
وان هفوا هفوة فالرب غفار

قيل يؤتى بعبد يوم القيمة ويوقف بين يدى الله تعالى ويحاسب معه
ووجبت عليه النار لكثرة سيئاته وقلة خيراته وقد اشرف
على الهلاك وهو يرتعد فيقول الله تعالى يا ملائكتى انظروا
هل تجدون في ديوانه حسنة فينظرون فلم يجدوا شيئا
فقالوا يا ربنا لا نجد قال تعالى عندى حسنة واحدة يا عبدى
انه كرسلة كنت نائما فانتبهت واردت ان تذكرنى فغلب
النوم عليك فلم تذكرنى فكتبت لك بارادة قلبك
ذكرى حسنة واحدة ولو لنت ذكرتنى لكتبتها عشرا فجعل الله
ذلك الواحد كالجبل فيوضع في كفة الميزان فيرجح على
سيئاته فيغفر لها كذا في زهرة الرياض مطالع الانوار

• الحمد لله المتوحد بجلال ذاته وكمال صفاته •
• المتقدس في نعوت الجبروت عن شوائب النقص وسماته •
• والصلوة على نبيه محمد المؤيد بساطع حجه وواضح بيناته •
• وعلى اله واصحابه هداة طريق الحق وحماته •

ثم
ويا بكر الشيخ يوسف افندينك
وعظ خطبه سبده
• الحمد لله خالق الارواح والاجسام •
• وجاعل النور والظلام •
• لا يعتبره من الدهر حوادثه •
• ولا يبغته على الامور بواعثه •
• لا يحيط بكنه قدرته الخواطر •
• ولا يهتدى الى ضبط عظمته الضمائر •

رسالة في حق ابوى رسول الله عم كيفما
لابن الكمال الوزير رحمه

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى كرم بنى آدم و فضل نسله بفضل حسانه والصلوة
على من خصه الله تعالى بطهارة النسب وحفظ آبائه من دنس
تعظيما لشانه وجعل قرنه خير القرون وصير كل اصل من
اصوله خير اهل زمانه كما ورد فى حديث اورده البخارى
بصحيحه بهذه العبارة بعثت من خير قرون بنى آدم قرنا فقرنا
حتى كنت من القرون الذى كنت فيه وفى حديث آخر انا نفسكم
نسبا وصهرا وحسبا لم يزل الله ينقلنى من الاصلاب الطيبة
الى الارحام الطاهرة مصطفا مهذبا لا تشعب شعبتان الا كنت
فى خيرهما فانا خيركم نفسا وخيركم ابا ولا يخفى ان فى مقطع
هذا الكلام مقنعا لطالب الحق من ذوى الافهام فيما سيق لاجله
الكلام بعون الملك العلام فنقول وبالله التوفيق وبيده
ازمة التحقيق ان السلف رحمهم الله تعالى اختلفوا فى ان
ابوى الرسول عليه الصلوة والسلام ماتا على الكفر ام لا
وذهب الى الاول جمع منهم صاحب التيسير حيث قال
فى تفسير قوله تعالى ولا تسئل عن اصحاب الجحيم قال ابن عباس
رضه ومحمد بن كعب القرظى قال النبى عليه السلام يوما
ليت شعرى ما فعل ابواى فانزل الله تعالى ولا تسئل
عن اصحاب الجحيم فلم يذكرهما حتى توفاه الله تعالى ولما امر
ببشير المؤمنين وانذار الكافرين كان يذكر عقوبات
الكفار فقام رجل وقال يا رسول الله اين والدى فقال فى

النار

النار فحزن الرجل فقال النبي عليه السلام ان والدك ووالدي
ووالد ابراهيم في النار فنزل قوله تعالى ولا تسأل عن اصحاب
الجحيم فلم يسأله شيئا بعد ذلك وهو قوله تعالى ولا تسألوا
عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم وذهب الى النافي جماعة متمسكين
بالاحاديث الدالة على طهارة نسبه ﷺ عن دنس الشرك
وشين الكفر ونفر من الجمع الاول قالوا بنجاتهما عن النار
منهم امام القرطبي فانه قال ان الله تعالى احيى له ﷺ اباه
وامه وآمنا به ومن رام التفصيل في هذا المقام فلينظر تذكرته
في سلك المطالعة **فان قلت** اليس الحديث الذي ورد في
احيائهما موضوعا **قلت** زعمه بعض الناس الا ان
الصواب انه ضعيف لا موضوع ولقد احسن الحافظ
شمس الدين بن ناصر الدين الدمشقي رحمه حيث انشد
لنفسه مورّدا لعبارة بعد ايراد الحديث المذكور **بيت**

حبّى الله النبيّ مزيد فضل ۞ على فضل وكان به رؤفا ۞
فاحيى امّه وكذا اباه ۞ لايمان به فضلا لطيفا ۞
فسلّم فالقديم به قدير ۞ وان كان الحديث به ضعيفا ۞

اختار كون الحديث المذكور ضعيفا لا موضوعا وهو معدود
في طبقة الحافظ ابو حفص بن شاهين في كتاب الناسخ
والمنسوخ عن عايشة رضي الله تعالى عنها ان النبي عليه السلام
نزل الى الحجون كئيبا حزينا فاقام به ما شاء ربّه عزّ وجلّ
ثم رجع مسرورا قلت يا رسول الله نزلت الى الحجون كئيبا

حزينا فاقمت به ماشاء الله تعالى ثم رجعت مسرورا قال عليه السلام
سألت ربي عز وجل فاحيى لي امي فآمنت بي ثم ردها
وقال جلال الدين السيوطي هذا الحديث اخرجه ابن شاهين
هكذا في الناسخ والمنسوخ وجعله ناسخا للاحاديث الواردة
في انه عليه السلام استأذن به في الاستغفار لامه فلم يأذن
له ويرد عليه ان النسخ لا يجري في الاخبار على ما بين في الاصول
ولا يخفى وجهه على ذوي الاختبار فالوجه على ان يقال
انه عليه السلام استأذن ربه في الاستغفار لامه مرة
فلم يأذن له ثم استأذن فيه في وقت آخر فاذن له قال
حافظ الدين بن سيد الناس في السير قد روى ان عبد الله
ابن عبد المطلب وآمنة بنت وهب ابوي النبي عليه السلام
اسلما وان الله احياهما له فآمنا به وروى ذلك في
حق جده عبد المطلب ثم قال وهو مخالف لما اخرجه احمد
عن ابي ذر بن العقيلي قال قلت يا رسول الله اين امي
قال امك في النار قلت فاين من مضى من اهلك
قال اما ترضى ان تكون امك مع امي ثم قال وذكر بعض
اهل العلم في الجمع بين هذه الروايات حاصله ان النبي عليه السلام
لم يزل راقيا في المقامات السنية صاعدا في الدرجات
العلية الى ان قبض الله تعالى روحه الشريف طاهرة
اليه وازلفه بما خصه به لديه من الكرامة حين القدوم عليه
فمن الجائز ان يكون هذه درجة حصلت له عليه السلام

بعد ان لم يكن وان يكون الاحيآء والايمان متأخرا عن تلك
الاحاديث فلا تعارضه الى هنا كلامه واما ماذكره الحافظ ابو
الخطاب بن دحية ان الحديث فى ايمان امه وابيه موضوع
بر دالقرآن العظيم ولا الذين يموتون وهم كفار وقال
وميت وهم كافرون فمن مات كافرا لم ينفعه الايمان بعد الرجعة
بل لو آمن عند المعاينة فكيف بعد الاعادة وفى التنبيه
انه عليه السلام قال ليت شعرى ما فعل ابواى فنزلت ولا تسأل
عن اصحاب الجحيم فمدفوع بما ورد من ان اصحاب الكهف
يبعثون فى آخر الزمان ويحجون ويكونون من هذه الامة
تشريفا لهم بذلك اخرجه ابن عساكر فى تاريخه واخرجه ابن
مردويه فى تفسيره من حديث ابن عباس رضه مرفوعا اصحاب
الكهف اخوان المهدى ولقد اخر بما يفعله اصحاب الكهف
بعد احيائهم عن الموت ولا بد من ان يكون الله تعالى كتب
لابوى النبى عليه السلام عمرا ثم قبضهما قبل استيفائه ثم اعادهما
لاستيفاء تلك اللحظة الباقية وآمنا فيها فيعتد به فيكون
تاخير تلك البقية بالمدة الفاصلة بينهما لاستدراك الايمان
من جملة ما اكرم الله تعالى به نبيه كما ان تاخير اصحاب الكهف
من هذه الامة من جملة ما اكرموا به ليحوزوا شرف الدخول
بالايمان فى هذه الامة واما قوله بل لو آمن عند المعاينة
فكيف بعد الاعادة فمردود بان الايمان عند المعاينة ايمان
باس فلا يقبل بخلاف الايمان بالاعادة وقد دل على هذا

قال الحافظ الجلال السيوطي في رسالته المسماة بسبل النجاة
في والدي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بعد نقله
في نجاتهما سبلا اربع ثم اني لم ار قبل فخلف منها
في الابوين اجماعية بل هي مسئلة ذات خلاف قال يقول منها
لحكم سائر المسائل المختلف فيها فمن قال بقول القائلين
بالنجاة لانه انسب بهذا المقام وقد نقلت
عن مجموع بخط الشيخ كمال الدين الشمني والد الشيخ
ما نصه سئل القاضي ابو بكر بن العربي احد ائمة
المالكية عن رجل قال ان ابا النبي في النار
فاجاب بانه ملعون لان الله تعالى يقول ان الذين
يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والآخرة
ولا اذى اعظم من ان يقال عن ابيه انه في النار

قوله تعالى ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه سئل القاضي ابو بكر بن
العربي احد ائمة المالكي عن رجل قال ان ابا النبي عليه السلام
في النار فاجاب بانه ملعون لان الله تعالى يقول ان الذين
يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا ولا اذى اعظم من
ان يقال عن ابيه انه في النار وقال الامام السهيلي في روض
الانف بعد ايراده في حديث مسلم وغيره وليس بنا ان
نقول نحن ذلك في ابوي النبي عليه السلام لقوله عليه السلام
لا تؤذوا الاحياء بسبب الاموات والله تعالى يقول ان
الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والآخرة
وذكر القاضي عياض في الشفاء ان كاتب عمر بن عبد العزيز
قال بحضرته كان ابوا النبي كافرا فعزره وقال لا تكتب لي
ابدا وفي الحلية لابن نعيم ان عمر لما سمعه قال ذلك غضب
غضبا شديدا وعزره وعزله عن الدوائن وفي غنية الفتاوى
سئل الشيخ الامام الاجل علي بن السعيد الرستغفني
عن قول بعض الناس ان آدم عليه السلام لما بدت منه تلك
الزلة اسود جميع جسده فلما اهبط الارض امر بالصيام
والصلوة فصام وصلى ابيض جسده ايصح هذا القول
قال لا يجوز في الجملة هذا القول في الانبياء عليهم السلام
ينسب الى العيب والنقص فيهم وقد امرنا بحفظ اللسان
فيهم لان مرتبة الانبياء ارفع وهم على الله اكرم من سائر
الخلق وقد قال النبي عم اذا ذكر اصحابي فامسكوا فلما اخرنا

ان لانذكر الصحابة رضوان الله تعالى عليهم اجمعين بشئ يرجع
ذلك الى العيب والنقص فيهم فلان نمسك ونكف عن الانبياء
عليهم الصلوة والسلام اولى واحق الى هنا كلامه واذا
تقرر هذا فحق المسلم ان يمسك لسانه عما يخل به شرف
نسب نبينا عليه الصلوة والسلام بوجه من الوجوه ولاخفاء
فى ان اثبات الشرك فى ابويه عليه السلام اخلال ظاهر بشرف
نسبه الطاهر وبالجملة هذه المسئلة ليست من الاعتقاديات
فلاحظ للقلب منها واما اللسان فحقه ان يصان عما
يتبادر منه النقصان خصوصا الى وهم العامة لانهم
لايقدرون على دفعه وتداركه تمت الرسالة المنسوبة
الى ابن الكمال الوزير رحمها الله تعالى وسائر المسلمين
آمين بحرمة من ارسله
رحمة للعالمين

تم

قوله والا لتعرض علماؤنا الخ قال جلال الدين ابن الهمام السند للعلماء الاعلام في شرح الهداية في باب النوافل فينبغي استثناء تأخير التسبيحات والتحميد والتكبيرات عن السنة البتة وكذا آية الكرسي على ان ثبوت ذلك عنه عليه السلام مواظبة لا اعلم بل الثابت ندبه الى ذلك وليس يلزم من ندبه الى شيء مواظبة عليه والا لم يفرق حينئذ بين السنة والمندوب وتعرض هنا انها من مندوبات الصلوة وبهذا القدر يكفي تعرضا للعاقل فلا علة التنبيه للغافل قوله انما هو الوعد باذكر لكل من يقرأها لا لمن يستمعها الخ

والظاهر ان معنى الحديث والله اعلم ان من قرأ آية الكرسي بالتدبر والتفكر بما فيها من الوحدانية والصفات الجميلة والافعال الجليلة والكمالات من العلو والعظمة والكبرياء فكان له الموعود بسبب التدبر سيما اعقاب الصلوات التي هي محل الذكر والفكر وفراغ البال ولا شك ان هذا السبب اقوى في استماعها من الغير على ما ذكره العلامة الطيبي في شرح المشكاة فمن قصر الموعود وخصص بمن قرأها ونفى عمن استمعها فقد امسك فوائد رحمة الله تعالى عن عباده وضيق في هذه الملة السمحة البيضاء فان قلت ليس في نص الحديث ومن استمع وانما ذكر ومن قرأ فقط قلنا فليكن من حذف المعطوف وهو شايع او من قبيل الاكتفاء بالمفضول عن الافضل قال الحلبي واستماع القرآن افضل من قرآءته مطلقا انتهى وفي مشكاة المصابيح عن عبد الله بن مسعود رضه قال قال لي رسول الله صلعم عليه السلام وهو على المنبر اقرأ علي قلت اقرأ عليك وعليك انزل قال اني احب ان اسمعه من غيري الحديث قال الطيبي في الحديث فوائد منها استحباب طلب القرآءة من الغير ليستمع له وهو ابلغ في التفهم والتدبر من قرآءته بنفسه انتهى منه

علة وجه انظهور الموعود الذي علق على قوله ان الجار الخ ليس بترتب على قوله هو دخول الجنة وانما يترتب على قوله آية الكرسي فما الفرق بين الايمان الحاصلة من الله بالوعد والاذعان والاقرار بها مطلقا مع الله بالوعد المقتضي حتى في الجار فهو من اهل الجنة بمقتضى الكرامة والاعجاز في القرآنية وبين سورة القريش في الفرق بينهما

قال المناوي في شرح الجامع الصغير ناقلا عن الشفا زاني رحمه الله وكان يعني ليس من شرائط دخول الجنة الا الموت وهو شرط صحيح وشيوخ فلا بد من حصوله اولا لسبق ظن الجنة الموت بمنع وشيوخ فلا بد من حصوله اولا لسبق ظن الجنة وقال الامام القسطلاني في شرح البخاري من داوم قرآءة آية الكرسي عقب كل صلوة فانه لا يتولى قبض روحه الا الله تعالى انتهى منه

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى اعلم ان قرآءة آية الكرسي ادبار الصلوات المكتوبة ليست بفريضة ولا واجبة ولا سنة والا لتعرض علماؤنا فيما دونوه من الكتب الفقهية لكن وردت في فضلها احاديث اوردها الحافظ جلال الدين السيوطي رحمه الله في الدر المنثور في تفسير المأثور منها ما اخرجه النسائي والروياني والدارقطني والطبراني وابن حبان وابن مردويه عن ابي امامة رضي الله تعالى عنه مرفوعا من قرأ آية الكرسي دبر كل صلوة مكتوبة لم يمنعه من دخول الجنة الا ان يموت ومنها ما اخرجه الطبراني بسند صحيح عن الحسن بن علي رضي الله تعالى عنهما مرفوعا من قرأ آية الكرسي في دبر الصلوة المكتوبة كان في ذمة الله الى الصلوة الاخرى ومنها ما اخرجه البيهقي في الشعب عن انس رضي الله تعالى عنه مرفوعا من قرأ في دبر كل صلوة مكتوبة آية الكرسي حفظ الى الصلوة الاخرى ولا يحافظ عليها الا نبي او صديق ومنها ما اخرجه البيهقي ايضا في الشعب عن علي رضي الله تعالى عنه مرفوعا من قرأ آية الكرسي في دبر كل صلوة لم يمنعه من دخول الجنة الا الموت ومن قرأها حين اخذ مضجعه امنه الله على داره ودار جيرانه واهل دويرات حوله ثم الذي تضمنه هذه الاحاديث كما ترى انما هو الوعد باذكر لكل من يقرأها عقب

واعلم ان السبحات والتحميدات والتكبيرات
اعقاب الصلوات
الموعود وفيها الاتيان بشرة كل احد والاتيان
المائة بالتهليل الغير فاتها بالتهليل
بكل احد لانها من الاذكار
والاستغناء بالاستماع عن
قراءة القرآن فقط

كل ملتوبة اداها لا لمن استمع لها ممن يقرأها خلف الجماعة فالاولى
ان يباشر قراءتها كل احد بنفسه عقب كل فريضة اداها
كالاذكار الواردة اعقاب الصلوات كالتسبيحات و
التحميدات والتكبيرات حتى ينال ماذكر من الموعود نعم قراءة
القرآن مطلقا فضيلة واستماعه فرض عين على السامعين
على الصحيح من المذهب لكن جواز الجهر مشروط بخلوه عن اذى احد
وعدم مشغول بشغل دنيوي او ديني عنده فلا يجوز عند نائم
لانه يوذيه ولا عند مشغول بشيء من اعمال البيت ولا مدرس
يدرس ولا مصل لانه يتضمن ترك الاستماع ولانه يشوش
على الاخيرين ما شغلا به على ماذكره سادتنا الحنفية فيما
الفوه من الكتب الفقهية واما سكوت علمائنا عمن يقرأها
من الجماعة جهرا وفي المسجد من يصلي من متنفل او مسبوق
فلا يدل على جوازه كما لا يدل سكوتهم عن التغني في الاذان
والاقامة وقراءة القرآن وترك تعديل الاركان وسائر
المنكرات المستمرة على مر الازمان على اباحتها وعدم
المؤاخذة بمباشرتها فان دليل المجتهد انما هو الكتاب و
والاجماع والقياس الصحيح ودليل المقلد انما هو قول من
قلده من ائمة الدين رضوان الله تعالى عليهم اجمعين على ما
قرره في محله المقتدون لعقده وحله وسكوتهم ليس مما قررنا

صح

صحيح الحلبي ان الاستماع للقراءة فرض كفاية ووجه
بان اقامة حقه بان يكون ملتفتا اليه غير مضيع
وذلك يحصل بانصات البعض كما في رد المحتار
انتهى فالوجه ان يقول على الاصح المبتنى
ثم ظهر ان المسئلة خلافية فالمستمع
يعمل باجتهاده في المسئلة

يدل على الجواز لكن فيه دليل على
نعم سكوتهم وان لم يدل على الجواز
عقلهم ورشدهم ووقوفهم على الامور الخارجة
من احوال الخواص والعوام وعلمهم ان العوام
منعوا عن مثل هذه العبادة بتجاسرون على الترك
بالكلية بل يعتقدون انها بدعة وضلالة ومع
هذا ان الجهر بالقراءة وان لم يخل عن الاشغال
والتشويش جوزه بعض العلماء فالمنع
مجمعا عليه اللهم الا ان يقال ان
ليكون جوابا لغيرهم فانا لا نسلم

قوله ودليل المقلد الخ هذا في حق الخواص المتقدمين
واما في حق العوام سيما في هذه الاعوام فدليلهم
قول من قلدوه من علماء عصرهم العاملين العالم العامل
والسنة مثل شيخ الشيوخ العالم الرباني
المرحوم محمد طيب البركوي والشيخ
بقاضي زاده والشيخ المشهور
بالرومي وغيرهم من العلماء
هذا حتى ان العوام
يزعمون

على ان الفضيل بن عياض في ايام بطالته اخذ قافلة فوجد كيسا من دراهم مكتوب عليه آية الكرسي فنادى في القافلة اين صاحب الكيس فاجابه فرد عليه كيسه فعاتبه اصحابه في ذلك فقال اني اقطع على الناس دنياهم لاديهم وهذا الرجل سمع العلماء يقولون ان الله تعالى يحفظ ما قرئت عليه اية الكرسي اولبيت فلو سلبته هذا الكيس المكتوب عليه اية الكرسي لاختلجت في قلبه تهمة في الدين واحتقر اهل العلم بعد هذا ولست ارضى ان اكون سببا لمثل هذا تحفة الاخوان

فتأمل وتدبر والله سبحانه اعلم واحكم وهو تعالى يحكم بين عباده فيما كانوا فيه يختلفون تمت الرسالة بعون الله تعالى وحسن توفيقه على يد العبد الضعيف عالم محمد بن حمزه عفى عنهما الملك رب العزة

تم

قوله فتامل وتدبر الخ تاملنا وتدبرنا فحمدنا وشكرنا وعلمنا بجهلنا وقلنا انا لله وانا اليه راجعون ثم ان الفقير ذو التقصير ادركت منذ التمييز الى قرنين وستين وزيادة وتشرفت بمجالس مشايخنا وحضور دروسهم الذين سن بعضهم ستون وسبعون وبعضهم ثمانون وزيادة وما سمعت منهم ان هذا منكر وبدعة وان العمل عليه اليوم في الحرمين المحترمين وفي المصر والشام سيما في البلاد الثلثة وغيرها فعجبت ان لا يصل ولا يفهم هذه المسئلة واحد من علماء هذه البلاد وفهم بعد المائة والالف واحد عالم من ديارنا فلا عز وفوق كل ذي علم عليم سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم

تنبيه ثم ان جلال الدين ابن الهمام ذكر ما ذكر من الكلام وقال على ان ثبوت ذلك عنه عليه السلام مواظبة لا اعلمه بل اثابت ندبه وليس يلزم من ندبه الى شئ مواظبته عليه والا لم يفرق حينئذ بين السنة والمندوب انتهى كلامه فظهر من فوائد منها ان المداومة بقراءة اية الكرسي دبر الصلوات المكتوبة واقعة زمن ابن الهمام سلفا وخلفا حتى بلغ تقديم السنن الرواتب عليها ومنها مواظبته عليه السلام على ذلك لما لم يثبت لم يعرف من السلف ولم يبين طريق العمل وكيفياته من الجهر والاخفاء ومن قراءة واحد واستماع غيره ولذا ترى الاختلاف في كيفية العمل لا يساوي عمل اهل بلد للآخر بل كل احد يعمل على ما سمعه باقتضاء عقله ورأيه وهواه فاما اهالي البلاد الثلثة ومؤذنيهم فيعملون على ما سمعوا من اسلافهم ويؤذنون في الجوامع اعقاب الصلوات سيما الجمع والاعياد مجتمعين مسلسلة برعاية المقامات الموسيقية بعضهم بغير تغن ولا تغيير وبعضهم بهما وبعضهم بالحان لطيفة واصوات حسنة وبعضهم باصوات مستكرهة وتصنعات بديعة وهكذا العمل اليوم حتى ان العوام يكادون يعتقدون ان هذه الكيفية مسنونة لازمة بل وتمام اداء الصلوة بها فلو اتم امام صلوته وسلم وقام وذهب من غير هذه الكيفية كانه قصر ولم يتم صلوته ثم حسن الظن بالاسلاف والله اعلم انهم لما ادركوا فشوا بجهل بحيث قلما يوجد من المصلين من يقرأ آية الكرسي على وجه التجويد بلا لحن بل يستمعون اللحن بكل حرف بل اكثرهم يتركون رأسا استحسنوا ان يقرأ واحد على وجه التجويد ويستمعون الباقون حفظ ان ما لا يدرك كله لا يترك كله ورجاء ان يكون ذلك عند الله حسنا ثم قلدهم المقلدون ويقتفون اثرهم لطلب الثواب والله اعلم بالصواب واما اهالي الحرمين المحترمين والمصر والشام فلا يسئل عن افعالهم واقوالهم يكادون يقولون انا وجدنا اسلافنا يعملون هكذا حاشاهم ان يعملوا هكذا ولكن بدء الاسلام غريبا وسيعود غريبا واما اهالي سائر الديار فبعضهم يقلدون عادة البلاد الثلثة تامة او ناقصة تحقيقا او تقليدا فاحشا وبعضهم يعملون ظنا ان عملهم موافق بالكتاب حتى ان بعضهم يتركها احيانا بزعم ان حديث آية الكرسي موضوع ويكتفي بالتسبيحات وبعضهم يتركها ويقول سبحان الله لوجوا المسبوق او المتنفل خوفا ممن لا يدري انه يمكن ان يقرأ بعد التسبيحات قبل الدعاء وهلم من الاضطرابات والتكلفات وبعد اللتيا والتي

وبعد التنبيه واللائق ينبغي لنا معاشر الاخوان ان نعلم ان قراءة آية الكرسي دبر الصلوات المكتوبة من الفضائل والاوراد بل في مندوبات الصلوة التي لا يؤمر بها ولا ينهى عنها فعليكم انفسكم في هذه العبادة فان كنت صليت منفردا اعمل ما شئت فلا محذور وان بالجماعة فتحرّ ان كنت مؤذنا وليس في الجماعة مسبوق او مستفل او كان ولكن ليس بمنتظر ولا متأذ من الجهر بكونه ممن يصلي الصلوة بالقيام والقعود فقط بلا قراءة وهو الغالب في العوام وكنت انت قرّاء بلا لحن وبصوت حسن فاقرأ بجهر اي جهر وصوت حسن بحيث يحيي القلوب ويؤثر فيها فليستمع المستمعون وليقولوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير وان كان فيها مسبوق لازم الاحترام ممن يصلي بالقراءة بالتدبر والتفكر انه في حضور رب العالمين وهو الناظر فعليك بالاخفاء مع الاعلام والتلقين بالجماعة اي طريق كان انهم يحفون وان كنت مؤذنا لحانا كريه الصوت فالسكوت ثم السكوت فسكوتك شفاء للقلوب وغشاء للعيوب وقيام المقامات فيراك ياافي المقامات وانت لا تعرف حالك ولا ينبهك المنبهون فاسئل المستمعين حتى لا يعذب الحاضرون وان كنت من الجماعة والحال كما تقدم والمؤذن ممن يستحسن قراءة وصوتا حسنا بل دبانة فاستمع استماعا واعتبر اعتبارا واذكر الله تعالى بالتسبيحات والتحميدات والتكبيرات ثلاثا وثلثين ثم اكمل بالتهليل البتة ولا يكلف باداء المؤذن ثم ادع الله تعالى بما شئت وان كانت الحال خلاف ذلك فانا الفقير لا اعرف ما افعل فاعمل ما شئت فاسترجع وقل انا لله وانا اليه راجعون ثم تأمل انها من المندوبات فعليك الاهتمام بالفرائض والواجبات فانه من اهم المهمات

ثم اعلم ان الكيفية المتعارفة وهي ملازمة الدعاء بعد آية الكرسي والتسبيحات في كل الصلوات لا اعلم ثبوتها كما قال ابن الهمام فيما مر ولكن ثبت ان اعقاب الصلوات من مواضع اجابة الدعاء مطلقا اللهم الا ان يقال كما سبق انها من مستحسنات الاسلاف فندعو ان يكون عند الله تعالى حسنا بلا خلاف فنقتدي الاسلاف بلا اختلاف لئلا نكون مصدقا لقول خالف تعرف ظاهرا ويكون باطننا طيبا طاهرا وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم والحمد لله رب العالمين

تم

قراءة آية الكرسي دبر كل صلوة في جماعة هل هي مستحبة ام لا فقد روى في قراءتها عقب الصلوة حديث لكنه ضعيف ولهذا لم يروه احد من اهل الكتب المعتمدة عليها فلا يمكن ان يثبت به حكم شرعي ولم يكن النبي عليه السلام واصحابه وخلفاؤه يجهرون بعد الصلوة بقراءتها ولا غيرها من القرآن فجهر الامام والمؤموم بذلك والمداومة عليها بدعة مكروهة بلا ريب من الدرة المضية

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اعرف انقضاء صلوة النبي صلى الله عليه وسلم بالتكبير

من صحاح الصابوني

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اعرف انقضاء صلوة النبي صلى الله عليه وسلم بالتكبير

وذلك انه كان اذا جلس عن السجود في آخر صلوته سلم وتسمع من خلفه انه جلس وقرأ كلمة من صلوته في تسليم اذا قام عن السجود فقام وجلوسه من خلفه فيما بين التسليم ان يرفع صلوته بالتسليم اذا جلس زين العرب رحمه

عن الباقر رحمه الله تعالى انه قال من قرأ آية الكرسي عند الف مكروه من مكروهات الدنيا والف مكروه من مكروهات الآخرة وابسر مكروه الدنيا الفقر وابسر مكروه الآخرة عذاب القبر وتجلى عن بكر بن عبد الله المزني رحمه الله انه قال كنت اقرأ كل ليلة آية الكرسي وواظبت عليها فضمت الي ليلة وعانوني الى الله عز وجل فغفست في بعض الليل ونسيتها فضمت وانتبهت اذا انا سارق قد دخل داري ثمانية فلما انتبهت وهو لا يدري كيف يضع فاعتذر الي متحيرا وهو لا يدري كيف فعلت انه انما دخل الدار لسلبه فقرأ آية الكرسي وان وقوفه على بابي لحالة الله عز وجل فعلمت انه انما دخل الدار لسلبه فقرأ آية الكرسي وان وقوفه على بابي لحالة

وحفظ الله المتعنى ببركة قراءتها وقوفا على بابي لحالة

تحفة الاخوان في فضائل شهر رجب وشعبان

في مجلس الرابع

بسم الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي علم الانسان مالم يعلم ، والصلوة على محمد سيد العرب والعجم ، وعلى اله واصحابه ينابيع العلوم والحكم **وبعد** فنقول وبالله التوفيق وبيده ازمة التحقيق اعلم ان لفظ جلب اسم خ اسماء الرحمن في لغة الترك كان يهدي بذلك قولهم جلب ويردي مثل خدا وبردي في الاعلام كما لا يخفى على ذوي الافهام فاذا زيدت في آخره ياء النسبة يراد به العالم بحدود الشرع النبوي والعارف باموره الدين المصطفوي المتعال الكامل في العلم والعمل اذ هو منسوب الى جلب فيقال جلبي مثل ربي وربا في امر منسوب الى الرب بفتح الراء فيهما وقد يكسر الراء في ربي للخفة بالتوافق والوقف ويقال في جمعه ربيون وزيادة الالف للمبالغة وهو ايضا بمعنى العالم المتعال الكامل في العلم والعمل كما جاء في التنزيل ولكن كانوا ربانيين الآية فيقال جلبي لكل من اتصف بصفة العلم والكمال والصلاح في الاعمال ولا مدخل في ذلك للنسب والمال يؤيده جواب العالم الرباني والعارف الصمداني فاضل الروم والفائق في جميع العلوم شيخ الحافقين ومفتي الثقلين ابن كمال ياث قدر الله ما يشاء، **بيت** جلبي لكده بكم مدخلي يوقدر نسبك علمله متصف اولان كشي اولور جلبي وتمازعموا ان هذا اللفظ مختص باصحاب النسب والمال من غير اعتبار العلم

والمال

والمال من المسلمين واولادهم والتابعين وهم محض ناش عن عدم
العلم باستعمالات العلماء الاسلاف وقلة المعرفة باصطلاحات
المتاخر الاشراف واما جهلة زماننا الذين يستعملونه في غير الكرام
البررة ممن له حظ دنيوي كاليهودي وسائر الكفرة فاولئك
هم الكفرة الفجرة اعوذ بالله تعالى ان اكون من الجاهلين

تمت الرسالة المنسوبة الى المرحوم

ابو السعود افندي

رحمه

م

بعد السلام او بعد تمامه على ما يشهد به السياق واما قبل تمامه فاقبح وقبحه اوضح لكونه ايثارا له على ما يتم به السلام مما جاءت به شريعة الاسلام واستبدال الذى هو ادنى بالذى هو خير واما الاول فانما هو لمن اتم ليس الا فلا يخفى فتلطف عليها بقطعة حصير دنس وسم بخس جهلا منه بان الزائد على الكمال ولا سيما الادنى قصور واختلال فكالاصبع الزائد هذا واعلم انه ذكر القاضى حديثا مرفوعا يوافق المروى عن ابن عباس رضه موقوفا عليه وبين وجه كون وبركاته النهاية فقال فى قوله تعالى واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها اورد وها الآية الجمهور على انه فى السلام ويدل على وجوب الجواب اما باحسن منه وهو ان يزيد عليه ورحمة الله فان قاله المسلم زاد وبركاته وهى النهاية واما بردمثله لما روى ان رجلا قال لرسول الله عليه السلام السلام عليك فقال وعليك السلام ورحمة الله وقال آخر السلام عليك ورحمة الله فقال وعليك السلام ورحمة الله وبركاته وقال آخر السلام عليك ورحمة الله وبركاته فقال وعليك فقال نقصتنى فاين ما قال الله وتلا الآية فقال انك لم تترك لى فضلا فرددت مثله وذلك لاستجماعه اقسام المطالب السالمة عن المضار وحصول المنافع وثباتها انتهى

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى **اعلم** ان قول العوام بالتركية صباحك خير اولسون زيادة على ما وردت به السنة السنية من التحية الاسلامية الربانية فهو عادة شنيعة وبدعة شنيعة مندرج تحت من احدث فى امرنا هذا ما ليس منه فهو رد رواه الشيخان عن ام المؤمنين عايشة رضى الله تعالى عنها مرفوعا بل اخرج الامام الربانى محمد بن حسن الشيبانى رحمه الله تعالى فى موطئه عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما انه دخل عليه رجل يمانى ثم قال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ثم زاده شيئا مع ذلك فقال ابن عباس رضى الله تعالى عنهما من هذا وهو مندفع قد ذهب بصره فقالوا هذا اليمانى الذى يغشاك فعرفوه اياه حتى عرفه فقال ابن عباس ان السلام انتهى الى البركة ثم قال محمد وبه ناخذ اذا قال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فليكتف فان اتباع السنة افضل انتهى وقال الفقيه ابو الليث رحمه الله تعالى فى بستان العارفين الافضل انه يقول السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ولذلك المجيب فان اجره اكثر ولا ينبغى له ان يزيد على البركات شيئا انتهى

على انه قد ثبت فى خصوصه النهى المطلق من الشارع اخرج ابو داود عن عمران بن الحصين رضى الله تعالى عنه انه قال

وعن بريدة وكان من المهاجرات قالت قال لنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عليكن بالتسبيح والتهليل والتقديس واعقدن بالانامل فانهن مسئولات مستنطقات ولا تغفلن فتنسين الرحمة ومما عطف عليها بالانامل لان بعقدها اصلها فى الجنة ولقوله عليه السلام على ما فى الكنز بنو آدم انتم الحصى يؤتى يوم القيمة عما اكتسب وبانى شئ استغلت يداك وفيه ايضا ان الانامل كسبابة ووسطى وابهام لتسبيح جميع انملة فيها مجازا لانطق فيها فتسبحن لصاحبتها وقيد حنث او عليه بما لو سبحن لصاحبتها ما اجزحته من الثواب لاستغراق الاعضاء فيما يرضى الرب وفيه جواز عد الاذكار وما عد كثيرة والظاهر ان يراد بها السبحة المعروفة الآن وفيه جواز عد الاذكار بالانامل ولا يلزم منه خط فيه عقد كثيرة وذلك كان لا يعلم انه بدعة غير صحيح لوجود

قوله انعم صباحا من النعومة اى بصبح صباحك ناعما لينا لا بوسا قبيحا
كذا فى بعض حواشى القاضى

كنا فى الجاهلية نقول انعم الله بك عينا وانعم صباحا فلما كان
الاسلام نهينا عن ذلك وقال القاضى وغيره فى قوله تعالى
واذا جاؤك حيوك بما لم يحيك به الله يقولون السلام
عليك وانعم الله صباحا والله تعالى يقول وسلام على عباده
الذين اصطفى انتهى والله تعالى اعلم واحكم تمت

الرسالة المنسوبة لعالم محمد افندى
الكوزلحصارلى
رحمه

م

سئلت عمن اشترى من ذمى متاعا فقبل دفع ثمنه اليه مات
او غاب وانقطع خبره ولا يعرف له وارثا فباتى شئ يحصل البراءة
من دينه فاجبت بانه يوضع الثمن فى بيت المال ويصرف الى نواب
المسلمين مستدلا بما ذكره ابن نجيم فى البحر الرايق من انه يستثنى
من تصدق اللقطة بعد التعريف ما اذا علم
انه لذمى فانه يوضع فى بيت المال لنواب المسلمين انتهى
عالم محمد الكوزلحصارلى
رحمه

سئلت عن البلاد التى هى تحت يد سلطان اهل السنة
والبلاد التى تحت يد سلطان الشيعة هل يتحقق بينهما تباين
الدارين حتى لو مات معاهد احد الدارين لا يرثه قريبه من
الدار الاخرى فاجبت بانه لا يتحقق بينهما تباين الدارين بناء
على ان الشيعة بغاة ودارهم دار البغى لا انهم كفار ودارهم
دار الكفار فان الحق عدم الكفار اهل القبلة من اهل البدعة
فى الوجيز اعان قوم من اهل الذمة البغاة لم يكن نقضا
للعهد ويكون ذميا باغيا فيقتل ولا يسترق انتهى عالم محمد
رحمه

قوله تعالى وتعاونوا على البر والتقوى اى ليعن بعضكم بعضا على البر والتقوى
فضل البر متابعة الامر والتقوى متابعة السنة ولا تعاونوا على الاثم والعدوان
الاسلام والتقوى ان الظلم وفضل الاثم المعصية
فضل الاثم الكفر والعدوان البدعة وقال النواس بن سمعان الاثم
والعدوان البدعة وقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن البر
سئل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن البر
والاثم فقال البر حسن الخلق والاثم ما جال فى نفسك
وكرهت ان يطلع عليه الناس ثم قال واتقوا الله
ان الله شديد العقاب والمراد منه التهديد والوعيد
تقبل لباب

بابن عمر تم اعتمر ثم اعتمر
ثم انتهى ثم ارعوى ثم انصرف
ابتدر بقول الله فى آياته
ان تتقوا يجعل لكم فرقانا

يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت الذي ثبت بالحجة عندهم
وتمكن قلوبهم في الحيوة الدنيا فلا يزالون اذا افتتنوا في دينهم
كزكريا ويحيى وجرجيس وشمعون والذين فتنهم اصحاب الاخدود
وفي الاخرة فلا يتلعثمون اذا سئلوا عن معتقدهم في الموقف
واعادة الجار ليدل على استقلاله في التثبيت الطبي
ولا يدهشهم اهوال القيمة وروى انه عليه الصلوة والسلام
ذكر قبض روح المؤمن فقال ثم يعاد روحه في جسده فيأتيه
ملكان فيجلسانه في قبره ويقولان له من ربك وما
دينك ومن نبيك فيقول ربي الله ودين الاسلام
ونبي محمد فينادي مناد من السماء ان صدق عبدي
فذلك قوله تعالى يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت
الآية ويضل الله الظالمين الذين ظلموا انفسهم بالاقتصار
على التقليد فلا يهتدون الى الحق ولا يثبتون في مواقف الفتن
ويفعل الله ما يشآء من تثبيت بعض واضلال آخرين
من غير اعتراض عليه

من تفسير القاضي البيضاوي
في سورة ابراهيم

روی علی ان جبرئیل علیه الصلوة والسلام نزل علی رسول الله صلی الله تعالی علیه وسلم فقال یا محمد ان الله یقراء علیک السلام فیقول احب حبیبی ان اجعل هذه الجبال ذهبا ویکون معک حیثما کنت فاطرق رسول الله صلی الله تعالی علیه وسلم ثم قال یا جبرئیل ان الدنیا دار من لا دار له ومال من لا مال له والیها یغتر من لا عقل له انما ارید ان اشبع یوما واجوع یوما فاذا جعت تضرعت واذا شبعت شکرت فقال جبرئیل علیه الصلوة والسلام

ثبتک الله بالقول الثابت

المشکاة

جاء اعرابی الی النبی علیه الصلوة والسلام وقال انی اصوم رمضان واصلی کل یوم خمس صلوات ولا ازید علی هذا لانی فقیر لیس علی زکوة ولا حج فاذا قامت القیمة فعی ای دار الون انا فضحک النبی علیه السلام وقال اذا حفظت عینیک عن اثنین عن النظر الی المحرمات والنظر الی الخلق بعین الحقارة وحفظت قلبک عن اثنین عن الغل والحسد وحفظت لسانک عن اثنین عن الکذب والغیبة تکون معی فی الجنة

من المشکوة

قال الله تعالی ان الله لا یضیع اجر المحسنین الا تری ان الصبی الذی فی المهد شهد لیوسف علیه السلام ومضی علیه زمان فصار بحیث یحتطب ویبیع الحطب وینفق به وقد ساد یوسف علی اهل مصر فاحتاج الی وزیر فاراد الوزراء کلهم ان یکونوا وزیرا له فاوحی الله تعالی الیه ان اصبح غدا واخرج من مدینة مصر فاول من لقیت فهو وزیرک فاصبح یوسف علیه السلام وصار اول من لقیه شابا اصفر الوجه نحیف الجسم علیه ثیاب خلق وعلی ظهره حزمة من حطب فقال یوسف علیه السلام هو لا یصلح لوزارتی فقال الله تعالی کان هذا یصلح لشهادتک وهو ابن اربعة اشهر الا یصلح لوزارتک وهو ابن اربع وعشرین سنة بهجة الانوار

احمد داود علیه السلام تعالی علیه السلام یا داود علیه السلام مضغتین منها فاتنی یا طیب ویاتنی یا طیب مضغتین ویاتنی یا طیب بعد ایام احمران یاتنی بهما ایضا فسأله عن ذلک فقال هما اطیب شیء اذا طابا واخبث شیء اذا خبثا

من نفیس القاضی البیضاوی فی سورة لقمان

عن ابی موسی الاشعری رضی اللہ تعالی عنہ سمعت رسول اللہ
صلی اللہ تعالی علیہ وسلم یقول اذا کان یوم القیمۃ مثل
لکل قوم ما کانوا یعبدون فی دار الدنیا فیذھب کل قوم
الی ما کانوا یعبدون ویبقی اھل التوحید فیقال لھم ما تنتظرون
وقد ذھب الناس فیقولون ان لنا ربا کنا نعبدہ فی الدنیا
لم نرہ قال وتعرفونہ اذا رایتموہ فیقولون نعم فیقال لھم
کیف تعرفونہ ولم تروہ قالوا انہ لا شبہ لہ فیکشف لھم
عن الحجاب فینظرون الی اللہ تعالی فیخرون لہ سجدا ویبقی
قوم فی ظھورھم مثل صیاصی البقرۃ یریدون السجود فلا
یستطیعون فیقول اللہ تعالی یا عبادی ارفعوا رؤسکم
قد جعلت بدل رجل منکم رجلا من الیھود والنصاری فی النار

من البدور السافرۃ
للجلال السیوطی

ذکر الواحدی بسند فصلہ بعبد اللہ بن مسعود رضی اللہ تعالی عنہما
قال نعی رسول اللہ صلی اللہ تعالی علیہ وسلم نفسہ قبل موتہ بشھر
فلما دنی الفراق جمیعا فی بیت عایشۃ رضی اللہ تعالی عنہا
فقال حیاکم اللہ بالسلام رحمکم اللہ جبرکم اللہ رزقکم اللہ
نصرکم اللہ رفعکم اللہ آواکم اللہ اوصیکم بتقوی اللہ
واستخلف اللہ علیکم واحذرکم اللہ انی لکم نذیر مبین
ان لا تعلوا علی اللہ فی عبادہ وبلادہ فانہ قال لی ولکم
تلک الدار الآخرۃ نجعلھا للذین لا یریدون علوا فی الارض

ولا فسادا والعاقبة للمتقين وقال اليس في جهنم مثوى
للمتكبرين قلنا يا رسول الله متى اجلك قال دنى الفراق
والمنقلب الى الله والى جنة المأوى قلنا يا رسول الله من
يغسلك قال رجال اهل بيتي الادنى فالادنى قلت
يا رسول الله فيم نكفنك قال في ثيابي هذه قلنا يا رسول الله
من يصلي عليك قال اذا انتم غسلتموني وكفنتموني فضعوني
على سريري هذا على شفير قبري ثم اخرجوا عني ساعة فان
اول من يصلي علي جبرئيل ثم ميكائيل ثم اسرافيل ثم ملك
الموت ومعه جنود من الملائكة ثم ادخلوا علي فوجا فصلوا
علي وسلموا تسليما وليبدأ بالصلوة على رجال اهل بيتي
ثم نساءهم ثم انتم واقرأوا السلام على من غاب من اصحابي
ومن تبعني على ديني من يومي هذا الى يوم القيمة قلنا يا رسول الله
من يدخلك قبرك قال اهلي مع ملائكة ربي من المواهب اللدنية

اذا ادخل الله الموحدين اي القائلين بان الله تعالى واحد لا شريك له
وهذا شامل لموحدي هذه الامة وغيرها النار ليطهرهم والمراد بهم
بعضهم وهو من مات عاصيا ولم يتب ولم يعف عنه اماتهم فيها
لطفا منه بهم واظهارا لاثر التوحيد بمعنى انه يغيب احساسهم
او يقبض ارواحهم بواسطة او بغيرها فعلى الثاني هو موت حقيقي
ويرجحه تاكيده بالمصدر في قوله اماتة وذلك لتحقيقهم لحقيقة
لا اله الا الله صدقا من قلوبهم لكنهم لما لم يوفوا بشروطها

غسله صلى الله تعالى عليه وسلم علي والعباس
وابنه الفضل يعينانه وقثم بن العباس واسامة
وشقران مولاه عليهما السلام يصبون الماء

والصلوة خلف كل بر وفاجر من المؤمنين جائزة
من الفقه الاكبر

[illegible]

عوقبوا بحبسهم عن الجنة والمسارعة الى جوار الرحمن فاذا اراد
ان يخرجهم منها اى بالشفاعة او الرحمة امسهم اى اذاقهم
الم العذاب تلك الساعة اى ساعة خروجهم قال السخاوندى
والعذاب ايصال الالم الى الحى مع الهوان فايلام الاطفال
والحيوان ليس بعذاب انتهى وقيل سمى عذابا لانه يمنع
المعاقب من المعاودة لمثل فعله واصل العذاب المنع
والمراد طهرنا عذاب نار الآخرة وهل هذا الامساس عام
او خاص احتمالان وعلى العموم يختلف ذلك الالم باختلاف
الاشخاص فبعضهم يكون تألمه فى تلك الساعة اللطيفة
شديدا وبعضهم يكون عليه كحر الحمام كما ورد فى الخبر اخرجه
الديلمى فى مسند الفردوس عن ابى هريرة رضه قال ابن حجر
فيه الحسن على بن راشد صدوق رمى بشئ من الله ليس
واورده الذهبى فى الضعفاء من شرح المناوى على الجامع الصغير
للامام السيوطى رحمه

عن جابر رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
الشهداء سبعة سوى القتل فى سبيل الله المطعون والمبطون والغرق
والحرق وصاحب ذات الجنب والذى يموت تحت الهدم والمرأة التى
تموت بجمع وعنه عليه السلام من قتل دون ماله فهو شهيد
ومن قتل دون اهله فهو شهيد وعنه عليه السلام موت غربة
شهادة وفى رواية موت الغريب شهادة من مات غريبا
مات شهيدا
كذا فى تذكرة القرطبى رحمه

وذكر هذا الحديث شارح المشارق الكلاباذى
وكذلك ذكر الشيخ ابراهيم اللقانى فى شرح جوهرة
التوحيد فى عقايده وذكر فيها قولا عن الامام الغزالى
فاجتمع فى هذا المعنى من المتقدمين والمتأخرين
خمسة نفر من الكملة فلا بأس فى ذكره وبيانه
على ان الحديث الضعيف يعمل به فى الترغيب
على ما صرح به سلطان العارفين على القارى
فى كثير من المواضع والمقام مقام ترغيب التوحيد
فنشهد صدقا ورغبة ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير

خلقه
قبل هى التى تموت من الولادة وولدها فى بطنها او قدامها
وقبل اذا مات فى النفاس فهى شهيدة سواء الف
الولد امر لا وقبل هى التى تموت بكرا لم يمسها رجل
وقبل التى تموت قبل ان تحيض

هذه الرسالة في عدة مسئلة واجوبة
للفاضل محمد بن عبد الباقي الزرقاني رحمه
المصري

عن ابي سعيد رضه انه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
كان في بني اسرائيل رجل قتل تسعة وتسعين انسانا ثم خرج يسأل
فاتى راهبا فسأله فقال له الى توبة قال لا فقتله وجعل يسأل
فقال له رجل أئت قرية كذا وكذا فادركه الموت فنأى بصدره
نحوها فاختصمت فيه ملائكة الرحمة وملائكة العذاب فاوحى الله تعالى
الى هذه ان تقربي والى هذه ان تباعدي وقال قيسوا ما بينهما فوجد
الى هذه اقرب بشبر فغفر له عن ابي هريرة رضه وابي ايوب رضه
انهما قالا قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم والذي نفسي بيده
لو لم تذنبوا لذهب الله بكم ولجاء بقوم يذنبون فيستغفرون الله

مصابيح

فيغفر لهم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى اما بعد
فقد جاءني بعض الناس باسئلة جمعها من اماكن شتى وجعلها
نظما والله اعلم بالمقاصد فاردت ان لا اكتب عليها حرفا
وان اضرب عنها صفحا ثم حسنت الظن فنظمتها على سبيل
الحقيقة فكتبت عليها ما يسره الله تعالى من فضله خوفا من
قوله صلى الله تعالى عليه وسلم من سئل عن علم فكتمه الجمه الله بلجام
من نار يوم القيمة رواه احمد وابو داود والترمذي وحسنه
وابن ماجة والحاكم وصححه من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه
وبالله استعنت وعليه توكلت وهو حسبي ونعم الوكيل

اول قد احتوى هذا النظم على مسائل شتى **الاول** هل كان
قبل آدم آدم او احد **جوابه** هذا شيء لا يصح كما ذكره غير واحد
حتى ان الحافظ الذهبي قال في الجزء الاول الذي الفه في رد من زعم ان الهند
لعمري ما يصدق بصحبة رد الا من يؤمن بوجود محمد بن الحسن
في السرداب وينتظر خروجه او يؤمن برجعة علي رضي الله تعالى عنه
الى الدنيا او يصدق بسيرة البطال او وجود الجن والبشر او بكذا
وكذا آدم قبل آدم وهؤلاء لا يصلح لهم مزاج ولا ينجع فيهم المعالجة
علاج انتهى **ثانيها** هل قوم يونس متعوا القيمة **جوابه** هذا
السؤال بعينه سئل عنه حافظ العصر العلامة النجم الغيطي
من المتاخرين فاجاب بان ظاهر كلام المفسرين يقتضي انهم
ماتوا فانهم فسروا قوله تعالى ومتعناهم الى حين بانقضاء
آجالهم قال الفخر الرازي والمعنى اولئك الاقوام لما آمنوا ازال
الله الخوف عنهم وامنهم من العذاب ومتعهم الى حين اي الى الوقت

الذي

الذى جعله الله اجلًا لكل واحد منهم وقال ابو حيان فى تفسيره
البحر المحيط قال السدى اى الى وقت انقضاء اجالهم وقيل
الى يوم القيمة وروى عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما
ولا يصح فعلى هذا يكونون باقين احياء وستر هم الله عن
الناس قال النجم ويؤيده ان الواحدى فى البسيط قال
قال ابن عباس حين اجالهم **ثالثها** شعيب ونوح عمرا ايهما
اطول **جوابه** شعيب على ما روى انه عاش ثلاثة آلاف سنة
وكان فى ضمنه اثنى عشر الف كلب ذكره ابن الطلاع فى غرائب
الحديث واما نوح فذكر ابن جرير انه مات وعمره الف وارع
مائة سنة وقيل غير ذلك لبث منها فى قومه الف سنة
الا خمسين عاما كما فى التنزيل ونبى وهو ابن خمسين سنة
وقيل مائة وقيل غير ذلك ثم عاش بعد الطوفان مدة فى قدرها
خلاف **رابعها** هل ملك الموت يقبض ارواح الخلائق كلهم
جوابه قال الشيخ ابو زيد عبد الرحمن الجزولى فى شرح رسالة
الشيخ ابن ابى زيد القيروانى ما يجب اعتقاده ان ملك الموت
يقبض الارواح من الجن والانس والبهائم وجميع المخلوقات
خلافا لقول المبتدعين القائلين بان ملك الموت لا يقبض
الا ارواح الجن والانس انتهى ولا حجة للمبتدعة فيما رواه
ابو الشيخ والعقيلى فى الضعفاء والديلمى عن انس رضه
مرفوعا اجال البهائم وخشاش الارض والنمل والبراغيث
والجراد والحيل والبغال والدواب كلها والبقر وغير ذلك
فى التسبيح فاذا انقضى تسبيحها قبض الله ارواحها
وليس الى ملك الموت منها شئ ولانه حديث ضعيف جدًا

بل قال العقيلي لا اصل له وابن الجوزي موضوع وقد روى الحافظ
ابو بكر الخطيب في رواة مالك عن سليمان بن الجلاب قال حضرت
مالك بن انس وقد سأله رجل عن البراغيث املك الموت
يقبض روحها خاطرق طويلا ثم قال ألها نفس قال نعم قال
فان ملك الموت يقبض ارواحها الله يتوفى الانفس
حين موتها وايده بعضهم بما اخرجه الطبراني في الكبير وابن
منذر وابو نعيم كلاهما في معرفة الصحابة عن الحارث بن الخزرج
عن ابيه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نظر الى ملك
الموت عند رأس رجل من الانصار فقال يا ملك الموت
ارفق بصاحبي فانه مؤمن فقال ملك الموت طب نفسا
وقر عينا واعلم بانى بكل مؤمن رفيق الحديث وفيه والله
لو اردت ان اقبض روح بعوضة ما قدرت على ذلك
حتى يكون الله هو يأذن بقبضها قال القرطبي وهذا
عام في حق كل ذي روح **خامسها** كم مكث آدم في الجنان
وزوجه وكم عاش كل موت ايهما اول **جوابه**
في ذلك خلاف فعن ابن عباس مكث آدم في الجنة نصف
يوم من ايام الآخرة وهو خمس مائة عام وبهذا قال الكلبي وقال
الضحاك دخلها ضحوة وخرج بين الصلاتين وقال الحسن البصري
لبث فيها ساعة من نهار وهي مائة وثلاثون سنة من سنين الدنيا
وعن وهب وابن جرير مكث فيها ثلاثة واربعين عاما من اعوام
الدنيا وقيل بعض يوم من ايام الدنيا لما في مسلم والنسائي في حديث
ابي هريرة وخلق آدم في آخر ساعة من يوم الجمعة لكن هذا الحديث
تكلم فيه البخاري وشيخه علي المديني وغيرهما من الحفاظ وجعلوه

من وزن

من قول كعب الاخبار وانما سمعه ابو هريرة منه فاشتبه على بعض رواته
فرفعه وقد اختلف في ان حوآء عليها السلام خلقت قبل آدم عليه السلام ودخول
الجنة وهو ظاهر الخطاب في قوله تعالى اسكن انت وزوجك
الجنة او خلقت في الجنة بعد دخول آدم وتوجه الخطاب للمعدوم
لوجوده في علم الله تعالى وتوفي آدم قبل حوآء عليهما الصلوة والسلام
بسنة قيل بثلاثة ايام وعاش الف سنة وقيل الا سنين
وقيل الا سبعين وقيل الا اربعين عاما **سادسها** اطفال الكفار
في الجنة ام في النار **جوابه** قال في فتح الباري اختلف العلماء قديما
وحديثا في هذه المسئلة على عشرة اقوال احدها انهم في المشيئة
وهو منقول عن الحادين وابن المبارك واسحق ونقله البيهقي عن
الشافعي رحمه قال ابن عبد البر وهو مقتضى صنيع مالك ولا نص
عنه في هذه المسئلة الا ان اصحابه صرحوا بان اطفال المسلمين
في الجنة واطفال الكفار في المشيئة والحجة لهم فيه حديث الله اعلم
بما كانوا عاملين **ثانيها** انهم تبع لآبائهم حكاه ابن حزم عن الازارقة
واحتجوا بقوله تعالى رب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا
وتعقبه بان المراد قوم نوح خاصة وانما ادعى بذلك لما اوحي اليه
انه لن يؤمن من قومك الا من قد آمن وآما احاديثهم من آبائهم
فذلك ورد في حكم الحرب وروى احمد عن عايشة رضي الله تعالى عنها
سألت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن ولدان المسلمين
قال في الجنة وعن اولاد المشركين قال في النار فقلت يا رسول الله
لم يدركوا الاعمال قال ربك اعلم بما كانوا عاملين لو شئت
اسمعتك تضاغيهم في النار وهو حديث ضعيف **ثالثها**
انهم في برزخ بين الجنة والنار لانهم لم يعملوا حسنات يدخلون بها

الجنة والسيئات يدخلون بها النار رابعها انهم خدم اهل الجنة وفيه
حديث ضعيف اخرجه ابو داود الطيالسي وابو يعلى والبزار
خامسها انهم يصيرون ترابا كالبهائم سادسها هم في النار حكاه عياض
عن احمد وغلطه ابن تيمية بانه قول لبعض الصحابة ولا يعرف
عن الامام اصلا سابعها انهم يمتحنون في الآخرة بان ترفع لهم نار
فمن دخلها كانت عليه بردا وسلاما ومن ابى عذب اخرجه البزار
من حديث انس رضه وابي سعيد والطبراني من حديث معاذ بن جبل
وقد صحت مسئلة الامتحان في حق المجنون ومن مات في الفترة
من طرق صحيحة وقال البيهقي انه المذهب الصحيح وتعقب بان الاخرة
ليست دار تكليف فلا عمل فيها ولا ابتلاء واجيب بان ذلك
بعد ان يقع الاستقرار في الجنة والنار وامّا في عرصات القيمة
فلا مانع من ذلك وقد قال تعالى يوم يكشف عن ساق ويدعون
الى السجود فلا يستطيعون وفي الصحيحين ان الناس يؤمرون
بالسجود فيصير ظهر المنافق طبقا فلا يستطيع ان يسجد ثامنها
انهم في الجنة قال النووي وهو الصحيح المختار الذي صار اليه المحققون
لقوله تعالى وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا فاذا كان لا يعذب
العاقل لكونه لم تبلغه دعوة فاولى غير العاقل والحجة له حديث
البخاري عن سمرة في رؤيا النبي عليه الصلوة والسلام وفيه والشيخ في
اصل الشجرة ابراهيم والصبيان حوله فاولاد الناس فان الناس
عام يشمل المؤمنين وغيرهم وقد اخرجه البخاري ايضا في كتاب
التعبير من صحيحه بزيادة فقالوا يا رسول الله واولاد المشركين
فقال واولاد المشركين تاسعها الوقف عاشرها الامساك
وفي الفرق بينهما دقة انتهى ومغايرة القول السادس لانهم في النار

للقول

للقول الثانى انهم تبع لآبائهم من حيث ان القائل به لا يقول انهم
مع ابائهم بل فى محل آخر منها كما ان الموحدين فى النار ليسوا مع الكفار
ولما حكى فى البدور سبعة منها مسقطا للوقف والامساك وانهم
مع ابائهم مضعفا القول بصيرورتهم ترابا والقول بانهم فى برزخ
بين الجنة والنار بانه لا دليل لذلك قال وعندى لا تنافى بين
الاحاديث بل نقول بما دل عليه حديث الصحيحين انهم فى المشيئة
فيمتحنون فمن كتب له السعادة اطاع لدخول النار فيرد الى الجنة
ومن كتب له الشقاوة امتنع فيسحب الى النار ويجتمع الاحاديث
والاقوال انتهى وبعض العلماء جمع هذه العشرة فى بيتين شعر
لقد قال اهل العلم فى طفل مشرك ٭ باعراف وامساك ومشية ربهم
وفى جنة وفى النار ووقف ومحنة ٭ تراب وخدام وقيل مع اصلهم
مأخذها هل يسئلون فى قبورهم جوابه نقل عن الامام ابى حنيفة
انه توقف فى سئوال اطفال المشركين وفى اصل سئوال الاطفال
قولان للعلماء من المذاهب الاربعة احدهما انهم يسئلون وجزم به
من اهل مذهبنا القرطبى فى التذكرة والفاكهانى وابن ناجى والاقفهسى
ثلاثتهم فى شرح الرسالة ثانيهما لا يسئلون حكاه فى اصحابنا
يوسف بن عمر وغيره قال الجزولى ومن الشيوخ من تاول الرسالة
عليه قال ويظهر من اكثر الاحاديث ان المؤمنين يفتنون فى
قبورهم سواء كانوا مكلفين ويؤخذ من بعض الاحاديث ان المراد
المكلفين ثامنها هل يحشر السقط والطفل بصفتهم وقت الموت
ام لا جوابه قال الحافظ بن حجر كل واحد من اهل الموقف يكون على
ما مات عليه ثم عند دخول الجنة يصيرون طورا واحدا ففى الحديث
الصحيح يبعث كل عبد على ما مات عليه ثم عند دخول الجنة يصيرون

طورا واحدا ففي الحديث الصحيح يبعث كل عبد على ما مات عليه وفيه
في صفة اهل الجنة انهم على صورة ادم وكل واحد منهم ستون ذراعا
زاد احمد وغيره في عرض سبعة ازرع وهم ابنو ثلاث وثلاثون
انتهى ويصرح به ايضا ما عند ابن ماجة عن علي مرفوعا ان السقط
ليراغم ربه اذا دخل ابواه النار فيقال ايها السقط المراغم ربه
ادخل ابويك الجنة فيجرهما بسرره حتى يدخلهما الجنة قال البيهقي
وفي معناه ما رواه ابو عبيد مرسلا ان السقط يظل محتبطا على
باب الجنة يعني متغضبا وقيل المحتبطي الغلام المدل على ابويه وفي
النهاية المحتبطي بالهمز وتركه المتغضب المتبطي بشيء وقيل
الممتنع امتناع طلب لا امتناع اباء واخرج الطبراني بسند حسن
عن المقدام بن معدي كرب سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
يقول يحبس ما بين السقط الى الشيخ الفاني في يوم القيمة قال الحلبي
والقرطبي هذا في السقط الذي تم خلقته ونفخ فيه الروح بخلاف ما
لم ينفخ فيه الروح **تاسعها** هل ثابت لهم في الجنة لحية **جوابه**
قال الشيخان لم يصح ان للخليل ابراهيم ولا لابي بكر الصديق لحية
في الجنة ولا اعرف ذلك في شيء من كتب الحديث المشهورة ولا
الاجزاء المنثورة قاله شيخنا يعني الحافظ بن حجر ولكن اخرج الطبراني
بسند ضعيف من حديث ابن مسعود اهل الجنة جرد مرد الا موسى
فان له لحية تضرب الى سرته وذكر القرطبي في تفسيره ان ذلك
ورد في حق هارون اخيه ايضا ورأيت بخط بعض اهل العلم
انه ورد في حق آدم ولا اعلم شيئا من ذلك ثابتا انتهى والاخير
اخرجه ابو الشيخ عن كعب الاخبار قال ليس لاحد في الجنة لحية
الا آدم له لحية سوداء الى سرته وذلك انه لم يكن له في الدنيا

لجنة وانما كانت اللحى بعد ادم وهذا ان صح فهو من الاسرائيليات **عاشرها**
وحادي عشرها نساء الدنيا افضل ام الحور العين واذا تعدد
ازواج المرأة لمن تكون **الجواب** هذا ان سئل النبي عنهما
فسألته زوجته ام سلمة عنهما معا وسألته زوجته ام حبيبة عن
ان في اخرج الطبراني عن ام سلمة قلت يا رسول الله نساء الدنيا
افضل ام الحور العين قال نساء الدنيا افضل من الحور العين
كفضل الظهارة على البطانة قلت يا رسول الله وبم ذلك
قال بصلاتهن وصيامهن لله البسه الله وجوههن النور
واجسادهن الحرير بيض الالوان خضر الثياب صفر الحلى مجامرهن
الدر ومشاطهن الذهب يقلن الا نحن الخالدات فلا نموت ابدا
الا ونحن الناعمات فلا نبأس ابدا الا ونحن المقيمات فلا نظعن ابدا
الا ونحن الراضيات فلا نسخط ابدا طوبى لمن كان لنا وكنا له
قلت يا رسول الله المرأة تتزوج الزوجين والثلاثة والاربعة
في الدنيا ثم تموت فتدخل الجنة ويدخلون معها من يكون زوجها
منهم قال انها تخير فتختار احسنهم خلقا فتقول يا رب ان هذا
كان احسنهم معي خلقا في دار الدنيا فزوجنيه يا ام سلمة ذهب
حسن الخلق بخير الدنيا والآخرة وروى البزار والخرائطي والطبراني
عن انس عن ام حبيبة قالت يا رسول الله المرأة يكون لها الزوجان
في الدنيا فتموت ويموتان فيجتمعون في الجنة لايهما تكون فقال
لاحسنهما خلقا كان عندها في الدنيا ذهب حسن الخلق بخير الدنيا
والآخرة واخرج ابن وهب عن ابي الدرداء سمعت رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم يقول المرأة لآخر ازواجها في الآخرة واخرج ايضا
عن ابي بكر قال بلغني ان الرجل اذا ابتكر بالمرأة تزوجها في الآخرة

فتحصل من هذا انها تكون لاولهم او آخرهم او تخير فتختار احدهم
عشرة وجمع بينهما بان حديث ام سلمة وام حبيبة فيمن طلقوها
ولم تمت في عصمة واحد منهم فتخير لاستوآئهم في وقوع علقة
لكل منهم بها مع انقطاعها فاتجه التخيير لعدم المرجح فتختار احدهم
خلقا وحديث ابي بكر وابي الدرداء فيمن ماتت في عصمته او مات
عنها ولم تتزوج بعده لان علقته بها لم يقطعها شئ ويؤيده
ما رواه ابن سعد عن اسما بنت ابي بكر انها كانت تحت الزبير
وكان شديدا عليها فشكت ذلك الى ابيها فقال لها اصبري
فان المرأة اذا كان لها زوج صالح ثم مات عنها فلم تتزوج بعده
جمع بينهما في الجنة وقال بعض المحققين يمكن الجمع بانها لمن انكرها
ومات عنها من الازواج حيث لم يرجح واحد منهم الا خرق حسن
الخلق ولآخر ازواجها اذا طلقها الذي انكرها ولم يرجح واحد
من الباقين على غيره منهم في حسن الخلق ولا حسنهم خلقا حيث
تفاوتوا في حسن الخلق وكل هذا ما عدا ازواجه عليه الصلوة والسلام
اللاتي مات عنهن فانهن ازواجه في الجنة بلا شك وانتهى وحكى
بعضهم قولا رابعا انه يقرع بينهم فيها وبعضهم قال محل الخلاف
مالم تمت في عصمة واحد فانها له اتفاقا فالظاهر قول الشيخ
في الرسالة نسآء الجنة مقصورات على ازواجهن لا يبغين
بهم بدلا **ثاني عشرها** تزوج انسي جنية ثم بعده تزوجها
جني لمن تكون **الجواب** لم ار فيها نصا بخصوصها ويجري
فيها الخلاف فيما قبلها ان قلنا بالراجح من دخول الجن الجنة
ثالث عشرها آدمية البحر اذا تزوجها انسان تكون معه
في الجنة **الجواب** آدمية البحر من جملة البهائم لا يصح تزوجها

ولا في وطيرها الادب وتكون يوم القيمة ترابا كغبر هام البهائم رابع عشر ملا
اذا كان احد الزوجين اعلا من الآخر منزلة ابتنزل الارفع ام يرتفع
الانزل فيشكل بقوله تعالى وان ليس للانسان الا ما سعى
الجواب بل يرتفع الانزل الى منزلة الاعلى بفضل الله تعالى
فقد روى ابن مردوية والضياء المقدسي عن ابن عباس رضه
رفعه اذا دخل الرجل الجنة يسئال عن ابويه وزوجته وولده
فيقال انهم لم يبلغوا درجتك او عملك فيقول يا رب
قد عملت لي ولهم فيؤمر بالالحاق به واخرجه الطبراني والبزار
وابو نعيم عن ابن عباس مرفوعا بلفظ ذرية المؤمن في درجته
وان كانوا دونه في العمل لتقر بهم عينه ثم قرا والذين آمنوا
الى قوله وما التناهم من عملهم من شئ قال ما نقصنا الاباء
مما اعطينا البنين ولا يشكل هذا كله بقوله تعالى وان ليس
للانسان الا ما سعى لانه اما منسوخ بقوله تعالى والذين آمنوا
واتبعناهم ذرياتهم بايمان الحقنا بهم ذرياتهم كما روى عن
ابن عباس وان ضعفه الامام ابو محمد بن عطية بانه خبر لا ينسخ
ولان شروط النسخ ليست هنا اللهم الا ان يتجوز في لفظ النسخ
او كان هذا الحكم في شريعة ابراهيم وموسى عليهما الصلوة والسلام
واما هذه الامة فلها سعى غيرها كما قاله عكرمة بدليل حديث سعد
ابن عبادة هل لامي ان تطوعت عنها قال نعم والمراد بالانسان
الكافر اما المؤمن فله ما سعى وما سعى له غيره كما قاله الربيع بن خثيم
وسئال عبد الله بن طاهر والي خراسان الحسين بن الفضل
عن هذه الآية مع قوله تعالى والله يضاعف لمن يشآء فقال
ليس له بالعدل الا ما سعى وله بفضل الله ما يشآء والجمهور

على ان الآية محكمة قال ابن عطية والتحرير عندي ان ملاك المعنى
في اللام من قوله للانسان فاذ حققت الشيء الذي حق الانسان
ان يقول لك لذا لم يجز الاسعبه وما زاد من رحمة كشفاعة
او رعاية اب صالح او ابن صالح او ضعف حسنات ونحو ذلك
فليس هو للانسان ولا يصح ان يقول لك كذا الا على تجوز والحاق
بما هو له حقيقة انتهى فقد طاح الاشكال بواحد من اربعة تكليف ما
خامس عشرها وسادس عشرها وسابع عشرها وثامن عشرها
عزازيل اي ابليس هل اصله ملك وهل له زوجة ام بيض وما عدد
بيضه وكم نسله كل يوم **الجواب** ذهب الاكثرون كما قال
القاضي عياض الى ان ابليس لم يكن من الملائكة طرفة عين وهو
اصل الجن كما ان آدم اصل الانس وانما كان من الجن الذين طهر
بهم الملائكة عاشره بعضهم صغيرا وذهب به الى السماء فالاستثناء
في قوله تعالى الا ابليس منقطع قال عياض والاستثناء من غير
الجنس شايع في كلام العرب قال الله تعالى ما لهم به من علم
الا اتباع الظن ورجحه السيوطي بانه الذي دلت عليه الاثار
وذهب طايفة الى انه كان من الملائكة من طايفة يقال لهم
الجن ثم مسخ كما طرد وعزاه القرطبي للجمهور وصحح النووي متعلقا
بانه لم ينقل ان غير الملائكة امر بالسجود وبان الاصل في الاستثناء
ان يكون من الجنس وتعقب بان ابن عقيل حكى في تفسيره
تبعا لغيره ان الملائكة وجميع العالمين امروا بالسجود حينئذ
ولكن خصوا بالخطاب دون غيرهم لكونهم اشرف العالمين
يومئذ وبان الاستثناء من غير الجنس شايع فلا ينهض
حجة وفي حيات الحيوان المشهور ان جميع الجن من ذرية ابليس

وبذلك يستدل على انه ليس من الملائكة لانهم لا يتناسلون وليس
فيهم اناث وقيل الجن جنس وابليس واحد منهم ولا شك ان للجن
ذرية بنص القرآن ومن كفر منهم يقال له شيطان وفي الحديث
لما اراد الله تعالى ان يخلق لابليس نسلا وزوجة القى عليه الغضب
فطارت شيطة من نار خلق منها امرأته ويقال اسمها طرطبة
وقال النقاش بل حاضنة اولاده وقبل خلق الله تعالى له
في فخذه اليمنى ذكرا وفي اليسرى فرجا فينكح هذا بهذا فيخرج له
كل يوم عشر بيضات يخرج من كل بيضة سبعون شيطانا
ويقال انه باض ثلاثين بيضة عشرة في المشرق وعشرة في
المغرب وعشرة في وسط الارض فخرج من كل بيضة جنس من
الشياطين كالعقارب والغيلان والفظارية والجان
واسماء مختلفة وكلهم عدو لبني آدم لقوله تعالى افتتخذونه وذريته
اولياء من دوني وهم لكم عدو الا من آمن منهم انتهى واخرج
ابن ابي حاتم عن سفيان قال باض ابليس خمس بيضات
فذريته من ذلك وفي منظومة ابن العماد رحمه الله تعالى

وهل له زوجة قيل نعم ... قد قاله الشعبي هذا العلم
وقيل لابن فخذه فيه ذكر ... وفخذه اليسرى له فرجا شكر
يطار بفرج آخر ثم بلد ... في كل يوم عدة الف ولد

تاسع عشرها هل يأكل الشيطان حقيقة **الجواب**
الراجح انه حقيقي وقد اختلف هل الجن يأكلون ويشربون
ويتناكحون ام لا فقيل بالنفي وقيل بمقابله ثم اختلف فقيل
الكل هم وشربهم شم والاستراح لا مضغ ولا بلع وهو مردود
بما رواه ابو داود عن امية بن محشي قال كان عليه السلام

وفي ابليس اختلف فيه بين المفسرين بعضهم يقول
انه كان ملكا والاصح انه كان من الجن ففسق
عن امر ربه لكنه لما كان في صفة الملائكة في هذا
العبادة ورفعة الدرجة وكان جنسا واحدا معمورا
بجقايق الموجودات لمحمد بن صالح الكاتب
الكليبولوي رحمه
من الجن تغلبا وما يقال
فان قلت قال الله تعالى وجعلنا من الماء كل شيء حيا
مع ان بعض الاحياء كالملك والجن ليس من
الماء وان آدم عليه الصلوة والسلام خلق من
تراب فكيف التوفيق قلنا قد ثبت في الروايات
ان الله تعالى خلق الملائكة من الريح التي خلقها
من الماء وآدم عليه السلام خلقه من التراب
الذي خلقه من الماء فكل حي من الماء بهذا المعنى
فافهم فانه غريب من الكتاب المكرم
لبابي حي او علي محمد
افندي رحمه

رجل يأكل ولم يسم حتى في آخره فقال النبي عليه السلام
مازال الشيطان يأكل معه فلما سمى استقى ما في بطنه
وروى مسلم عن ابن عمر رضه قال قال رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم اذا أكل احدكم فليأكل بيمينه واذا شرب
فليشرب بيمينه فان الشيطان يأكل بشماله ويشرب
بشماله وروى ابن عبد البر عن وهب بن منبه الجن اصناف
فمنهم ريح لا يأكلون ولا يشربون ولا يتوالدون وجنس
منهم يفعل ذلك ومنهم العقارب والغول والقطرب
قال الحافظ بن حجر وهذا ان ثبت كان جامعا للقولين
ويؤيده ما روى ابن حبان والحاكم عن ابي ثعلبة الخشني
مرفوعا الجن على ثلثة اصناف صنف لهم اجنحة يطيرون
في الهواء وصنف حيات وعقارب وصنف يحلون و
يرحلون ويظعنون وروى ابن ابي الدنيا عن ابي الدرداء
مرفوعا نحوه لكن قال في الثالث وصنف عليهم الحساب
والعقاب انتهى وقد ثبت في الصحيح انهم يسألون النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم عن الزاد فقال لكل عظم ذكر اسم الله
عليه يقع في يد احدكم اوفر ما كان لحما وكل بعر علف لدوابكم
زاد ابن سلام ان البعر يعود خضر الدوابهم وفي رواية
لابي داود وكل عظم لم يذكر اسم الله عليه وجمع بانها في حق
شياطينهم وفي رواية الصحيح في حق مومنهم قال السهيلي
وهو الصحيح يعضده الاحاديث قال وهذا يرد على من
زعم انهم لا يأكلون ولا يشربون يعني لان عوده لحما انما يكون
للاكل حقيقة قال وتأولوا قوله عليه السلام ان الشيطان

يأكل

يأكل بشماله ويشرب بشماله على غير ظاهره انتهى اى حمله على المجاز
اى الكل يحبه الشيطان ويزينه ويدعو اليه قال ابن عبد البر
وهذا ليس بشئ ولا معنى لحمل شئ من الكلام على المجاز اذا امكنت فيه
الحقيقة بوجه ما انتهى وقال صاحب الكلام المرجان وبالجملة فالقائلون
الجن لا يأكل ولا يشرب ان اراد واجميعهم فباطل لمصادمتهم
الاحاديث الصحيحة وان اراد واصنفا منهم فمحتمل لكن العمومات
تقتضى ان الكل يأكلون ويشربون انتهى ومن ثمة قال ابن
العربى من نفى عنهم الاكل والشرب فقد وضع فى حبالة الملحد
وعدم ارشاد بل الشيطان وجميع الجن يأكلون ويشربون ويلحقون
ويولد لهم ويموتون وذلك جائز عقلا وورد به الشرع
وتظافرت به الاخبار فلا يخرج عن هذا المضمار الا حمار
ومن زعم ان الملهم شتم فما شتم رائحة العلم انتهى العشرون
اى محل مسكن الجن الجواب اخرج الطبرانى وابو نعيم وابو الشيخ
عن بلال بن الحارث قال اختصم عند رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم الجن المسلمون والمشركون فاسكن المسلمون القوا
والجبال والمشركون ما بين الجبال والبحار وعند ابن عدى
نهى عليه السلام عن البول فى القزع وقال انه مساكن الجن
وهو بفتح القاف والزاء والعين المهملة وهو البياض المتخلل
بين الزرع وفى صحيح مسلم عن جابر رضه سمعت رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم يقول عرش ابليس على البحر فيبعث
سراياه فيفتنون الناس فاعظمهم عنده اعظمهم فتنة وفى شرح
البخارى للقسطلانى تبعا لصاحب احكام المرجان وخالب
ما يوجد والجن فى مواضع النجاسات والحمامات والحشوش

والمزابل وكثير من اهل الضلالات والبدع المظهرين
للزهد والعبادة على غير الوجه الشرعي يأوون الى مواضع
الشياطين تتنزل عليهم وتخاطبهم ببعض الامر كما تخاطب
الكهان وكما كانت تدخل في الاصنام وتكلم عابديها انتهى

الحادي والثاني والعشرون هل لهم صنايع كالانس
وفيهم غني وفقير ومعافا ومبتلى كالانس **الجواب**
لم أر في ذلك شيئا لقصوري وساق صاحب كتاب المرجان
حكاية فيها نحن جن مسلمون فقراء وروى احمد عن ابي هريرة
رضه رفعه ان المؤمن لينضي شيطانه كما ينضي احدكم بعيره في
السفر وهو بالضاد المعجمة قال في النهاية اي يهزله ويجعله
نضوا والنضو الدابة الهزيلة الاسفار واذهبت لحمها
وقراءة ابن كثير بالصاد المهملة فقال اي يأخذه بناصيته
فيغلبه ويقهره كما يفعل بالبعير اذا شرد ثم غلبه صاحبه
فتمكن منه انتهى فمثل هذا مبتلى **الثالث والعشرون**
هل كلفوا بالاحكام كلها ام ببعضها **الجواب** قال ابن عبد البر
الجن عند الجماعة مكلفون قال عبد الجبار لا نعلم خلافا بين اهل
النظر في ذلك الا ما حكي عن بعض الحشوية انهم مضطرون الى
افعالهم وليسوا مكلفين قال والدليل للجماعة ما في القرآن
من ذم الشيطان والتحرز من شرهم وما اعد لهم من العذاب
وهذه الخصال لا تكون الا لمن خالف الامر وارتكب النهي
مع تمكنه من ان لا يفعل والآيات والاخبار الدالة على
ذلك كثيرة جدا واذا تقرر تكليفهم فهم مكلفون بالتوحيد
وبأركان الاسلام واما ما عداه من الفروع ففيه خلاف لما ثبت

ان الروث والعظم زاد الجن وفي رواية في الصحيح بهما طعام الجن
فدل على جواز تنا ولهم الروث وهو حرام على الانس كذا في
فتح الباري ولا دليل في حديث الروث لانه علف دوابهم كما
في حديث الصحيح وقد نقل ابن عطية وغيره الاجماع على ان الجن
متعبدون بهذه الشريعة على الخصوص وان نبينا عليه السلام
مبعوث اليهم باجماع المسلمين قاطبة قال الله تعالى لانذركم به
ومن بلغ والجن بلغهم القرآن قال تعالى واذ صرفنا اليك نفرا من
الجن يستمعون القرآن الآية وقال تعالى ليكون للعالمين نذيرا
وقال تعالى سنفرغ لكم ايها الثقلان وهما الجن والانس
لانهما ثقلا الارض او لانهما مثقلان بالذنوب وقال تعالى
ولمن خاف مقام ربه جنتان ولذا قيل ان في الجن مكلفين
وابرارا كالانس **فان قيل** لو كانت الاحكام بجملتها لازمة
لهم لترددوا الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حتى يتعلموها مع
انهم لم يجتمعوا به الا قليلا **اجيب** بانه لا يلزم من عدم اجتماعهم
به عليه السلام وحضورهم مجلسه وسماعهم كلامه ان لا يعلموا
الاحكام فان في الآثار والاخبار ان مومنيهم يصلون
ويصومون ويحجون ويطوفون ويقرأون القرآن ويتعلمون
العلوم ويأخذونها عن الانسان ويروون عنهم الحديث
وان لم يشعروا به وبانه يمكن ان يجتمعوا به صلى الله تعالى عليه وسلم
من غير ان يراهم المؤمنون ويكون هو عليه السلام يراهم
ولا يراهم اصحابه بقوة يعطيها الله تعالى له زائدة عن قوة
اصحابه رضوان الله تعالى عليهم اجمعين وقد عد صاحب الاصابة
جميع من وقع له اسمه من الجن واجتمع بالمصطفى مؤمنا وقال

في بعض المتراجم انكر ابن الاثير يعني الحافظ ابا الحسن صاحب
اسد الغابة على ابي موسى المديني ترجمة الجن في الصحابة ولا معنى
لانكاره لانهم مكلفون وقد ارسل اليهم النبي عليه السلام
واما قوله كان الاولى ان يذكر جبريل ففيه نظر لان الخلاف
في انه ارسل الى الملائكة مشهور بخلاف الجن وقال في فتح الباري
الراجح ان من عرف اسمه ممن اجتمع به عليه السلام مؤمنا
لا ينبغي التردد في ذكره في الصحابة وان كان ابن الاثير
عاب ذلك على ابي موسى فلم يستند في ذلك الى حجة لانه
عليه السلام بعث اليهم قطعا وهم مكلفون فيهم العصاة و
والمطيعون واما الملائكة فيتوقف عدهم في الصحابة على ثبوت
بعثته اليهم فان فيه خلافا بين الاصوليين حتى نقل بعضهم
الاجماع على نبوته وعكس بعضهم انتهى ثم لا خلاف ان الجن
يعاقبون على المعاصي واختلف هل يثابون فروى
الطبراني وابن ابي حاتم عن ابي الزناد موقوفا اذا دخل اهل
الجنة الجنة واهل النار النار قال الله تعالى لمؤمني الجن
كونوا ترابا فحينئذ يقول الكافر يا ليتني كنت ترابا وروى
ابن ابي الدنيا عن ليث بن ابي سليم قال ثواب الجن ان
يجاروا من النار ثم يقال لهم كونوا ترابا وروى عن ابي حنيفة
نحوه وذهب الجمهور الى انهم يثابون على الطاعة وهو قول
الائمة الثلثة والاوزاعي وابي يوسف ومحمد بن الحسن
وغيره ثم اختلفوا هل يدخلون مدخل الانس وهو قول الاكثر
وهو الاشهر والاكثر ادلة زاد المحاسني وزادهم فيها ولا يرون
عكس الدنيا قال الضحاك ويأكلون فيها ويشربون ومنعه

مجاهد وقال يلهمون التسبيح والتقديس فيجدون فيه ما يجدونه
اهل الجنة من اللذات او يكونون في ربض الجنة وهو منقول
عن مالك وطايفة او هم اصحاب الاعراف او الوقوف
اقوال واستدل الامام مالك على ان لهم الثواب وعليهم
العقاب بقوله تعالى ولمن خاف مقام ربه جنتان ثم قال فبأي
الآء ربكما تكذبان والخطاب للانس والجن فاذا ثبت ان
فيهم مؤمنين ومن شان المؤمن ان يخاف مقام ربه
ثبت المطلوب واستدل ابن عبد الحكم وغيره بقوله تعالى
ولكل درجات مما عملوا بعد قوله يا معشر الجن والانس
ألم يأتكم رسل منكم واستدل ابن وهب بقوله تعالى اولئك
الذين حق عليهم القول في امم قد خلت من قبلهم من الجن والانس
قال الكمال الدميري وانما احتج ابو حنيفة وليث بقوله تعالى
ويجركم من عذاب اليم وقوله ومن يؤمن بربه فلا يخاف
بخسا ولا رهقا قالا فلم يذكر في الآيتين ثوابا غير النجاة
من العذاب والجواب ان الثواب مسكوت عنه وان
ذلك من قول الجن فيجوز انهم لم يطلعوا على ذلك وخفي عليهم
ما اعد الله لهم من الثواب انتهى وقد اطلت في هذا الجواب
لما فيه من النفايس التي قد لا توجد مجموعة والا فجواب
هل كلفوا بجميع الاحكام ام ببعضها في ذلك خلاف ارجحه
كما الرابع والعشرون هل يحل تزوج مؤمنات الجن
للانس وعكسه الجواب قال العلامة الشمس البرماوي
سئل قوم من اهل اليمن مالكا عن نكاح الجن فقال لا ارى به
باسا ولكن اكره ان توجد امرأة حامل فيقال لها من زوجك

فتقول من الجن فيكثر الفساد في الاسلام فقوله لا بأس يقتضي جوازه
وتعليله يقتضي منعه وهو منتف في العكس وفي هذا مخالفة لقول
لقول ابن عرفة في الحديث ادمية الا ان يقال انما حده بالنظر للغالب
انتهى وفي احكام القرآن لابن العربي في قوله تعالى اني وجدت
امرأة تملكهم قال علماؤنا هي بلقيس بنت شرحبيل ملكة سبا
وامها جنية بنت اربعين ملكا وهذا ان تنكره الملحدة و
يقولون الجن لا يأكلون ولا يلدون وكذبوا لعنهم الله تعالى
ذلك صحيح ونكاحهم مع الانس جائز عقلا فان صح نقلا
فبها ونعمت والا بقيت على اصل الجواز العقلي انتهى وكانه
لم يقف على سؤال اليمنيين لمالك وقد روى ابن مردويه
وابو الشيخ وغيرهما باسناد ضعيف عن ابي هريرة رضه
مرفوعا احدى ابوي بلقيس كان جنيا الخامس والعشرون
طفل حملهم تسعة اشهر والرضاع حولان الجواب لم اقف
على ذلك لقصوري **السادس والعشرون** خلقوا
من النار فكيف ذواتهم **الجواب** قال في فتح الباري
اختلف في صفتهم فقال القاضي ابو بكر الباقلاني قال
بعض المعتزلة الجن اجسام رقيقة بسيطة قال وهذا
عندنا غير ممتنع ان ثبت به سمع وقال ابو يعلى بن الفراء
الجبلي الجن اجسام مؤلفة واشخاص ممثلة يجوز ان تكون
رقيقة وان تكون كثيفة خلافا للمعتزلة في دعواهم انها
رقيقة وان امتناع رؤيتنا لهم من جهة رقتها وهو مردود
فان الرقة ليست بمانعة عن الرؤية ويجوز ان يخفى عن
رؤيتنا بعض الاجسام الكثيفة اذا لم يخلق الله تعالى فينا

اور الله

ادراكها وعن الشافعي رحمه من زعم انه رأى الجن ابطلت
شهادته ان يكون نبيا رواه البيهقي وهو محمول على من ادعى رؤيتهم
على صورهم التي خلقوا عليها واما من ادعى انه يرى شيئا منهم
بعد ان يتطور على صورة شئ من الحيوان فلا يقدح فيه وقد نوازعت
الاخبار بتطورهم في الصور واختلف اهل الكلام في ذلك
فقيل هو تخييل فقط ولا ينتقل احد عن صورته الاصلية وقيل
بل ينتقلون لكن لا لاقتدارهم على ذلك بل بضرب من الفعل
اذا فعله انتقل كالسحر وهذا وقد يرجع الى الاول وفيه اثر
عن عمر رضه اخرجه ابن ابي شيبة باسناد صحيح ان الغيلان
ذكروا عند عمر فقال ان احدا لا يستطيع ان يتحول عن صورته
التي خلقه الله تعالى عليها ولكن لهم سحرة كسحرتكم فاذا رأيتم ذلك
فاذنوا ثم قال واستدل على انهم يتناكحون بقوله تعالى
لم يطمثهن انس قبلهم ولا جان وبقوله تعالى افتتخذونه وذريته
اولياء من دوني والدلالة من ذلك ظاهرة الا ان الطمث
الافتضاض الذي يكون معه تدمية من الفرج او المسيس
بالجماع قال واعتل من انكر ذلك بان الله تعالى اخبر ان الجان
خلق من نار وفي النار من اليبوسة والخفة ما يمتنع معه التوالد
والجواب ان اصلهم من النار كما ان اصل الآدمي من التراب
فكما ان الآدمي ليس طينا حقيقة كذلك الجن ليس نارا
حقيقة وقد وقع في الصحيح في قصة تعرض الشيطان للنبي عليه
الصلوة والسلام انه قال فاخذته فخنقته حتى وجدت
برد ريقه على يدي وبهذا الجواب يندفع ايراد من استشكل
قوله الا من خطف الخطفة فاتبعه شهاب ثاقب فقال

كيف تحرق النار ران رانتهى **السابع والعشرون** اعمارهم
كالانس ام الطول **الجواب** اخرج ابو الشيخ ان ابن عباس رضه
سئل ايموت الجن قال نعم غير ابليس واخرج ابن جرير وابن
ابى الدنيا عن قتادة قال قال الحسن لا يموتون مثلنا بل ينظرون
مع ابليس قلت قال الله تعالى اولئك الذين حق عليهم القول
فى امم قد خلت من قبلهم من الجن والانس يعنى فنى الآية دليل
على انهم يموتون فان اراد الجن انهم ينظرون مع ابليس فاذا مات
ماتوا معه كشياطين ابليس واعوانه فهو محتمل فان ظاهر
القرآن يدل على ان ابليس غير مخصوص بالانتظار لقوله تعالى
انك من المنظرين لكن لم يقم دليل على ان الجن من المنظرين وان
اراد انهم كلهم كذلك فينافيه ما روى فى وقايع كثيرة انهم
ماتوا وكفنوا ودفنوا نعم فى اخبار ما يدل على طول اعمارهم هكذا
اشار له صاحب اكام المرجان وغيره **والثامن والعشرون**
طل يمكن سلوكهم فى اجساد بنى آدم الذكر فى الانثى وعكسه
الجواب جوز ذلك اهل السنة والجماعة كما نقله الشيخ ابو الحسن
الاشعرى واحاله طائفة من المعتزلة وقالوا لا يكون زوجان
فى جسد ورد عليهم بما خرج ابن ابى الدنيا وابو يعلى والبيهقى
انه عليه الصلوة والسلام قال ان الشيطان واضع خرطومه
على قلب ابن آدم فاذا ذكر الله تعالى خنس وان نسى التقم قلبه
وفى الصحيح ان الشيطان يجرى من ابن آدم مجرى الدم ومن ثمة
قال الامام احمد لابيه ان قوما يقولون ان الجنى لا يدخل فى بدن
المصروع فقال يكذبون ها هو ذا يتكلم على لسانه اى فدخوله
فى بدنه هو مذهب اهل السنة والجماعة وجاء من عدة طرقه انه

عليه السلام

عليه السلام جئ اليه بمجنون فضرب ظهره وقال اخرج يا عدو الله
وتفل في فمه آخر وقال اخرج يا عدو الله فاني رسول قال ابن تيمية
وعامة ما يقول اهل العزايم فيه شرك فليحذر واخرج جماعة ان
ابن مسعود رضه قرأ في اذن مصروع افحسبتم انما خلقناكم
عبثا الى آخر السورة فافاق ثم اخبر النبي عليه السلام بذلك
فقال والذي نفسي بيده لو ان رجلا موقنا قرأها على جبل
لزال **التاسع والعشرون** أيمكن حبس الجن في قمقم او غرفة
الجواب يمكن ذلك فقد روى العقيلي وابن عدي وغيرهما ان
سليمان صلوات الله تعالى على نبينا وعليه اوثق شياطين
في البحور فاذا كان سنة خمس وثلاثين ومائة خرجوا في صورة
الناس وآثارهم فجالسوا في المجالس والمساجد ونازعوهم
القرآن والحديث فلا مانع من جبرهم لمن اقدره الله تعالى
فما كان معجزة لنبي يجوز ان يكون كرامة لولي **الثلاثون**
هل يصح المندل **الجواب** المندل في نفسه قد يصح وقد لا يصح
وذكر في الاكام حكاية تشهد لصحته واما الفقه فقد قال ابن
ابي زيد من يعرف الجن وعنده كتب فيها جلب الجن واسمائهم
فيصرع المصروع ويأمر بزجر مردة الجن عن الصرعة ويحل من عقد
عن امرأته ويكتب لكتاب عطف الرجل على المرأة لا بأس بهذا
ان كان لا يؤذي احدا وينهى ابتداء ان يتعلمه قال البرزلي
والصواب ان التقرب الى الروحانيات وخدمة ملوك الجن
من السحر وهو الذي اصل الحاكم العبيدي حتى ادعى الالوهية
ولعبت الشياطين حتى طلب المحاق وهو مجبول على النقص
وفعل هذا فاعيل من لا يؤمن بالآخرة انتهى **الحادي والثلاثون**

طل هاروت وماروت ملكان او سلطانان وهل قصتهما مع الزهرة
صحيحة ام باطلة **الجواب** قال ابن عباس رضه هما ساحران كانا
يعلمان الناس السحر وقيل ما كان انزلا لتعليمه ابتلاء من الله تعالى
الناس لهما ولتدان يمتحن عباده بما شاء وله الامر والحكم
وهو الاصح قاله البغوي وقال القاضي ابو الفضل عياض في الشفاء
اجمع المسلمون ان الملائكة مؤمنون فضلا وان المرسلين منهم
حكم النبيين سواء واختلف في غير المرسلين منهم فذهب طائفة
الى عصمة جميعهم من المعاصي واحتجوا بقوله تعالى لا يعصون الله
ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون وبقوله وما منا الا له مقام معلوم
وانا لنحن الصافون وانا لنحن المسبحون وبقوله ومن عنده لا يستكبرون
عن عبادته ولا يستحسرون وبقوله ان الذين عند ربك الآية
وبقوله كرام برره وبقوله لا يمسه الا المطهرون ونحوه من الاسمعيات
وذهبت طائفة الى ان هذا للمرسلين والمقربين منهم واحتجوا
بقصة هاروت وماروت وما ذكر فيها اهل الاخبار فاعلم انه لم يرد
فيها شئ سقيم ولا صحيح عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
وليس هو شئ يوخذ بقياس والذي منه في القرآن اختلف المفسرون
في معناه فاختلف اولا في هاروت وماروت هل هما ملكان
او انسيان وهل عنى المراد بالملكين ام لا وهل القرآن ملكين
اي بالفتح وهي السبعية او ملكين اي بالكسر وهي شاذة وهل
ما في وما انزل على الملكين وما يعلمان من احد نافية او موجبة
ثم اطال في بيان ذلك لكن تعقبه الحافظ السيوطي في مناهل الصفا
فقال كلا والله قد روي فيها عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
الصحيح وغيره كما استوعبت طرق القصة في التفسير المسند

وهاروت وماروت فالاصح انهما ملكان عذبا لكفرهما الكبيرة وتعذيبهما انما هو على وجه المعاتبة كما تعاتب الانبياء على السهو والزلة مع ان المشهور انهما لما عابا على بني آدم ما صدر عنهم من المعاصي ودق ما جربه القلم وادعيا انهما لو ركب فيهما ما ركب في الانسان من مقتضيات البشرية لم يرتكبا شيئا من الامور المذمومة وهيئة العصمة الملكية وهيئة العصمة البشرية وخرجا عن ماهية الملكية فركب فيهما ما ركب فذهبا ضحية ذلك

شرح الفقه الاكبر للقاري

رحمه

وحاصل ذلك انها وردت مرفوعة من حديث ابن عمر رضه واخرجه
احمد وابن حبان والبيهقي وابن جرير وعبد بن حميد وابن ابي
الدنيا وغيرهم من طرق عنه ووردت مرفوعة باختصار ايضا
من حديث علي عند ابن راهويه ومن حديث ابي الدرداء عند
ابي الدنيا وردت موقوفة عن علي وابن مسعود وابن عمر وابن
عباس وغيرهم باسانيد عدة صحيحة وغيرها وقال الحافظ ابن حجر
في شرح البخاري وفي القول المسدد لهذه القصة طرق تفيد العلم
بصحتها انتهى كلام السيوطي ولفظ الامام احمد حدثنا ابن ابي بكر
حدثنا زهير بن محمد عن موسى بن جبير عن نافع عن ابن عمر انه
سمع النبي عليه السلام يقول ان آدم لما هبط الى الارض قالت
الملائكة اي رب أتجعل فيها من يفسد فيها الا بيه رب نحن
اطوع لك من بني آدم قال الله تعالى للملائكة هلموا ملكين من الملائكة
حتى نهبطهما الى الارض فننظر كيف يعملان قالوا ربنا هاروت
وماروت قال فاهبطا الى الارض فهبطت لهما الزهرة في
مثلت لهما امرأة من احسن البشر فجاءتهما فسألاها نفسها
فقالت لا والله حتى تكلما بهذه الكلمة من الاشراك بالله
فقالا والله لا نشرك بالله ابدا فذهبت عنهما ثم رجعت
بصبي تحمله فسألاها نفسها فقالت لا والله حتى تقتلا هذا
الصبي فقالا والله لا نقتله ابدا فذهبت ثم رجعت بقدح
خمر فسألاها نفسها فقالت لا والله حتى تشربا هذا الخمر فشربا
فسكرا فوقعا عليها وقتلا الصبي فلما افاقا قالت المرأة والله
ما تركتما شيئا ابيتماه علي الا فعلتماه حين سكرتما فخيرا
بين عذاب الدنيا وعذاب الآخرة فاختارا عذاب الدنيا

ورجاله كلهم من رجال الصحيح الا موسى جبير الانصاري السلمي ذكره
ابن حبان في الجرح والتعديل ولم يحك فيه شيئا فهو مستور الحال
وذكره في الثقاة وقال انه يخطئ ويخالف وزعم ابن كثير انه
تفرد به عن نافع وردّ بان معاوية بن صالح تابعه فرواه
بنحوه عن نافع اخرجه ابن جرير قال ابن كثير لكن رواه عبد
الرزاق في تفسيره عن الثوري عن موسى بن عقبة عن سالم
عن ابيه عن كعب قال ذكرت الملائكة اعمال بني آدم وما يأتون
من الذنوب فقيل لهم اختاروا منكم اثنين فاختاروا هاروت
وماروت الحديث ورواه ابن جرير من طريق عن عبد الرزاق به
عن كعب الاخبار فهذا اصح واثبت فان سالما اثبت من ابيه من
مولاه نافع فزاد الحديث ورفع الى نقل كعب الاخبار عن كتب بني
اسرائيل كذا قال وهو نحو ما نحى اليه القاضي عياض وقد علمت انه
مردود **الثاني والثلثون** هل عيسى عليه السلام يأكل ويشرب
في السماء، فان كان فموت الدنيا لزم منه البول والغوط ام صار
كالملائكة لا يأكل ولا يشرب **الجواب** اختلف المفسرون هل
رفع حيا او بعد ان مات فعلى الثاني يسقط السؤال واما على رفعه
حيا ففي تفسير البغوي وغيره عن قتادة ان عيسى قال لاصحابه
ايكم يقذف شبهي فانه مقتول فقال رجل انا فقتل ومنع الله
ورفعه اليه وكساه الريش والبسه النور وقطع عنه لذة
المطعم والمشرب وطار مع الملائكة فهو معهم حول العرش
وكان الذي ملكا سماويا ارضيا انتهى وقال بعضهم فلما رفع
الى السماء صار كالملائكة في زوال الشهوة **الثالث والثلثون**
كيف ذات الملائكة وحقيقتها **الجواب** قال في فتح الباري قال جمهور

اصل الكلام

اهل الكلام من المسلمين الملائكة اجسام لطيفة اعطيت قدرة على التشكل
باشكال مختلفة ومسكنها السماء وابطل قول من قال انها الكواكب
او انها الانفس الخيرة التي فارقت اجسادها وغير ذلك من الاقوال
التي لا يوجد في الادلة السمعية شئ منها وقد جاء في صفة الملائكة
وكثير منهم احاديث منها ما اخرجه مسلم عن عايشة رضه مرفوعا
خلقت الملائكة من نور ومنها ما اخرجه الترمذي وابن ماجة والبزار
عن ابي ذر رضه مرفوعا اطت السماء وحق لها ان تئط ما فيها
موضع اربع اصابع الا وعليه ملك ساجد الحديث ومنها ما
اخرجه الطبراني عن جابر رضه مرفوعا ما في السموات موضع قدم
ولا شبر ولا كف الا وفيه ملك قائم او راكع او ساجد وذكر في
ربيع الابرار عن سعيد المسيب قال الملائكة ليسوا ذكورا ولا اناثا
ولا يأكلون ولا يشربون ولا يتناكحون ولا يتوالدون وفي قصة
الملائكة مع ابراهيم وسايره ما يؤيد انهم لا يأكلون واما ما وقع في
قصة الاكل من الشجرة انها شجرة الخلد التي يأكل منها الملائكة فليس
بثابت وفي هذا وما ورد من القرآن رد على من انكر وجود الملائكة
من الملاحدة انتهى **الرابع والثلثون** هل الدار الاخرة افضل ام الدنيا
ام مستويتان **الجواب** قال الله تعالى وما الحيوة الدنيا الا لعب ولهو
وللدار الاخرة خير للذين يتقون افلا يعقلون قال البغوي افلا يعقلون
ان الآخرة افضل من الدنيا انتهى وفي الصحيحين مرفوعا لغزوة في
سبيل الله او روحة خير من الدنيا وما فيها ولقاب قوسين
احدكم او موضع قده في الجنة خير من الدنيا وما فيها والادلة الناطقة
في الكتاب والسنة بتفضيل الآخرة كثيرة **الخامس والثلثون**
القمر افضل ام الشمس **الجواب** من العرب من يفضل القمر على الشمس

لان القمر مذكر والشمس مؤنث والمذكر افضل من المؤنث ومنهم من يفضل
الشمس لان الله تعالى قدمها على القمر في آيات فقال والشمس
وضحاها والقمر اذا تلاها ومنهم من يفضل احدهما على الآخر والاصح
الاول لوجهين احدهما ان التذكير اصل والتانيث فرع
وثانيهما ان التمسك بمجرد التقديم في الذكر ضعيف لانه قد يتقدم
المشروف ويتأخر الاشرف قال الله تعالى هو الذي خلقكم فمنكم
كافر ومنكم مؤمن وقال تعالى لا يستوي اصحاب النار واصحاب
الجنة وقال تعالى ان مع العسر يسرا ذكره القاضي ابو محمد بن سعيد
ابن عمر الصنهاجي في كتابه كنز الاسرار ولواقح الافكار **السادس**
والثلثون الليل افضل ام النهار **الجواب** في ذلك خلاف
فقيل الليل افضل لانه راحة وهي في الجنة والنهار تعب وهو في
النار ولان ليلة القدر خير من الف شهر ولم يوجد نهار كذلك
ولانه نزلت سورة تسمى سورة الليل ولانه مقدم على النهار في اكثر
الآيات وان خلقه سابق على النهار ولا في قوله ولا الليل سابق
النهار زائدة وليالي الشهر سابقة على ايامه وان في كل ليلة ساعة
اجابة بل ساعات ولانكره الصلوة في شئ من ساعاته ولوقوع
الاسرار فيه ولكون ناشئته اشد وطأ واقوم قيلا وقيل النهار
افضل لان غالب الفرائض كالصوم والجهاد والصبح والظهر والعصر
والابتغاء من فضل الله تعالى انما يفعل في النهار وان وقع الجهاد
في الليل لنحو غارة فنادر بالنسبة الى ما يقع من الجهاد بالنهار
والترجيح بالفرائض اولى من الترجيح بالنوافل لاسيما وفيه الصلوة
الوسطى والصوم الذي قال الله تعالى فيه لكل عمل ابن آدم له الا
الصوم فانه لي وانا اجزي به وبعضهم صحح الاول وصحح الشرف

المناوي

المنادی الثانی **السابع والثمانون** الافضل الارض ام السما **الجواب**
فیه خلاف فقیل السما، لانه لم یعص فیها ومعصیة ابلیس لم تکن فیها
او وقعت نادرا فلم یلتفت الیها وقیل الارض لانها مستقر الانبیاء
ومدفنهم ونسب کل من القولین للاکثرین ومنهم من صحح الاول
ونقل البرماوی عن شیخه السراج البلقینی ان محل الخلاف فیما عدا
قبور الانبیاء فانها افضل باتفاق **الثامن والثمانون** هل قبر النبی
صلی الله تعالی علیه وسلم افضل ام العرش **الجواب** نقل التاج السبکی
عن ابن عقیل الحنبلی انه افضل من العرش وصرح الفاکهانی
بتفضیله علی السموات وحکی عیاض والباجی وابن عساکر
الاجماع علی فضله علی جمیع البقاع حتی الکعبة **التاسع والثمانون**
هل احد یدخل الجنة قبل یوم القیمة **الجواب** دخول الاستقرار انما یکون
یوم القیمة اما الدخول العارض فلا مانع منه للمعصوم فقد دخل
النبی صلی الله تعالی علیه وسلم الجنة لیلة الاسرآء واخبر عنها و
اطلع علی نعم قیل فی قوله تعالی فی ادریس علیه السلام ورفعناه
مکانا علیا انه الجنة وانه حی فیها حکاه البغوی وغیره واما من ادعی
من غیر المعصوم انه یدخل الجنة ویاکل من ثمارها فهذا احد نص علیه
العراقی فی الذخیرة وتبعوه علیه واستظهر العارف الشعرانی
مثل ذلک فی مدعی دخول النار وتبعه علیه بعض المشایخ المالکیة
الاربعون کلام اهل النار فیها هل بالسنتهم فی الدنیا ام بلغة
الترک کما شاع **الجواب** لم اقف علی ذلک لشدة قصوری
الحادی والاربعون هل نباءت ست نسوة **الجواب** قال فی
فتح الباری استدل بقوله تعالی ان الله اصطفاک الآیة
علی ان مریم علیها السلام نبیة ولیس بصریح فی ذلک وایده

بذكرها مع الانبيآء في سورة مريم ولا يمنع منه وصفها بانها صديقة
فان يوسف وصف بذلك وقد نقل عن الاشعري ان في النسآء
عدة نبيات وحصرهن ابن حزم في ست حوآء وساره وهاجر
وام موسى وآسية ومريم ونقله في التمهيد عن اكثر الفقهآء وقال
القرطبي الصحيح ان مريم نبية وقال عياض الجمهور على خلافه وذكر
النووي في الاذكار ان الامام نقل الاجماع على ان مريم ليست نبية
ونسبه في شرح المهذب لجماعة وجآء عن الحسن ليس في النسآء
نبية ولا في الجن وقال اعني صاحب الفتح في محل آخر الضابط عند
الاشعري ان من جاءه الملك عن الله تعالى بحكم من امر او نهي
او اعلام مما سيأتي فهو نبي وقد ثبت مجيء الملك لها وللنسوة
الست بامور شتى من عند الله عز وجل ووقع التصريح بالايحآء
لبعضهن في القرآن وذكر ابن حزم في الملل والنحل ان هذه
المسئلة لم يحدث التنازع فيها الا في عصره بقرطبة وحكى عنهم
اقوالا ثم اثرها الوقف قال وحجة المانعين قوله تعالى وما ارسلنا
قبلك الا رجالا قال ولا حجة فيه لان احدا لم يدع فيهن الرسالة
وانما الكلام في النبوة فقط قال واصرح ما ورد في ذلك قصة مريم
وفي قصة ام موسى ما يدل على ثبوت ذلك لها من مبادرتها
بالقآء ولدها في البحر بمجرد الوحي اليها بذلك قال وقد قال تعالى
بعد ان ذكر مريم والانبيآء اولئك الذين انعم الله عليهم من
النبيين فدخلت في عمومه **الثاني والاربعون** لقمان نبي ام حكيم
الجواب قال في فتح الباري الاكثر انه كان صالحا قال شعبة
عن الحكم عن مجاهد كان صالحا ولم يكن نبيا اخرجه ابن ابي حاتم وابن
جرير من طريق اسرائيل عن جابر عن عكرمة وجابر هو الجعفي

ضعيف

ضعيف وقيل ان عكرمة تفرد بقوله كان نبيا وروى ابن ابي حاتم
من طريق سعيد بن بشير وفيه ضعف عن قتادة ان لقمان خير
بين الحكمة والنبوة فاختار الحكمة فسئل عن ذلك فقال خفت
ان اضعف عن حمل اعباء النبوة وروى سعيد بن ابي عروبة
عن قتادة في قوله تعالى ولقد آتينا لقمان الحكمة قال التفقه
في الدين ولم يكن نبيا وروى الثوري في تفسيره عن ابن عباس
قال كان لقمان عبدا حبشيا نجارا وقال السهيلي كان نوبيا من ايلة
واسم ابيه عنقا بن شبرون وقال غيره هو ابن باعور بن ناصر
ابن ناخور ابن اخ ابراهيم وذكر وهب في المبتدا انه ابن اخت
ايوب وقيل ابن خالته وحكى ابو عبيد البكري انه كان مولى
لقوم من الازد وروى الطبراني بسنده عن سعيد بن المسيب
كان لقمان من سودان مصر اعطاه الله الحكمة ومنحه النبوة و
في المستدرك باسناد صحيح عن انس رضه كان لقمان عند داود
وهو يسرد الدرع فجعل لقمان يتعجب ويريد ان يسأله عن فائدته
فمنعه حكمته ان يسأله وهذا صريح في انه عاصر داود وهو يسرد
الدرع فجعل لقمان يتعجب وذكره ابن الجوزي في التلقيح بعد ابراهيم
قبل اسمعيل واسحاق والصحيح انه كان في زمن داود وقد اخرج
الطبراني وغيره عن مجاهد انه كان قاضيا على بني اسرائيل زمن
داود وقيل كان يفتي قبل بعث داود وقيل عاش الف سنة
وهو غلط ممن قاله لكنه اختلط عليه بلقمان بن عاد وزعم
الواقدي انه كان بين عيسى وبين نبينا عليهما الصلوة والسلام

الثالث والاربعون ذو القرنين نبي ام ملك عادل **الجواب**
في ذلك خلاف فالاكثر على انه كان من الملوك الصالحين

وقيل كان نبيا وهو مروى عن عبد الله بن عمرو بن العاص وهو ظاهر
القرآن واخرج الحاكم عن ابي هريرة رضه قال النبي عليه السلام
لا ادري ذو القرنين كان نبيا او لا وروى الزبير بن بكار وسفيان
ابن عيينة في جامعه عن ابي الطفيل سمعت ابن الكوا يقول لعلي
ابن ابي طالب رضه اخبرني ما كان ذو القرنين قال لم يكن نبيا
ولا ملكا كان رجلا صالحا احب الله فاحبه وناصح الله فنصحه
بعثه الله الى قومه فضربوه على قرنه ضربة مات فيها ثم بعثه
الله اليهم فسمي ذو القرنين سنده صحيح وفيه اشكال لان قوله
لم يكن نبيا مغاير لقوله بعثه الله الى قومه الا ان يحمل البعث
على غير رسالة النبوة وقيل كان ملكا من الملائكة حكاه الثعلبي
وحكى الحافظ في الحيوان ان امه من بنات آدم واباه من الملائكة
وقيل سمي ذو القرنين لانه بلغ المشرق والمغرب او لانه
ملكهما او رأى في منامه انه اخذ بقرني الشمس او كان له قرنان
حقيقة او كان له ضفيرتان او غديرتان طويلتان من شعره
حتى كان يكاد عليهما او صخت رأسه من نحاس او لبت جبه
قرنان او في رأسه شبه قرنين او لانه دخل النور والظلمة
او عاش حتى فنى قرنان لانه كان يقاتل بيده وركابيه جميعا
او لانه اعطي علم الظاهر والباطن او لانه ملك فارس
والروم وهل اسمه عبد الله او اسمه الصعب او المنذر او افريدون
او غير ذلك اقوال ارجحها الثاني وفي اسم ابيه ايضا خلاف
وليس هو الاسكندر اليوناني لان هذا كان زمن ابراهيم
والاسكندر كان قريبا من زمن عيسى وبينهما اكثر من الف
سنة والحق ان الذي قص الله نبأه في القرآن هو الاول

لما ذكر

لما ذكر ولانه خير العرب والاسكندر خير اليونان ولانه صالح اونبي
والاسكندر كافر كما قاله الفخر الرازي انتهى ملخصا من فتح الباري
الرابع والاربعون هل الخضر نبي حي ام لا **الجواب** قال القرطبي
هو نبي عند الجمهور والآية تشهد بذلك لان النبي لا يتعلم ممن
هو دونه ولانه الحكم بالباطن لا يطلع عليه الا الانبياء وحكى
ابن عطية والبغوي عن اكثر العلماء انه نبي ثم اختلفوا هل هو
رسول ام لا وقالت طائفة هو ولي وقال الثعلبي هو معمر على
جميع الاقوال محجوب عن الابصار وقيل لا يموت الا في آخر الزمان
حين يرفع القرآن وقال ابن الصلاح عند جمهور العلماء والعامة
معهم في ذلك وانما شذ بانكاره بعض المحدثين وتبعه النووي
وزاد ان ذلك متفق عليه بين الصوفية واهل الصلاح
وحكاياتهم في رؤيته والاجتماع به اكثر من ان تحصر وجزم بموته
وانه غير موجود الا ابن البخاري وابراهيم الحربي وابو جعفر بن
المنادي وابو طاهر العباري وابو بكر بن العربي وطائفة
للحديث المشهور عن ابن عمر وجابر وغيرهما انه عليه السلام
قال في آخر حياته لا يبقى على الارض بعد مائة سنة ممن هو عليها
اليوم احد قال ابن عمر اراد بذلك انخرام قرنه واجاب
من اثبت حياته بان لكان حينئذ على وجه الارض وهو مخصوص من
الحديث كما خص منه ابليس باتفاق واحتج من انكره بقوله
تعالى وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد وحديث ابن عباس
ما بعث الله نبيا الا اخذ عليه الميثاق لئن بعث محمد ليؤمنن
به ولينصرنه اخرجه البخاري ولم يثبت في خبر صحيح انه جاء اليه
ولا قاتل معه وقد قال النبي عليه السلام يوم بدر اللهم ان تهلك

هذه العصابة لا تعبد في الارض فلو كان الخضر موجودا لم يصح هذا
النفي وقال عليه السلام رحم الله موسى لودد نا لو كان صبر
حتى يقص الله علينا من خبرهما فلو كان الخضر موجودا لما حسن
هذا التمني ولاحصره بين يديه واراه العجائب ولكان ادعى
لايمان الكفرة لاسيما اهل الكتاب وجاء في اجتماعه بالنبي
عليه السلام حديث ضعيف اخرجه ابن عدي انه عليه السلام
سمع وهو في المسجد كلاما فقال يا انس اذهب الى هذا القائل
وقل له استغفر لي فذهب اليه فقال قل ان الله فضلك
على الانبياء كما فضل به رمضان على الشهور قال فذهبوا
ينظرونه فاذا هو الخضر وروى الدارقطني عن ابن عباس رضه
مرفوعا يجتمع الخضر والياس في كل عام في الموسم فيحلق كل واحد
منهما رأس صاحبه ويتفرقان عن هؤلاء الكلمات بسم الله
ماشاء الله الحديث وهو ضعيف وجاء في اجتماعه بالصحابة
فمن بعدهم اخبار اكثرهم واهية الاسانيد وقد بسط الكلام
عليه في الاصابة وفي فتح الباري ومن العلماء من افرده
بتصنيف **الخامس والسادس والاربعون** هل الارض
سبع طبقات كالسماء وهل فيهن خلق **الجواب**
قال الله تعالى الذي خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن
وقال تعالى سبع سموات طباقا وقال تعالى الم تروا كيف
خلق الله سبع سموات طباقا فاداره لفظ طباقا مرادفا للاول
وان لم يذكر المثلية في الارض كذلك ومنهم قال العلامة
احمد بن نصر الداودي المالكي في شرح البخاري فيه دلالة
على ان الارضين بعضها فوق بعض مثل السموات ونقل

عن بعض المتكلمين ان المثلية في العدد خاصة وان السبع متجاورة وحكى
ابن التين عن بعضهم ان الارض واحدة قال الحافظ ابن حجر
ولعله القول بالتواجر والا فيكون صريحا في المخالفة قال ويدل
للقول الظاهر ما رواه ابن جرير عن ابن عباس في ومن الارض
مثلهن قال في كل ارض مثل ابراهيم ونحوما على الارض من الخلق
هكذا اخرجه مختصرا واسناده صحيح واخرجه الحاكم والبيهقي مطولا
واوله سبع ارضين في كل ارض ادم كادمكم ونوح كنوحكم وابراهيم
كابراهيمكم وعيسى كعيسيكم ونبي كنبيكم قال البيهقي اسناده
صحيح الا انه شاذ بمرة انتهى يعني فلا يلزم من صحة الاسناد صحة
المتن كما هو معروف عند المحدثين فقد يصح الاسناد ويكون في
المتن شذوذا وعلة تقدح في صحته قال ابن كثير وهذا ان صح نقله
عن ابن عباس يحمل على انه اخذ من الاسرائيليات انتهى وعلى
تقدير ثبوته يكون المعنى ان ثمة من يقتدى به مسمى بهذه الاسماء
وهم الرسل المبلغون الجن عن انبياء الله كل منهم باسم النبي
الذي يبلغ عنه قال الحافظ بن حجر وظاهر قوله تعالى ومن الارض
مثلهن يرد ايضا على اهل الهيئة قولهم ان لا مسافة بين كل
ارض وارض وان كانت فوقها وان السابعة صما لا جوف لها
وفي وسطها المركز وهي نقطة مقدرة متوهمة الى غير ذلك
من اقوالهم التي لا برهان عليها وقد روى احمد والترمذي
عن ابي هريرة رضه مرفوعا ان بين كل سماء وسماء خمسمائة عام
وان كل سماء كل سماء كذلك وان بين كل ارض وارض
خمسمائة عام واخرجه اسحاق بن البزار من حديث ابي ذر نحوه
ولابي داود والترمذي عن العباس مرفوعا بين كل سماء وسماء

احدى واثنان وسبعون سنة وجمع بينهما باعتبار السير وسرعته
انتهى **السابع والثامن والاربعون** هل رسل الجن منهم او من
الانس وهل هذا في غير نبينا لعموم بعثته **الجواب** ذهب
الجمهور الى ان الرسل من الانس خاصة وعن الضحاك بن مزاحم
ان من الجن رسلا لان الله تعالى اخبر ان من الجن والانس رسلا
ارسلوا اليهم فلو جاز ان المراد به رسل الجن ورسل الانس
لجاز عكسه وهو فاسد قاله ابن جرير واجاب الجمهور بان
معنى الآية ان رسل الانس رسل من قبل الله اليهم ورسل الجن
يبعثهم الله في الارض يسمعون كلام رسل الانس ويبلغون
قومهم ولذا قال قائلهم انا سمعنا كتابا انزل من بعد موسى الآية
واحتج له ابن حزم بانه عليه السلام قال وكان النبي يبعث الى
قومه وليس الجن من قوم الانس فلبثت انه كان منهم انبياء
اليهم ونقل عن ابن عباس في قوله تعالى ولقد جاءكم يوسف
من قبل بالبينات انه رسول الجن ثم الاجماع على انه عليه السلام
مبعوث الى الانس والجن حكاه ابن عبد البر وابن حزم وغيرهما
ومحل الخلاف فيمن قبله فلم يقل الضحاك ولا غيره باستمرار هذا
في هذه الملة فلا ينبغي ان ينسب الى الضحاك ما يخالف الاجماع
كما بينه بعض المحققين **التاسع والاربعون** هل الجن كانت
قبل الانس **الجواب** ذكر اسحاق بن بشر القرشي في المبتدأ
عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال خلق الله الجن قبل آدم بالفي
سنة واخرج الحاكم في المستدرك وصححه عن ابن عباس قال
كان في الارض قبل ان يخلق ادم بالفي عام الجن فافسدوا
في الارض وسفكوا الدماء فبعث الله عليهم جنودا من الملائكة

فضربوهم حتى القوهم بجزائر فلما قال الله اني جاعل في الارض خليفة
قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء كما فعل
اولئك الجان وعن ابن عباس كان الجن سكان الارض و
الملائكة سكان السماء وقيل اقام ابليس وجنوده في الارض
قبل خلق آدم اربعين سنة وعن ابن عباس لما خلق الله
سوميا ابو الجن وهو الذي خلق من مارج من نار فقال اتمنى
ان نرى ولا نرى وان نغيب في الثرى وان يصير كهلنا
شابا فاعطى ذلك فهم يرون ولا يرون واذا ماتوا غيبوا
في الثرى ولا يموت كهلهم حتى يعود شابا يعني مثل الصبي
يرد الى ارذل العمر كذا ذكره ابو اسحاق بن بشر ابو حذيفة
القرشي وهو كذاب وفي فتح الباري اختلف في اصل الجن
فقيل انهم من ولد ابليس فمن كان منهم كافرا سمي شيطانا
وقيل اولاده الشياطين خاصة ومن عداهم ليسوا من ولده
وحديث ابن عباس عند البخاري يقوي انهم نوع واحد اختلف
فمن كان كافرا كان شيطانا والا فيقال له جني انتهى وفي تفسير
القرطبي اختلف في اصل الجن فروى اسمعيل عن الحسن البصري
ان الجن ولد ابليس والانس ولد آدم ومن هؤلاء ومن هؤلاء
مؤمنون وكافرون وهم شركاء في الثواب والعقاب
فمن كان مؤمنا فهو ولي الله ومن كان كافرا فهو شيطان
وروى الضحاك عن ابن عباس الجن ولد الجان وليسوا شياطين
ومنهم المؤمن والكافر والشياطين ولد ابليس لا يموتون الا مع
واختلف في دخول مومني الجن الجنة على حسب اختلافهم في
اصلهم فمن زعم انهم من الجان لا ابليس قال يدخلون الجنة بايمانهم

ومن قال من ذرية ابليس فلهم فيهم قولان احدهما وهو قول الحسن
انهم يدخلونها والثاني رواية مجاهد لا يدخلونها انتهى وهذا زيادة
في الجواب الخمسون هل عمّهم تبليغ نبينا عليه السلام
الجواب هذا مما قام عليه الاجماع كما رأيته قريبا وبسط ادلة
ذلك مما يطول الحادي والخمسون هل يقومون مع الانس
يوم القيمة ام لهم محل اختصوا به الجواب قال ابو عبد الله
محمد بن عبد الله الشبلي الحنفي احد تلامذة المذري والذهبي
في كتابه الكام المرجان في احكام الجان حشر الجن قال الله تعالى
يوم نحشرهم جميعا روى سعيد بن جبير عن ابن عباس رضه
يحشر الله الجن والانس في الارض الذي مدت مد الاديم
العكاظي ينقدهم البصر ويسمعهم الداعي وينزل سبط من
الملائكة فيطوفون بالانس والجن ثم ينزل سبط ثاني فيطوفون
بالملائكة ثم ثالث ذكره امام الحرمين وفي البخاري ان الارض
اذا زلزلت وسيرت جبالها فتحاول الجن النفوذ من اقطار
السموات فيلقون ثمانية عشر صفا من الملائكة حراسا
فيضربون وجوههم ويقولون اليهم لا تنفذون الا بسلطان
انتهى وفي فتاوى الحافظ السخاوي هل يحشر الجن والانس
مختلطين او يكون كل جنس بحده فاجاب بانه محتمل نفيا
واثباتا اذ لا مانع من اختلاط المسلمين منهم بالمسلمين
من الانس وان تفاوتت مراتبهم ثم يحتمل مع الاختلاط بهم
عدم رؤيتهم كما في الدنيا ويحتمل خلافه وعليه يحتمل رؤيتهم على
صورتهم انما هو في الدنيا انتهى الثاني والخمسون ما طول عوج
بالذراع وهل هو اطول الخلق ام له نظير في الطول الجواب

نظام

ظاهر كلام الحافظ بن كثير انه لا وجود له فانه قال قصة عوج بن عنق وجميع ما يحكونه عنه
هذيان لا اصل له وهو من مختلقات زنادقة اهل الكتاب. فقال العلامة بن القيم
من الامور التي يعرف بها كون الحديث موضوعا ان تقوم الشواهد الصحيحة
على بطلانه كحديث عوج بن عنق ان طوله ثلاثة الاف زراع وثلاثمائة
زراع وثلاث وثلثون زراعا وثلث زراع فجبرده قوله عليه السلام
خلق الله آدم وطوله ستون زراعا فلم يزل الخلق ينقص حتى الآن
وقد قال تعالى وجعلنا ذريته هم الباقين فلو كان لعوج زمن نوح وجود لم يبق
بعده وهذا انما قصد به واضعه الطعن في اخبار الانبياء وليس العجب من جرأة
هذا الكذاب على الله تعالى انما العجب ممن يدخل هذا الحديث في كتب العلم من تفسير وغيره
ولا يبين امره مع انه لا ريب ان هذا وامثاله من وضع زنادقة اهل الكتاب
الذين قصدوا الاستهزاء والسخرية بالرسل واتباعهم انتهى ملخصا قال الحافظ
السيوطي والاقرب في خبر عوج انه لكان من بقية عاد وانه كان له طول في
الجملة مائة زراع او شبه ذلك وان موسى عليه السلام قتله بعصاه هذا هو
الذي يحتمل قبوله انتهى قال النجم الغيطي وكانه اخذه مما رواه ابو الشيخ في العظمة
عن ابن عباس رضه قال كان اقصر قوم عاد ستين زراعا واطولهم مائة زراع
وكان طول موسى سبعة ازرع ووثب في السماء سبعة ازرع فاصاب كعب
عوج بن عنق فقتله وظاهر هذا ان لوجوده حقيقة وطوله ما ذكر ويكون قوله
عليه السلام لم يزل الخلق ينقص محمولا على الغالب والاكثر وعوج من غير الاغلب
الاكثر انتهى باختصار فقول السائل وهل له نظير في الطول ام هو اطول
جوابه نظيره طوال قوم عاد على ما استقر به السيوطي في خبره وان اراد السائل
نظيره في ذلك الطول الكذب الذي هو ثلاثة الاف زراع وكسور فقد علمت انه كذب
باطل فان كان رأى في كتب الكذابين نظير اله في ذلك فلا يعتمد عليه ومشى
في القاموس على شيء من اخباره الموضوعة حيث قال عوج بن عنق بضم هما رجل

ولد في منزل آدم فعاش الى زمن موسى وذكر من عظم خلقته شيئا عجيبا انتهى
فان قوله ولد في منزل الخ من جملة الموضوع كما بينه ابن كثير وغيره
الثالث والخمسون ما طول آدم عليه السلام حين هبط الى الدنيا الجواب روى عبد الرزاق
عن هشام بن حسان عن سوار ختن عطاء بن ابي رباح ان آدم لما اهبط الى الارض
كان رجلاه في الارض ورأسه في السماء فحطه الله الى ستين ذراعا وروى
نحوه عن ابن عباس قال ابن كثير وفيه نظر لمخالفته لما في الصحيحين عن ابي هريرة
عن النبي عليه السلام قال ان الله خلق آدم وطوله ستون ذراعا فلم يزل
الخلق ينقص حتى الآن وهذا يقتضي انه خلق كذلك وان ذريته
لم تزل ينقص خلقهم حتى الآن انتهى وفي فتح الباري ظاهر الحديث
الصحيح انه خلق في ابتداء الامر على طول ستين ذراعا وهو المعتمد وقد زاد
احمد في سبعة ازرع عرضا وروى ابن ابي حاتم باسناد حسن عن ابي
ابن كعب مرفوعا ان الله خلق آدم رجلا طويلا كثير الشعر كانه نخلة
سحوق ثم يحتمل ان يريد بقدر زراع نفسه ويحتمل بقدر الزراع
المتعارف يومئذ عند المخاطبين والاول اظهر لان زراع كل واحد
بقدر ربعه فلو كان بالزراع المعهود لكانت يده قصيرة في جنب
طول جسده انتهى وذكر القسطلاني عن ابن قتيبة في المعارف ان آدم
لم يكن له لحية وانما نبتت لولده بعده انتهى وهذا ذكره صاحب المنتقى
في الاخبار قائلا وقد قيل كان له لحية والاول اصح انتهى وقد تقدم
ان هذا من الاسرائيليات ولا يثبت انتهى وهذا ما يسره الله تعالى
من الكتابة على هذه الاسئلة للعبد الفقير محمد بن العلم العلامة السيد
عبد الفتاح الزرقاني المالكي في عاشر صفر الخير المبارك سنة مائة والف
ختمت بالخير والصلوة والسلام على سيدنا محمد واله وصحبه اجمعين
وقد وقع الفراغ على يد العبد الضعيف الحاج محمد بن الحاج حسين الساقزي غفر لهما
سنة ١١٣١

ق ان احدكم يجمع خلقه في بطن امه اربعين يوما ثم يكون علقة مثل ذلك
ثم يكون مضغة مثل ذلك ثم يرسل الله اليه الملك فينفخ فيه الروح
ويؤمر باربع كلمات بكتب رزقه واجله وعمله وشقي ام سعيد
قال الامام النووي رحمه نفخ الروح عقيب الاربعين الثالثة حتى يكمل له
اربعة اشهر واتفق العلماء على ان الروح لا ينفخ الا بعد اربعة اشهر
قال الشيخ الاكمل ثم بامر الله تعالى الملك الموكل فينفخ فيه الروح
واسناد النفخ الى الملك مجاز عقلي لانه من افعال الله تعالى كالخلق
واعلم ان الكلام في الروح كثير فمنهم من ذهب الى انه عرض لانه
لو كان جوهرا والجواهر متماثلة في الجوهرية للزم ان يكون للروح
روح آخر وهو فاسد ومنهم من ذهب الى انه جوهر فرد متحيز
وزعموا انه خلاف الحيوة القائمة بالجسم الحيواني وانه حامل للصفات
المعنوية من الادراك ونحوه وهو فاسد ايضا لان الجوهر الفرد
وهو الجزء الذي لا يتجزى لصغره لا كسرا ولا قطعا ولا وهما ولا فرضا
وصدور المعاني الخارقة للعقول عن مثل ذلك مستحيل ومنهم من
ذهب الى انه صورة لطيفة على صورة الجسم لها عينان واذنان
ويدان ورجلان في داخل الجسم يقابل كل جزء منه وعضو نظيره
من البدن وهو خيال ومنهم من ذهب الى انه جسم لطيف في البدن
سار فيه سريان ماء الورد فيه وعليه اعتمد عامة المتكلمين
من اهل السنة وزعم الغزالي الى انه جوهر محدث قائم بنفسه
غير متحيز وانه ليس داخل الجسم ولا خارجا عنه ولا متصلا به ولا
منفصلا عنه وذلك لعدم التحيز الذي هو شرط لتكون في الجهات
واعترض عليه بانه يلزم خلو الشيء عن الشيء وضده وتركب الباري
تعالى لانه اذا كان غير متحيز كان مجردا فيشاركه تعالى في التجرد
ويمتاز عنه بغيره والتركب على الله تعالى محال لكونه من امارات
الحدوث وبانه متناقض لان جعله من عالم الامر لا من عالم الخلق

فهو الذي لا اله غيره ان احدكم ليعمل بعمل اهل الجنة
حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه
الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها
وان احدكم ليعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون
بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب
فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخلها
متن مشارق
وفي هذا الحديث الشريف بيان ان الاعمال
امارات وسببات بموجبات فان مصير الامور
في النهاية الى ما جرى به القدر في البدايات
شرح

وسريان ماء الورد في الجسم

وان الكلام في الروح كثير

محتجا بقوله تعالى قل الروح من امر ربي واذا لم يكن مخلوقا لم يكن محدثا
وقد قال انه جوهر محدث والجواب عن الاول ان الشئ يجوز ان يكون
خالبا عن الضدين اذا كان كل واحد منهما مشروطا بشرط فانه اذا انعدم
الشرط انعدم المشروط لا محالة كما يقال في الجماد انه لا عالم ولا جاهل لان
الشرط المصحح لقيام العلم او ضده بالجسم هو الحيوة وقد انتفت في الجماد
فكذلك شرط الدخول والخروج والاتصال والانفصال هو التحيز
واذا لم يكن الجوهر متحيزا لا يتصف بشئ من ذلك وعن الثاني ان
الاشتراك في العوارض لا يوجب التركب لا سيما في السلب
وعن الثالث بان مقصوده ليس نفي كونه مخلوقا بل اصطلح على تسمية
كل ما صدر عن الله تعالى بلا واسطة غير الامر العزيز بعالم الامر وعلى
تسمية كل ما صدر عنه تعالى عن سبب متقدم من غير خطاب بالامر
الذي هو الكلمة بعالم الخلق قال الله تعالى الا له الخلق والامر فاذا
لا مشاحة في ذلك من شرح المشارق للشيخ اكمل الدين

فان قلت قوله تعالى كنت كنزا مخفيا فاحببت ان اعرف فخلقت الخلق
لاعرف ان الخفاء لا يخلو من ان يكون في نفسه او من غيره ولا خفاء في
بطلان الاول اذ كون الشئ مختفيا من نفسه محال وكذا الثاني اذ كون الغير
في الازل ايضا محال **اجيب** بان الخفاء عبارة عن سلب الظهور عن الغير
والقضية اذا كانت سالبة لا يحتاج الى وجود الموضوع في الصدق والكذب
كما اذا قلنا لم يتحرك انسان في الدار فانه لا يحتاج الى وجود انسان البتة

السلطان القاضي
برهان الدين
رحمه

روى ان بعض الدهرية سأل الشافعي رحمه الدليل على الصانع فقال ورقة
الفرصاد طعمها ولونها وريحها وطبعها واحد عندكم قالوا نعم فتأكلها دودة
القز فيخرج منها الابريسم ويأكلها النحل فيخرج منها العسل وتأكلها الشاة
فيخرج منها البعر وتأكلها الظبي فيعقد في نوافجها المسك فمن
الذي جعلها كذلك مع ان الطبع واحد فاستحسنوا ذلك وامنوا على يده
وكانوا سبعة عشر **وسئل** اعرابي عن الدليل فقال البعرة تدل على البعير
والروث على الحمير واثار القدم على المسير فسماء ذات ابراج وارض
ذات فجاج وبحار ذات امواج اما تدل على الصانع القدير

قال رجل عرفت الصانع بنحلة باحد طرفيها عسل وبالاخر لسع
والعسل مقلوب اللسع

شيخ زاده في سورة البقرة
في قوله تعالى يا ايها الناس الاية

رسالة في معراج الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم ماخوذة ومنتخبة من
المواهب اللدنية للشيخ الامام القسطلاني تغمده الله تعالى برحمته وغفرانه آمين
وفي كلام بعض اهل الاشارات لما كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
ثمرة شجرة الكون ودرة صدفة الوجود وسر معنى كلمة كن ولم يكن بد من
عرض هذه الثمرة بين يدي مثمرها ورفعها الى حضرة قربه والطواف بها
على ندمان حضرته ارسل اليه اعز خدام الملك عليه فلما ورد عليه
قادما وافاه على فراشه نائما فقال قم يا نائم فقد فتحت لك الغنائم
قال يا جبريل الى اين قال يا محمد ارفع الاين من البين انما انا رسول القدم
ارسلت اليك من جملة الخدم يا محمد انت مراد الارادة والكل مراد لاجلك
وانت مراد لاجله انت صفوة كاس المحبة انت درة هذه الصدفة انت
شمس المعارف انت بدر اللطايف ما مهدت الدار الا لاجلك
ما حمى ذلك الحما الا لوصلك ما رقق كاس المحبة الا لشربك فقال
عليه السلام يا جبريل فالكريم يدعوني اليه فما الذي يفعل بي قال ليغفر
الله لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر قال يا جبريل الآن طاب قلبي
ها انا ذاهب الى ربي ثم قال جبريل يا محمد انما جئ بي اليك الليلة
لاكون خادم دونك وحاجب ماشيتك وحامل غاشيتك وجئ
بالمركوب اليك لاظهار كرامتك لان من عادة الملوك اذا استزاروا
حبيبا واستدعوا قريبا واراد واظهور كرامته واحترامه ارسلوا اخص
خدامهم واعزنوابهم لنقل اقدامهم فجينا لك على رسم عادة الملوك
واداب السلوك ومن اعتقد انه يوصل اليه بالخطا فقد وقع في الخطا
ومن ظن انه محجوب بالعطا فقد حرم العطا انتهى وفي حديث انس
عند البيهقي في الدلائل لما جاء جبريل عليه السلام بالبراق اليه عليه السلام
فكانها حرد اذنيها فقال له جبريل مه يا براق فوالله ما ركبك
مثله فسار عليه السلام فاذا هو يعجز على جنب الطريق فقال ما هذا
يا جبريل قال سر يا محمد فسار ما شاء الله ان يسير فاذا هو بشيخ

يدعوه متنحيا عن الطريق يقول هلم يا محمد فقال له جبريل سر وانه مر بحماعة
فسلموا عليه فقالوا السلام عليك يا اول السلام عليك يا آخر السلام
عليك يا حاشر فقال جبريل ارد عليهم السلام فرد الحديث وفي آخره
فقال له جبريل اما العجوز الذي رأيت جانب الطريق فلم يبق من الدنيا
الا ما بقي من عمر تلك العجوز والذي دعاك ابليس والعجوز الدنيا اما
لو اجبتها لاختارت الدنيا على الآخرة واما الذين سلموا عليك
فابراهيم وموسى وعيسى عليهم السلام وهو يصلي في قبره قال انس
ذكر كلمة فقال اشهد انك رسول الله ثم اتى على وادٍ فوجد فيه
ريحا طيبة باردة وريح مسك وسمع صوتا فقال ما هذا يا جبريل قال
هذا صوت الجنة تقول يا رب آتني بما وعدتني فقد كثرت غرفي واستبرقي
وحريري وسندسي وعبقري ولؤلؤي ومرجاني وفضتي وذهبي
واكوابي وصحافي وابار يقي ومركبي وعسلي ومائي ولبني وخمري فاتني
بما وعدتني فقال تعالى لك كل مسلم ومسلمة ومؤمن ومؤمنة
ومن آمن بي وبرسلي وعمل صالحا ولم يشرك بي ولم يتخذ مني دونني
اندادا ومن خشيني فهو آمن ومن سألني اعطيته ومن اقرضني
جزيته ومن توكل علي كفيته انني انا الله لا اله الا انا لا اخلف
الميعاد قد افلح المؤمنون وتبارك الله احسن الخالقين قالت
قد رضيت ثم اتى على وادٍ فسمع صوتا منكرا ووجد ريحا منتنة فقال
ما هذا يا جبريل فقال هذا صوت جهنم تقول رب آتني بما وعدتني
فقد كثرت سلاسلي واغلالي وسعيري وحميمي وضريعي وغساقي
وعذابي وقد بعد قعري واشتد حري فاتني بما وعدتني قال تعالى
لك كل مشرك ومشركة وكافر وكافرة وكل جبار لا يؤمن بيوم الحساب
قالت قد رضيت ثم اتى على وادٍ فسمع صوتا منكرا ووجد ريحا منتنة فقال
ما هذا يا جبريل فقال هذا صوت جهنم تقول رب آتني بما وعدتني
فقد كثرت سلاسلي واغلالي وسعيري وحميمي وضريعي وغساقي
وعذابي وقد بعد قعري واشتد حري فاتني بما وعدتني قال تعالى
لك كل مشرك ومشركة وكافر وكافرة وكل جبار لا يؤمن بيوم الحساب
قالت قد رضيت ثم اتى على وادٍ فسمع صوتا منكرا ووجد ريحا منتنة فقال
ما هذا يا جبريل فقال هذا صوت جهنم تقول رب آتني بما وعدتني
فقد كثرت سلاسلي واغلالي وسعيري وحميمي وضريعي وغساقي
وعذابي وقد بعد قعري واشتد حري فاتني بما وعدتني قال تعالى
لك كل مشرك ومشركة وكافر وكافرة وكل جبار لا يؤمن بيوم الحساب
قالت قد رضيت ثم اتى على الصراط حتى اتى بيت المقدس وفي رواية
ابي سعيد عند البيهقي دعاني داع عن يميني انظرني اسألك فلم اجبه
ثم دعاني آخر عن يساري كذلك فلم اجبه وفيه اذا امرأة حاسرة

عن ذراعيها وعليها من كل زينة خلقها الله تعالى فقالت انظرني اسئلك
فلم التفت اليها وفيه ان جبريل قال له اما الداعي الاول فهو داعي
اليهود ولو اجبته لتهودت امتك واما الثاني فداعي النصارى
ولو اجبته لتنصرت امتك واما المرأة فالدنيا وفيه انه مر بقوم
بطونهم امثال البيوت كلما نهض احدهم خر وان جبريل قال هم اكلة
الربوا وانه مر بقوم مشافرهم كالابل يلتقمون جمرا فيخرج من اسافلهم
وان جبريل قال ان هؤلاء الذين ياكلون اموال اليتامى ظلما وانه
مر بنساء تعلقن بثديهن وانهن الزواني وانه مر بقوم يقطع من
جنوبهم اللحم فيطعمون وانهم الغمازون ثم بعث له آدم عليه السلام
فمن دونه فامهم تلك الليلة قال عليه السلام ثم دخلت المسجد فصليت
فيه ركعتين ثم خرجت فجاءني جبريل باناء من خمر واناء من لبن فاخترت
اللبن فقال جبريل اخترت الفطرة اما انك اخترته لانه الحلال الدائم في دين
الاسلام بخلاف الخمر او المراد بالفطرة الاسلام والاستقامة وفي رواية
ابن اسحق انه عليه السلام قال لما فرغت مما كان في بيت المقدس
اتي بالمعراج ولم ار قط احسن منه وهو الذي يمد اليه الميت عينيه
اذا احتضر فصعد صاحبي فيه حتى انتهى الى باب من ابواب السماء
وفي رواية كعب فوضعت له مرقاة من فضة ومرقاة من ذهب
حتى عرج وجبريل وروى ابن ابي حاتم عن انس رضه انه عليه السلام
بعدان رأى ابراهيم عليه السلام قال ثم انطلق بي على ظهر السماء
السابعة حتى انتهى الى نهر عليه جام الياقوت واللؤلؤ والزبرجد
وعليه طير خضر انعم طير رأيت قال جبريل عليه السلام هذا الكوثر الذي
اعطاك الله فاذا فيه آنية الذهب والفضة يجري على رضراض
من الياقوت والزمرد ماؤه اشد بياضا من اللبن قال فاخذت
من آنية فاغترفت من ذلك الماء فشربت فاذا هو اهلى من العسل
واشد رايحة من المسك وقد وقع في حديث ثابت عن انس عند

مسلم ثم ذهب بی الی سدرة المنتهی فاذا ورقها کاذان الفیل
واذا ثمرها کالقلال قال فلما غشیها من امر الله ما غشی تغیرت
فما احد من خلق الله یستطیع ان ینعتها من حسنها وذکر ابو الحسن
ابن غالب فیما تکلم فیه علی احادیث الحجب السبعین والسبعمائة
والسبعین الف حجاب وعزاها لابی الربیع ابن سبع فی شفاء الصدور
من حدیث ابن عباس ان رسول الله صلی الله تعالی علیه وسلم قال بعد
ان ذکر مبداء حدیث الاسراء کما ورد فی الامهات اتانی جبریل وکان
السفر بی الی ربی الی ان انتهی الی مقام ثم وقف عند ذلک فقلت
یا جبریل فی مثل هذا المقام یترک الخلیل خلیله فقال ان تجاوزته
احترقت بالنور فقال النبی علیه السلام یا جبریل هل لک من حاجة الی
ربک قال یا محمد سل الله ان ابسط جناحی علی الصراط لامتک
حتی یجوزوا علیه قال النبی علیه السلام ثم رج بی فی النور رجا فخرق
بی سبعین الف حجاب لیس فیها حجاب یشبه حجابا وانقطع عنی
حس کل ملک وانس فلحقنی عند ذلک استیحاش فعند ذلک
نادانی منادٍ بلغة ابی بکر قف ان ربک یصلی فبینما انا فکر فی ذلک
اقول هل سبقنی ابو بکر فاذا النداء من العلی الاعلی ادن یا خیر
البریة ادن یا احمد ادن یا محمد لیس نوالحبیب فدانی ربی حتی
کنت کما قال ثم دنا فتدلی فکان قاب قوسین او ادنی قال عم
وسألنی ربی فلم استطع ان اجیبه فوضع یده بین کتفی بلا تکیف
ولا تحدید فوجدت بردها فاورثنی علم الاولین والاخرین وعلمنی
علوما شتی فعلم اخذ علی کتمانه اذ علم انه لا یقدر علی حمله احد غیری
وعلم خیرنی فیه وعلمنی القرآن فکان جبریل یذکرنی به وعلم امرنی
بتبلیغه الی العام والخاص من امتی قال ولقد عاجلت جبریل عم
فی آیة نزل علی بها فعاتبنی ربی وانزل علی ولا تعجل بالقرآن
من قبل ان یقضی الیک وحیه وقل رب زدنی علما ثم قلت

رجعة حوکه وزلزله ناموس

اللهم انه لما لحقني استيحاش قبل قدومي عليك سمعت منادیا ینادی
بلغة ابی بکر فقال لی قف ان ربك یصلی فعجبت من هاتین صلی تبقنی
ابو بکر الی هذا المقام وان ربی لغنی عن ان یصلی فقال تعالی انا الغنی
عن ان اصلی لاحد وانا اقول سبحانی سبقت رحمتی غضبی
اقرا، یا محمد هو الذی یصلی علیکم وملائکته لیخرجکم من الظلمات الی النور
وکان بالمؤمنین رحیما فصلاتی رحمة لك ولامتك واما امر صاحبك
فان اخاك موسی لما ان انه بالعصا فلما اردنا کلامه قلنا وما
تلك بیمینك یا موسی قال هی عصای وشغل بذکر العصا عن عظیم
الهیبة وکذلك انت یا محمد لما کان انسك بصاحبك ابی بکر
وانك خلقت وهو من طینة واحدة وهو انیسك فی الدنیا والآخرة
خلقنا ملکا علی صورته ینادیك بلغته لینزول عنك الاستیحاش
لئلا یلحقك من عظیم الهیبة ما یقطعك عن فهم ما یراد منك
ثم قال الله تعالی واین حاجة جبریل فقلت اللهم انك اعلم فقال تعالی
یا محمد قد اجبته فیما سأل ولکن فیمن احبك وصحبك وفی روایة
فتقدمت وجبریل علی اثری حتی انتهی بی الی حجاب فراش الذهب
فحرك الحجاب فقیل من هذا قال انا جبریل ومعی محمد صلی الله تعالی علیه وسلم
فقال الملك الله اکبر فاخرج یده من تحت الحجاب فاحتملنی فوضعنی
بین یدیه فی اسرع من طرفة عین وغلظ الحجاب مسیرة خمسمائة عام
فقال لی تقدم یا محمد فمضیت فانطلق بی الملك فی اسرع من طرفة
عین الی حجاب اللؤلؤ فحرك الحجاب فقال الملك من وراء الحجاب
من هذا قال انا فلان صاحب حجاب الذهب وهذا محمد علم
رسول رب العزة معی فقال الله اکبر فاخرج یده من تحت الحجاب
فاحتملنی حتی وضعنی بین یدیه فلم ازل کذلك من حجاب الی حجاب
حتی جاوزت سبعین حجابا غلظ کل حجاب مسیرة خمسمائة عام
فقال لی تقدم یا محمد فمضیت فانطلق بی الملك ثم ادنی لی رفرف

احفظ

احضر يغلب ضوؤه ضوء الشمس فالتمع بصري ووضعت على ذلك الرفرف
ثم احتملني حتى وصلت الى العرش فابصرت امرا عظيما لا تناله الالسن
ثم تدلى لي قطرة من العرش فوقعت على لساني فما ذاق الذائقون
شيئا قط احلى منها فانبأني الله تعالى بها نبأ الاولين والآخرين
ونور قلبي وغشى نور عرشه بصري فلم ار شيئا فجعلت ارى بقلبي
ولا ارى بعيني ورأيت من خلفي ومن بين كتفي كما رأيت امامي الحديث
رواه والذي قبله في كتاب شفاء الصدور كما ذكره ابن غالب
والعهدة في ذلك عليه **والرفرف** البساط وقيل انه في الاصل
ما كان من الديباج وغيره رقيق حسن الصنعة ثم اتسع فيه
واعلم ان ما ذكر في هذا المحل الرفيع من الحجب فهو في حق المخلوق
لا في حق الخالق عز وجل والله سبحانه وتعالى منزه عما يحجبه اذ الحجب
انما تحيط بمقدر محسوس فالخلق كلهم محجوبون عنه تعالى بمعاني الاسماء
والصفات والافعال وسائر المخلوقات من معاني الانوار والظلمات
كل له مقام من الحجب معلوم وحظ من الادراك والمعرفة مقسوم
واقرب الخلق الى الله تعالى الملائكة الحافون والكروبيون وهم
محجوبون بنور المهابة والعظمة والكبرياء والجلال والقدس
والقيومية حجب الذات بالصفات وهم في الحجب عنه على طبقات
مختلفات كل على مقام معلوم ودرجات وبالجملة فالمخلوقات كلها
ما كانت حجابا عن الخالق فقوم حجبوا برؤية النعم عن المنعم
وبرؤية الاحوال عن المحول وبرؤية الاسباب عن المسبب
وقوم حجبوا بالعلم عن المعلم وبالفهم عن المفهم وبالعقل عن المعقل
وذلك كله من معنى حجاب النعم عن المنعم والمواهب عن الوهاب
وقوم حجبوا بالشهوات المباحة وقوم بالشهوات المحرمات والمعاصي
والسيئات وقوم حجبوا بالملك والبنين وزينة الحيوة الدنيا
اللهم لا تحجب قلوبنا عنك في الدنيا ولا ابصارنا في الآخرة يا كريم

ثم ان ما ذكر هنا من القرب والمراد به تاكيد المحبة والقربة
ورفع المنزلة والرتبة قال جعفر الصادق لما قرب الحبيب
من الحبيب غاية القرب نالته غاية الهيبة فلاطفه الحق تعالى
بغاية اللطف وذلك قوله جل جلاله فاوحى الى عبده ما اوحى
اى كان ما كان وجرى ما جرى وقال الحبيب للحبيب ولطف
الطاف الحبيب بالحبيب فخفى السر ولم يطلع عليه احد ولم يعلم
احد ما اوحى الا الذى اوحى وقال غيره فى قوله فاوحى الى عبده
ما اوحى ابهمه لعظمه فان الابهام قد يقع للتعظيم فهو مبهم
لا نطلع عليه بل نتعبد بالايمان به وقيل بل هو مفسر بالاخبار
الواردة قال سعيد بن جبير رضه اوحى الله تعالى اليه عليه السلام
الم اجدك يتيما فاويتك الم اجدك ضالا فهديتك الم اجدك
عائلا فاغنيتك الم اشرح لك صدرك ووضعنا عنك وزرك
الذى انقض ظهرك ورفعنا لك ذكرك وقيل اوحى الله تعالى
اليه ان الجنة حرام على الانبياء حتى تدخلها يا محمد وعلى الامم
حتى تدخلها امتك ذكره الثعلبى والقشيرى وقيل اوحى الله
اليه خصصتك بحوض الكوثر فكل اهل الجنة اضيافك بالماء
ولهم الخمر واللبن والعسل ذكره القشيرى وذكر ايضا انه اوحى
اليه ما اوحى الى الرسل لقوله تعالى ما يقال لك الا ما قد قيل
للرسل من قبلك وذكر الفخر الرازى عن والده قال سمعت
ابا القاسم سليمان الانصارى يقول لما وصل محمد عليه السلام
الى الدرجات العالية والمراتب الرفيعة فى المعارج اوحى الله تعالى
اليه يا محمد بمه اشرفك قال يا رب بنسبتى اليك بالعبودية
فانزل الله تعالى سبحان الذى اسرى بعبده ليلا فسماه تعالى
بهذا الاسم لتحقق عليه السلام بالاسم الاعظم واتصافه بجميع
صفاته فلا يصلح هذا الاسم بالحقيقة الا له عليه السلام ولا قطاب

من بعده بتبعيته لا بالحقيقة وان اطلق على غيره مجازا وحما ينسب
لامام الحرمين في لمعي الادلة انه قال هذا اصحابنا من قال ان الرب
تعالى يرى ولا يدرك لان الادراك ينبئ عن الاحاطة والدرك
الغاية والرب جل جلاله تقدس عن الغاية والنهاية ثم قال
فان عارضوا بقوله تعالى في جواب موسى عليه السلام لن ترانى
وزعموا ان لن تفيد النفي على التابيد قلنا هذه الآية اوضح الادلة
على جواز الرؤية فانها لو كانت مستحيلة لكان معتقد جواز الرؤية
ضالا وكافرا وكيف يعتقد ما لا يجوز على الله تعالى من اصطفاه
الله لرسالته واختاره لنبوته وخصه بكرامته وشرفه بتكليمه
وجعله افضل اهل زمانه وايده ببركاته وكيف يجوز على الانبياء
الريب في امر يتعلق بعلم الغيب فيجب حمل الآية على ان ما اعتقد
موسى جوازه جايز لكن ظن ان ما اعتقد جوازه ناجز فرجع النفي
في الجواب الى الانجاز وما سأل موسى ربه في المآل فصرف النفي اليه
والجواب يدل على قضية الخطاب انتهى وقال البيضاوي في هذه الآية
دليل على ان رؤيته تعالى جايز في الجملة لان طلب المستحيل من الانبياء
محال وخصوصا ما يقتضي الجهل به ولذلك رده بقوله لن ترانى
دون لن أرى انتهى ونقل القاضي عياض عن ابي بكر الهذلي في الآية
ان المراد ليس لبشر ان يطيق ان ينظر الي في الدنيا وانه من ينظر
الي مات قال وقد رأيت لبعض السلف والمتاخرين ما معناه
ان رؤيته تبارك وتعالى في الدنيا ممتنعة لضعف تركيب
اهل الدنيا وقواهم وكونها متغيرة عرضا للافات والفناء
فلم تكن لهم قوة على الرؤية فاذا كان في الآخرة وركبوا تركيبا آخر
ورزقوا قوى ثابتة باقية وانتم انوار ابصارهم وقلوبهم قويا بها
على الرؤية قال وقد رأيت نحو هذا لمالك بن انس رحمه الله
قال لم ير في الدنيا لانه باق ولا يرى الباقي بالفاني فاذا كان

فی الآخرة رزقوا ابصارًا باقیة رؤی الباقی بالباقی وهذا الکلام حسن
ملیح ولیس فیه دلیل علی الاستحالة الا من حیث ضعف القدرة
فاذا قوی الله من شاء من عباده واقدره علی حمل اعباء الرؤیة لم یمتنع
فی حقه تعالی انتهی وقد ورد فی بعض اخبار الاسراء مما ذکره العلامة
ابن حرزوق فی شرحه لبردة المدیح انه علیه السلام لما کان من ربه
قاب قوسین قال اللهم انک عذبت الامم بعضهم بالحجارة وبعضهم
بالخسف وبعضهم بالمسخ فما انت فاعل بامتی قال انزل علیهم
الرحمة وابدل سیئاتهم حسنات ومن دعانی منهم لبیته
ومن سألنی اعطیته ومن توکل علی کفیته وفی الدنیا استر علی العصاة
وفی الآخرة اشفعک فیهم ولولا ان الحبیب یحب معانبة حبیبه
لما حاسبت امتک ولما اراد علیه السلام الانصراف قال یا رب
لکل قادم من سفره تحفة فما تحفة امتی قال الله تعالی انا لهم ما عاشوا
وانا لهم اذا ماتوا وانا لهم فی القبور وانا لهم فی النشور ،،
وانشد لسان الحال یقول ، بین المحبین سر لیس ینشیه ، قول ولا قلم فی الکون یحکیه ،
ستر یمازجه انس یقابله ، نور تحیر فی بحر فمه التیه ، ولما انتهی الی العرش
تمسک العرش بازیاله وناداه بلسان حاله یا محمد انت فی صفاء
وقتک آمنا من مقتک اشهدک جمال احدیته واطلعک علی جلال
صمدیته وانا الضمان الیه الله فان علیه المتحیر فیه لا ادری من این
وجه آتیه جعلنی اعظم خلقه فکنت اعظمهم منه هیبة واکثرهم منه
حیرة واشدهم منه خوفا یا محمد خلقنی فکنت ارعد لهیبة جلاله
فکتب علی قائمتی لا اله الا الله فازددت لهیبة اسمه ارتعادا
وارتعاشا فکتب محمد رسول الله فسکن لذلک قلقی وهدا
روعی فکان اسمک لقاحا لقلبی وطمانینة لسری فهذه برکة
اسمک علی فکیف اذا وقع جمیل نظرک الی یا محمد انت المرسل
رحمة للعالمین ولا بد لی من نصیب من هذه الرحمة ونصیبی یا حبیبی

ان تشهد لی بالبرآءة مما نسبه اهل الزور الی وتقوله اهل الغرور علی
زعموا انی اسع من لا مثل له واحیط بمن لا کیفیة له یا محمد من لا حد
لذاته ولا عد لصفاته کیف یکون مفتقرا الی او محمولا علی اذا کان
الرحمن اسمه والاستواء صفته وصفته متصلة بذاته فکیف
ینفصل بی او ینفصل عنی یا محمد وعزته لست بالقریب منه وصلا
ولا بالبعید عنه فصلا ولا بالمطیق له حملا اوجدنی منه رحمة وفضلا
ولو محقنی لکان حقا منه وعدلا یا محمد انا محمول قدرته ومعمول حکمته
فاجاب لسان الحال سیدی زاده الله شرفا وفضلا لدیه
ووالی صلواته وسلامه علیه ایها العرش الیک عنی انا مشغول
عنک فلا تکدر علی صفوتی ولا تشوش علی خلوتی فما اعاره
صلی الله علیه وسلم منه طرفا ولا اقراه من مسطور ما اوحی الیه حرفا
ما زاغ البصر وما طغی عن عبد الله بن مسعود رضه قال لما اسری
برسول الله صلی الله تعالی علیه وسلم انتهی به الی سدرة المنتهی
فاعطی ثلثا اعطی الصلوات الخمس وخواتیم سورة البقرة وغفر
لمن لا یشرک بالله من امته شیئا قال العارف ابن ابی حمزة
والحکمة فی تخصیص فرض الصلوة بلیلة الاسراء انه علیه السلام
لما عرج به رأی فی تلک اللیلة تعبد الملائکة وان منهم القائم
فلا یقعد والراکع فلا یسجد والساجد فلا یقعد فجمع الله له ولامته
تلک العبادات کلها فی رکعة یصلیها العبد بشرائطها من
الطمانینة والاخلاص

لاستاذنا الفاضل الشیخ الحاج حسن
النازلی رحمه الله تعالی
رحمة واسعة
آمین

بسم الله الرحمن الرحيم

سبحان الذي اسرى بعبده ليلا سبحان اسم بمعنى التسبيح
الذي هو التنزيه وقد يستعمل علما له فينقطع عن الاضافة ويمنع
عن الصرف قال الشاعر قد قلت لما جاءني فخره سبحان من علقمة الفاخر
وانتصابه بفعل متروك اظهاره وتصدير الكلام به للتنزيه عن
العجز عما ذكر بعد واسرى وسرى بمعنى وليلا نصب على الظرف
وفائدة الدلالة بتنكيره على تقليل مدة الاسراء وكذلك قرئ
من الليل اى بعضه كقوله ومن الليل فتهجد به من المسجد الحرام
بعينه لما روى انه عليه السلام قال بينا انا في المسجد الحرام في الحجر
عند البيت بين واليقظان اذ اتاني جبريل بالبراق او من الحرم
وسماه المسجد الحرام لان كله مسجد او لانه محيط به ليطابق المبدأ
المنتهى لما روى انه عليه السلام كان نائما في بيت امرهاني بعد صلوة
العشاء واسرى به ورجع من ليلته وقص القصة عليها وقال مثل
لي النبيون فصليت بهم ثم خرج الى المسجد واخبر به قريشا
فتعجبوا منه استحالة وارتد ناس ممن آمن به وسعى رجال الى
ابي بكر رضي الله تعالى عنه فقال ان كان قال لقد صدق قالوا
اتصدقه على ذلك قال لاصدقه على ابعد من ذلك فسمي
الصديق واستنعته طائفة سافروا الى بيت المقدس فجلى له
وطفق ينظر اليه وينعته لهم فقالوا اما النعت فقد اصاب
فقالوا اخبرنا عن عيرنا فاخبرهم بعدد جمالها واحوالها وقال
تقدم يوم كذا مع طلوع الشمس يقدمها جمل ادرق فخرجوا يستبدون
الى الثنية فصادفوا العير كما اخبر ثم لم يؤمنوا وقالوا ما هذا
الا سحر مبين وكان ذلك قبل الهجرة بسنة واختلف
في انه كان في المنام او في اليقظة بروحه او بجسده والاكثر انه
اسرى بجسده الى بيت المقدس ثم عرج به الى السموات حتى انتهى

قوله جمل ادرق الادرق من الابل الذي في لونه بياض الى سواد وهو اطيب الابل لحما

الى سدرة المنتهى ولذلك تعجب قريش واستحالوا والاستحالة موضوعة
بما ثبت في الهندسة ان ما بين طرفي قرص الشمس ضعف ما بين
طرفي كرة الارض مائة ونيفا وستين مرة ثم ان طرفها الاسفل
يصل موضع طرفها الاعلى في اقل من ثانية وقد برهن في الكلام
ان الاجسام متساوية في قبول الاعراض وان الله تعالى قادر
على كل الممكنات فيقدر ان يخلق مثل هذه الحركة السريعة في
بدن النبي عليه السلام او فيما يحمله والتعجب من لوازم المعجزات
الى المسجد الاقصى بيت المقدس لانه لم يكن حينئذ وراءه مسجد
الذي باركنا حوله ببركات الدين والدنيا لانه مهبط الوحي
ومتعبد الانبياء من لدن موسى عليه السلام ومحفوف بالانهار
والاشجار لنريه من آياتنا كذا به في برهة من الليل مسيرة شهر
ومشاهدته بيت المقدس وتمثل الانبياء له عليهم الصلوة والسلام
ووقوفه على مقاماتهم وصرف الكلام من الغيبة الى التكلم لتعظيم
تلك البركات والآيات وقرن به بالياء انه هو السميع
لاقوال محمد صلى الله تعالى عليه وسلم البصير بافعاله عليه السلام
فيكرمه ويقربه على حسب ذلك من تفسير القاضي البيضاوي

رحمه

قوله في اقل من ثانية اي ثانية جزء من ستين جزءا
من الدقيقة والدقيقة جزء من ستين جزءا من الساعة
وهي جزء من خمسة عشر جزءا من اليوم
منه سلمه

قوله وصرف الكلام من الغيبة الى التكلم لانه وان كان
بطريق الغيبة يفهم منه كثرة البركات وبها
لكن الكلام صريح في انه فعل الله تعالى ولا حاجة
الى القرينة فضلا زيادة تعظيم فان الاكابر
اذا اراد وا تعظيم فعل نسبوه الى انفسهم
حاشيه كارزوني

وذكر السميع لسنة عدانه
وذكر المجيب لدعائه وذكر
البصير مع علمه بالافعال
في نظمه السبزواري

الباب التابع فی بیان معراج نبینا محمد صلی اللہ تعالی علیہ وسلم
بسم اللہ الذی اسری بعبدہ لیلا من المسجد الحرام الی المسجد الاقصی
الرحمن الذی حصل لذاتہ الاسماء الحسنی الرحیم الذی انزل القرآن شفاء
و رحمۃ لمن اھتدی سبحان الذی اسری ای سبحوا اللہ من
کل عیب یضیفہ الکفار والملاحدۃ الیہ تعالی وصدقوا بقولہ
الذی اسری بعبدہ محمد صلی اللہ تعالی علیہ وسلم ای سیرہ
لیلا ای فی بعض اللیل فالتنکیر للتبعیض قیل انما ذکر لیلا
مع ان اسری سیر فی اللیل لیدل علی ان الاسراء والرجوع
وجدا فی جزء من لیل واسری وسری بمعنی واحد یعنی سار
بعبدہ لیلا من المسجد الحرام ای من الحرم سمی بہ لاحاطتہ
بالمسجد ای سیر حبیبہ من مسجد مکۃ وقیل من دار ام ہانی
اخت علی بن ابی طالب رضی اللہ تعالی عنہما وکانت من الحرم
بعد البعثۃ قبل الہجرۃ بسنۃ فی شہر رمضان او فی رجب
فی الیقظۃ وعلیہ الاکثرون الی المسجد الاقصی ای الی بیت
المقدس سمی اقصی لانہ ابعد من المسجد الحرام بینہما مسیرۃ
اربعین لیلۃ الذی بارکنا حولہ ای کثرنا فی حولہ الثمار و
اجرینا الانہار وجعلنا مقرا للانبیاء والصالحین والمراد
بما حولہ دمشق والاردن وفلسطین وغیرھا فحدیث
الاسراء الی المسجد الاقصی ثابت بنص الکتاب والعروج
الی السموات والی فوق العلی ثابت ایضا باحادیث کثیرۃ
صحیحۃ وقد قبلہا اھل السنۃ والجماعۃ وردھا المعتزلۃ خذلہم اللہ
فمن انکر بہذا فہو منکر اما قدرۃ اللہ تعالی او فضل نبیناء م
وکل ذلک باطل قال فی التفسیر الکبیر ان قرص الشمس
فی العظم تساوی کرۃ الارض مائۃ وستین مرۃ وفی شرح
الفصوص لداود القیصری مائۃ وستین مرۃ وربع الارض

اول من صلی الفجر رسول اللہ
بلغہ الصباح عند وصولہ الحضرۃ
الفرش الرحمانی کان اوصاہ جبریل
الصدیق الاکبر عند ضعوده ان
بصلی لیلۃ کذا فصلی
بصلی لیلۃ کذا فصلی
والصبح فقرکعۃ وآدرہ قبل
ان یصلی لیلۃ کذا فصلی
فاخبر الملک وسورۃ سورۃ
وارادان یرکع فاطلع الله
واھلہا فتح علیہم فشتم
الکوثر علیہ فلما افاق قبلہ
وفتح واکشف ذلک
واھلہا فاصلی الصبح
وتاصلی الصبح صار فرضا
وتاصلی الامر اسد صار فرضا
فاوقر ہذا الملغ فرض ثلاثۃ
من الفرض والواجب و
شرح المصابیح

ومن اياته ربنا ما روى فى الخبر عن النبى عليه السلام انه قال ليلة اسرى بى الى السماء، وعرض على جميع الجنان فرأيت فيها اربعة انهار نهر من ماء غير آسن ونهر من لبن ونهر من خمر ونهر من عسل كما قال الله تعالى وانهار من ماء غير آسن وانهار من لبن لم يتغير طعمه وانهار من خمر لذة للشاربين وانهار من عسل مصفى فقلت لجبريل من اين تجئ هذه الانهار والى اين تذهب قال جبريل تذهب الى الكوثر اما لا ادرى من اين تجئ فاسأل ان يعلمك او يريك فدعا به فجاء ملك فسلم على النبى عليه السلام وقال

وثمنها ثم تشاهد فى الافق طلوع القوص من حاجبها الى آخرها فى اسرع زمان فاذا كانت هذه السرعة ممكنة للجماد فكيف لا يمكن لافضل العباد اذا اراد رب البلاد لنريه اى محمدا صلى الله تعالى عليه وسلم من اياتنا وهى البراق وقطع المسافة البعيدة فى المدة اليسيرة وبشر الانبياء، وعجائب الملكوت انه اى الله تعالى هو السميع باقوال محمد عليه السلام واقوال اهل مكة من المصدقين والمكذبين البصير بافعاله وافعالهم **روى** فى حديث المعراج ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال فرج عنى سقف بيتى وانا بمكة فنزل على جبريل عليه السلام فشق صدرى ثم غسله بماء زمزم ثم جاء بطست من ذهب ممتلئ ايمانا فافرغه فى صدرى قيل هذا الشق غير الشق الذى كان فى صغره على ما روى مسلم عن انس رضى ان رسول الله صلى الله تعالى اتاه جبريل عليه السلام وهو مع الغلمان فاخذه فصرعه فشق قلبه فاستخرج منه علقة فقال هذا حظ الشيطان منك ثم غسل فى طست من ذهب بماء زمزم ثم اعاده فى مكانه وجاء الغلمان يسعون الى امه يعنى ظئره فقالوا ان محمدا قد قتل فاستقبلوه وهو منتقع اللون اى متغير ثم اتيت ببراق ملجم مسرج قال الواقدى وهو دابة فوق الحمار دون البغل جدها من ياقوتة حمراء وعنقها من زمرد اخضر وعيناها مثل الزهرة ووجهها كوجه الانسان وقوائمها كقوائم البقر فقال قم يا محمد فان مولاك يدعوك فخرجت واردت الركوب فاستصعب على فقال جبريل ألمحمد تفعل هذا فما ركبك احد اكرم على الله منه فارفض عرقا فركبها فكانت ان تركتها سارت وان حركتها طارت خطوها مد البصر حتى اتيت بيت المقدس فصليت فيه ركعتين فانطلق بى جبريل حتى اتى السماء الدنيا فاستفتح قيل من هذا

يا محمد اغمض عينيك فغمضت عينى ثم قال افتح عينيك ففتحت فاذا انا عند شجرة ورأيت قبة من درة بيضاء وبابها من ياقوتة حمراء وقفلة من ذهب واحمر لو ان جميع ما فى الدنيا من الجن والانس وضعوا على تلك القبة لكان مثل طير جالس على جبل فرأيت هذه الانهار الاربعة التى رأيت فلما اردت ان تجرى من تحت هذه القبة فلما اردت ان ارجع قال لى الملك لمه لا تدخل فى القبة قال لى قلت كيف ادخلها بابها مقفول قال لى قلت كيف افتحه قال لى فى لسانك افتح قلت كيف افتحه فقال لى سم الله مفتاحه قلت ان مفتاحه من القفل قلت الرحمن الرحيم فلما دنوت من القفل قلت بسم الله الرحمن الرحيم انفتح القفل فدخلت فى القبة فرأيت هذه الانهار تجرى من ارکان القبة فلما اردت الخروج من القبة قال لى هل نظرت ورأيت قلت نعم قال انظر ثانيا فلما نظرت رأيت مكتوبا على اربعة ارکان القبة بسم الله الرحمن الرحيم ورأيت نهر الماء يخرج من نهر اللبن بسم الله الرحمن الرحيم ونهر اللبن يخرج من نهر الخمر بسم الله الرحمن الرحيم ونهر الخمر يخرج من نهر العسل بسم الله الرحمن الرحيم ونهر العسل يخرج من نهر الماء بسم الله الرحمن الرحيم فعلمت ان هذه الانهار الاربعة من ذكرنى بهذه القبة فقال الله تعالى يا محمد من ذكرنى بقلب خالص او باسمائى من امتك وقال بقلب خالص بسم الله الرحمن الرحيم سقيته من هذه الانهار الاربعة ثم يسقى الله يوم القيامة من احب من امتك يشربون ماءها ويوم الاحد يشربون لبنها ويوم الاثنين يشربون خمرها واذا شربوها سكروا واذا سكروا طاروا الف عام حتى ينتهوا الى جبل عظيم من زمرد اخضر فينجرح

التحيات جمع تحية اسم من حيي فلان فلانا اذا دعا له عند ملاقاته واشتقاقها من قول العرب عند ملاقاة بعضهم بعضا
حياك الله اى ابقاك وكل قوم تحية يحيي بها بعضهم بعضا عند الملاقاة وتحية الاسلام السلام والمراد بالتحيات ههنا
جميع الاثنية الحميدة والعبادات القولية والصلوات العبادات البدنية والطيبات العبادات المالية يعني ان هذه
العبادات مختصة بالله تعالى لا يستحقها غيره واصله انه عليه السلام لما انتهى في المعراج لمستوى يسمع فيه صريف
الاقلام وقام في المقام الذي اراده الله قال التحيات لله للمي طبة قصد ان يحيي ربه سبحانه كما يحيي
الملوك فالهمه الله تعالى ان قال التحيات لله والصلوات والطيبات فلما قال السلام علينا ايها النبي ورحمة الله
وبركاته فقابل التحيات بالسلام الذي هو تحية الاسلام وقابل الصلوات بالرحمة التي هي بمعناها وقابل الطيبات بالبركات
التي هي المناسبة للمال لكونها النمو وافراد السلام والرحمة لان كلام التحيات والصلوات
متحد باعتبار اتحاد آلاته في اللسان والبدن فوجد ما يقابله بخلاف العبادات
المالية فان الانها متعددة وهي انواع الاموال من النقود والحيوانات والنباتات
فجمع ما يقابلها ثم قال تعالى السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته وقال عم
السلام علينا اى معشر الامة وعلى عباد الله الصالحين تشريكا لامته ولسائر
الصالحين من الملائكة والانبياء وصالحي امته في السلام الذي سلمه الله عليه
اتباعهم في السلام الذي سلمه الله عليه وعدم اختصاصه به على ما هو مقتضى
سجية الكاملة الكرم وشيمته التي هي اكرم الشيم ثم قالت الملائكة اشهد
ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم التشهد على هذه الصفة
هو تشهد ابن مسعود رضه لما روى الستة والفظ لمسلم عن ابن مسعود رضه علمني
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وكفي بين كفيه كما يعلمني السورة من
القران فقال اذا قعد احدكم في الصلوة فليقل التحيات الى آخره وفي لفظ النسائي
اذا قعدتم في كل ركعتين فقولوا التحيات الخ قال الترمذي عنه
اصح حديث عن النبي عم في التشهد حديث ابن مسعود رضي عليهم اجمعين
والعمل عليه عند اكثر الصحابة والتابعين رضوان الله تعالى عليهم اجمعين

الشرح الكبير لابراهيم الحلبي رحمه

باطنان

باطنان ونهران ظاهران فقلت ماهذان ياجبريل قال اما الباطنان
فنهران في الجنة وهما نهر الكوثر ونهر الرحمة واما الظاهران فالنيل
والفرات فقبل يحتمل ان يكونا اسمين لنهري الجنة ايضا موافقين
لنهري الدنيا قال الله تعالى في سورة النجم ثم دنى اي قرب محمد
من ربه وترقى من مقام جبريل ومقام جبريل هو سدرة المنتهى
فنأخر جبريل في مقامه وقال لو دنوت انملة لاحترقت اي مقدار
رأس اصبع لاحترقت اذ وراء مقامه ليس الا الفناء في الذات
والاحتراق بالسبحات وهي سطوة نور الذات فتدلى اي رجع
عن ربه فكان قاب قوسين اي مقدارهما او ادنى من ذلك
المقدار قيل دنى من كرامة الله تعالى ولم يرد به قرب المكان
فان الله تعالى منزه عن المكان وانما هو قرب المنزلة والدرجة
وقيل فتدلى اي سجد له لانه قال وجدت ما وجدت بالخدمة فازيد
في الخدمة وفي السجدة وعد القربة فازداد قربا الى قرب فانتهى
الى مكان لم يدر ولم يدر الكون اين قدمه ولم يدر قدمه اين نفسه
ولم يدر نفسه اين قلبه ولم يدر قلبه اين روحه ولم يدر روحه اين سره
فكان الكون يطلب قدمه وقدمه يطلب نفسه ونفسه يطلب قلبه
وقلبه يطلب روحه وروحه يطلب سره وقالوا ثم دنى اشارة
الى مقام نفسه فتدلى الى مقام قلبه فكان قاب قوسين الى مقام
روحه او ادنى اشارة الى مقام سره فكانت نفسه في مقام الخدمة
وقلبه في مقام المحبة وروحه في مقام القربة وسره في مقام المشاهدة
وكانت حيوة نفسه بالخدمة وبقاء قلبه بالمحبة وقيام روحه بالقربة
وغذاء سره بالمشاهدة ولو نظرت نفسه الى الكون لبقيت بلا خدمة
ولو نظر قلبه الى نفسه لبقي بلا محبة ولو نظر روحه الى قلبه لبقي بلا قربة
ولو نظر سره الى روحه لبقي بلا مشاهدة ثم قال دنى يكون في
اخرها منا بعد البعد ولا بعد ثمة فتدلى يقتضي مكانا ولا مكان ثمة

الى السماء
وعن مقاتل بن حيان ان النبي عليه السلام لما اسري به
حتى انتهى به الى سماء الحجاب الاكبر
قال فانطلق به جبريل حتى انتهى به الى سدرة المنتهى قال جبريل تقدم يا محمد فقلت
عند سدرة المنتهى قال جبريل تقدم يا محمد لا ينبغي لاحد غير
بل تقدم انت قال يا محمد لا ينبغي لاحد غير الله تعالى
ان يجاوز هذا المكان وانت اكرم على الله مني
قال عليه السلام فتقدمت حتى انتهيت الى سرير
من ذهب وعليه فراش من حرير الجنة فقاد
جبريل من خلفي يا محمد ان الله شغلني عليك
فاسمع واطع ولا يهولنك كلامه فانك
بالثناء على الله تعالى فقلت التحيات لله والصلوات
والطيبات قال الله تعالى فقلت
ايها النبي ورحمة الله وبركاته
السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين
فقال جبريل اشهد ان لا اله الا الله واشهد
ان محمدا عبده ورسوله

قوله اقتصر المص على ذكر بعض معاني التشهد للاتمان
على الطالب في باقيها وينبغي لنا ذكرها مختصرة
المصلي يقصد بهذه الالفاظ معانيها مراده له
ان يقصد بها كما ذكره في المجتبى بقوله ولا بد
على وجه الانشاء كالتشهد معانيها التي نفسه
ان يقصد بالفاظ التشهد وعلى
من غنده كانه يحيي الله وسلم على نبيه
لها الله تعالى وبهذا يضعف في
واوليائه السلام عليك ايها النبي
قوله عليه السلام عليك ايها النبي
الله عليه لا انشاء سلام
اما الالفاظ المتقدمة فهي
النبي على الله تعالى
واما السلام عليك ايها النبي
النبي ورحمة الله
وبركاته

فكان عبارة عن زمان ولا زمان ثمة فكان اشارة الى مقدار ولا
مقدار ثمة قوسين مثال ولا مثال ثمة وكلمة او شك ولا شك
ثمة ادنى مبالغة في انه ادنى من دان ولا ادنى منه ثمة فقد قصرت
عن ادراكه العلوم وتحيرت عن كيفيته وقوعه الفهوم كيف
ولم يسع في ذلك جبريل ولم يعرف حقيقته الا رب جليل
الا ان قالوا معناه دنى عبدا فتدلى فردا ادنى ملكيا فتدلى
ملكيا دنى فرشتيا فتدلى عرشيا دنى مجاهدا فتدلى مشاهدا
دنى افتقارا فتدلى افتخارا دنى ماداحا فتدلى ممدوحا دنى
شاكرا فتدلى مشكورا وقيل احدهما صفة الله تعالى والآخر
صفة محمد او طلب الحبيب لربه فتدلى الرب او تنزل عن
عزة الاحمى كالمستقبل لحبيبه فمعناه كان هو يتقرب والله
يقربه وكان هو يسأل والله يعطى سؤاله وكان هو يشفع
والله يشفعه وقوله فكان قاب قوسين كانت عظماء
العرب اذا اراد وا تاكيد عهد وثيق لا ينقضى ولا يرفض
احضر المتعاقدان قوسيهما فجمعا بينهما وقبضا عليهما ونزعا
جميعا ورميا سهما واحدا يشير ان بذلك الى الاتحاد الكلى
والاجتماع الاصلى فكان بعد ذلك رضاء احدهما رضاء
الآخر وسخط احدهما سخط الآخر فكانه اكد نا المحبة وابرمنا
القربة فمقبولك مقبولى ومردودك مردودى كما قال الله
تعالى ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله وقال تعالى
استجيبوا لله وللرسول هذا مقام ليس فوقه مقام فمن كان
هذا صفته فانى ينطق عن الهوى فاوحى الى عبده ما اوحى
الايحاء الكلام خفية بلا واسطة احد وما للتعظيم والتعجيب
اى اوحى اذن سر حبيبه اخفاء عن غيره امر اعظيما وشانا
جسيما من الاسرار الالهية التى لا يجوز كشفها الا لصاحب

قال ابو بكر الصديق رضى الله تعالى عنه سألت النبى
صلى الله تعالى عليه وسلم عن قوله تعالى فاوحى
الى عبده ما اوحى قال قال الله تعالى لولاك
لما خلقت الافلاك
زهرة الرياض

النبوة قبل اوحى اليه وهبت لك تلك امتك الليلة واهب لك
الثلثين يوم القيمة ليظهر للخلايق في المحشر قدرك عندي
وقيل اوحى اليه ان امتك يطيعون ويعصون فطاعتهم برضائي
ومعصيتهم بقضائي فما كان برضائي فاقبله فانا كريم وما كان بقضائي
فاغفره فانا رحيم وقيل قال الله تعالى في اذن سر حبيبه يا حبيبي
ما اعطيت امتك مالا كثيرا حتى لا تقسو قلوبهم وما جعلت فيهم
موت الفجأة حتى لا يحرموا من التوبة وجعلتهم آخر الامم لئلا يلبثوا في
قبورهم كثيرا والجنة محرمة على الانبياء حتى تدخلها انت وعلى الامم
حتى تدخلها امتك قال صلى الله تعالى عليه وسلم فعرض علي
الصلوات خمسين صلوة كل يوم وليلة قيل كل صلوة منها
كانت ركعتين فنزلت الى موسى عليه السلام فقال ما افرض ربك
على امتك فقلت خمسين صلوة قال ارجع الى ربك فاسأله
التخفيف فان امتك لا تطيق ذلك فاني قد جربت الناس
قبلك وعالجت اشد المعالجة فما وجدت اكثرهم مطيعا فرجعت
فوضع عني عشرا فرجعت الى موسى فقال مثله فرجعت فوضع
عني عشرا فرجعت الى موسى فقال مثله فرجعت فامرت بخمس
صلوات كل يوم فرجعت الى موسى فقال بما امرت قلت امرت
بخمس صلوات كل يوم فقال ارجع الى ربك فاسأله التخفيف
فان امتك اضعف اجساما وقلوبا قلت والله سألت
ربي حتى استحييت ولكن ارضى بما قضى لي واسلم امري واوامرهم
اليه فلما جاوزت نادى مناد فقال يا محمد انهن خمس صلوات
كل يوم وليلة لكل صلوة عشر صلوات فهي خمسون عليك
وهي خمسون في ام الكتاب فامضيت فريضتي وخففت
عن عبادي لا يبدل القول لدي من هم بحسنة فلم يعملها كتبت
له حسنة فان عملها كتبت له عشرا ومن هم بسيئة فلم يعملها

وروي ان الله تعالى قال لحبيبه بلغة المعراج لا تشرب
بين العباس وطيب الطعام وبين الوطاء فانه
النفس مأوى كل شر وهي رفيق سوء كلما تجرها
الى طاعة تجرك الى المعصية وتخالفك في
الطاعة وتطيع لك ان اجعت وتطغى اذا شبعت
وتنسى اذا استغنت وتتكبر اذا استغنت
اذا أمنت وهي قرينة الشيطان

لم يكتب عليه شئ فان عملها كتبت سيئة واحدة ثم ادخلت الجنة
فاذا فيها جنابذ اللؤلؤ اى القباب منه واذا ترابها المسك
قال الراوى ثم اهبط باسم الله فاستيقظ وهو فى المسجد الحرام
فلهذا اختلف العلماء ان المعراج فى المنام او فى اليقظة وقبل
الوحى وبعده فقال المحققون كان اولا فى المنام بدليل آخر الحديث
يعنى فاستيقظ فقالت عايشة رضى الله تعالى عنها ما فقد جسد
رسول الله ولكن عرج بروحه ثم عرج به فى اليقظة بعد الوحى
قبل الهجرة بسنة تحقيقا لرؤياه من قبل كما انه رأى فتح مكة
فى المنام عام الحديبية سنة ست من الهجرة ثم كان تحقيقه
سنة ثمان ونزل قوله تعالى لقد صدق الله رسوله الرؤيا
بالحق وعن الزهرى وعروة ان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم
لما اصبح ليلة اسرى به واخبر الناس بذلك ارتد ناس ممن
صدقوه وفتنوا فتنة عظيمة وسعى رجال من المشركين الى ابى بكر
رضى الله تعالى عنه فقالوا هل صاحبك يزعم انه اسرى به الليلة
الى المقدس ومنه الى السموات وجاء قبل ان يصبح قال رضه
لئن قال ذلك لقد صدق قالوا اتنت تصدقه فى هذا قال
نعم اصدقه بما هو ابعد من ذلك فسمى لذلك الصديق وجاء واحد
منهم فقال يا محمد قم من مقامك فقام وقال فارفع احدى
رجليك فرفع ثم قال ارفع الاخرى قال عليه السلام اذا رفعتها
اسقط فقال الكافر اذا لم ترتفع عن الارض شبرا فكيف
ارتفعت الى السماء والى سدرة المنتهى فقال عليه السلام
اخرج عن المسجد واحك لعلى هذا القول فانه يحبك فلقى
عليا محلى له القصة فسل على سيفه وضرب عنقه فمات
فانكر الاصحاب لعلى رضى الله تعالى عنهم وقالوا لمه قتلته وقوله
معقول والنبى عليه السلام امرك بالجواب لا بالقتل قال على رضه

جواب المعاند يكون هكذا فان الرسول لم يعجز عن جوابه لكن علم انه
لا يقبل الجواب فارسل الى لافعله وجوابه ان الرسول يحوله
وقوته عاجز عن العروج مقدار شبر لكن ام المعراج انما حصل
بقوة القادر القوى الذى جميع القدر عند قدرته كذرة من
الشمس وقطرة من البحر ثم اجتمعوا عند النبى صلى الله تعالى
عليه وسلم وجعلوا يسئلونه عن اشياء فى بيت المقدس
قال عليه السلام فكربت كربة ما مشقة ما كربت مثله قط
لانه لم تره نهارا فرفعه الله تعالى لى انظر اليه ما يسئلونى عن
شئ الا انبأتهم به ثم قالوا اخبرنا عن عيرنا اى عن تجارتنا
الذين مضوا الى الشام لجلب الطعام هل لقيت منها شيئا
قال نعم مررت على عير بنى فلان وهى بالروحاء اسم مكان
وقد اضلوا بعيرا لهم وهم فى طلبه وفى رحالهم قدح من ماء
فعطشت فاخذته فشربته ثم وضعته كما كان فاسئلوهم هل
وجدوا الماء فى القدح حين رجعوا قالوا هذه علامة ثم قالوا
فاخبرنا عن عيرنا فهى اهم الينا قال مررت بها بالتنعيم
موضع بالحرم قالوا فما عدتها واحمالها وهيئاتها ومن فيها
قال نعم هيئاتها كذا وكذا وفيها فلان وفلان تقدمها جمل
ادرق وهو ما يكون لونه كلون التراب عليه غرارتان
مخيطتان تطلع عليكم عند طلوع الشمس قالوا وهذه علامة
فخرجوا فى آخر الليل ينتظرون العير ليستدلوا به على صدقه
فى خبر السماء اذ ظهر صدقه اذ قال قائل منهم والله هذه
الشمس قد طلعت وقال الآخر هذه الابل والله قد تقدمها
بعير ادرق فيها فلان وفلان كما قال لهم فلم يؤمنوا وقالوا
ان هذا الا سحر مبين قيل السر فى اسرآء النبى عليه السلام من مكة
الى بيت المقدس قبل العروج الى السماء ليكون ذلك سببا

لتصديقه بالصعود الى السماء، لانه اذا اخبرهم بقطع المسافة البعيدة
في ايسر زمان بعلامات واضحة دل دلالة صحيحة على امكان
صعوده الى السماء ايضا عقلا وروى ان النبي عليه السلام
قال ليلة عرج بي الى السماء، الثانية فرأيت فيها شخصا جالسا
على كرسي عظيم فقلت يا جبريل من هذا الشيخ قال هو آدم
ابو البشر قال فتقدمت اليه فاستقبلني فعانقني فقلت
الحمد لله الذي جعل لي والدا مثلك فقال آدم الحمد لله الذي
جعل لي ولدا مثلك فقلت انت الذي خلقك الله بيده
وحملك على الف الملائكة الى السماء، وجعلك قبلة لهم
في السجود واباح لك الجنة باسرها فقال ادم مع هذا كله انت
افضل مني لان الله تعالى خصك بخمس خصال لم يكرم بها احدا
قبلك ولا احدا بعدك وذلك اني اذنبت ذنبا واحدا
فبكيت عليه مائتي سنة حتى عفي عني ومن عليك بغفران
الذنوب المتقدم والمتأخر حيث قال ليغفر لك الله ما تقدم
من ذنبك وما تأخر والثاني ادخلني الجنة عزيزا واخرجني
ذليلا وانت تعرج الى السماء السابعة مكرما وتنزل مبجلا
معظما والثالث زوجني حواء، فاخرجت بسببها من الجنة
وزوجك خديجة فصارت معينة لك في خدمة الله تعالى
بمالها وملكها والرابع يدخل من اولادي تسعمائة وتسع وتسعون
النار وواحد الجنة ومن امتك تسعمائة وتسع وتسعون الجنة
وواحد يدخل النار والخامس سماني بزلة واحدة عاصيا
يقرؤن بصوت رفيع وعصى آدم ربه فغوى وانت ستر عليك
زلاتك ورفع الى العرش رايتك وقرن اسمه باسمك
ينادي كل يوم خمس مرات اشهد ان لا اله الا الله واشهد
ان محمدا رسول الله وروى ان النبي عليه السلام حين نزل من

المعراج

المعراج مر على بيوت اهل الصفة فاصغى ساعة فسمع انهم يتكلمون
فيما جرى بينه وبين الله تعالى فى مقام ما اوحى ليلة المعراج فقال الهى
من اين يعلمون هذا السر الذى لم يقف عليه الملائكة المقربون
قال حبيبى هل يطرد خدام بابه عن بابه من جعل ضيافة حبيبه
فانهم خدام بابى ومحرم اسرارى من وراء حجاب كبرياى روى
ان الله تعالى خلق العرش من جوهرة حضراء له الف الف الف
وستمائة الف رأس فى كل رأس الف الف وستمائة الف
وجه الوجه الواحد كطبق الدنيا الف الف مرة وستمائة الف
مرة لكل وجه الف الف وستمائة الف فم وفى كل فم الف الف
وستمائة الف لسان يسبح الله تعالى بالف الف وستمائة
لغة وخلق الله تعالى بكل لغة من لغات العرش خلقا يسبح الله تعالى
ويقدسه بها فاذا كان يوم القيمة يقول العرش وهبت لامة
محمد ثواب هذه التسبيحات فقال العرش ان الله تعالى لم يخلق
خلقا اعظم منى واضافنى الى نفسه وقال وهو رب العرش
العظيم فلما اعجب العرش بنفسه خلق الله تعالى حية لها
ستمائة وسبعون الف رأس فى كل رأس مائة وسبعون الف وجه
عرض شق وجهها مثل سماء الدنيا سبعمائة وسبعون الف مرة
ثم امرها ان تدور بالعرش اربعة الاف طوق ورفعت
رأسها من فوق العرش مقدار الف سنة واذا لدت ذنبها
من تحت العرش مقدار الف سنة وهى محيطة بالعرش
فما من يوم الا والعرش يتعوذ منها اربعين الف مرة مخافة
ان يبتلع الحية وهى الآية الكبرى التى رأها رسول الله كما فى قوله فى سورة النجم لقد رأى من آيات ربه الكبرى
ليلة المعراج فقالت الحية يا رسول الله ضمن لى شفاعتك
فضمن له الشفاعة ثم خلق الله تعالى ملكا من نور فقال له خلقتك
لحمل عرشى فاسألنى من القوة ما شئت فقال اسئلك

قوة اقدرها ان اربع سبع سموات باصبع واحدة فقال تعالى
لك ذلك ثم خلق آخر من الرحمة فقال له مثل ما قال للاول
فقال الملك اسألك قوة الارضين فاعطاه ذلك
ثم خلق آخر من الريح قال اسألك قوة الريح فاعطاه ذلك
ثم خلق آخر من الماء فقال اسألك قوة الماء فاعطاه ذلك
ولكل واحد منهم اربع صورة فصورة منها على صورة ابن آدم
يشفع لابن آدم في ارزاقهم وصورة على صورة ثور يشفع
للبهائم في ارزاقهم وصورة على صورة السبع يشفع للسباع
في ارزاقها وصورة على صورة النسر يشفع للطيور في ارزاقها
ثم قال تعالى احملوا عرشي فوقفوا بر فعونه تحت العرش سبعين
الف سنة فلم يقدروا ان يحركوه حتى سال من اجسادهم
من الماء قدر بحور الدنيا ثم نادوا الهنا لا طاقة لنا الا بقدرتك
فخلق لهم من القوة اضعاف ما خلق اولا فلم يطيقوا فنظر الله
تعالى اليهم بالرحمة وامرهم بان يقولوا سبحان الله فقالت
الملائكة سبحان الله فتسهل عليهم حمله فحملوه واقدامهم على الهواء
فجعلوا يقولون طول الدهر سبحان الله سبحان الله ولو سكتوا
لسقط الى ان خلق الله آدم فلما وصل الروح الى دماغه عطس
فالهمه الله فقال الحمد لله فقال الله يرحمك ربك لهذا
خلقتك يا آدم فقالت الملائكة كلمة ثانية جليلة قد ظهرت
فلا ينبغي لنا ان نتغافل عنها فضموها الى تسبيحهم فجعلوا يقولون
طول دهرهم سبحان الله والحمد لله الى ان بعث الله نوحا فكان
اول من اتخذ الاصنام قوم نوح فاوحى الله الى نوح ان يامر
قومه بان يقولوا لا اله الا الله ويرضى عنهم فقالت الملائكة
هذه كلمة ثالثة جليلة نضمها الى هاتين فجعلوا يقولون على
الدهر سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله الى ان يبعث الله

وفي الاخبار ان آدم عليه السلام لما قال ربنا
ظلمنا انفسنا رفع يده واضعا على رأسه
وقبل ربك رفع يده وقبل مالك يا آدم قال اني ارى في
كفي اسم محمد صلى الله عليه وسلم قال اراك
قال اراه في علمت قال لان الرحمة
ذنبا فضيل ومن ابن علمت
علمنيه
زهرة الرياض

ابراهيم واحره بذبح ابنه اسمعيل ثم فداه بكبش فلما رأه جبريل يذبح
ابنه لرضى الجليل قال الله اكبر فقالت الملايكة هذه كلمة رابعة جليلة
فضمّوها الى تسبيحهم فجعلوا يقولون سبحان الله والحمد لله
ولا اله الا الله والله اكبر فلما حدث جبريل بهذا قال النبي عم
تعجبا لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فقال جبريل ضمّ هذه
الكلمة الى هؤلاء الكلمات وقال النبي عليه السلام هذه الكلمات
احب الى مما طلعت عليه الشمس لا يضرك بايهن بدأت
وروى عن ابن مسعود رضه انه كان اذا سمع سائلا سأل
شيئا ويقول من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا يقول عبد
ابن مسعود رضه سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله
اكبر وقال هذا القرض الحسن قال الفقيه ابو الليث رحمه الله
يعني اذا كان الرجل معسرا ولم يكن معه شئ يتصدق به فليقل
هؤلاء الكلمات فانه ينال بهن فضل الصدقة وروى ان النبي
عليه السلام واصحابه جلس على الصدقة فجعل الناس يتصدقون
وابو امامة الباهلي بين يدي رسول الله يحرك شفتيه فقال له
انك تحرك شفتيك فما تقول قال يا رسول الله اني ارى الناس
يتصدقون وليس معي شئ اتصدق به فاقول في نفسي سبحان الله
والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فقال عليه السلام يا ابا امامة
هؤلاء الكلمات خير من مد ذهب تتصدق به على المساكين
وروى ابو هريرة رضه ان النبي عليه السلام قال لان اقول
سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر احب الي
مما طلعت عليه الشمس وفي رواية من زاد ولا حول ولا قوة
الا بالله وقال خير من الدنيا وما فيها وقال مصعب بن سعد
عن ابيه عن النبي عليه السلام انه قال ايعجز احدكم ان يكتب
كل يوم الف حسنة فقيل كيف ذلك يا رسول الله فقال

يسبح الله مائة تسبيحة فيكتب له الف حسنة ويحط عنه
الف سيئة وروى عن النبي عليه السلام انه قال رأيت ليلة
المعراج ملكا ساقطا على وجهه منزوع الاجنحة متغير الصورة فقلت
يا جبريل من هذا الملك وما شانه قال جبريل يا رسول الله هذا
الملك كان من المقربين بعثه الله تعالى الى بعض اهلاك قوم فاستبطاء
شفقة عليهم فغضب الله عليه فجاء اربعة الاف سنة كما ترى
فقلت ما له من توبة فاوحى الله تعالى ان توبته ان يصلي عليك
عشر مرات فصلى الملك علي عشر مرات فرد الله اجنحته
وصورته ومرتبته فرأيت ذلك الملك له سبعون الف وجه
في كل وجه سبعون الف فم في كل فم سبعون الف لسان
يسبح الله تعالى كل لسان بسبعين الف تسبيحة فخلق الله
من كل تسبيحة ملكا يستغفر الله لمن يصلي علي فقال عمر رضه
يا رسول الله افلا اجعل ثلث دعائي في الصلوة عليك قال نعم
فان زدت فهو افضل قال اجعل الثلثين قال ان زدت
فهو افضل قال يا بي وامي انت افلا اجعل دعائي كله الصلوة
عليك قال عليه السلام اذن يكفيك الله ما اهمك من دنياك
وآخرتك

مشكوة الانوار

قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ليلة اسري بي الى السماء رأيت رجالا ونساء
يضربون على بطونهم وهي وسط الرأس كالتنور يصيحون ويولولون فقلت
من هؤلاء قال الذين يأكلون اموال اليتامى ظلما انهم لا يأكلون في بطونهم
الا النار ثم مررت ليلة اسري بي على قوم تقرض شفاههم بالمقاريض
وهم يتحركون فقلت من هؤلاء قال خطباء امتك الذين يأمرون الناس بالبر
وينسون انفسهم وهم يتلون الكتاب افلا يعقلون ثم مررت ليلة اسري بي
على قوم بطونهم كالبيوت فيها حيات ترى من خارج بطونهم فقلت
من هؤلاء قال هؤلاء اكلة الربوا ثم مررت ليلة اسري بي على قوم
يريدون ان يقوموا فلا يقدرون على القيام من اجل ثقل بطونهم
فقلت من هؤلاء قال هؤلاء الذين يأكلون اموال الناس ظلما ثم مررت
ليلة اسري بي على قوم يحتزون لحوما من جنوبهم ويأكلونها
فقلت من هؤلاء قال هؤلاء الذين يغتابون الناس

مشكوة

عن ابي الصلت عن هريرة رضه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
ليلة اسري بي سمعت في السماء السابعة رعدا وصواعق ورأيت برقا
فوق رأسي رعدا وصواعق ورأيت رجالا بطونهم بين ايديهم كالبيوت
ورأيت ري ظاهر بطونهم فقلت فيها حيات ترى ظاهر بطونهم فقلت
يا جبريل من هؤلاء قال هؤلاء اكلة الربوا

مشكوة

قال الشيخ الاجهوري الازهري المحدث المفسر في معراجيته
والجنان ثمانية وقد نظمت اسمائها في بيتين فقلت
" دار السلام و دار الخلد جنة عدن " ماوى نعيم وخلد ثم فردوس "
" زاد ابن عباس اخرى وهي جنة قر " آن وقيت من الاشرار والبوس "
وقوله وخلد عطف على عدن فالمعنى وجنة خلد
وهي غير دار الخلد انتهى

الاحاديث التي وردت في حق الوليمة والحكم فيها

قال مولانا سلطان العارفين علي القاري عليه رحمة الباري في شرح مشكاة المصابيح في ذيل حديث أولِم ولو بشاة ناقلا عن ابن ملك تمسك بظاهر هذا الحديث من ذهب الى ايجابها والاكثر على ان الامر للندب قيل انها تكون بعد الدخول وقيل عند العقد وقيل عندهما واستحب اصحاب مالك رحمه ان تكون سبعة ايام والمختار انه على قدر حال الزوج انتهى **وعن** انس رضه قال اولم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حين بنى بزينب بنت جحش فاشبع الناس ارالذين حضروا خبزا ولحما وهو يحتمل ان يكون ثريدا او غيره رواه البخاري رحمه وعنه رضه واولم عليها ارعلى صفية بحيس متفق عليه حَيْس بفتح الحاء وسكون الياء طعام يتخذ من التمر والاقط والسمن قال انس رضه فدعوت المسلمين الى وليمة باحره وما كان فيها من خبز ولا لحم وما كان فيها الا ان امر بالانطاع فبسطت فالقى عليها التمر والاقط والسمن ارالمركب منها وهو المسمى بالحيس قال الطيبي رحمه قوله وما كان فيها الا ان امر بعد قوله وما كان فيها من خبز ولا لحم اعلام بانه ما كان فيها من طعام اهل التنعم والترفه بل من طعام اهل التقشف من التمر والاقط والسمن ويجوز ان يراد بالمجموع الحيس قلت يتعين هذا المعنى لما سبق من الحديث وفي بسط الانطاع ايذان بكثرة هذا الجنس من الطعام رواه البخاري رحمه

قال مولانا علي القاري في شرح المشكاة ناقلا عن المواهب اللدنية قال انس رضي الله تعالى عنه لما افتتح صلى الله تعالى عليه وسلم خيبر وجمع السبي جاءه دحية فقال يارسول الله اعطني جارية فقال اذهب وخذ جارية فاخذ صفية الى آخر الحديث فلما نظر اليها النبي عليه السلام قال خذ جارية من السبي غيرها قال

انطاع جمع نطع وهو المتخذ من الاديم اراد به الفرش على القاري

وتسن الدعاء للمدعو بان يقول بارك الله فيك وفي اهلك وعلى الفور

واعتقها وتزوجها حتى اذا كان بالطريق جهزتها له ام سليم فاهدتها
له من الليل فاصبح عليه السلام عروسا فقال من كان عنده شئ
جئ به قال فبسط نطعا فجعل الرجل يجئ بالاقط وجعل الرجل يجئ
بالتمر وجعل الرجل يجئ بالسمن فحاسوا حيسا فكانت وليمة رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم الحديث

فوائد

الوليمة لكل طعام يتخذ لسرور حادث عن نكاح او ختان او غيرهما
ولطعام الولادة خرس ولقدوم السفر نقيعة ولاحداث البنا
وفراغه وكيرة ولما يتخذ للمأتم والمصيبة وضيمة ولما يتخذ بلا سبب
مأدبة كذا قال العلامة الطيبي رحمه

عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم طعام اول يوم حق وفي العروس حق الثالث سمعة ورياء
واجابته اول واجب وهذا عند من ذهب الى ان الوليمة واجبة
او سنة مؤكدة فانها في معنى الواجب حيث يسئ بتركها او يتريب
عتاب وان لم يجب عقاب وطعام اليوم الثاني سنة يمكن ان يكون
اليومان بعد العقد او الاول منهما قبل العقد والثاني بعده
وطعام يوم الثالث سمعة بضم السين اي سمعة ورياء ليسمع الناس
وليريهم ففيه تغليب للسمعة على الرياء او اكتفاء اذ في التحقيق فرق
بينهما دقيق ومن سمع سمع الله به بتشديد الميم فيهما اي من شهر
نفسه بكرم وغيره فجزاؤه بين الناس بريائه وسمعته وفرع باب
استماع خلقه فيفتضح بين الناس قال الطيبي اذ لا حدث الله
لعبد نعمة حق له ان يحدث شكرا واستحب ذلك في الثاني جبرا
لما يقع من النقصان في اليوم الاول فان السنة مكملة للواجب
واما اليوم الثالث فليس الا رياء وسمعة هذا في جانب الداعي
والمدعو يجب عليه الاجابة في الاول ويستحب ذلك في الثاني
ويكره بل يحرم في الثالث انتهى وفيه رد صريح على اصحابنا مالك

ولا يتخلف عن دعوة العامة كدعوة الختان
والعروس فاذا جاء فعد فان شاء
اكل وان تركه

حيث قالوا باستحباب سبعة ايام على القارى رحمه الله تعالى رحمة واسعة
عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله عليه السلام
شر الطعام طعام الوليمة يدعى لها الاغنياء ويترك الفقراء
الجملة صفة الوليمة اى من شانها هذا لا مطلق الوليمة قال الطيبى رحمه
وكان من عادتهم مراعاة الاغنياء فيها وتخصيصهم بالدعوة وايثارهم
وتطيب الطعام لهم ورفع مجالسهم وتقديمهم وغير ذلك مما هو
الغالب فى الولايم وقوله يدعى الخ استيناف بيان لكونها شر
الطعام انتهى والحاصل انه ليس شر الطعام لذاته بل لما يعرض له
غالبا من سوء حالاته وصفاته والحال ان الاجابة واجبة فيجب
المدعو وبالكل شر الطعام سيما اذا حصل بتجميل وتكليف على القارى
عن عبد الله بن عمر رضى الله تعالى عنهما قال اذا دعى احدكم الى الوليمة
فليأتها متفق عليه وفى رواية مسلم فليجب عرسا كان او نحوه
اى كالعقيقة والختان ففى الجامع الصغير اذا دعى احدكم الى وليمة
عرس فليجب رواه مسلم وابن ماجة وفى رواية لمسلم ومن دعى
الى عرس ونحوه فليجب قيل اجابة الوليمة واجبة فاثم ان ترك
بلا عذر لقوله عليه السلام من ترك الدعوة فقد عصى الله ورسوله
وقيل مستحبة هذا فى الحضور واما الاكل فندب اذا لم يكن صائما
واما اجابة غير الوليمة فندب لقوله عليه السلام لو دعيت الى
كراع لاجبت وعن جابر رضى الله تعالى عنه قال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم اذا دعى احدكم الى طعام اى عرسا كان
او نحوه فليجب اى فليحضر قال ابن ملك قيل الامر للوجوب
وهذا فيمن ليس له عذر واما من كان معذورا بان كان الطريق
بعيدا يلحقه مشقة فلا بأس بالتخلف عن الاجابة قيل ومن الاعذار
ان يعتذر الى الداعى فيتركه والجمهور على ان الامر للندب
فان شاء طعم بكسر العين اى اكل وان شاء ترك اى الاكل او

الطعام

في اجابة الدعوة هل هي واجبة او سنة

الطعام غير مأكول رواه مسلم وعن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه
اذا دعي احدكم الى الطعام فليجب فان كان مفطرا فليأكل وان كان
صائما فليصل رواه الطبراني عن ابن مسعود رضه ولفظه فليدع
بالبركة بدل قوله فليصل وروى مسلم وغيره بلفظ اذا دعي احدكم
وهو صائم فليقل اني صائم انتهى والجمع بين الحديثين انه يعتذر اولا
فان ابى فليحضر وليدع بالبركة على القاري رحمه الله تعالى
ذكر الطيبي وابن ملك وقالا ومن الاعذار المسقطة للوجوب
او الندب ان يكون في الطعام شبهة او يخص بها الاغنياء
او هناك من يتأذى بحضوره اولا يليق به مجالسته او يدعى لدفع
شره او لطمع في جاهه وليعاديه على باطل او هناك منهي كالخمر
او اللهو او فرش الحرير وغير ذلك انتهى ولا يخفى ان في هذا
الزمان لا يخلو من هذه الاعذار ان لم يكن كلها موجودة ولهذا
قالت الصوفية حلت العزلة بل ينبغي ان يقال وجبت فان من
اختار العزلة اختار العزلة وذهب البعض الى ان الوليمة واجبة
او سنة مؤكدة فانها في معنى الواجب حيث يسئ بتركها ويترتب
عتاب وان لم يجب عقاب انتهى ثم قال والحاصل انه عليه السلام
علم امته مكارم الاخلاق البهية ونهاهم عن الشمائل الدنية
فان عدم اجابة الدعوة من غير حصول المعذرة يدل على تكبر النفس
والرعونة وعدم الالفة والمودة والدخول بغير دعوة يشير الى حرص
النفس ودناءة الهمة وحصول المذلة والمهانة فالخلق الحسن
هو الاعتدال بين الخلقين المذمومين انتهى وقال في شرح المختار
صاحب الاختيار ومن لم يجب الدعوة اثم فان كان صائما اجاب
وعاد وان لم يكن صائما اكل وعاد وان لم يأكل اثم وجعلا نه انتهى
بالمضيف انتهى قال مولانا عصام الدين في شرح الشمائل في حد
الكبيرة قيل هي ما لا يكفر العبادة وقيل ما اوعده الشارع له انتهى

فمن لم يجب الدعوة لمن هو ادنى خلق الله فقد عصى اشرف خلق الله
عليه الصلوة والسلام **قال** ابراهيم الحلبي في الملتقى او كان اللهو على
المائدة فلا يقعد والا فلا بأس بالقعود **قال** الامام ابو حنيفة رحمه
ابتليت به مرة فصبرت وهو محمول على ما قبل ان يصير مقتدى به
ودل قوله ابتليت على حرمة كل الملاهي لان الابتلاء انما يكون
بالمحرم انتهى **قلت** وبعد البليا والتي لا مخلص منها هذا الابتلاء الا ان
تتكلف وتكون ممن لا يدعى لمثل هذه الوليمة وان كنت مبتلى
وتركت الاجابة بغير معذرة فالاستغفار بل الاستحلال لا محالة
وعن عبد الله بن عمر رضه قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
من دعي فلم يجب فقد عصى الله ورسوله ومن دخل على غير دعوة
للمضيف اياه دخل سارقا لانه دخل بغير اذنه فيأثم كما يأثم السارق
في دخول بيت غيره وخرج مغيرا اي ناهبا عاصيا يعني وان اكل
من تلك الضيافة فهو كالذي بغير اي يأخذ مال احد غصبا **وعن**
ابي مسعود الانصاري رضه قال كان رجل من الانصار يكنى ابا شعيب
كان له غلام لحام فقال اصنع لي طعاما يكفي خمسة لعلي ادعو النبي
عليه السلام خامس خمسة فصنع له او للنبي طعيما بالتصغير اطعاما
لطيفا ثم اتاه اي جاء الى النبي عليه السلام فدعاه اي واصحابه الاربعة
فتبعهم رجل فقال النبي اي عند الوصول الى بيته يا ابا شعيب
ان رجلا تبعنا اي من الطريق فان شئت اذنت له اي في الدخول
وان شئت تركته اي على الباب من غير ان يدخل بترك الاذن
قال لا اي لا اتركه بل اذنت فيه ان لا يجوز لاحد ان يدخل في ضيافة
قوم بغير اذن اهلها ولا يجوز للضيف ان يأذن لاحد في الاتيان
معه الا بامر صريح او اذن عام او علم برضاه وفي شرح السنة
فيه دليل على انه لا يحمل طعام الضيافة لمن لم يدع اليها وذهب
قوم الى ان الرجل اذا قدم اليه طعام وخلى بينه وبينه فانه يخير

ان شآء اكل وان شاء اطعم غيره وان شآء حمله الى منزله فاذا جلس على
مائدة كان له ان ياكل بالمعروف ولا يجمل شيئا ولا يطعم غيره منها
وقد استحسن بعض اهل العلم ان يناول اهل المائدة بعضهم
بعضا شيئا فان كانوا على مائدتين لم يجز وذهب بعضهم الى ان
من قدم الى رجل طعاما مباحا كله فانه لا يجوز له التمليك واكل له
ان يحول بينه وبينه اذا شاء قال المظهر هذا تصريح منه عليه السلام
على انه لا يجوز لاحد ان يدخل دار غيره الا باذنه ولا للضيف
ان يدعو احدا بغير اذن المضيف قال النووي يستحب للضيف
ان يستاذن له ويستحب للمضيف ان لا يرده الا ان يترتب
على حضوره مفسدة من تاذي الحاضرين فاذا رده ينبغي ان يتلطف به
ولو اعطاه شيئا من الطعام ان كان يليق به ليكون ردا جميلا
كان حسنا متفق عليه وعن سفينة ان رجلا اضاف علي
ابن ابي طالب رضه فصنع له طعاما قال المظهر اي صنع طعاما وهيأ
الى علي وليس معناه انه دعا عليا الى بيته فقالت فاطمة لو دعونا
رسول الله فاكل معنا اي لكان احسن وابرك وايمن او للتمني
فدعوه فجاء فوضع يديه على عضادتي الباب بكسر العين وهما
الخشبتان المنصوبتان على جنبيه فراى القرام بكسر القاف وهو
ثوب رقيق من صوف فيه الوان من العهون ورقوم ونقوش
يتخذ سترا يغشى به الاقمشة والهوادج فدضرب في ناحية
البيت فرجع قالت فاطمة رضه فتبعته فقلت يا رسول الله
ما ردك اي عن الدخول علينا والنزول عندنا قال انه الشان
ليس لي اي بالخصوص اولى وامثالي اولنبي ان يدخل بيتا مزوقا
بتشديد الواو المفتوحة اي مزينا بالنقوش واصل التزويق
التمويه قال الخطابي فيه تصريح بانه لا يجاب دعوة فيه منكر
وفيه نظر لانه لو كان منكرا لانكر عليها ولكن نبه بالرجوع الى انه

ترک الاولی فانه من زینة الدنیا وهی موجبة لنقصان الاخری ویدل علی ما قلنا
تخصیص النفی رواه احمد وابن ماجة وعن رجل من اصحاب رسول الله
ان رسول الله صلی الله تعالی علیه وسلم قال اذا اجتمع الداعیان
ای معا فاجب اقربهما بابا لقوله تعالی والجار ذی القربی والجار الجنب
وان سبق احدهما فاجب الذی سبق ای لسبق تعلق حقه
ویؤخذ منه ان الاسبق فی اخذ العلم الیق وبجواب الفتوی احق
رواه احمد وابو داود وعن عکرمة بن عباس رضه ان النبی علیه السلام
نهی عن طعام المتباریین بیاء مفتوحة ای المتفاخرین ان یوکل و
المتباریان هما المتعارضان بفعلهما لیزری ایهما یغلبه صاحبه
وانما کره ذلک لما فیه من المباهات والریاء وقد دعی بعض العلماء فلم
یجب فقیل له ای السلف کانوا یدعون فیجیبون قال کان ذلک
منهم للموافات والمواساة وهذا منکم للمکافات والمباهات
رواه ابو داود وعن ابی هریرة رضه قال رسول الله علیه السلام
اذا دخل احدکم علی اخیه المسلم فلیأکل من طعامه ولا یسأل منه این
هذا الطعام ویشرب من شرابه ولا یسأل فانه قد یتأذی بالسؤال
ووصفه بالاسلام والظاهر من حال المسلم ان یجتنب الحرام فامر
بحسن الظن به وسلوک طریق التحاب والتواد فیجتنب عن ایذائه
بسؤاله انتهی

کمولانا علی القاری علیه رحمة الباری

تم

ثم الصلوة تستعمل اسما وهي هذه التي اختلف في معناها ويكون
بمعنى المصدر الذي هو صدورها ولهذا غايرا في الصحاح والقاموس بينهما
فقالا الصلوة الدعاء والرحمة والاستغفار وحسن الثناء من الله تعالى
على رسوله صلى الله تعالى عليه وسلم وعبادة فيها ركوع وسجود واسم
بوضع موضع المصدر يقال صلى صلوة لا تصلية دعى انتهى بلفظ القاموس
ونقل الشيخ ابو عبد الله الخطاب في شرح مختصر خليل عن بعض المتأخرين
انه حذر من استعمال لفظ التصلية بدل الصلوة وقال انه موقع في
الكفر لمن تأمله لان التصلية الاحراق ثم نقل عن غيره ايضا ان العرب
تقله قط بان تقول في الدعاء او الصلوة الشرعية او الصلوة على النبي
عليه السلام صلى تصلية وانما يقولون صلى صلوة بعد ان نقل النسائي
وابن المقري انه وقع في كلامهما التعبير بالتصلية ونقل الشهاب
افندي الخفاجي في حاشيته على تفسير البيضاوي عن ثعلب وابن
عبد البر انهم قالوا تصلية واتى على ذلك بشواهد من كلامهم ثم
لم يحصرني وقالوا ان صاحب القاموس تبع في ذلك الجوهري وان
اللغة انما لم يذكروه على عادتهم في عدم ذكر المصادر القياسية
كذا قال فانظره عند قوله تعالى الذين يقيمون الصلوة اول سورة
البقرة

شرح دلائل الخيرات لمحمد
المهدي الفاسي
رحمه

تفسير سورة الاخلاص بلا نقط

موردها ام الرحم ومحصول اصول مدلولها اعلام وجود الاحد الله الصمد
واعلاء علوه لما ولد وولد وسموه عما عادله وساهمه احد لم الله الرحمن
الرحيم لما سأل الخمس رسول الله واراد وا اعلاء محامد الله ارسل الله
قل محمد هو الله احد واحد لا مساهم له ولا اله سواه اصله وحد
وورد واحد هو الله الواحد وورد احد الله موصولاً الصمد
المقصود اما لا واعمالا لكل ما عداه والمالك الحاكم لما اراد لامره
والحكمه ولاراد لاحره لم يلد احدا هو رد للهود ولم يولد ما هو ولدا
مولود لاحد ومعلوم كل احد لكل مولود اول ولا اول له وهو رد
لرهط روح الله ولم يكن له الله كفوا مساهما معادلا وهو
حال او محمول احد حالا ومثالا وهو رد لاهل عدول وهموا الها
مساهما له عملا وامرا علا اسمه ومسماه عما هو مدرك الا وهام
وورد هو عدل لكلام الله كله ومدلوله ملاك كل موحد

من تفسير قصص الهندى

روى عن النبى عليه السلام خمسة آلاف وثلثمائة واربعة وسبعين حديثا

روى فى اسلام ابى هريرة رضى الله تعالى عنه انه كان يرعى الغنم
ويحمل الصنم معه ليعبده فى كل مكان لصلابته فى دينه فنصب صنمه
يوما فاتى كلب فبال عليه فقتل الكلب وغسل صنمه وفعل غدا
كذلك فاتى كلب آخر فبال عليه فقتله ايضا ثم فعل كذلك غدا
ولم يترك الكلب ان يتبعه فاذا ثعلب بال على صنمه فهبت
على قلبه من مهب العناية رياح السعادة فاخذ الصنم وضرب
الحجر وانشد

بيت

أربّ يبول الثعلبان برأسه ٭ لقد ذل من بالت عليه الثعالب ٭
برئت من الاصنام والشرك كلها ٭ وامنت بالله الذى هو غالب ٭

من المشكاة

صاحب الذوق السليم من المتكلمين على الكراسي • ينبه الغافل والناسي
افامه الله تعالى لمنافع الناس • وغسل قلوبهم من الغل والحسد والوسواس
ورفع الارجاس • يؤلف بين قلوب العوام • بالطيب الكلام • ويأمرهم
بافشاء السلام • واطعام الطعام • والصلوة والناس نيام • ويعلمهم
امور الدين • ويصير لهم بذلك الامان بتمكين • والموعظة الحسنة للنسوة
ويخلصهن بذلك من البلوة • يأمرهن بطاعة بعولتهن • وحفظ فروجهن
ويحذرهن من النيران • ويوصيهن باكرام الجيران • فهو فقيه ملهم • صوفي
مجمل • قراء ودراء • باع نفسه لله الناس • واشترى النفوس بمواعظه
من العكوس • يعمل للميعاد • يذكر يوم المعاد • يعرف • ولا يعنف • يبشر
ولا ينفر • رجل امين • فذلك واعظ المسلمين • والسلام وضد ذلك
المسلوب الذوق من المتكلمين • على الكراسي نفسه وافعاله ناسي
رجل وجاه الجاه الاملأ للكذب على الناس • فجلس على الكراسي • ونسي
ما فعله بالناس جمع النسوان • وحلى لهن حكايات • وانشد لهن ابيات
ودخل لهن ابيات • ودخل بالزور وكره فيهن • وواخى اجمل ما فيهن •
ويقول يا اختي انتِ جميلة • ونفقتك قليلة • فلا بد ان انفعك بورقة •
فستزداد لك الكسوة والنفقة • وقد فتح باب النفاق في غيبة الرجال •
واظهر الوجد والبكاء الكاذب • وذلك من اعظم المصائب • واذا دعاه
احد من الانام • لشيء من الطعام • يقول انا صائم • فلا يلومني في ذلك لائم •
ويظهر انه صائم الدهر • والله مطلع عليه في السر والجهر • وربما غر بعض
الناس • بلبس الخلاص • يأكل الدنيا بالدين • ويتواضع للمتكبرين •
يزدري الفقراء والمساكين • ويغلظ الكلام • شيطان في هيئة انسان •
والسلام • له افعال قبيحة من الغوامض • فليس هو بواعظ •

كتاب صفة صاحب الذوق السليم
والمسلوب الذوق اللئيم لجلال الدين
خاتمة الحفاظ السيوطي رحمه الله

روى في آثار السلف رحمهم الله تعالى ان الواعظ
كان اذا جلس للناس قال العلماء تفقدوا منه
فان كان معتقد البدعة فلا تجالسوه
فانه لسان الشيطان ينطق وان كان
سيء المطعم فعن المعاصي ينطق وان لم يكن
مكين العقل فانه يفسد بكلامه اكثر مما يصلح
احياء العلوم في كتاب الحلال
والحرام وآدابهما
فلا تجالسوه

وانشد الزمخشري في تفسير قوله تعالى ان الله لا يستحيي ان يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها الاية

يا من يرى مد البعوض جناحها ◦ في ظلمة الليل البهيم الاليل ◦
ويرى مناط عروقها في نحرها ◦ والمخ في تلك العظام النحل ◦
امنن علي بتوبة تمحو بها ◦ ما كان مني في الزمان الاول ◦

ونقل ابن خلكان عن بعض الفضلاء، ان الزمخشري امر ان يكتب هذه الابيات على قبره ويروى عوض البيت الاخير

◦ اغفر لعبد تاب من فرطاته ◦ قد كان مني في الزمان الاول ◦

حيوة الحيوان

وحمل البعير في العرف هو الوسق وهو بالمناء مائتان واربعون كما في اجارة قاضيخان وفي الخلاصة وحمل الحمار مائة وخمسون منا انتهى اسحق افندي على جلاء القلوب ٩٧٠

الفرق بين الهدية والرشوة وهو ان الرشوة ان يكون بشرط ان يعينه والهدية ان لا يكون معها شرط

غاية البيان شرح الهداية

وفي سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة احدثت العلامة الحضراء على عمائم الشرفاء ليتميزوا بها بامر السلطان المتوكل على الله ابو عبد الله محمد بن المعتضد وهذا اول ما احدثت وقال في ذلك ابو عبد الله بن جابر الاعمى النحوي صاحب شرح الالفية المشهور بالاعمى والبصير

بيت

◦ جعلوا الاباء الرسول علامة ◦ ان العلامة شان من لم يشهر ◦
◦ نور النبوة في كريم وجوههم ◦ يغني الشريف عن الطراز الاحضر ◦

وفي هذه السنة كان ابتداء خروج تمرلنك الطاغي الذي خرب البلاد ◦ وآباد العباد ◦ واستمر يعيث في البلاد ◦ الى ان هلك الى لعنة الله تواريخ الخلفاء للجلال السيوطي

ما اشتار العسل من اختار الكسل من جال نال ست

الى اخرى

الخبز على ثلث مراتب الاولى ما يتخذ من النخالة وهو الادنى والثانية ما يتخذ من دقيق الشعير وهو الاوسط والثالثة ما يتخذ من دقيق البر الغير المنخول والادام ايضا ادنى واوسط واعلى اما الادنى فهو الخل والاوسط هو الادهان والاعلى هو اللحم مرة او مرتين فى كل اسبوع ومن داوم على اللحم فهو ليس بزاهد

من كتاب الاربعين للامام الغزالى رحمه الله تعالى

قال عمر بن عبد العزيز رحمه قد افلح من عصم من المرآء والغضب والطمع احوص الاشياء الذباب واقنع الاشياء العنكبوت فجعل الله رزق اقنع الاشياء احوص الاشياء فسبحان اللطيف الخبير

حيوة الحيوان للحافظ الدميرى

قال النبى عليه الصلوة والسلام من سمع سمع الله به بتشديد الميم فيهما اى شهر نفسه بكرم وغيره فجازاه بين الناس برياءه وسمعته وقرع باب استماع خلقه فيفتضح بين الناس

على القارى فى شرح المشكاة

اخرج الطبرانى عن ابن مسعود رضه قال قال رسول الله عليه السلام من قرأ قل هو الله احد حين يدخل منزله نفت الفقر عن اهل ذلك المنزل والجيران

حصول الرفوق باصول الرزق للجلال السيوطى

وفى الاستيعاب عن انس بن مالك رضه ان جبريل عليه السلام نزل على النبى عليه السلام فقال يا محمد مات معاوية بن معاوية المزنى اتحب ان تصلى عليه قال نعم فضرب بجناحه الارض فلم يبق شجر ولا اكمة الا تضعضعت ورفع له سريره حتى نظر اليه فصلى عليه وخلفه صفان من الملائكة فى كل صف سبعون الف ملك فقال النبى لجبريل عليهما السلام بمه نال هذه المنزلة من الله عز وجل قال بحبه قل هو الله احد وقراءته اياها جائيا وذاهبا وقائما وقاعدا وهذا حديث صحيح كما فى شرح البخارى لابن حجر

شهاب على الشفاء

سلام محمد بن حسين البيرنى رحمه وفهو فى الحبر والمزمار على الكتب فاكهتى والكتب جلاسى طوبى لمن يتغنى بين مجلسه بلفظة المصطفى عن ابن عباس

م

خير الطعام ما حضر وخير انواع الربيع ما زنكر — تهاب

قيل اعتبروا عقل الرجل في ثلث في طول لحيته ونقش خاتمه وكنيته وقال الشاعر — تهاب

" ونقصان عقل المرء عندنا " بمقدار ما طال من لحيته "

اما نص

اما قص الاظفار وتقليمها فورد النهي عنه يوم الاربعاء وانه يورث البرص
حكي عن بعض العلماء انه فعله فنهي عنه فقال لم يثبت هذا فلحقه البرص
من ساعته فرأى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في منامه فشكى اليه
ما اصابه فقال عليه السلام له الم تسمع النهي عنه فقال لم يصح عندي
فقال يكفيك انه يسمع ثم مسح بدنه بيده الشريفة فذهب ما به
فتاب عن مخالفة ما سمع شهاب على شفاء العياض

ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن الآية
سورة الاسرآء

لما نزلت هذه الآية تحرج المسلمون من اموال اليتامى
تحرجا شديدا حتى عزلوا اموال اليتامى عن اموالهم حتى كان يصنع لليتيم
طعام فيفضل منه شئ فيتركونه حتى يفسد فشكوا ذلك
اعوذ بالله من الشيطان الرجيم
الى النبي صلى الله عليه وسلم فنزلت قل الآية
يسألونك عن اليتامى لما نزلت ان الذين يأكلون اموال اليتامى ظلما
اعتزلوا اليتامى ومخالطتهم والاهتمام بامرهم فشق ذلك عليهم
فذكر ذلك لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فنزلت قل اصلاح لهم
خير اى مداخلتهم لاصلاحهم واصلاح اموالهم خير من مجانبتهم وان تخالطوهم
فاخوانكم حث على المخالطة اى انهم اخوانكم فى الدين ومن حق الاخ ان
يخالط الاخ وقيل المراد بالمخالطة المصاهرة والله يعلم المفسد
من المصلح وعبد ووعد لمن خالطهم لافساد واصلاح ان يعلم امره
فيجازيه عليه ولو شاء الله لاعنتكم اى ولو شاء الله اعناتكم
لاعنتكم اى كلفكم ما يشق عليكم من العنت وهى المشقة ولم يجوز
لكم مداخلتهم ان الله عزيز غالب يقدر على الاعنات حكيم
يحكم ما تقتضيه الحكمة وتسع له الطاقة

القاضى فى سورة البقرة

ان الذين يأكلون اموال اليتامى ظلما ظالمين او على وجه الظلم
انما يأكلون فى بطونهم ملء بطونهم نارا اما يجر الى النار ويؤول اليها
وعن ابى برزة رضه انه عليه الصلوة والسلام قال بعث الله قوما
من قبورهم تتاجج افواههم نارا فقيل من هم فقال الم تر ان الله
يقول ان الذين يأكلون اموال اليتامى الآية وسيصلون سعيرا
سيدخلون نارا اى نار

القاضى فى سورة النسآء

ولا تأكلوها اسرافا وبدارا ان يكبروا ومسرفين ومبادرين كبرهم اولا تسرفوا
ومبادرتكم كبرهم ومن كان غنيا فليستعفف عن اكلها
ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف بقدر حاجته واجره تسعيه
ولفظ الاستعفاف والاكل بالمعروف مشعران الولى له حق فى مال
الصبى وعنه عم ان رجلا قال له ان فى حجرى يتيما افأكل من ماله قال بالمعروف
غير متأثل مالا ولا واق مالك بماله

القاضى فى سورة النسآء

عن ابن

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
من ضم يتيما من بين المسلمين الى طعامه وشرابه حتى يغنيه الله تعالى
اوجب الله له الجنة الا ان يعمل عملا لا يغفر الله له ومن اذهب الله
كريمتيه فصبر واحتسب اوجب الله له الجنة الا ان يعمل عملا لا يغفر
الله له ومن كانت له ثلث بنات فادبهن وانفق عليهن
حتى يمتن او يبنى بهن اوجب الله له الجنة الا ان يعمل عملا لا يغفر
الله له قال فناداه رجل من الاعراب فقال يا رسول الله او اثنتين
فقال او اثنتين وكان ابن عباس اذا حدث بهذا الحديث قال
واسوء من غرائب الحديث يقال طوبى لبيت الذى فيه اليتيم وويل لبيت
الذى فيه اليتيم يعنى ويل لاهل البيت الذى لم يعرفوا حق اليتيم وطوبى لهم
اذا عرفوا حقه وروى ان رجلا جاء الى النبى عليه الصلوة والسلام
فقال عندى يتيم فبم اضربه قال فيما تضرب منه ولدك يعنى
لا بأس ان تضربه للتأديب ضربا غير مولم مثل ما يضرب الوالد ولده
وروى عن فضيل بن عياض انه قال رب لطمة انفع لليتيم من
الكلة خبيص عن عمر رضه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
ان اليتيم اذا ضرب اهتز عرش الرحمن لبكائه فيقول الله تعالى يا ملائكتى
من ابكى الذى غيبت اباه فى التراب وهو اعلم به قال يقول الملائكة
ربنا لا علم لنا قال فانى اشهدكم اني ارضيه من عندى
يوم القيمة عن عبد الله بن ابى اوفى قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
من مسح يده على راس يتيم رحمة له بكل شعرة مرت عليها يده حسنة
ومحى عنه بكل شعرة سيئة ورفع له بكل شعرة درجة عن ابى الدرداء
رضه ان رجلا جاء الى النبى عليه الصلوة والسلام فشكى اليه قسوة قلبه
فقال له ان تريد ان تلين قلبك فامسح براس اليتيم واطعم
المسكين عن زيد بن اسلم رضه عن النبى عليه السلام قال انا وكافل اليتيم المصلح
كهاتين فى الجنة وجمع بين اصبعيه

تنبيه الغافلين لابى الليث
رحمه الله تعالى

قال داود عليه السلام الهى ما جزاء من استنبه
اليتيم والارملة ابتغاء مرضاتك
قال الله عز وجل جزاؤه ان اظله
فى ظلى يوم لا ظل الا ظلى
العبد
النبيه

اعلم ان الواجبات على قسمين حقوق الله تعالى
وحقوق العباد وحقوق الله مبناها على المسامحة
لانه تعالى غنى عن العالمين واما حقوق العباد
فهى التى يجب الاحتراز عنها

خ ابو هريرة رضى الله تعالى عنه روى البخارى عنه من كان عنده مظلمة بكسر اللام
اسم ما اخذه الظالم كذا فى الصحاح وفى المغرب المظلمة الظلم وهذا هو المراد هنا
لاخيه اى فى الدين من عرضه اى من تحقيره بنقيص عرضه ذكر فى الفايق
عرض الرجل جانبه الذى يصونه من نفسه وحسبه ويحامى ان ينتقص
او شئ هذا تعميم بعد التخصيص اى من شئ آخر كاخذ ماله او المنع من الانتفاع به
والذى والمستأمن ملحقان بالمسلم فى غير العرض لان نقص عرض
الفاسق بغيبة جايز فنقص عرض الكافر اولى ان يجوز فليتحلله منه
اى ليطلب من اخيه حله اليوم اراد به حيوة الدنيا من قبل ان لا يكون دينار
ولا درهم اى من قبل يوم القيمة لان الدينار والدرهم لا يوجدان فيه
وفيه اشارة الى ان التحلل قد يكون ببدل قاله الشيخ الكلاباذى
واما ما روى عن النبى عليه الصلوة والسلام انه قال اذا اغتاب احدكم
اخاه فليستغفر له فانه كفارته فمعناه اذا لم يبلغ المغتاب خبر غيبته
فاذا بلغ فعليه ان يسترضيه ان كان له عمل صالح هذا استيناف
جواب عمن قال فكيف الحال اذا لم يكن دينار ولا درهم هناك
اخذ منه بقدر مظلمته يعنى ان كان ظلمه شديدا يؤخذ من عمله كثيرا وان
كان قليلا فقليلا ومعرفة مقدارهما مفوض الى الله تعالى وان
لم يكن له حسنات اخذ من سيئات صاحبه فحمل عليه بجعل ان يكون
المأخوذ نفس الاعمال بان يتجسد قصير كالجواهر وان يكون ما
اعد لها من النعم والنقم اطلاقا للسبب على المسبب فان قلت
هذا ينافى قوله تعالى ولا تزر وازرة وزر اخرى قلت الظالم فى الحقيقة
مجزى بوزر ظلمه وانما اخذ من سيئات المظلوم تخفيفا له وتحقيقا
للعدل فمعنى الآية ان واحدا لو قال لآخر احمل عنك وزرك
لا يؤاخذ به فى الآخرة

شرح المشارق لابن ملك رحمه

تؤدن الحقوق الى اهلها يوم القيمة حتى يقاد للشاة الجلحاء من الشاة
القرناء تنطحها حم خدم ت عن ابى هريرة رضه الجامع الصغير

اصل

رجل له على آخر دين فتقاضاه فمنعه ظلما فمات صاحب الدين قال اكثر المشايخ لا يكون للاولياء حق الخصومة لان الخصومة بسبب الدين وقد انتقل الدين الى الورثة وفي صلح النوازل لو مات الطالب والمطلوب جاحد فلا اخذ له في الآخر دون الورثة سواء استحلفه اولم يستحلفه ولو قضى المطلوب ورثة برئ من الدين كراهية الخلاصة

له على آخر دين فتقاضاه فظلم بالمنع ومات قال اكثر المشايخ في القيمة الخصومة تنتقل الى الوارث لانها تكون بسبب الدين والدين انتقل الى الورثة فلو مات المديون قبل وهبه الدائن بدل ثواب التصدق بالدين قال الله تعالى وان تصدقوا خير لكم الآية ولا تنتقل الى الوارث فيكون اولى

كراهية البزازية

رجل على آخر دين فتقاضاه فمنعه ظلما فمات صاحب الدين فالخصومة في الظلم بالمنع للميت وفي الدين للوارث هو المختار وفي الحاوي سئل ابو القاسم عمن له خصم فمات ولا وارث له قال يتصدق عن خصمه بمقدار ذلك فيودعه عند ربه ليوفيه على خصمائه يوم القيمة وسئل شداد عن رجل له على اب رجل دين ولم يعلم به الابن فمات ابوه فورثه الابن فالكل ميراثه قال لا يؤاخذ الابن بالدين وان علم به عليه ان يؤديه فان نسي الابن بعد ما علم حتى مات فانه لا يؤاخذ به في الآخرة وفي السراجية رجل مات وعليه دين لا من جهة الغصب قد نسيه ارجو ان لا يؤاخذ به وكذا اذا مات قبل ان يؤدي ما استقرضه ان كان من نيته القضاء رجل له على آخر دين لا يقدر على استيفائه كان ابراءه خيرا من ان يدعه عليه

كراهية التاتارخانية

ادى مديون الميت الى وصي الميت ببراءة وان لم يكن له وصي فدفع الى بعض الورثة ببراءة عن حصته خاصة

وصايا البزازية

وفي الخزانة في كتاب الكراهية في فصل الدين والمظالم والابراء رجل قال لآخر خلصني من كل حق لك علي ان كان صاحب الحق عالما بما عليه برئ المديون حكما وديانة وان لم يكن عالما بما عليه برئ حكما ولا يبرأ ديانة في قول محمد رحمه وقال ابو يوسف رحمه الصلوة يبرأ حكما وديانة وعليه الصلوة في كتاب الاشباه في الدعاوي

الصلوة للارضاء الخصوم لا تفسد لو صلى لوجه الله فان كان خصمه لم يعف يؤخذ من حسناته يوم القيمة جاء في بعض الكتب انه يؤخذ لدانق ثواب سبعمائة صلوة بالجماعة فلا فائدة في التوبة وان كان عفا لا يؤاخذ به فما الفائدة حينئذ كتاب صلوة البزازية

لا يحل ذو ناب من السباع او مخلب من الطيور والحشرات هي صغار
دواب الارض والحمر الاهلية بخلاف الوحشية فانها تحل والبغل والخيل
وعندهما يحل الخيل قيل كراهة الخيل عندا بحنيفة رحمه كراهة تنزيه
وقيل كراهة تحريم ولا الضبع والثعلب والقنفذ والزنبور
والسلحفاة والا بقع الاكل الجيف والغداف والفيل واليربوع
وابن عرس والحيوان المائي الا السمك كالضفدع والتمساح
هو الذي يموت في الماء حتف انفه بلا سبب ثم يعلو فيظهر ومنه
اي السمك المأكول الجريث والمار ماهي كذا في الدرر والغرر

يكره الرخم والبغاث الملتقى

ماتت الدجاجة وفي بطنها بيضة
تؤكل كراهية البزازية

ويكره اكل الصرد والهدهد لنهيه عليه السلام عن قتلهما والنملة والعنكبوت
واما الصلصل والعقعق واللخام فيجوز اكلها لكن لا يستحب عند الناس
من يأكل هؤلاء يصيبه آفة فيحترز عنه البزازية

قال الطبيب القنفذ نافع او الحية لا يجوز اكله للتداوي لان الله تعالى حكيم لا يحرم شيئا
حتى ينزع منافعه وقوله تعالى في الخمر ومنافع للناس قيل اراد به منافع الانتفاع
اذا رأى السكران وقاء منه فيه ودبره والكلب الواحد يلحس فيه مرة من ذاك
ومرة من ذاك فمن راه انتعظ وتاب واعترض بان الفقيه ذكر ان بيع
الحيات يجوز اذا كان ينتفع بها في التداوي دل على اباحة التداوي
قلت قال الاستاذ اذا جعل في الدواء صار مغلوبا مستهلكا فلا يلزم من
جواز ذا جواز هذا لان حال الافراد يغاير حال الاجتماع البزازية في الصيد

التداوي بلبن الاتان لا بأس به البزازية
قال الصدر فيه نظر

اكل الضب والقنفذ والوزغ والفأر والحية والعقرب والخنفساء والدود والذباب
اكل الثعلب والضبع والهر والحمار الاهلي والسباع كلها حرام
يكره بيعه وان علم يحل شيء من ذلك لا يكره
يكره معالجة بالمحرم بعظم الميتة والخمر والخنزير
ودم وشحم وعظم وعصب وحافر وقرن وشعر وريش وظفر
لا ينتفع بها كحرمة الانتفاع
ان علم فيه شفاء ولا بأس به ولكن يتنزه عنه
ولا يرقى بان يكتب بدمه على جلد ميتة
جاز ولو بالبول او على جلد مذكى
ان فيه نجاسة
كراهية البزازية

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم

يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة تحريكها للاشياء على الاسناد المجازي او تحريك الاشياء فيها فاضيف اليها اضافة معنوية بتقدير في او اضافة المصدر الى الظرف على اجرائه مجرى المفعول به وقيل هي زلزلة تكون قبيل طلوع الشمس من مغربها واضافتها الى الساعة لانها من اشراطها شيء عظيم هائل علل امرهم بالتقوى بفظاعة الساعة ليتصوروها بعقولهم ويعلموا انه لا يؤمنهم منها سوى التدرع بلباس التقوى فيبقوا على انفسهم ويتقوها بملازمة التقوى يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما ارضعت تصوير لهولها والضمير للزلزلة ويوم منصوب بتذهل وقرئ تُذْهِل وتذهل مجهولا ومعروفا اي تذهلها الزلزلة والذهول الذهاب عن الامر بدهشة والمقصود الدلالة على ان هولها بحيث اذا ادهشت التي القمت الرضيع ثديها نزعته عن فيه وذهلت عنه وما موصولة او مصدرية وتضع كل ذات حمل حملها جنينها وترى الناس سكارى كانهم سكارى وما هم بسكارى على الحقيقة ولكن عذاب الله شديد فارهقهم هوله بحيث طير عقولهم واذهب تمييزهم وقرئ تُرى من ارينك قائما او رأيتك قائما بنصب الناس ورفعه على انه نائب الفاعل وتانيثه على تاويل الجماعة وافراده بعد جمعه لان الزلزلة يراه الجميع واثر السكر انما يراه كل احد على غيره وقراء حمزة والكسائي سكرى كعطشى اجراء للسكر مجرى العلل نزلت في النضر ابن الحارث جدلا يقول الملائكة بنات الله والقرآن اساطير الاولين ولا بعث بعد الموت وهي نعمة واضرابه تفسير القاضي

وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنه قال تلى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قوله تعالى يا ايها الناس اتقوا ربكم الآية وقال اتدرون اي يوم ذلك قالوا الله ورسوله اعلم قال ذلك اليوم يقول الله فيه لابن آدم ابعث الى النار فيقول آدم يا رب كم من كل الف فيقول الله تعالى له من كل الف تسعمائة وتسعة وتسعون الى النار وواحدة الى الجنة فيشق ذلك على القوم ووقع عليهم البكاء والحزن وقال عليه السلام اني لارجو ان تكونوا ربع اهل الجنة ثم قال اني لارجو ان تكونوا شطر اهل الجنة ففرحوا فقال فابشروا فانما انتم في الامم الماضية كشعر البيض من جنب البعير السوداء فانما انتم جزء واحد من الف جزء دقائق الاخبار

وعن الحرث عن علی رضہ انہ قال لعن رسول اللہ صلی اللہ تعالی علیہ وسلم
آکلی الربوا وموکلیہ وشاھدیہ وکاتبیہ والواشمۃ والمستوشمۃ
والمحلل والمحلل لہ وعن ابی رافع قال بعت خلخال فضۃ من ابی بکر رضہ
ووضع الخلخال فی کفہ والدراھم فی کفہ فکان الخلخال اثقل منہ قلیلا
فاخذ مقراضا لیقطعہ فقلت الزیادۃ لک یا خلیفۃ رسول اللہ
فقال لا سمعت رسول اللہ یقول الزائد والمستزید فی النار
وروی عن علی رضہ انہ قال من اتجر قبل ان یتفقہ فی الدین
فقد ارتطم فی الربوا ثم ارتطم ثم ارتطم یعنی غرق فیہ وروی
عن النبی علیہ السلام انہ قال یاتی علی الناس زمان لا یبقی احد
الا اکل الربوا قیل یا رسول اللہ او کلھم یاکلون الربوا قال من
لم یاکل منہ یصیبہ من غبارہ یعنی یصیبہ من ذنبہ لانہ یعینہ علی ذلک
فیکون شاھدا او کاتبا او راضیا بفعلہ فلہ حظ من الوزر کما قال
ابو بکر رضہ الزاید والمستزید فی النار فینبغی للتاجر ان یتعلم
من العلم مقدار ما یحتاج الیہ لتجارتہ کیلا یاکل الربوا وان یجتھد
فی الکیل والوزن فان اللہ شدد الامر فی الکیل والوزن
واوعد الوعید الشدید فقال عز من قائل ویل للمطففین
یعنی الشدۃ ویقال الویل واد فی جھنم للذین ینقصون ویخونون
فی الکیل والوزن الذین اذا اکتالوا علی الناس یستوفون
یعنی یاخذون حقھم تاما واذا کالوھم یعنی اذا کالوا الناس
او وزنوھم یعنی وزنوا لھم یخسرون یعنی ینقصون ثم قال
الا یظن اولئک انھم مبعوثون یعنی الا یعلم ھولاء الذین یخونون
فی الکیل والوزن انھم مبعوثون یوم القیمۃ لیوم عظیم یعنی
ھولہ عظیم فاعتبر یا ابن آدم فان الیوم الذی سماہ اللہ تعالی
عظیما کیف یکون حالہ وای یوم یکون وای ھیبۃ وای خوف
اعظم منہ یوم یقوم الناس لرب العالمین یعنی یقفون بین

يدى الله فيئ لهم عن كل قليل وكثير ويقرؤن في كتابهم كل
ما عملوا كما قال الله تعالى ووضع الكتاب فترى المجرمين مشفقين
مما فيه ويقولون يا ويلنا مال هذا الكتاب لا يغادر صغيرة
ولا كبيرة الا احصاها ووجدوا ما عملوا حاضرا ولا يظلم
ربك احدا فطوبى لمن عدل في الدنيا في حقوق الناس
وويل لمن لم يعدل في حقوق الناس **وروى** ابن عمر رضه
عن النبي عليه السلام قال العدل ميزان الله في الارض
فمن اخذ به قاده الى الجنة ومن تركه ساقه الى النار **واعلم**
ان العدل يكون من السلطان في رعيته ويكون من الرعية
فيما بينهم فعليك بالعدل لتنجو من العذاب الاليم

تنبيه الغافلين

روى عن ابي هريرة رضه عن رسول الله عليه السلام اذا كان
يوم القيمة يخرج من جهنم شئ اسمه حريش يتولد منه العقرب
رأسه من السماء السابعة وذنبه من تحت السفلى فينادى
كل سنة سبعين مرة ايمن من بارز الرحمن واين من
حارب الرحمن فيقول جبريل عليه السلام ما تريد يا حريش
فيقول اريد خمسة نفر اين من ترك الصلوة واين
من منع الزكوة واين من شرب الخمر واين من اكل الربوا
واين من يتحدثون بحديث الدنيا في المساجد انا اكلهم
واطعمهم فيجمعهم في فمه فيرجع الى جهنم فنعوذ بالله
تعالى من الشقاوة ذكر في الاخبار

وفي الحديث خمس بخمس ما نقض العهد قوم الا سلط الله عليهم عدوهم
وما حكموا بغير ما انزل الله الا فشا فيهم الفقر وما ظهرت فيهم الفاحشة
الا فشا فيهم الموت ولا طففوا الكيل الا منعوا النبات واخذوا
بالسنين ولا منعوا الزكوة الا حبس عنهم القطر خ تغير قاضى

الطوايس

الفحشاء

716

لو كتب على جبهة الميت او عمامته او كفنه عهدنامه برجى ان يغفر الله تعالى
الميت ويجعله امنا من عذاب القبر قال نصير هذه رواية فى تجويز
وضع عهدنامه مع الميت وقد روى انه لكان مكتوبا على افخاذ
ثلاثمائة فرس فى اصطبل الفاروق حبس فى سبيل الله تعالى
من البزازية

وفى فتاوى البزازى ذكر الامام الصفار لو كتب على جبهة الميت
او عمامته او كفنه عهدنامه ان يغفر الله سبحانه للميت وفى كفاية
الشعبى رحمه على عن بعض المتقدمين انه اوصى ابنه اذا مت
وغسلت فاكتب فى جبهتى وصدرى بسم الله الرحمن الرحيم
قال ففعلت ثم رأيته فى المنام وسألت عن حاله فقال لما وضعت
فى القبر جاءتنى ملايكة العذاب فلما رأوه مكتوبا على جبهتى وعلى
صدرى بسم الله الرحمن الرحيم قالوا امنت من العذاب
ذكره فى التاتارخانية

دعاء عهدنامه

هذا دعاء عهدنامه

اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة انى اعهد
اليك فى هذه الحيوة بانى اشهد ان لا اله الا انت وحدك
لا شريك لك وان محمدا عبدك ورسولك فلا تكلنى الى نفسى
فانك ان تكلنى الى نفسى تقربنى من الشر وتباعدنى عن الخير
فانى لا اثق الا برحمتك فاجعل لى عندك عهدا توفينيه
يوم القيمة انك لا تخلف الميعاد برحمتك يا ارحم الراحمين
من شرح الكبير لابراهيم الحلبى رحمه

عن ابن عباس رضه ان النبى عليه السلام قال لاصحابه ذات يوم
ايعجز احدكم ان يتخذ كل صباح ومساء عند الله تعالى عهدا
قالوا وكيف ذلك يا رسول الله قال يقول كل صباح ومساء
اللهم فاطر السموات والارض الى آخر الدعاء فاذا قال ذلك طبع عليه
بطابع ووضع تحت العرش فاذا كان يوم القيمة نادى منادٍ

ان

کذا وقع فی نسخۃ زادہ سنہ

این الذین لھم عند الرحمن عھد فیدخلون الجنۃ تفسیر النیابوری فی سورۃ مریم

کتب عارف بسم اللہ الرحمن الرحیم واوصی ان یجعل فی کفنہ فقیل لہ ای فائدۃ فیہ قال اقول یوم القیمۃ بعثت کتابا وجعلت عنوانہ بسم اللہ الرحمن الرحیم شرح حدیث الاربعین للمرحوم آبرکوی

وأما التفضيل مطلقا الذى عليه جمهور اهل السنة تفضيل الانبيآء
على الملائكة وفى ذلك اربع طرق الاولى ان مذهب جمهور الاشاعرة
واهل الحديث والتصوف كما حكاه السبكى عن هؤلآء قال ابن الحاجب
والاصح تفضيل الانبيآء على الملائكة كيف ما كانت علوية او سفلية
اعنى ملائكة السماء والارض وقال القاضى الباقلانى والاستاذ
الاسفرائنى والحليمى والحاكم والفخر فى المعالم خلاف ما قاله فى المحصل
وابو شامه وابن حزم بتفضيل الملائكة مطلقا الطريقة الثانية
وهى للآمدى والبيضاوى قصر الخلاف على الملائكة العلوية واما الملائكة
السفلية فلا خلاف ان الانبيآء افضل الطريقة الثالثة للحنفية
ان رسل البشر افضل من رسل الملآئكة ورسل الملائكة افضل من
عامة البشر وعامة البشر من المؤمنين افضل من عامة الملائكة الرابعة
لضيآء الدين ابى النجيب السهروردى فى كتابه فى مذهب الصوفية
فانه قال اجمعوا يعنى الصوفية على تفضيل الرسل على الملائكة واختلفوا
فى تفضيل الملائكة على المومنين وبين الملائكة تفاضل كما بين المومنين
والذى قاله الامام ابو بكر الكلاباذى فى كتاب التعرف لمذاهب اهل
التصوف سكت جمهورهم يعنى اهل التصوف عن التفضيل بين
الملائكة والرسل وقالوا الفضل لمن فضله الله تعالى ليس بالجوهر
ولا بالعمل وقال القونوى فى شرحه لمسلم الاقوال ما حكاه المصنف
عن جمهور الصوفية والسلامة لا بعد لها شئ وادلة الجانبين متجاذبة.

وليس مما كلفنا به

من شرح دلائل الخيرات
للامام الفاسى
رحمه

باسمه سبحانه

مسئله حنفی المذهب اولان زید مسائلدن بر مسئله ده شافعی یا مجتهد آخر قولیله عمل اتمک شرعا جائز اولورمی یوخسه جمیع مسائلده مذهب حنفی یه اتباع لازم میدر بیان اولنه **الجواب** الله اعلم مسئله اختلافیه در بعضلر جائز دکلدر اتباع لازم دکلدر واصح قول بودر دیدیلر و بعضلر جائز در اتباع لازم دکلدر واصح قول بودر دیدیلر و بعضلر تفصیل ایدوب اگر اول مسئله ده مذهبنه موافق هنوز عمل اتمدیسه جائز در والا دکلدر دیدیلر ابن همام هدایه شرحنده قول ثانیی اختیار ایتمشدر فلو التزم مذهبا معینا کابی حنیفة والشافعی فهل یلزمه الاستمرار علیه فلا یعدل عنه فی مسئلة من المسائل فقیل یلزمه بالتزامه وقیل لا وهو الاصح فی الرافعی وغیره لان التزامه غیر ملزم اذ لا واجب الا ما اوجبه الله ورسوله ولم یوجب الله ورسوله علی احد من الناس ان یتمذهب بمذهب رجل من الائمة فیقلده فی دینه فیما یاتی به ویذر غیره علی ان ابن حزم قال اجمعوا انه لا یحل لحاکم ولا مفت تقلید رجل فلا یحکم ولا یفتی الا بقوله انتهی ثم قال الامام صلاح الدین العلائی والذی صرح به الفقهاء فی مشهور کتبهم جواز الانتقال فی احاد المسائل والعمل فیها بخلاف مذهب امامه الذی یقلد مذهبه اذا لم یکن ذلک علی وجه التتبع للرخص وشبهوا ذلک بالاعمی الذی اشتبهت علیه اوانی ماء وثیاب نجس بعضها ان قلنا لیس له ان یجتهد فیها بل یقلد بصیرا فانه یجوز ان یقلد فی الاوانی واحدا وفی الثیاب آخر ولا منع من ذلک وقیل کمن لم یلتزم ان عمل بحکم تقلیدا لمجتهد لا یرجع عنه ای عن ذلک الحکم وفی غیره ای غیر ما عمل به تقلیدا لمجتهد له تقلید غیره من المجتهد من شرح تحریر ابن همام ملخصا لابن امیر الحاج الحلبی **مسئله** بو صورتده زید قول شافعی ایله یا مجتهد آخر قولیله عمل اتمه مذهبندن بالکلیه

ولی الامر

علیه السلام اصحابی

ویؤید هذا قول النبی

کالنجوم بایهم اقتدیتم اهتدیتم

خروج انمش اولور مر **الجواب** واللہ اعلم اولماز
تم حقیقۃ الانتقال انما یتحقق فی حکم مسئلۃ خاصۃ قلد فیہ وعمل بہ
والا فقولہ قلدت ابا حنیفۃ رحمہ فیما افتی بہ من المسائل مثلا
او التزمت العمل بہ علی الاجمال وہو لا یعرف صورہا لیس حقیقۃ
التقلید بل ہذا حقیقۃ تعلیق التقلید او وعد بہ کانہ التزم
ان یعمل بقول ابی حنیفۃ فیما یقع لہ من المسائل التی تتعین
فی الوقایع فان اراد ہذا الالتزام فلا دلیل علی وجوب اتباع
المجتہد المعین بالتزام نفسہ ذلک قولا او نیۃ شرعا بل الدلیل
اقتضی العمل بقول المجتہد فیما احتاج الیہ لقولہ تعالی فاسئلوا
اہل الذکر ان کنتم لا تعلمون والسئوال انما یتحقق عند طلب
حکم الحادثۃ المعینۃ وحینئذ اذا ثبت عنده قول المجتہد وجب
العمل بہ والغالب ان ہذہ التزامات منہم لکف الناس
عن تتبع الرخص والا اخذ العامی فی کل مسئلۃ بقول مجتہد
قولہ اخف علیہ وانا لا ادری ما یمنع ہذا من النقل او العقل
وکون الانسان یتبع ما ہو اخف علی نفسہ من قول
مجتہد یسوغ لہ الاجتہاد ما علمت من الشرع ذمہ علیہ
وکان صلی اللہ تعالی علیہ وسلم یحب ما خفف عن امتہ
واللہ سبحانہ وتعالی اعلم بالصواب

من فتح القدیر شرح الہدایۃ
لابن ہمام فی اول کتاب ادب القاضی
حررہ الشیخ حسن چلبی
کہتادنا
رحمہ
م

قال الله تعالى واتقوا فتنة لا تصيبن
الذين ظلموا منكم خاصة سورة
الانفال

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بكلمة عن مفهمة كما قبل ح

فليحذر الذين يخالفون عن امره يخالفون امره بترك مقتضاه
ويذهبون سمتا الى خلاف سمته وعدى بعن لتضمنه معنى الاعراض
او يصدون عن امره دون المؤمنين من خالفه عن الامر اذا صد
عنه دونه وحذف المفعول لان المقصود بيان المخالف
والمخالف عنه والضمير لله فان الامر له في الحقيقة او للرسول
فانه المقصود بالذكر ان تصيبهم فتنة محنة في الدنيا او يصيبهم
عذاب اليم في الآخرة واستدل به على ان الامر للوجوب
فانه يدل على ان ترك مقتضى الامر مقتض لاحد العذابين
فان الامر بالحذر عنه يدل على حسنه المشروط بقيام المقتضى له
وذلك يستلزم الوجوب

قال ابن عباس رضه لا يأتي على الناس عام
الا اماتوا فيه سنة واحدثوا فيه بدعة حتى
يموت السنن ويكبر البدع ولن يعلن
ولن ينكر البدع الا من هون الله تعالى عليه
اسخاط الناس بخالفهم فيما اراد واو
ونهيهم عما اعتادوا ومن تبين ذلك
فقد احسن الله تعالى تعويضه جلا القلوب

القاضي في آخر
سورة النور

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم

ومن الناس من يشري نفسه يبيعها اى يبذلها فى الجهاد او بامر بالمعروف وينهى عن المنكر حتى يقتل ابتغاء مرضات الله طلب لرضاه وقيل انها نزلت فى صهيب بن سنان الرومى اخذه المشركون وعذبوه ليرتد فقال انى شيخ كبير لا ينفعكم ان كنت معكم ولا يضركم ان كنت عليكم فخلوني وما انا عليه وخذوا مالى فقبلوه منه واتى المدينة والله رؤف بالعباد حيث ارشدهم الى مثل هذا الشراء وكلفهم بالجهاد فعرضهم لثواب الغزاة والشهداء القاضى فى الجزء الثانى من سورة البقرة

نزلت فى صهيب بن سنان الرومى اخذه المشركون فى رهط من المؤمنين فعذبوهم فقال لهم صهيب انى شيخ كبير لا يضركم امنكم كنت ام من غيركم فهل لكم ان تأخذوا مالى وتذروني ففعلوا وكان شرط عليهم راحلة ونفقة فاقام بمكة ما شاء الله ثم خرج الى المدينة فتلقاه ابو بكر وعمر رضى الله تعالى عنهما فى رجال فقال له ابو بكر ربح بيعك ايا يحيى فقال ماذاك قال انزل الله تعالى فيك وقرأ هذه الآية معالم

قال سعيد بن المسيب وعطاء نزلت فى صهيب لما هاجر نحو النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فتبعه نفر من مشركى قريش فنزل عن راحلته وانتثر ما فى كنانته ثم قال يا معشر قريش لقد علمتم انى من ارماكم رجلا وايم الله لا اضع سهما من كنانتى الا فى اعلم بكل سهم منكم ثم اضرب بسيفى ما بقى فى يدى منه فى كن منى ثم افعلوا ما شئتم وان شئتم دللتكم على مالى بمكة وخليتم سبيلى قالوا نعم ففعل ذلك فانزل الله تعالى هذه الآية معالم

مجئ ابليس الى النبي عم وسئوالہ وجوابہ

ذکر وھب ابن منبہ قال امر اللہ تعالے ابلیس ان یاتی محمد اصلی اللہ تعالے علیہ وسلم ویجیبہ فی کل ما یسالہ فجاءہ علی صورۃ شیخ وبیدہ عکازۃ فقال لہ من انت قال انا ابلیس قال لما ذا جئت قال ان اللہ امرنی ان آتیک واجیبک عن کل ما سالتنی فقال لہ النبی علیہ السلام یا ملعون کم اعداؤک من امتی قال خمسۃ عشر اولہم انت والثانی امام عادل والثالث غنی متواضع والرابع تاجر صدوق والخامس عالم متخشع والسادس مؤمن ناصح والسابع مؤمن رحیم والثامن تائب ثابت علی التوبۃ والتاسع متورع عن الحرام والعاشر مؤمن مدیم علی الطہارۃ والحادی عشر کثیر الصدقۃ والثانی عشر مؤمن حسن الخلق مع الناس والثالث عشر مؤمن ینفع الناس والرابع عشر حامل القران مدیم علی تلاوتہ والخامس عشر قائم باللیل والناس نیام فقال علیہ السلام لہ فکم من رفقائک من امتی قال عشرۃ اولہم سلطان جائر والثانی غنی متکبر والثالث تاجر خائن والرابع شارب الخمر والخامس القتات یعنی النمام والسادس صاحب الزنا والسابع آکل مال الیتیم والثامن موثر الدنیا والشحیح وآکل الربوا والتاسع مانع الزکوۃ والعاشر الذی یطیل الامل فہؤلاء اصحابی واخوانی المسکوۃ

قال علیہ السلام التجار یحشرون یوم القیمۃ فجارا الا من اتقی وبر وصدق

حسان المصابیح

عن انس رضہ قال لما خلق اللہ الارض جعلت تمید بہم فخلق اللہ الجبال فاستقامت فعجبت الملائکۃ من خلق الجبال فقالت یا رب ہل من خلقک اشد من الجبال قال الحدید قالت یا رب ہل من خلقک اشد من الحدید قال النار قالت یا رب ہل من خلقک اشد من النار قال الماء قالت ہل من خلقک اشد من الماء قال الریح قالت ہل من خلقک اشد من الریح قال الانسان یتصدق بیمینہ فیخفیہا عن شمالہ ذکرہ الثعلبی رحمہ اللہ فی رسالتہ المسماۃ بالانیقۃ

ان حق علی اللہ تعالے ان لا یدخل الجنۃ خلیہم خمر ۱ وآکل الربوا ۲ ولا یدخلہا مدمن خمر ۱ وآکل الربوا ۲ والعاق ۳ والدیوث ۴ والبخیل یعنی بالتسمیۃ بغیر حق

الجامع الصغیر

۱ روی انہ

روی انه بینما هو موسی علیه السلام جالس اذ جاءه ابلیس و علیه برنس
مثلون یعنی قلنسوة ذات الوان فلما دنا منه خلع البرنس و وضعه
ثم اقبل و سلم علیه فقال من انت قال انا ابلیس قال فما جاء بک
قال حبیت لاسلم علیک لمکانک من الله تعالی قال فما البرنس الذی
علیک قال به اختطف قلوب بنی آدم قال اخبرنی ما الذنب الذی
اذا اذنب ابن آدم استحوذت علیه یعنی غلبت علیه قال اذا اعجبته
نفسه و استکثر عمله و نسی ذنبه استحوذت علیه تنبیه الغافلین

ملکی عن بعض الناصحین انه قال فی مجلس ان الرجل اذا اراد ان یتصدق
یاتیه سبعون شیطانا فیتعلقون بیده و رجله و قلبه و یمنعونه من الصدقة
فلما سمع رجل ذلک قال انی اقاتل هؤلاء السبعین فخرج من المسجد
و اتی المنزل و ملأ زنبیله من الحنطة و اراد ان یخرج به و یتصدق فوثبت
زوجته و جعلت تنازعه و تظهر الاحتیاج الیها حتی اخرجت ذلک
من زنبیله فرجع الرجل خائبا الی المسجد فقال المذکر ماذا صنعت قال
هزمت السبعین فجاءت امهم فهزمتنی من المشکاة

روی ان ابلیس کان یمر فی الزمن الاول فقال له رجل یا ابا مرة
کیف اصنع حتی اکون مثلک فقال ابلیس ویحک لم یطلبه منی
احد فکیف تطلبه قال تمنینی بین المشرق و المغرب و انا احب ذلک
فقال له ابلیس ان اردت ان تمنینی مثلی فرتهاون بالصلوة
و لا تبال بالحلف صادقا او کاذبا فقال الرجل لقد عهدت الله
ان لا ادع الصلوة و لا احلف یمینا ابدا فقال له ابلیس و انا عهدت
ان لا انصح لادمی قط اغررتنی و قد اخذت النصیحة منی بحصة
لابد للعاقل ان یعتبر بحال ابلیس و لیستدل بها علی تارک
الصلوة و الحالف صادقا او کاذبا زبدة البحرین

وروی ان موسی علیه السلام ناجی ربه فقال یا رب
خلقت خلقا و ستهم فی نارک فاوحی الله تعالی الیه ان یا موسی
قم فازرع فزرعه و سقاه و قام علیه حتی
حصده و داسه فقال له ما فعلت زرعک
یا موسی قال قد رفعته قال یا موسی فانی
قال یا رب لا خیر فیه و هو الذی یستکف
ادخل النار مما لا خیر فیه
ان یقول لا اله الا الله
حدیث اربعین

وذكر في المجالس ينبغي ان يعلم ان التوبة لا تتحقق الا بثلثة امور مرتبة علم وحال وعمل فالعلم الاول والحال الثاني والعمل الثالث
وذلك لان العبد اذا عرف عظم ضرر الذنوب وكونها حجابا بينه وبين محبوبه في الآخرة يحصل من هذه المعرفة في قلبه تالم
ويسمى هذا التالم ندما فالمعرفة علم والندم حال حصل من العلم فاذا غلب هذا الندم على القلب حصل منه قصد الى فعل
له تعلق بالحال والاستقبال والماضي اما تعلقه بالحال فترك الذنوب واما تعلقه بالاستقبال فبالعزم على تركها الى آخر العمر
واما تعلقه بالماضي فبتدارك ما فات بالجبر

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم

فالعلم والندم والقصد الى الفعل المذكور يا ايها الذين امنوا توبوا الى الله توبة نصوحا بالغة في النصح وهو صفة
ثلثة معان يطلق اسم التوبة على مجموعها التائب فانه ينصح نفسه بالتوبة ويصفت به على الكناية والمجازي
فاذا تحققت هذه المعاني الثلثة تحقق مبالغة او في النصاحة وهي الخياطة كانها تنصح ما خرق الذنب وقرأ
التوبة وكثيرا ما يطلق اسم التوبة على الندم ابو بكر بضم النون وهو مصدر بمعنى النصح كالشكر والكفر او
وحده ويجعل العلم كالمقدمة والفعل المذكور النصاحة كالثبات والثبوت تقديره ذات نصوح او ينصح نصوحا
كالثمرة وبهذا الاعتبار قال النبي عليه الصلوة او توبوا نصحا لانفسكم وسئل علي رضي الله تعالى عنه عن التوبة
والسلام الندم توبة اذ لا يخلو الندم من علم فقال بجمعها ستة اشياء على الماضي من الذنوب الندامة وللفرائض
يوجبه ويثمره وعن عزم يتبعه ويكون الندم الاعادة ورد المظالم واستحلال الخصوم وان تعزم على ان لا تعود
محفوفا بطرفين احدهما ثمرته والاخر ثمره وان تربي نفسك في طاعة الله كما ربيتها في المعصية عسى ربكم
انتهى وقرب من هذا ما ذكره السعدي في ان يكفر عنكم سيئاتكم ويدخلكم جنات تجري من تحتها الانهار
حواشي البيضاوي المذهب السني انه يكفي ذكر بصيغة الاطماع جريا على عادة الملوك واشعارا بانه تفضل
في تحقق التوبة الندم والعزم على ان لا يعود والتوبة غير موجب وان العبد ينبغي ان يكون بين خوف ورجاء
وذكر في المجالس ايضا اما وجوب التوبة على الفور فلما في تاخيرها من الاصرار المحرم الذي لحظة ذنب آخر واجب التوبة حتى قالوا يلزم يوم لا يخزي الله النبي ظرف لا يخلد حلكم والذين امنوا معه عطف
يتضاعف الذنوب به اذ يلزم بتاخير بتاخير التوبة عن كبيرة زمانا واحدا كبيرتان بتاخير التوبة عن كبيرة زمانا ما على النبي احتراما لهم وتعريضا لمن ناوأهم وقيل مبتداء خبره
الاولى وترك التوبة عنها وزمانين اربع عادا لهم نورهم يسعى بين ايديهم وايمانهم اي على الصراط يقولون اذا طفئ
كبائر الاولى ان وترك التوبة عن كل منهما نور المنافقين ربنا اتمم لنا نورنا واغفر لنا انك على كل شيء
وثلثة ازمنة ثمان كبائر الاولى ان وترك قدير وقيل يتفاوت انوارهم بحسب اعمالهم فيسئلون اتمامه بتفضل
التوبة عن كل منهما وثلثة ازمنة ترك التوبة عنها عن ترك التوبة التي وجبت في الزمان الاول في الزمان الثالث
عن الكبيرة الاولى التي وجبت التوبة عنها والسادسة ترك التوبة عن ترك التوبة التي وجبت في الزمان الثاني
والسابعة ترك التوبة التي وجبت في الزمان الثاني والثانية ترك التوبة التي وجبت في الزمان الثالث
انتهى ثم قال واربعة ازمنة ستة عشر كبيرة وخمسة ازمنة عشرون وثلثون كبيرة هكذا يتضاعف مهما زاد التاخير انتهى وعليك استخراج هذه الامثلة على ما سبق في تفسير القاضي في سورة التحريم

عن انس رضي الله تعالى عنه عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يحشر المساجد كامثلة السفينة اهل الجمعة
والجماعات راكبون عليها عن يمينهم نور وعن شمالهم نور فينادي الملائكة تحت العرش هؤلاء امة محمد فيقول الله تعالى
يا عبادي هذه جنتي فادخلوها وهذه طوبى فاكلوها وهذا شرابي فاشربوه وهذا كلامي فاستمعوه وهذا القائم
فانظروا ثم تلا هذه الاية وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة اخواني رضي الله تعالى عنكم وارضاكم ان في الصلوة
الوان الطاعات فاذا صلى العبد ركعتين فقد اتى بالوان الطاعات **اشارة** كان الله تعالى يقول عبدي
انت مع ضعفك وقلة حيلتك اتيت بالوان الطاعات من القيام والقراءة والركوع والسجود وانا مع قدرتي
وغنائي كيف امنع عنك جنتي فيها الوان النعم كذا في الزهرة

روضة العلماء

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم

يا ايها الناس اتقوا ربكم واخشوا يوما لا يجزي والد عن ولده لا يقضي عنه
وقرئ لا يجزئ من اجزأ اذا اغنى والراجع الى الموصوف محذوف
اى لا يجزي فيه ولا مولود عطف على والد او مبتداء خبره هو جاز
عن والده شيئا وتغيير النظم للدلالة على ان المولود اولى بان لا يجزي
وقطع طمع من توقع من المؤمنين ان ينفع اباه الكافر في الآخرة
ان وعد الله بالثواب والعقاب حق لا يمكن خلفه فلا تغرنكم الحيوة
الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور الشيطان بان يرجيكم التوبة والمغفرة
فيجسركم على المعاصي

تفسير القاضي رحمه

فاذا جاءت الصاخة اى النفخة وصفت بها مجازا لان الناس يصخون لها
يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبته وبنيه لاشتغاله
بشانه وعلمه بانهم لا ينفعونه وللحذر من مطالبتهم بما قصر في حقهم
وتاخير الاحب فالاحب للمبالغة كانه قيل يفر من اخيه بل من ابويه
بل من صاحبته وبنيه لكل امرئ منهم يومئذ شان يغنيه يكفيه
في الاهتمام او قرئ يعنيه اى يهمه وجوه يومئذ مسفرة مضيئة
من اسفار الصبح ضاحكة مستبشرة بما ترى من النعيم ووجوه
يومئذ عليها غبرة غبار وكدرة ترهقها قترة يغشاها سواد
وظلمة كالدخان اولئك هم الكفرة الفجرة الذين جمعوا
الى الكفر والفجور فلذلك يجمع الى سواد وجوههم الغبرة القاضي

عن عايشة رضي الله تعالى عنها انها قالت يا رسول الله كيف يحشر الناس يوم القيمة
قال عليه الصلوة والسلام حفاة عراة قلت والنساء قال والنساء
قلت واسوءتاه يا رسول الله هل ينظر بعضنا بعضا قال لا قال يا عايشة
يقول الله تعالى لكل امرئ منهم يومئذ شان يغنيه قال قلت يا رسول الله
هل يحشر احد كاسيا قال نعم الانبياء واهلوهم وصايم رجب وشعبان
ورمضان على اولا، كل الناس جياع يوم القيمة الا الانبياء واهل بيتهم وصايم
رجب وشعبان ورمضان فانهم شبعان لا جوع لهم ولا عطش من الحقايق

البر كل عمل خير يفضي صاحبه الى الجنة معالم

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم

ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب البر كل فعل مرضي
والخطاب لاهل الكتاب فانهم اكثروا الخوض في امر القبلة حين حولت
وادعى كل طايفة ان البر هو التوجه الى قبلته فرد الله عليهم وقال
البر ليس ما انتم عليه فانه منسوخ لكن البر ما بينه الله تعالى واتبعه
المؤمنون وقيل هو عام لهم وللمسلمين اي ليس البر مقصورا بامر
القبلة او ليس البر العظيم الذي يحسن ان تذهلوا بشانه عن غيره امرها
وقرا حمزة وحفص ليس البر بالنصب ولكن البر من آمن بالله واليوم
الآخر والملائكة والكتاب والنبيين اي ولكن البر الذي ينبغي ان يهتم به
بر من آمن بالله او ولكن ذا البر من آمن ويؤيده قراءة ولكن البار
والاول اوفق واحسن والمراد بالكتاب الجنس او القرآن وقرا نافع
وابن عامر ولكن بالتخفيف ورفع البر وآتى المال على حبه اي على حب
المال كما قال عليه السلام لما سئل اي الصدقة افضل ان تؤتيه
وانت صحيح شحيح تامل العيش وتخشى الفقر وقيل الضمير لله او للمصدر
والجار والمجرور في موضع الحال ذوي القربى واليتامى يريد المحاويج
منهم ولم يقيد لعدم الالتباس وقدم ذوي القربى لان ايتاءهم افضل
صدقة وصلة كما قال عليه السلام صدقتك على المسكين صدقة
وعلى ذي رحمك صدقة وصلة والمساكين جمع المسكين وهو الذي
اسكنته الخلة واصله دائم السكون كالمسكير لدائم السكر وابن
السبيل المسافر سمي به لملازمته السبيل كما سمي القاطع ابن
الطريق وقيل الضيف لان السبيل يرعف به والسائلين
الذين الجأهم الحاجة الى السؤال وقال عليه السلام للسائل حق
وان جاء على فرسه وفي الرقاب في تخليصها بمعاونة المكاتبين
او فك الاسارى او ابتياع الرقاب لعتقها واقام الصلوة المفروضة
وآتى الزكوة يحتمل ان يكون المقصود منه ومن قوله وآتى المال الزكوة

المفروضة ولكن الغرض من الاول بيان مصارفها وباشر ادآؤها
والحث عليها ويحتمل ان يكون المراد بالاول نوافل الصدقات وحقوقا
كانت في المال سوى الزكوة وفي الحديث نسخت الزكوة كل الصدقة
والموفون بعهدهم اذا عاهدوا عطف على من امن والصابرين
في الباساء والضراء نصبه على المدح ولم يعطف لفضل الصبر على
سائر الاعمال وعن الازهري الباساء في الاموال كالفقر والضراء
في الانفس كالمرض وحين البأس وقت مجاهدة العدو اولئك
الذين صدقوا في الدين واتباع الحق وطلب البر واولئك هم
المتقون عن الكفر وسائر الرزائل والآية كما ترى جامعة للكمالات
الانسانية باسرها دالة عليها صريحا او ضمنا فانها بكثرتها
وتشعبها منحصرة في ثلاثة اسباء صحة الاعتقاد وحسن المعاشرة
وتهذيب النفس وقد اشير الى الاول بقوله من آمن الى والنبيين
والى الثاني بقوله وآتى المال الى وفي الرقاب والى الثالث بقوله
واقام الصلوة الى آخرها ولذلك صف المنتجمع لها بالصدق
نظرا الى ايمانه واعتقاده وبالتقوى اعتبارا لمعاشرته للخلق ومعاملته
مع الحق والية اشار بقوله عليه السلام من عمل بهذه الآية فقد
استكمل الايمان

تفسير القاضي في سورة البقرة
من الجزء الثاني

اختلفوا في المخاطبين بهذه الآية فقال قوم عني بها اليهود والنصارى وذلك ان اليهود كانت تصلي قبل بيت المقدس
والنصارى قبل المشرق وزعم كل فريق منهم ان البر في ذلك فاخبر الله تعالى ان البر غير دينهم وعلمهم ولكنه
ما بينه في هذه الآية وعلى هذا القول قتادة ومقاتل بن حيان وقال آخرون المراد بها المؤمنون وذلك
ان الرجل كان في ابتداء الاسلام قبل نزول الفرائض اذا اتى باشهادتين وصلى الصلوة الى اي جهة كانت
ثم مات على ذلك وجبت له الجنة فلما هاجر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ونزلت الفرائض
وحدت الحدود وصرفت القبلة الى الكعبة انزل الله تعالى هذه الآية فقال ليس البر كل البر ان تصلوا
قبل المشرق والمغرب ولكن البر ما ذكر في هذه الآية وعلى هذا القول ابن عباس ومجاهد وعطاء والضحاك

تفسير معالم التنزيل

ولسيدنا محمد صلى الله تعالى عليه وسلم شفاعات اعظمها الشفاعة في
كافة الخلق لاراحتهم من الموقف وهي مختصة به بالاجماع لانه اعظم
الشفعاء واوسعهم جاها والثانية في ادخال قوم الجنة بغير حساب
والثالثة فيمن استحق النار ان لا يدخلها والرابعة في اخراج من دخل
النار من المؤمنين حتى لا يبقى فيها منهم احد والخامسة في زيادة الدرجات
لاقوام في الجنة والسادسة شفاعته لجماعة من صلحاء المؤمنين ليتجاوز
عنهم وتقصيرهم في الطاعات وزاد بعضهم شفاعته في الموقف
تخفيفا عمن يحاسب وشفاعته في تخفيف العذاب عن بعض من
خلد في النار من الكفار كابي طالب وابي لهب في كل يوم اثنين
لسروره بولادته عليه السلام واعتاقه ثويبة حين بشرته به
وشفاعته في اطفال المشركين ان لا يعذبوا وسؤاله ربه ان لا
يدخل النار احد من اهل بيته فاعطاه ذلك وشفاعته في ثقل
موازين اقوام وشفاعته من اصحاب الاعراف ان يدخلوا الجنة
وهم قوم استوت حسناتهم وسيئاتهم وزاد بعضهم شفاعته
عليه السلام في التخفيف من عذاب القبر لحديث القبرين في الصحيحين
وغيرهما

من شرح دلائل الخيرات
لمحمد المهدي الفاسي

والانبياء عليهم الصلوة والسلام منزهون اى معصومون عن الصغائر والكبائر
اى من جميع المعاصى والكفر خص لانه اكبر الكبائر ولكونه تعالى لايغفر ان يشرك به
ويغفر مادون ذلك لمن يشآء والقبايح وفى نسخة الفواحش وهى اخص من
الكبائر فى مقام التقادير كما يدل عليه قوله تعالى الذين يجتنبون كبآئر الاثم
والفواحش المراد بها نحو القتل والزنا واللواطة والسرقة وقذف المحصنة
والسحر والفرار من الزحف والنميمة واكل الربوا ومال اليتيم وظلم العباد
وقصد الفساد فى البلاد وقال سعيد بن جبير ان رجلا قال لابن عباس
كم الكبآئر سبع هى الى سبعمائة اقرب منها الى سبع غير انه لاكبيرة مع
الاستغفار ولاصغيرة مع الاصرار واختلفوا فى حد الكبيرة فقال ابن عباس
كل ما نهى الله عنه فهو كبيرة ويؤيده ظاهر قوله تعالى ان تجتنبوا كبائر ما تنهون
عنه وقال الحسن وسعيد بن جبير والضحاك وغيرهم كل ما جاء فى القرآن
مقرونا بذكر الوعيد فهو كبيرة وهذا هو الاظهر فتدبر ثم اعلم ان ترك
الفرض او الواجب وتوعرة بلا عذر كبيرة وكذا ارتكاب الحرام وترك
السنة مرة بلا عذر تساهلا وتكاسلا لها صغيرة وكذا ارتكاب المكروهة
كبيرة الا انها كبيرة دون كبيرة لان الكبر والصغر من الامور الاضافية
والاحوال النسبية وكذا قبل حسنات الابرار سيئات المقربين
قال شارح عقيدة الطحاوى ثم امر ينبغى التفطن له وهو ان الكبيرة
قد يقترن بها من الحيآء والخوف والاستعظام لها مايلحقها بالصغائر
وقد يقترن بالصغيرة من قلة الحيآء وعدم المبالاة وترك الخوف والاستهانة
بها مايلحقها بالكبآئر

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم

ومن أحسن قولاً ممن دعا إلى الله إلى عبادته وعمل صالحا فيما بينه وبين ربه وقال إنني من المسلمين تفاخرا به أو اتخاذ الإسلام دينا ومذهبا من قولهم هذا قول فلان لمذهبه والآية عامة لمن يجمع تلك الصفات وقيل نزلت في النبي عليه السلام وقيل نزلت في المؤذنين والأستوي الحسنة ولا السيئة في الجزاء، وحسن العاقبة ولا إن بنية مزيدة لتأكيد النفي ادفع بالتي هي أحسن ادفع السيئة حيث اعترضتك بالتي هي أحسن منها وهي الحسنة على أن المراد بالأحسن الزائد مطلقا أو بأحسن ما يمكن دفعها به من الحسنات وإنما أخرجه مخرج الاستيناف على أنه جواب من قال كيف اصنع للمبالغة ولذلك وضع أحسن موضع الحسنة فإذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم أي إذا فعلت ذلك صار عدوك المشاق مثل الولي الشفيق وما يلقيها وما يلقى هذه السجية وهي مقابلة الإساءة بالإحسان إلا الذين صبروا فإنها تحبس النفس عن الانتقام وما يلقيها إلا ذو حظ عظيم من الخير وكمال النفس وقيل الحظ العظيم الجنة

قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما أمر بالصبر عند الغضب وبالحلم عند الجهل وبالعفو عند الإساءة

قوله هذه السجية إلى الخصلة والصفة فالضمير راجع لما يفهم من السياق ويجوز رجوعه للتي هي أحسن ومعنى يلقى يعطى ويؤتى شهاب

القاضي حم السجدة

قال في كنز الأخبار اعلم أن كل عمل يحتاج فيه إلى أربعة أشياء، إلى العلم قبل الشروع فيه وإلا يكون ما يفسده أكثر مما يصلحه وإلى النية عند شروعه وإلا فلا يوجر لقوله عليه السلام لا أجر لمن لا نية له وإلى الصبر بعد شروعه فيه وإلا يكون تقصيره أكثر من توفيره وإلى الإخلاص عند تسليمه إلى الله تعالى وإلا فيرد عمله ولا يقبل

سيد علي زاده
على الشرعة

روى الإمام

وفي فتاوى قاضيخان المؤذن اذا لحن لحنا
يلوي فاه لا يستحق ثواب المؤذنين
وفي فتاوى ابن الرحيم
وفاق الصلوة لا يستحق ثواب المؤذنين

روى الامام احمد عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لو يعلم الناس ما في النداء لتضاربوا عليه بالسيوف وله باسناد صحيح يستغفر للمؤذن منتهى اذانه ويستغفر له كل رطب ويابس سمعه ورواه البزار الا انه قال ويجيبه كل رطب ويابس وابو داود وابن خزيمة في صحيحه وعندهما يشهد له والنسائي وزاد له مثل اجر من صلى معه وللطبراني مثل هذه وله في الاوسط يد الرحمن فوق رأس المؤذن وانه ليغفر له مدى صوته اين يبلغ وله فيه ان المؤذنين والملبين يخرجون من قبورهم يؤذن المؤذن ويلبي الملبي ولمسلم المؤذنون اطول اعناقا يوم القيمة وللامام احمد والترمذي عن ابن عمر رفعه ثلثة على كثبان المسك اراه قال يوم القيمة زاد في رواية يغبطهم الاولون والاخرون عبد ادى حق الله وحق مواليه ورجل امّ قوما وهم به راضون ورجل ينادي بالصلوات الخمس في كل يوم وليلة ابن الرحيم

خصلتان معلقتان في اعناق المؤذنين للمسلمين صيامهم وصلوتهم

هـ عن ابن عمر رضه الجامع الصغير

المؤذنون امناء المسلمين على فطرهم وسحورهم طب عن ابي محذوره الجامع الصغير

الامام ضامن والمؤذن مؤتمن اللهم ارشد الائمة واغفر للمؤذنين

حم عن ابي امامة رضه الجامع الصغير

الامام ضامن فان احسن فله ولهم وان اساء فعليه ولا عليهم

م ك عن سهل بن سعد رضه الجامع الصغير

ق ابو جُرَيّ عبد الله بن الحارث لو يعلم المار بين يدي المصلي ماذا عليه
من الاثم لكان ان يقف اربعين خيرا له من ان يمر بين يديه يعني
لاختار الوقوف اربعين قال الراوي لا ادري اربعين يوما او شهرا
او سنة لكن الغالب انه عام لما جاء في رواية ابي هريرة رضه
انه قال ان يقف مائة سنة وهذه الرواية في الصحيحة
ان المائة في الفروض والاربعين في النفل
الصحيح انه سنة لانه روى بالروايتين التوفيق
لكان ان يقف مكانه اربعين عاما خيرا له هذا اذا مر وليس
شرح المصابيح
للمصلي سترة او مر بينه وبينها
كذا في شرح المنار

ولا بأس بترك السترة وبإثم المار ان مر بقربه لا عن بعد
وحده قيل قدر صفين وقيل موضع سجوده وقيل ما بين الصف
الاول ومقام الامام والمختار ما يراه بصره ان كان يصلي خاشعا
ولو في المسجد لا يمر بينه وبين حائط القبلة وقيل قدر خمسين
ذراعا وقيل ما بين الصف الاول والحائط
البزازية
في كتاب الصلوة

قال المقداد بن الاسود ما رأيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
يصلي الى عود ولا عمود ولا شجرة الا جعله على حاجبه الايمن او الايسر
ولا يصمد له صمدا
من حسان المصابيح

لو يعلم المار بين يدي المصلي لاحب ان ينكسر فخذه ولا يمر بين يديه
ش عن عبد الحميد بن عبد الرحمن مرسلا
الجامع الصغير
(ولفظه لو يعلم احدكم ماله في ان يمر بين يدي اخيه معترضا في الصلوة كان
لان يقيم مائة عام خير له من الخطوة التي خطاها حم طه عن ابي هريرة
الجامع الصغير

آن يقصد مقابلته ليكلمه ايضا هي فعله عبادة
شرح الاصنام

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم

فاصبر على ما يقولون وسبح بحمد ربك وصل وانت حامد لربك على هدايته وتوفيقه او نزهه عن الشرك وسائر ما يضيفون اليه من النقايص حامدا له على ما منّ بك بالهدى معترفا بانه المولى للنعم كلها قبل طلوع الشمس يعني الفجر وقبل غروبها يعني الظهر والعصر لانهما في آخر النهار او العصر وحده ومن آناء الليل ومن ساعاته جمع إنى الليل بالكسر والقصر وانا بالفتح والمد فسبح يعني المغرب والعشاء وانما قدم زمان الليل فيه لاختصاصه بمزيد الفضل فان القلب فيه اجمع والنفس واميل الى الاستراحة وكان العبادة فيه احمز ولذلك قال الله تعالى ان ناشئة الليل هي اشد وطئا واقوم قيلا واطراف النهار تكرير لصلوتي الصبح والمغرب لزيادة الاختصاص ومجيئه بلفظ الجمع لامن الالتباس لقوله ظهرانها مثل ظهور الترس او امر بصلوة الظهر فانه نهاية النصف الاول من النهار وبداية النصف الاخير وجمعه باعتبار النصفين او لان النهار جنس او بالتطوع في اجزاء النهار لعلك ترضى متعلق بسبح اي سبح في هذه الاوقات طمعا ان ينال عند الله ما به يرضى نفسك وقرأ الكسائي وابو بكر بالبناء للمفعول اي يرضيك ربك من تفسير القاضي

في سورة طه

قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار يجتمعون في صلوة الفجر وصلوة العصر ثم يعرج الذين باتوا فيكم فيسئلهم ربهم وهو اعلم بهم كيف تركتم عبادي فيقولون تركناهم وهم يصلون واتيناهم وهم يصلون رواه ابو هريرة رضي الله تعالى عنه من صحاح المصابيح

عشر خصال عملها قوم لوط

ابن عساكر عن الحسن مرسلا

عشر خصال عملها قوم لوط بها اهلكوا وتزيدها امتي بخلة

اتيان الرجال بعضهم بعضا ورميهم بالجلاهق والخذف

ولعبهم بالحمام وضرب الدفوف وشرب الخمور

وقص اللحية وطول الشارب والصفير والتصفيق

ولباس الحرير وتزيدها امتي بخلة اتيان النساء

الجامع الصغير

بعضهن بعضا

عن عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما يؤتى بشارب الخمر يوم القيمة مسود وجهه مزرقة عيناه مدلع لسانه على صدره يسيل لعابه يتقذره كل من يراه فمن تاب تاب الله عليه ولا تسلموا على شراب الخمر ولا تعودوهم اذا مرضوا ولا تصلوا عليهم اذا ماتوا

روى في بعض الاخبار عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال يخرج يوم القيمة شارب الخمر من قبره انتن من الجيفة والكوز معلق في عنقه والقدح بيده ويلاء ما بين جلده ولحمه حيات وعقارب ويلبس نعلا من نار يغلي دماغ رأسه ويجيده قبره حفرة من حفر النيران

روت عايشة رضي الله تعالى عنها عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال من اطعم شارب الخمر لقمة سلط الله على جسده حية وعقرب ومن قضى حاجته فقد اعان على هدم الاسلام ومن اقرضه فقد اعان على قتل مؤمن ومن جالسه حشره الله تعالى يوم القيمة اعمى لا حجة له ومن شرب الخمر فلا تزوجوه وان مرض فلا تعودوه

كذا في تنبيه الغافلين

عن انس بن مالك رضی الله تعالی عنه قال رسول الله صلی الله تعالی علیه وسلم من مات سکرانا فانه یعاین ملک الموت سکرانا ویعاین منکرا ونکیرا سکرانا ویبعث یوم القیمة سکرانا الی خندق فی وسط جهنم یسمی السکران فیه عین یجری ماؤه دما لا یکون له طعام ولا شراب الا منه تذکرة القرطبی

روی عن عبد الواحد بن زید انه قال خرجت بلاد الروم غازیا فلما سرت الی الشام دعیت الی غسل میت فرفعت الثوب عن رأسه فاذا حیة مطوقة علی جسده رأسها کراس الکلب ففتحت عینیها کانهما سراجان فرجعت فقالوا لی یا ابا عبد الله نسلمه للیهود او النصاری فرجعت وقلت للحیة ان کنت مامورة فتنحّ عنه حتی نقیم السنة فیه فانحدرت عنه کالخشبة وانطوت فی زاویة البیت وهی تنظر الیه فعصرنا بطنه فخرج الخمر فلما فرغت من غسله رجعت الیه الحیة وانطوت علی جسده فلففناه ودفناه معها وسألت عن امره فقالوا مات وهو سکران مصداق ذلک قول النبی علیه السلام من مات وهو مدمن الخمر سلّط الله علیه تعبانا یعذبه فی قبره منیة الواعظین

عدن

حدیث لاعدوی ولاطیرة
ولاهامة ولاصفر

عن ابی هریرة رضی الله تعالی عنه قال قال رسول الله صلی الله تعالی علیه وسلم
لاعدوی ولاطیرة ولاهامة ولاصفر **العدوی** مجاوزة العلة من صاحبها
الی غیره وذلک علی ما ذهب الیه الطبیعیة فی علل سبع الجذام والجرب
والجدری والحصبة والبخر والرمد والامراض الوبائیة واختلف العلماء
فی التاویل فمنهم من یقول ان المراد منه نفی ذلک وابطاله علی ما یدل علیه
ظاهر الحدیث وهم الاکثرون ومنهم من یری انه لم یرد ابطالها بل اراد
نفی ما کان یعتقده اصحاب الطبیعة فانهم کانوا یرون ان العلل المعدودة
مؤثرة لامحالة فاعلمهم بقوله هذا ان لاعدوی الحدیث ان لیس الامر علی ما
یتوهمونه بل هو متعلق المشیئة ان شاء کان وان لم یشاء لم یکن **الطیرة**
وهی التشاؤم بالشیء علی ما کان فی عادة الجاهلیة من انهم اذا توجهوا الی حرب
ورأوا طیرا طار الی یمینهم تفاءلوا به وقالوا انه مبارک واذا طار الی یسارهم
تشاءموا به ورجعوا الی بیوتهم ومنه اصحاب المشأمة فی مقابلة اصحاب
المیمنة والتشاؤم قد یکون بغیر الطیرة کمقابلة کلب او حمار او کافر او فاجر
وقد یکون بالقول کما اذا سمع یا خیبان او لفظ شر او نفی خیر فالتطیر غلب
فی التشاؤم **وفی روایة عنه** لاطیرة وخیرها الفأل بسکون الهمزة انما کان
احب لما فیه من حسن الظن بالله تعالی ورجاء الخیر منه والطیرة لیست کذلک
هامة بتخفیف المیم علی المشهور وقیل بتشدیدها هی من طیر اللیل وقیل هی
البومة وفیها تأویلان احدهما ان العرب کان یتشاءم بها اذا سقطت
الی دار احدهم فیراها ناعیة له نفسه او بعض اهله وهو تفسیر مالک بن انس
وثانیهما انهم یعتقدون ان عظام المیت وقیل روحه تنقلب هامة یطیر
وهذا تفسیر اکثر العلماء وهو المشهور ویجوز ان یکون النوعین معا وانهما باطلان
صفر قال ابو داود فی سننه سألت محمد بن راشد عنه قال کانوا یتشاءمون
بدخول صفر قال وسمعت من یقول هو وجع فی البطن یزعمون انه یعدی
قال ابو داود وقال مالک کان اهل الجاهلیة یحلون صفرا عاما ویحرمونه عاما
فقال رسول الله صلی الله تعالی علیه وسلم لاصفر ویحتمل ان یکون نفیا لما

يتوهم ان شهر صفر يكثر فيه الدوائر والفتن **وعنه** ايضا ولا نوء **النوء**
الانواء منازل القمر وكانت العرب تزعم ان عند كل نوء مطرا ويسبونه
اليه فيقول مطرنا بنوء كذا وانما اغلظ عليه الصلوة والسلام في امر الانواء
لان العرب كانت ينسب المطر اليها خاتما من جعل من فعل الله تعالى واراد
بقوله بنوء كذا اعني وقتا كذا وهو بهذا النوء الفلاني فان ذلك جائز
اي ان الله تعالى قد اجرى العادة ان يأتي المطر في هذه الاوقات **وعن**
جابر رضي الله تعالى عنه ولا غول **الغول** واحد الغيلان وهو جنس من الجن
والشياطين وكانت العرب تزعم ان الغول في الفلاة ترا أى للناس
فتتغول اي تتلون تلونا في صور شتى وتغولهم اي تضلهم فنفاه عليه السلام
وابطله وقيل ليس نفيا لعين الغول ووجوده وانما نفى ابطال زعم العرب
في تلونه بالصور المختلفة واغتياله فيكون معنى لا غول انه لا يستطيع ان يضل
احدا ويشهد له الحديث الآخر اذا تغولت الغيلان فبادروا بالاذان اي
ادفعوا شرها بذكر الله تعالى قال الطحاوي يحتمل ان الغول قد كان وقد دفع
الله عن عباده وعن بعضهم هذا ليس ببعيد لانه يحتمل انه من خصائص بعثة
نبينا محمد صلى الله تعالى عليه وسلم ونظيره منع الشياطين من استراق
السمع بالشهاب الثاقب كذا في الطيبي وغيره من كتب الاحاديث

ومن الدعاء مسح وجهه بيديه اي لا بيد واحدة كما يفعله المتكبر بعد فراغه من الدعاء
اخرج حديثه ابو داود والترمذي وابن حبان وابن ماجة والحاكم عن ابن
عباس رضي الله تعالى عنهما قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذا سألتم الله
فاسألوا ببطون اكفكم فلا تسألوا بظهورها فاذا فرغتم فامسحوا بها
وجوهكم الحديث ولعل وجهه انه ايماء الى قبول الدعاء وتفاؤل بدفع البلاء
وحصول العطاء فان الله تعالى يستحي ان يرد عبده صفرا خاليا عن الخير
في الخلاء والملاء **قال** الملا في شرح المصابيح عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما
كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا رفع يديه في الدعاء لم يحطهما
حتى يمسح بهما وجهه رواه الترمذي وقال صحيح غريب وغير ذلك من الاحاديث

وحكمة مسح الوجوه بهما التفاؤل باصابة
المطلب وتبركا بايصاله الى وجهه الذي
هو اعلى الاعضاء واولاها فمنه يسري
الى سائر الاعضاء شرح النجاري
للامام القسطلاني

عليه رحمة الباري
على القاري

وفی وفی معالم التنزیل قیل ان اللہ تعالی یجیب دعاء المؤمن فی الوقت ویرضی اعطاہ ارادہ بہ عوہ فیسمع صوتہ ویعجل اعطاء من لایجبہ لئلا یغیض صوتہ وان لم یقدر لہ او ذخرلہ اوکفر بہ لسوء فی نیتہ او کفر مطالع الانوار

ف ابوھریرۃ رضہ اتفقا علی الروایۃ عنہ یستجاب لاحدکم مالم یعجل یقول ھذا استیناف بیان لکیفیۃ الاستعجال فی دعائہ قد دعوت ربی فلم یستجب لی فیہ حث علی ترک الاستعجال فی استجابۃ الدعاء قیل لاجابۃ الدعاء شروط شرط فی الداعی وھو ان یعلم ان لاقادر علی حاجتہ الا اللہ ویجتنب عن اکل الحرام وشرط فی الدعاء وھو ان یکون مبدوءا بالصلوۃ علی النبی علیہ السلام ومختوما بہا وشرط فی المدعو بہ وھو ان یکون من الامور الجائزۃ الطلب شرعا شرح المشارق لابن ملک قال رسول اللہ صلی اللہ تعالی علیہ وسلم الدعاء ھو العبادۃ ثم قرء وقال ربکم ادعونی استجب لکم ویروی الدعاء مخ العبادۃ وقال لیس شیء اکرم علی اللہ من الدعاء وقال لایرد القضاء الا الدعاء ولایزید العمر الا البر وقال ان الدعاء ینفع مما نزل ومما لم ینزل فعلیکم عباد اللہ بالدعاء وقال من لم یسئل اللہ یغضب علیہ وقال من فتح لہ منکم باب الدعاء فتحت لہ ابواب الرحمۃ کذا فی المصابیح

وفی تنبیہ الغافلین عن ابی ھریرۃ رضہ ان النبی صلی اللہ تعالی علیہ وسلم قال ما من مسلم یدعو بدعاء الا استجیب لہ اما ان یعجل لہ فی الدنیا واما ان یؤخر لہ فی الاخرۃ واما ان یکفر عنہ من ذنوبہ بقدر ما دعی مالم یدع باثم او قطیعۃ رحم وعن یزید الرقاشی قال اذا کان یوم القیمۃ عرض اللہ کل دعوۃ دعی بہا فی الدنیا فلم یجب بہا فیقول لہ عبدی دعوتنی یوم کذا وکذا فامسکت علیک دعوتک فہذا الثواب مکان ذلک الدعاء فلا یزال یعطی العبد من الثواب حتی یتمنی ان لولم یکن فی الدنیا اجابۃ دعوۃ قط مطالع الانوار

وفی المبسوط عن محمد بن الحنیفۃ قال الدعاء اربعۃ دعاء رغبۃ ودعاء رھبۃ ودعاء تضرع ودعاء خفیۃ ففی دعاء الرغبۃ یجعل بطن کفیہ نحو السماء وفی دعاء الرھبۃ یجعل ظہر کفیہ الی وجہہ کالمستغیث من الشیء وفی دعاء التضرع یعقد الخنصر والبنصر ویحلق الابہام والوسطی ویشیر بالسبابۃ

خیل یا رسول اللہ ما الاستجاب قال یقول قد دعوت اللہ وقد دعوت فلم یستجب لی فیستحسر عند ذلک ویدع الدعاء المصابیح

کما قال خائبا وللہ درہ اللہ یغضب ان ترکت سؤالہ وبنی ادم حین یسئال یغضب

ای ان یقول بعدنی بینی وبین ربی شرح

وفی الاستسقاء رغبۃ من حیث طلب السقیا ورھبۃ من حیث دفع القحط فیجوز کل من کیفیتی الرفع باعتبار

وعن سعد بن ابي وقاص انه دخل مع النبي عليه السلام على امرأة وبين يديها نوى او حصى تسبح به اي بما ذكر من النوى والحصى وهذا اصل صحيح بتجويز السبحة بتجويزه عليه السلام فانه في معناها اذ لا فرق بين المنظومة والمنثورة فيما يعتد به ولا يعتد بقول من عدها بدعة وقد قال المشايخ انها سوط الشيطان وروي انه رؤي مع الجنيد سبحة في يده حال انتهائه هي الرجوع الى البداية وفيه ايماء الى مقام المكاشفة بتسبيح جميع الاشياء كما قال الله تبارك وتعالى وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم على القاري شرح المشكاة

ودعاء الخفية ما يفعله المرء في نفسه يعني ليس فيه رفع لان في الرفع اعلاما

شرح الكبير للحلبي في كتاب صفة الصلوة

مبحث سبحة

وعن يسيرة وكانت من المهاجرات قالت قال لنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عليكن بالتسبيح والتهليل والتقديس واعقدن اي اعددن عدد مرات التسبيح وما عطف عليها بالانامل اي بعقدها او برؤسها قال الطيبي حضهن عليه السلام على تحصين تلك الكلمات بانامليهن ليحط عنها بذلك ما اجترحته من الذنوب والانامل جمع انملة فيها النظف والظاهر ان يراد بها الاصابع مجازا وفيه جواز عد الاذكار وما عد سبحة الابرار وقد كان لابي هريرة رضه خيط فيه عقد كثيرة يسبح بها وزعم انها بدعة غير صحيح لوجود اصلها في السنة ولقوله عليه السلام اصحابي كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم فانهن اي الانامل كسائر الاعضاء مسئولات اي ليسألن يوم القيامة عما اكتسبن وباي شيء استعملن مستنطقات بفتح الطاء ومتكلمات بخلق النطق فيها فيشهدن لصاحبهن او عليه بما اكتسبنها وفيه حث على استعمال الاعضاء فيما يرضي الرب ولا تغفلن وتنين رواه الترمذي وابو داود

اعلم ان الشيخ محي الدين النووي قال يستحب الجلوس كما يستحب الذكر وقد تظاهر في خلق الذكر وقد نظاهر مدخل شيء على ذلك الحصى الادلة على ذلك

واعقدن اي اعددن عدد مرات التسبيح بالانامل اي بالاصابع او برؤسها او بمفاصلها ثم العقد بالمفاصل مشهور وبان يضع ابهامه في كل ذكر على مفصل وكذا العقد معروف بان يعقدها ثم يفتحها واما العقد بالكاذية من الاصابع فامر بانكارها على مسبحة الفقراء في صلوة البدن كما قرره الفقهاء في الكف مالة الى ونحوها واما بوضعها في الكف مالة الى العقد بالاصابع واما بوضع الابهام على الرؤس والمقصود تحقيق العدد بالعقد باي طريق كان على القاري شرح الحصن

قال العارفون التعبد اما لنيل الثواب او التخلص من العقاب وهي ازل الدرجات وتسمى عبادة لان معبوده في الحقيقة ذلك المطلوب بل اتفق الفخر الرازي اجماع المتكلمين على عدم صحة عبادته او للتشرف بخدمة الله تعالى والاتصاف به وتسمى عبودية وهي ارفع من الاولى ولكنها ليست خالصة له او لوجهه تعالى وحده فمن غير ملاحظة شيء آخر وتسمى عبودة وهي اعلى المقامات وارفع الدرجات والحالات

وعن علي كرم الله وجهه ان قوما عبدوا الله رغبة فتلك عبادة التجار وان قوما عبدوا رهبة فتلك عبادة العبيد وان قوما عبدوا شكرا فتلك عبادة الاحرار

كذا نقله صاحب ربيع الابرار

رأى النبي عليه السلام بعقد التسبيح بيمينه فالمعنى بعقد التسبيح باصابع يمينه وهو لا ينافي العقد باصابع يساره لكنها عند الاحتياج في تكراره عنه نعم عنه عند عدم حصول الاكتفاء بيد واحدة فالاولى كما لا يخفى

على القاري شرح المشكاة

ومن اداب الدعاء بسط اليدين وفتحهما بان لا يقبض الكفين ورفعهما
اى رفع اليدين عن الركبتين الى جهة السماء لانها قبلة الدعاء، وآن يكون
رفعهما حذو المنكبين اى محاذاتهما والظاهر ان من الاداب ايضا ضم
اليدين وتوجيه اصابعهما مع انضمامهما نحو القبلة وكشفهما عن الثوب
وآن لا يرفع بصره الى السماء، ومنه اداب ان لا يتكلف بالتغني
بالانغام جمع النغم بفتحتين وهو الصوت الحسن فالمنهى هو الايقان
على طرايق الموسقيين ومنه اداب ايضا ان يتوسل الله تعالى بانبيائه
والصالحين من عباده اى عموما وخصوصا وهم ما عدا الانبياء من الصديقين
والعلماء والشهداء والاولياء اذ الصالح من يقوم بحق الله تعالى بكماله
ثم بعباده وقد سبق التوسل بالاعمال الصالحة قال الحافظ ابن كثير
كان يستسقى بقراءة البخارى الغيث قيل ويسمى الترياق المجرب
على القارى فى شرح الحصن الحصين

رجل يسبح ومبه اذا فرغ من الدعاء قال بعضهم ذلك ليس بشئ والصحيح
انه لا بأس به لورود الاثر فاضبخان فى الخطر والاباحة فى التسبيح

والحديث ما اخرجه ابو داود والترمذى وابن حبان وابن ماجه والحاكم عن
ابن عباس رضه عن النبى عليه السلام انه قال اذا سألتم الله فاسئلوه
الحديث ذكره الامام المحدث ابن الجزرى فى الحصن الحصين وشارح البخارى
الامام القسطلانى والشارح سلطان العارفين مولانا على القارى
كلهم ذكروه فى اداب الدعاء

جلبى

قوله لا بأس به اى لا كمال شدة عليك ودفع دلالة
على انها يتعلق به تركه اولى لانه انما يقتضر الى نفيها
فى مظانها ولذا قيل فى لا بأس بهن قليل
وهذا اكثر لانه قد يستعمل فيما يكون اولى
بل واجبا كما فى صوم النهاية

استكثروا من الناس من دعاء الخير فان العبد لا يدرى على لسان
من يستجاب له او يرحم عن ابى هريرة رضه الجامع الصغير

روى في آثار السلف رحمهم الله تعالى ان الواعظ كان اذا جلس للناس
قال العلماء تفقدوا منه ثلاثا فان كان معتقد البدعة فلا تجالسوه
فانه من لسان الشيطان ينطق وان كان سيئ المطعم فعن الهوى
ينطق وان لم يكن مكين العقل فانه يفسد بكلامه اكثر مما يصلح
فلا تجالسوه

احياء العلوم في كتاب الحلال والحرام والشبهات

وليس فضل الذكر منحصرا في التهليل والتسبيح والتكبير بل كل مطيع لله
فهو في عمل ذكر حصن الحصين اي اذا كان مخلصا لله تعالى ذاكرا له بقلبه

مدخل شرح الحصن

فالذكر عند نفس قضاء الحاجة ونفس الجماع لا يكره بالقلب بالاجماع
واما الذكر باللسان حالتئذ فليس مما شرع لنا بل يكفي في هذه
الحالة الحياء والمراقبة وذكر نعمة الله في اخراجه هذا الموذي الذي
لو لم يخرج لقتل به صاحبه وهذا من اعظم الذكر وتولم يقل باللسان
قال الشيخ محي الدين النووي رحمه في الاذكار اعلم ان فضل الذكر
غير منحصر في التهليل والتسبيح والتكبير والتحميد ونحوها بل كل عامل
لله تعالى بطاعة فهو ذاكر لله تعالى كذا قاله سعيد بن جبير رضه
وغيره من العلماء وقال عطاء رحمه مجالس الذكر مجالس الحرام والحلال
كيف تشتري وتبيع وتصلي وتصوم وتنكح وتطلق وتحج واشباه
هذا انتهى كلامه كانه اشارة منهم الى ان كل عمل صالح اذا كان لرضاء
الله تعالى داخل في الذكر وكل عامل بهذا العمل مندرج في قوله تعالى
الذاكرون الله كثيرا والذاكرات وفيه بشارة للعاملين بالاعمال الصالحة
وترغيب اليها

مدخل شرح الحصن الحصين

التنبيه الخامس قال عز بن عبد السلام الذكر كل كلام لا يكون الا
بجملة اسمية او فعلية فقول الذاكر الله مقتصرا عليه من البدع
وافعال الجهلة ونحوه للبلقيني وسلمه بعض اصحابنا

شرح جوهرة التوحيد للشيخ اللقاني رحمه

التنبيه

التنبيه السادس ذهب الزمخشري الى ان التسبيح افضل من الذكر
وردّه ابن عرفه بان الحق ان الذكر افضل من التسبيح لانه اثبات
والتسبيح نفي ولان النص ورد فيه افضل ما قلته انا والنبيون
من قبلي لا اله الا الله مع ان الصفات الثبوتية افضل من السلبية
شرح الجوهرة

عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما انه قال اعرف انقضاء صلوة
النبي عليه الصلوة والسلام من صحاح المصابيح
اي انتهاء صلوة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بالتكبير وذلك
انه اذا جلس عن السجود في آخر صلوته يخفض شيئا من صوته
في تكبيره ليعرف من خلفه انه جلس ويستحب للامام ان يرفع
صوته بالتكبير اذا قام عن السجود قدرا اكثر مما يرفعه اذا جلس
ليعرف من خلفه قيامه من جلوسه زين العرب

عن انس رضه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من صلى الفجر
في جماعة ثم قعد يذكر الله اي استمر في مكانه ومسجده الذي صلى فيه فلا ينافيه
القيام لطواف او لطلب علم او مجلس وعظ في المسجد بل وكذا لو رجع الى
بيته واستمر على الذكر حتى تطلع الشمس ثم صلى ركعتين قال الطيبي هذه
الصلوة تسمى صلوة الاشراق وهي اول صلوة الضحى كانت اي المتوبة
وابعد ابن حجر فقال اي هذه الحالة المركبة من تلك الاوصاف كلها له كاجر حجة
وعمرة قال اي انس رضه قال رسول الله عليه السلام تامة تامة تامة
صفة لحجة وعمرة كررها ثلثا للتأكيد على القاري شرح المشكاة

رجل اصبح صائما متطوعا فدخل اخ من اخوانه فسأله ان يفطر لا بأس
ان يفطر لقول النبي عليه السلام من افطر لحق اخيه يكتب له ثواب
صوم الف يوم ومتى قضى يوما يكتب له ثواب صوم الفي يوم كذا
في التجنيس لصاحب الهداية والحديث نقله ايضا في التاتارخانية
والمحيط والمبسوط الشيخ حسن الشرنبلالي في حاشية
الدرر والغرر

قال الجلال السيوطي ولم يرد في فضل العقل حديث وكل ما يروى فيه
موضوع كذب نقله عنه شيخنا الشمس العلقمي في حواشي جامعه الصغير
شرح جوهر المنير

ثم اعلم ان التلقين المتعارف بعد الدفن ليس فيه حديث صحيح
ولا قياس صريح على القارئ شرح
الحصن

واما علماء امتي كانبياء بني اسرائيل فقال الحافظ ابن حجر وممن قبله
الدميري والزركشي انه لا اصل له نعم روى ابو نعيم في فضائل العالم
العفيف بسند ضعيف عن ابن عباس رضه رفعه اقرب الناس
من درجة اهل العلم والجهاد المواهب في المقصد السادس

قال

الوجادة

هي ما اخذ من العلم وهو ما اخذ من غير سماع في صحيفة من غير مناولة ولا اجازة ولا اجازة به في زمان فاقد فيه شيخ يعمل بعمل

قال الامام النووي رحمه يعمل في هذه الاعصار بالكتب المتقدمة المعتبرة بمجرد الوجادة بغير اذن ولا اجازة قال وهو الصحيح ولا يحتج في هذه الازمان غيره وقال ابن كثير وقد ورد ما يدل على ذلك ففي الحديث عن النبي عليه السلام انه قال اي الخلق اعجب اليكم ايمانا قالوا الملائكة قال وكيف لا يؤمنون عند ربهم وذكروا الانبياء قال وكيف لا يؤمنون والوحي ينزل عليهم قالوا فنحن قال وكيف لا تؤمنون وانا بين اظهركم قالوا فمن يا رسول الله قال قوم يأتون بعدكم يجدون صحفا يؤمنون بما فيها قال النووي وقد ذكرنا الحديث باسناده ولفظه في شرح البخاري فيؤخذ منه مدح من عمل بالكتب المتقدمة بمجرد الوجادة لها

نقله الاسنوي من ائمة الاصول

قال النووي يستحب العمل بالحديث الضعيف في الفضائل والترغيب دون الاحكام والعقائد لكن قيد الحافظ ابن حجر بان لا يكون شديد الضعف وان يكون مندرجا تحت اصل عام وان لا يعتقد عند العمل به ثبوته فخرج بالاول من انفرد من الكذابين والمتهمين بالكذب ومن فحش غلطه وبالثاني ما يخترع بحيث لا يكون له اصل اصلا وبالثالث ان لا ينسب الى النبي عليه السلام بقلله القسطلاني رحمه مما لم يقله

اخرج ابوداود والبيهقي في الشعب عن جابر رضه قال خرج الينا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ونحن نقرأ القرآن وفينا العربي يعني القرآء الاعرابي اي البدوي والعجمي اي غير العربي من الرومي والحبشي كسلمان وصهيب وبلال فقال اقرأوا اي كلكم القرآن فكل حسن اي كل واحدة من قراءتكم حسنة مرجوة للثواب اذا لم تتم الاجلة على العاجلة ولا عليكم ان لا تقيموا السنتكم اقامة القدح وهو السهم قبل ان يراس ويجيء اقوام يقيمونه اي يصلحون الفاظه وكلماته و يتكلفون في مراعاة مخارج حروفه وصفاته كما يقام القدح اي يبالغون في عمل الصنعة القرآءة كما المبالغة لاجل الرياء والسمعة والمباهاة والتبختر قال الطيبي وفي الحديث رفع الحرج وبناء الامر على المسامحة في الظاهرة وتحري الحسبة والاخلاص في العمل والتفكر في معاني القرآن والغرض في عجايب أجره يتعجلونه اي الجزاء في الدنيا ولا يتأجلونه اي يطلب الاجر في العقبى بل يؤثرون العاجلة على الاجلة ويتكلون ولا يتوكلون على الله تعالى

ش ١ اي يتكلفون في اكل طعام البناء ونوالم

على القاري شرح المشكاة

يقيمونه كما يقام القدح اي يقيمونه بالسنتهم وفي المصباح القدح بالكسر السهم قبل ان يراس ويركب نصله يتعجلونه ولا يتأجلونه اي يطلبون بقراءتهم الاجر عاجلا ولا يلتفتون الى الاجر الآجل في الدار الاخرة وفيه معجزة ظاهرة لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في وقوع ما اخبر به قبل مجيئه

علقمي شرح الجامع الصغير

وكن معاذ

ومن معاذ بن زهرة قال ان النبي عليه السلام كان اذا افطر قال اللهم لك صمت وعلى رزقك افطرت **قوله** قال اى دعا قال ابن ملك اى قراءة بعد الافطار وفيه انه لا يقال لمثله قراءة وورد ايضا انه عليه السلام كان يقول يا واسع المغفرة اغفر لي وانه كان يقول الحمد لله الذي اعانني فصمت ورزقني فافطرت واما ما اشتهر على الالسنة اللهم لك صمت وبك امنت وعلى رزقك افطرت فزيادة وبك امنت لا اصل لها وان كان معناه صحيحا وكذا زيادة وعليك توكلت ولصوم غدٍ نويت بل النية باللسان من البدعة الحسنة

على القاري في شرح المشكاة

(ابوداؤد ج ۱ ص ۳۲۰)

دعاء الصوم عند الافطار

اللهم لك صمت وعلى رزقك افطرت

يا عظيم ان الذنب العظيم لا يغفر الذنب العظيم فاغفر لي الذنب العظيم انك انت الغفور الرحيم

يا واسع المغفرة اغفر لي

يا عظيم ان الذنب العظيم لا يغفر الذنب العظيم فاغفر لي الذنب العظيم انك انت الغفور الرحيم

يا واسع المغفرة اغفر لي

لفظ وعليك توكلت موجود في رواية ابن السني في عمل يوم وليلة

الينابيع النية معرفة بالقلب انه يصوم **الحجة** وافضل الاوقات عند الافطار صوم الغد وجاء في الخبر ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال يا علي اذا امسيت صائما فقل بعد افطارك اللهم لك صمت وعلى رزقك افطرت وعليك توكلت يكتب لك اجر من صام في ذلك اليوم من غير ان ينقص من اجورهم شيء

ابن السني في عمل يوم وليلة

تسحروا فان في السحور بركة الحديث منها اتباع السنة ومخالفة اهل الكتاب والتقوى به على العبادة والزيادة في النشاط والتسبب بالتصدق على من يسأل اذ ذاك او يجتمع معه في الاكل والسبب للذكر والدعاء وفيه مظنة الاجابة وتدارك نية الصوم لمن غفلها قبل ان ينام

علقمي شرح الجامع الصغير

حكي ان رجلا رؤي في المنام فقيل له ما فعل الله بك فقال حاسبني فخفف كفة حسناته فوقعت فيها صرة فثقلت فقلت ما هذا قال كف تراب القيته في قبر مسلم

شرح الاسماء للطيبي من شرح المشكاة

عن بلال بن الحارث المزني قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
من احيى سنة من سنتي قد اميت بعدي فان له من الاجر مثل اجور
من عمل بها من غير ان ينقص من اجورهم شيئا ومن ابتدع بدعة
ضلالة لا يرضاها الله ورسوله كان عليه من الاثم مثل آثام من
عمل بها لا ينقص ذلك من اوزارهم شيئا رواه الترمذي ورواه
ابن ماجه عن كثير بن عبد الله بن عمرو عن ابيه عن جده مشكاة المصابيح
في باب الاعتصام
بالكتاب الخ

وفي الترمذي عن انس رضه مرفوعا
من احيى سنتي فقد احبني ومن احبني كان معي في الجنة
المواهب اللدنية

عن ابي سعيد وابي هريرة رضي الله تعالى عنهما قالا قال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم من قال لا اله الا الله والله اكبر صدقه
ربه قال لا اله الا انا وانا اكبر واذا قال لا اله الا الله وحده لا شريك له
يقول الله لا اله الا انا وحدي لا شريك لي واذا قال لا اله الا الله
له الملك وله الحمد قال لا اله الا انا لي الملك ولي الحمد واذا قال
لا اله الا الله ولا حول ولا قوة الا بالله قال لا اله الا انا لا حول
ولا قوة الا بي وكان يقول من قالها في مرضه ثم مات لم تطعمه النار
رواه الترمذي وابن ماجة
المشكاة المصابيح

ان الله

ان الله يأمر بالعدل بالتوسط في الامور اعتقادًا كالتوحيد المتوسط
بين التعطيل والتشريك والقول بالكسب المتوسط بين محض الجبر
والقدر كالتعبد بادآء الواجبات المتوسط بين البطالة والترهب
وخلقا كالجود المتوسط بين البخل والتبذير والاحسان احسان
الطاعات وهو اما بحسب الكمية كالتطوع بالنوافل او بحسب الكيفية
كما قال عليه السلام الاحسان ان تعبد الله كانك تراه فان
لم تكن تراه فانه يراك وايتآء ذي القربى واعطآء الاقارب
ما يحتاجون اليه وهو تخصيص بعد تعميم للمبالغة وينهى عن الفحشآء
عن الافراط في متابعة القوة الشهوانية كالزنا فانه افبح احوال الانسان
واشنعها والمنكر ما ينكر على متعاطيه في اثارة القوة الغضبية
والبغي والاستعلآء والاستيلآء على الناس والتجبر عليهم فانها الشيطنة
التي هي مقتضى القوة الوهمية ولا يوجد من الانسان شر الا وهو
مندرج في هذه الاقسام صادر بتوسط احدى هذه القوى الثلث
وكذلك قال ابن مسعود رضه هي اجمع آية في القرآن للخير والشر
وصارت سبب اسلام عثمان بن مظعون ولو لم يكن في القرآن
غير هذه الآية لصدق عليه انه تبيان لكل شيء وهدى ورحمة للعالمين
ولعل ايرادها عقب قوله ونزلنا عليك الكتاب للتنبيه عليه
يعظكم بالامر والنهي والميز بين الخير والشر لعلكم تذكرون
تتعظون تفسير القاضي في سورة النحل

عن علي رضي الله تعالى عنه العدل حسن ولكن في الامرآء احسن
السخآء حسن ولكن في الاغنيآء احسن الورع حسن ولكن
في العلمآء احسن الصبر حسن ولكن في الفقرآء احسن التوبة
حسن ولكن في الشباب احسن الحيآء حسن ولكن
في النسآء احسن

الجامع الصغير

روی عن ابی هریرة رضی الله تعالی عنه انه علیه الصلوة والسلام قال ان الرجل
او المرأة لیعمل بطاعة الله تعالی ستین سنة ثم یحضرهما الموت فیضاران
فی الوصیة فتجب لهما النار ثم قرأ ابو هریرة قوله تعالی من بعد وصیة
یوصی بها او دین غیر مضار وصیة من الله والله علیم حلیم تلك
اشارة الی الاحکام التی تقدمت فی آخر البیانی والوصایا والمواریث
حدود الله شرایعه التی طی کالحدود المحدودة التی لایجوز مجاوزتها ومن
یطع الله ورسوله یدخله جنات تجری من تحتها الانهار خالدین فیها
وذلك الفوز العظیم ومن یعص الله ورسوله ویتعد حدوده یدخله
نارا خالدین فیها وله عذاب مهین اجمع الائمة علی جواز الوصیة
بالثلث وبالکل عند عدم الورثة وان المستحب النقص من الثلث
وترکها اولی لمن له مال قلیل لایستغنی الورثة بحصصهم وعلی ان
لاوصیة لوارث واما الاضرار فیها فکالزیادة علی الثلث والاقرار
بدین غیر لازم او استیفائیه وکالمحاباة وبالوصیة ریاء وسمعة کل
ذلك لاضرار الورثة وهو من الکبائر عقلا ونقلا فینبغی للموصی ان
یحذر غایة الحذر ان یخص وارثا من ورثته بشیء علی وجه التملیك
او الاقرار فیکون خاتمته شرا لا خاتمة خیر لان الله تعالی تولی
قسمة المواریث بنفسه واعطی کل ذی حق حقه وعینه له فی کتابه
حیث قال وان کان رجل یورث ای یورث منه من
ورث صفة رجل کلالة خبر کان او یورث خبر وکلالة حال من
الضمیر فیه وهو من لم یخلف ولدا ولا والدا او امرأة عطف علی
رجل وله ای وللرجل واکتفی بحکمه عن حکم المرأة لدلالة العطف
علی ترکهما اخ او اخت ای من الام فلکل واحد منهما السدس
فان کانوا اکثر من ذلك فهم شرکاء فی الثلث من بعد وصیة یوصی
بها او دین الآیة

کذا فی الکتب المعتبرات

ا ای بعد ما جلد بعقوبة بنت

ا ای بزیادة علی الثلث او قصد المضارة بالوصیة دون القرابة والاقرار بدین لایلزمه القاضی

ا ای اعطاه

ا ای الحباء العطاء

136

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم

ولا تطع كل حلاف كثير الحلف في الحق والباطل مهين حقير الرأي
من المهانة وهي الحقارة هماز عياب مشاء بنميم نقال للحديث على وجه
السعاية مناع للخير يمنع الناس عن الخير والايمان والانفاق والعمل
الصالح معتد متجاوز في الظلم اثيم كثير الاثام عتل جاف غليظ
من عتله اذا قاده بعنف وغلظة بعد ذلك بعد ما عد من مثالبه
زنيم دعي ماخوذ من زنمتي الشاة وهما المتدليتان من اذنها
وحلقها قيل هو الوليد بن المغيرة فادعاه ابوه بعد ثمان عشرة
من مولده وقيل الاخنس بن شريق اصله في ثقيف وعداده في زهرة
تفسير القاضي في سورة ن

قال الامام النووي رحمه الله كل من حملت اليه نميمة وقيل له قال فيك فلان
لزمه ستة امور الاول ان لا يصدقه لان النمام فاسق والفاسق مردود الخبر
الثاني ان ينهاه عن ذلك وينصحه ويقبح له فعله الثالث ان يبغضه في الله تعالى
فانه بغيض عند الله تعالى والبغض في الله واجب فيجب بغض من يبغضه الله تعالى
الرابع ان لا يظن بالمنقول عنه الغائب السوء لقوله تعالى يا ايها الذين امنوا
اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم الخامس ان لا يحمله ما حكاه على التجسس
والبحث عن تحقيق ذلك قال الله تعالى ولا تجسسوا السادس ان لا يرضى
لنفسه بما نهى النمام عنه فلا يحكي نميمة فيكون به نماما ومغتابا شرح جوهرة التوحيد

عن حذيفة رضي الله تعالى عنه قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول لا يدخل الجنة قتات يعني النمام تنبيه الغافلين

قوله قتات بالمثلثة والباء الموحدة [illegible] بمعنى [illegible] الى ان [illegible] لا [illegible] فقط

قال الله تعالى حمالة الحطب قال اكثر المفسرين اراد به النميمة وانما سمي النميمة حطبا لانها سبب للعداوة والقتال فصار بمنزلة ايقاد النار تنبيه الغافلين

[illegible]

ولما اخر الكلام في السورة المتقدمة الى الختم بالصلوة
والزكوة بقوله تعالى فاقيموا الصلوة والزكوة
واعتصموا بالله بدا في هذه السورة
بذكر فضائلها وفضائل ما يحفظ في تلكها
من مكارم الاخلاق ومحاسن العبادات

تفسير نيشابوري

واما الخشوع فمنهم من جعله من افعال القلب
كالخوف والرهبة ومنهم من جعله من افعال
الجوارح كالسكون وترك الالتفات والنظر
الى موضع السجود والتوقي عن كف الثوب
اي جمعه والعبث بلحيته وثيابه والتمطي
والتثاوب والتغميض وتغطية الفم والسدل
والاحتراز عن الفرقعة والتشبيك
وتقليب الحصى والاختصار ونحوها

نيشابوري

قال ابن عباس رضه خشع من خوف الله
فلا يعرف من عن يمينه ولا من عن شماله
روى عن علي رضي الله تعالى عنه انه قال
الخشوع في الصلوة ان لا تلتفت في صلوتك
يمينا ولا شمالا

تفسير ابي الليث

الفلاح الفوز والبقاء والنجاة كذا في الصحاح
وقيل انه عبارة عن اربعة اشياء بقاء بلا فناء وغناء بلا فقر وعز بلا ذل وعلم
بلا جهل قالوا ولا كلمة في اللغة اجمع للخيرات منه
كرماني في شرح البخاري في آخر كتاب الايمان

اللغو يشمل كل ما كان حراما او مكروها او ما
لا ضرورة ولا حاجة قولا وفعلا ولذا احتمل
ان يقع في الصلوة ايضا

نيشابوري

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم

بسم الله الرحمن الرحيم قد افلح المؤمنون قد فازوا بامانيهم
وقد ثبت المتوقع كما ان لما ينفيه وتدل على ثباته اذا دخل على الماضي
ولذلك يقرب من الحال ولما كان المؤمنون متوقعين ذلك من فضل
الله تعالى صدرت بها بشارتهم الذين هم في صلوتهم خاشعون
خائفون من الله تعالى متذللون له ملزمون ابصارهم مساجدهم
روى انه عليه السلام كان يصلي رافعا بصره الى السماء فلما نزلت
رمى ببصره نحو مسجده وانه رأى رجلا يعبث بلحيته فقال لو خشع قلب
هذا لخشعت جوارحه والذين هم عن اللغو عما لا يعنيهم من قول وفعل
معرضون لما بهم من الجد ما يشغلهم عنه وهو ابلغ من الذين لا يلغون
من وجوه جعل الجملة اسمية وبناء الحكم على الضمير والتعبير عنه بالاسم
وتقديم الصلة عليه واقامة الاعراض مقام الترك ليدل على بعدهم
عنه رأسا مباشرة وتسببا وميلا وحضورا فان اصله يكون
في غرض غير عرضه وكذلك قوله والذين هم للزكوة فاعلون
وصفهم بذلك بعد وصفهم بالخشوع في الصلوة ليدل على انهم بلغوا
الغاية في القيام على الطاعات البدنية والمالية والتجنب عن المحرمات
وسائر ما يوجب المروة اجتنابه والزكوة تقع على المعنى والعين
والمراد الاول لان الفاعل فاعل الحدث لا المحل الذي هو موقعه
او الثاني على تقدير مضاف والذين هم لفروجهم حافظون
لا يبذلونها الا على ازواجهم او ما ملكت ايمانهم زوجاتهم او
سراياتهم وعلى صلة لحافظين من قولك احفظ علي عنان
فرسي او حال اي احفظوها في كافة الاحوال الا في حال التزوج
او التسري وانما قال ما اجراء للمماليك مجرى غير العقلاء اذ
الملك اصل شايع فيه وافرد ذلك بعد تعميم قوله والذين هم
عن اللغو معرضون لان المباشرة اشهى الملاهي الى النفس واعظمها

خطأ

وهم الباذلون لازواجهم
خطرًا فانهم غير ملومين الضمير لحافظون او لمن دل عليه الاستثناء
اى فان بذلوها لازواجهم او اماءهم فانهم غير ملومين على ذلك
فمن ابتغى وراء ذلك المستثنى فاولئك هم العادون الكاملون
فى العدوان والذين هم لاماناتهم وعهدهم لما يؤتمنون عليه ويعاهدون
من جهة الحق او الخلق راعون قائمون بحفظها واصلاحها وقرأ ابن كثير
هنا وفى المعارج لاماناتهم على الافراد لانه الاكتساس اولانها فى
الاصل مصدر والذين هم على صلواتهم يحافظون يواظبون عليها
ويؤدونها فى اوقاتها ولفظ الفعل فيه لما فى الصلوة من التجدد والتكرر
ولذلك جمعه غير حمزة والكسائى وليس ذلك تكريرًا لما وصفهم به
اولا فان الخشوع فى الصلوة غير المحافظة عليها وفى تصدير الاوصاف
وختمها بالصلوة تعظيم لشانها اولئك الجامعون لهذه الصفات
هم الوارثون الاحقاء بان يسموا وراثا دون غيرهم الذين يرثون
الفردوس بيان لما يرثونه وتقييد للوراثة بعد اطلاقها تفخيما لشانها
وتاكيدا وهى مستعارة لاستحقاقهم الفردوس من اعمالهم وان كان
بمقتضى وعده مبالغة فيه وقيل انهم يرثون من الكفار منازلهم
فيها فدنوها على انفسهم لانه تعالى خلق للكل انا منزلا فى الجنة
ومنزلا فى النار فهم فيها خالدون انث الضمير لانه اسم للجنة
او لطبقتها العليا

تفسير القاضى البيضاوى

قال الحسن وابن سيرين كان المسلمون يرفعون ابصارهم الى السماء فى صلوتهم وكان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يفعل ذلك فلما نزلت
هذه الآية تطأطأ وكان لا يجاوز بصره مصلاه وهذا الخشوع واجب عند المحققين نقل الامام الغزالى رحمه عن ابى طالب المكى
عن بشر الحافى من لم يخشع فسدت صلوته وعن الحسن لكل صلوة لا يحضر فيها القلب فهى الى العقوبة اسرع وعن معاذ
ابن جبل من عرف من عن يمينه وشماله متعمدا وهو فى الصلوة فلا صلوة له وروى عنه مرفوعا ان العبد ليصلى صلوة
لا يكتب له سدسها وعشرها وانما يكتب للعبد من صلوته ما عقل منها وادعى عبد الواحد بن زيد اجماع العلماء على انه
ليس للعبد الا ما عقل من صلوته ويدل على صحة هذا القول قوله سبحانه افلا يتدبرون القران والتدبر لا يتصور بدون
الوقوف على المعنى وكذا قوله تعالى اقم الصلوة لذكرى والغفلة تضاد الذكر ولهذا قال ولا تكن من الغافلين وقوله تعالى
حتى تعلموا ما تقولون نهى للسكران الا ان المستغرق فى هموم الدنيا بمنزلته وقوله عليه السلام المصلى يناجى ربه ولا مناجاة
مع الغفلة اصلا بخلاف سائر اركان الاسلام فان المقصد منها يحصل مع الغفلة فان الغرض من الزكوة تكسير الحرص واغناء
الفقير وكذا الصوم قاهر للقوى كاسر لسطوة الشهوة التى هى عدوة الله وكذا الحج فان افعالها شاقة وفيه من المجاهدة ما يحصل
الا بتلاء وان لم يكن بالقلب حاضرًا

تفسير نيابورى فى سورة المؤمنين

شرح شهاب

الكمال من الملكة راسخة والتعريف وتوسيط الضمير
يعنى ان الامانة والعهد وان كانا مصدرين
فى الاصل فالمراد العين هنا ولذا جمعت
الامانة

وآخرًا بالمداومة عليها
وصفوا اولا بالخشوع وآخرا بالمحافظة اعم من
وبمراقبة اعدادها واوقاتها فرائض كانت
اوسننا رواتب وغيرها فالمحافظة اعم
الخشوع واشمل ومن هنا يعرف فضيلة
الصلوة اذ وقع الافتتاح بها والاختتام
عليها وان اختلفت العبارتان والاعتبار

شرح شهاب

هذا ورد فى حديث مسند صححه القرطبى وذكر
فيه انه عليه السلام فسر به هذه الآية
فلا وجه لتمريضه

والمتكلمون ايضا اتفقوا على انه لابد من الحضور والخشوع في الصلوة قالوا لان
السجود لله تعالى طاعة وللصنم كفر ولكل واحد منهما يماثل الاخر في ذاته ولوازمه
فلابد من تميز وما ذاك الا القصد والارادة ولابد فيها من الحضور واما الفقهاء
فالاكثرون منهم لا يوجبون ذلك فيقال لهم هبوا انه ليس من شرط الاجزاء
وهو عدم وجوب القضاء اليس هو من شرط القبول الذي يترتب عليه الثواب
فمن استعار ثوبا ثم رده على احسن الوجوه فقد خرج عن العهدة وكذا ان رده
على وجه الاهانة والاستخفاف الا انه يستحق المدح في الصورة الاولى
والذم في الصورة الثانية وعن النبي عليه السلام انه ابصر رجلا يعبث
بلحيته في الصلوة فقال لو خشع قلب هذا لخشعت جوارحه ونظر الحسن
الى رجل يعبث بالحصى وهو يقول اللهم زوجني الحور العين فقال يا سبحان الخالق
انت قلت لا ريب ان الاحتياط انما هو في رعاية جانب الخشوع كما حكي
عن بعض العلماء انه اختار الامامة فقيل له في ذلك فقال اخاف ان ترك
الفاتحة ان يعاتبني الشافعي رحمه وان قرأتها مع الامام ان يعاتبني
ابو حنيفة رحمه فاخترت الامامة طلبا للخلاص عن هذا الخلاف قال علماء
المعاني سبب اضافة الصلوة اليهم هو ان الصلوة دائرة بين المصلي والمصلى له
فالمصلي هو المنتفع بها وحده وهي عدته وذخيرته واما المصلى له فمتعال
عن ذلك

تفسير نيابوري في سورة المؤمنين

مايتعلق بالفاظ الكفر

اذا قال صاحب الطعام لمن حضر وقت ابتداء الاكل بسم الله فهذه المسئلة كثيرة الوقوع في هذا الزمان وفي تكفير هم حرج في الاديان والظاهر المتبادر من صنيعهم هذا انهم يتأدبون مع المخاطب حيث لا يشافهون بالامر ويتبارکون بهذه الكلمة مع احتمال تعلقه بالفعل المقدر اي كل بسم الله او ادخل بسم الله على ان متعلق البسملة في غالب الاحوال يكون محذوفا من الافعال فلا يقال للمصنف او القاري اذا قال بسم الله انه اراد وضع كلام الله موضع كلامه بل يقال بتقديره اصنف او اقرأ او ابتدئ كلامي او نحو ذلك بسم الله

مولانا علي القاري شرح
بدر الرشيد

وفيه ايضا ومن قال للمخلوق يا قدوس او القيوم او الرحمن او قال اسما من اسماء الخالق كفر انتهى وهو يفيد ان من قال للمخلوق يا عزيز ونحوه يكفر الا ان اراد به المعنى اللغوي لا الخصوص الاسمي والاحوط ان يقول يا عبد العزيز واما ما اشتهر من التسمية بعبد النبي فظاهر انه كفر الا ان اراد بالعبد المملوك انتهى منه اذا قيل له الا تأمر بالمعروف فقال انا اخترت العافية واراد بها السكوت طلبا للسلامة حيث يقع فيه الفتنة والآفة لا يكفر فقد قال عليه الصلوة والسلام اذا رأيت شحا مطاعا وهوى متبعا واعجاب كل ذي رأي برأيه فعليك بخويصة نفسك ودع امر العامة واما اذا قال مالي ولهذه الفضول واراد انه ليس من الواجبات المقدرة في الاصول على وجه الفضول فمعلوم بخلاف ما اذا اراد ان هذا امر يتعلق بالامراء او بالقضاة ونحوهم من العلماء فانه لا وجه لكفرهم انتهى وفيه ايضا اذا قال لآمر بالمعروف جئتم بالغوغاء او بالشعث يخاف عليه الكفر اذا ان اراد بنفس الامر بالمعروف انه غوغاء وشعث بخلاف ما يترتب

علیه من بلاء وتعب انتهى وفيه ايضا نقلا عن المحيط قال على الزارنى
اخاف على من يقول بحياتى وحياتك وما اشبه ذلك يكفر ظاهر
قوله تعالى فلا تجعلوا لله انداداً ولقوله صلى الله تعالى عليه وسلم
من حلف بغير الله فقد اشرك ولكن لما كان الحالف اراد تجرد
تعظيم نفسه او نفس المخاطب فى الجملة لا على وجه المقابلة والمشاركة
ما يجزم بكفره انتهى وفى المضمرات ان فى المسئلة اذا كان وجوها
توجب التكفير ووجه واحد يمنع التكفير فعلى المفتى ان يميل الى الذى
يمنع التكفير تحسينا للظن بالمسلم ثم ان كان نية القائل الوجه
الذى يمنع فهو مسلم وان كان نيته الوجه الذى يوجب التكفير
لا ينفعه فتوى المفتى ويؤمر بالتوبة والرجوع عن ذلك وبتجديد
النكاح بينه وبين زوجته

على القارى فى شرح المذكور

قال الاردبيلى فى كتاب الانوار ولو قال انى ارى الله تعالى عيانا
فى الدنيا او يكلمنى شفاها كفر انتهى لكن الاقدام على التكفير بمجرد
دعوى الرؤية من الصعب الخطير فان الخطاء فى ابقاء الف كافر
اهون من الخطاء فى افناء مسلم فى الفرض والتقدير على القارى
شرح الفقه الاكبر

فاسق شرب الخمر وسخر عليه اقر بانه الدراهم كفروا وكذا لو قالوا مبارك
باد وعلى هذا اذا اخذ المكس او الضرائب مقاطعة فقالوا مبارك باد
البزازية

اختلفوا فى كفر من قال عند الاعتذار كنت كافرا فاسلمت
الباقانى فى شرح الملتقى

ح قال على الزارنى اخاف على من يقول بحياتى وحيوتك وما اشبه
ذلك كفر ف قاضيخان وتاتارخانية من قال فلان لا يموت بموت نفسه يخشى عليه الكفر
ومن قال ابن تجدنى فى ذلك الازدحام او ازدحام يوم القيمة قال

الضريب والضريبة ما ضرب على عبد او ارض او غير ذلك من خراج السلطان
وجمعه وللجمع ضرائب

بعض العلماء بكفر ومن قيل له لو لم تعطني الحق اليوم لاعطيته بوالقيمة
فقال المديون كثيرا ما ينتفي الى يوم القيمة كفر بدر الرشيد

قال الشيخ ابو اسحق التلمساني مرجز الفرايض في قصيدة له

• دع الاعاجم تذهب في مواسمها • مذاهب اضرعنها شر مخترع •
• ان الذي يحتذي في ذاك حذوهم • مشارك لهم في الحادث البشع •
• ان يقصدوا قصد ميلاد المسيح فقد • غلوا به واتوا للكفر بالشنع •
• فنحن اولى به لكن خلافهم • رفع لحرق متى تركه يقع •
• اليس يأتون فيها كل منكرة • ويعكفون على الاصنام في البيع •
• فما لنا ولهم نقفوا مواسمهم • وبيننا مدية السيف والقطع •
• لا نهدفيها ولا نقبل هدية من • يهدي اليك وزر تخصيصها ودع •

بدر الرشيد

وينبغي ان يترك ما يفعله الناس ببلادنا من تعظيم هذا اليوم بغير يوم الحاجوز وتعظيم يوم العنصرة والكل ما يذبحون فيها ويتهادون به من الاطعمة فيها فان ذلك موافقة للنصارى على رأيهم وهو بدعة متروكة وقد حكى ابن بشكوال عن ابي محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عتاب قال سمعت ابي رحمه ينهى عن اكل ما يذبح من اللحم في النيروز ويقول انه مما اهل به لغير الله تعالى ويكرهه اشد الكراهة ولا سيما شرح الجادري على ابي مفرغ رحمه

وما يهدى المجوس يوم النيروز من اطعمتهم الى الاشراف ومن كان لهم بهم معرفة لا يحل اخذ ذلك على وجه الموافقة معهم وان اخذه لا على ذلك الوجه لا بأس به والاحتراز عنه اسلم من البزازية في الفصل السادس من كتاب الفاظ الكفر

فصل واعلم بان الاقرار والتصديق اذا وجدا من العبد صح له ان يقول انا مؤمن موحد حقا ولا يصح له ان يقول انا مومن موحد ان شاء الله تعالى لان الاستثناء شك والشك في اصل الايمان كفر وضلالة والاستثناء قوله ان شاء الله وهو غير صحيح في اصل الايمان متن عقيده

قوله والشك في اصل الايمان كفر يعني بان لا يكون اصل ايمانه عن يقين كما اذا قال مثلا انا مؤمن ان شاء الله تعالى وهذا شك في اصل الايمان وهو كفر لعدم اليقين لان ان موضوعة للشك وفي قول المص اشارة الى انه اذا لم يكن الشك في اصل الايمان بل كان عارضا كما اذا شك في عروض ما ينافي الايمان كجريان كلمة الكفر على لسانه فهذا الشك لا يزول به اليقين السابق لان اليقين لا يزول بالشك فهذا الشك لا يكون كفرا لعدم زوال اليقين به وكذا اذا كان الشك في قوله انا مؤمن ان شاء الله تعالى مصروفا الى الخاتمة لا يكون كفرا ايضا لان الخاتمة غيب ولا يعلمه الا الله تعالى والله اعلم

حرره استاذنا الشيخ الحاج حسن
الواعظ بجامع العتيق
بجزيرة قزن
رحمه

ولو صلى فى السفينة قاعدا من غير عذر يجوز عنده وقالا لا يجوز الا من عذر
وليس هذا على اطلاقه بل هذه المسئلة ذات وجوه ففى بعضها تجوز الصلوة
قاعدا بالاتفاق وفى بعضها لا تجوز الصلوة قاعدا بالاتفاق وفى بعضها
فى جواز الصلوة قاعدا خلاف فلا بد اولا من تحرير ذلك ثم تقع النظر فى
الدليل من الطرفين فى محل الخلاف والمحصل من كلامهم ان السفينة
اما ان تكون سائرة او واقفة بنفسها او موثوقة فان كانت سائرة
وكان المصلى بحال يدور رأسه لو قام ولا يمكنه الخروج الى الشط تجوز
صلوته فيها قاعدا بالاتفاق لان اركان الصلوة سقطت بسبب العذر
وان كان قادرا على القيام او على الخروج الى الشط فصلى قاعدا بركوع
وسجود فيها اجزاه فى قول ابى حنيفة رحمه فقدا سائر، ولا يجزيه عندهما
وان كانت واقفة بنفسها فمن المشايخ من اجراها مجرى السائرة عملا
باطلاق ما فى المبسوط والجامع الصغير من قوله ان صلّيت جالسا
اجزاك والقيام افضل يعنى فى السفينة عند ابى حنيفة رحمه ومنهم من قال
لا يجزيه الصلوة فيها قاعدا بالاتفاق وعليه مشى صاحب غاية البيان
وذكر انه الصحيح وهو مقيد فيما يظهر مما تقدم بما اذا كان بحال لا يدور
رأسه لو قام وقد صرحوا به حيث قالوا لانه يدور رأسه فى هذه الحالة
فلا يعجز عن القيام ظاهرا وغالبا وسيأتى ايضا ما يشهد له فان كان
يدور رأسه لو قام فينبغى ان يكون فيه تفصيل وهو انه ان كانت
السفينة غير مستقرة على قرار الارض وهى تقرب الشط ويمكنه
الخروج اليه فلا تجوز الصلوة فيها قاعدا ولا قائما كما سنذكر فى الموثقة
بالشط اذا كانت كذلك وان كانت غير مستقرة على الارض
ولا يمكنه الخروج الى الشط فتجوز صلوته فيها قاعدا بالاتفاق سواء كانت
بقرب الشط او لم تكن وان كانت مستقرة على الارض ولا يمكنه
الخروج الى الشط فينبغى ان يجوز قاعدا بالاتفاق ايضا وان كان
يمكنه الخروج الى الشط لا يجوز عندهما الصلوة قاعدا وكذا ينبغى

ان يكون عنده كما هو كذلك في الموثقة بالشط اذا كانت كذلك
كما سنذكر وان كانت موثقة فان كانت في لجة البحر وهي تضطرب
فالاصح ان الريح ان كانت تحركها تحريكا شديدا فهي كالسايرة
وان حركتها قليلا فهي كالموثقة ذكره التمرتاشي وان كانت موثقة
بالشط فان كانت مستقرة على الارض فلا تجوز فيها قاعدا مع القدرة
على القيام بلا خلاف لانها بمنزلة الارض حينئذ وان كانت غير
مستقرة على الارض فظاهر الاختيار وغيره انه يصلي قائما بالاتفاق
سواء امكنه الخروج الى الشط اولا لكن المذكور في الايضاح وحيط رضي
الدين والبدايع وغيرها انه اذا امكن الخروج منها في هذه الصورة
لم تجز الصلوة فيها لانها لم تصر بمعنى الارض بل هي حينئذ بمعنى الدابة
ولا يجوز اداء الفرايض على الدابة مع امكان النزول كذا هذا وعلى هذا
ما في الكفاية وعن العلامة نور الائمة المنصور ان سفينة موقوفة
على شط جيحون وهي على ظهر الماء غير مستقرة على الارض والشط
طين لا يمكنه الصلوة فيه الا بالايماء يصلي في الشط بالايماء لان
الصلوة في السفينة لا تجوز له انتهى فليحمل اطلاق الاختيار وغيره
على ما اذا كان لا يمكنه الخروج منها ثم حيث قلنا يصلي قاعدا فالمراد
بركوع وسجود كما افصحنا به في اوائل الكلام لا بايمائهما مع قدرته عليهما
فانه لا يجوز بالاتفاق كما لو اوحى بهما قائما كذلك ولا فرق في ذلك
بين الفرض والنفل ثم لا بد من استقبال القبلة اذا كانت معلومة له

شرح منية المصلي
لابن امير الحاج رحمه

مسئلة بر ليمان كنارنده بغلوا ولان سفينه نك ايچنده صلوة مفروضه
قلمق جايز اولورمي يوخه جيقوب طشره بر اوزرنده قلمق
لازم مميدر **الجواب** سفينه ايچنده قلمق جايز در لكن طشره
قلمق اولى در وفي المحيط اذا استطاع الرجل الخروج للصلوة

ان الصحيح ان المربوطة على الشط كالشط فلا يجوز قاعدا
اتفاقا واما المربوطة في لجة فالصحيح ان الريح ان
حركتها تحريكا شديدا فكالسايرة والا فكالواقفة
ظاهر ما في الهداية وغيرها الجواز قائما في المربوطة
على الشط مطلقا استقرت على الارض اولا لانه في حيث
في الايضاح بمنعه في الثاني
الحاقا لها بالدابة

من السفينة فاحب له ان يخرج ويصلي على الارض وان صلى فيها
قاعدا وهو يقدر على القيام والخروج اجزأه عند ابي حنيفة رحمه
واجمعوا ان السفينة اذا كانت مربوطة في الشط انه لا يجوز الصلوة
فيها قاعدا وفي السفناقي وقول بعضهم انه على الخلاف ولكن
الاصح انه لا يجوز فيها الا قائما كما في قولهم في الحجة اذا كانت مربوطة
بالشط غير مضطربة لا يجوز الا قائما وفي المحيط واجمعوا على انه
اذا كانت بحيث لو قام يدور رأسه تجوز الصلوة فيها قاعدا
تاتارخانية في الفصل من كتاب الصلوة رأيت اكثر المتون
خالية عن هذه المسائل الا الغرر وما نقلت المسئلة منه
لاجماله وفي التاتارخانية والمحيط زيادة تفصيل فمن اراد
الاطلاع على التفصيل فوق هذا فليراجع اليهما من فتاوى
عطاء الله رحمه الله
رحمة واسعة

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم

وأمر اهلك بالصلوة اخره بان يأمر اهل بيته اوالك بعين له
مزامته بالصلوة بعد ما اخره بها ليتعاونوا على الاستعانة
على خصاصتهم ولا يهتموا بامر المعيشة فلا يتفتوا لفت ارباب
الثروة واصطبر عليها وداوم عليها لا نسألك رزقا ان
ترزق نفسك ولا اهلك نحن نرزقك واياهم
ففرغ بالك لامر الآخرة والعاقبة المحمودة للتقوى
لذوي التقوى روي انه عليه الصلوة والسلام اذا اصاب اهله ضرا امرهم بالصلوة وتلا هذه الآية القاضي في سورة
طه

قال عليه السلام يا ابا هريرة مر اهلك بالصلوة قال الله
يأتيك بالرزق من حيث لا تحتسب كتاب النورين

فسر الصبر بلازم معناه وفيه اشارة
الى ان العبادة في رعايتها شاق
شاق على النفس

نهاية النزل

قال ابن سلام رضه وجدت في بعض
الكتب انه من توضأ لكل حدث ولم يكن صائما
على الناء في البيوت ولم يكتسب مالا
بغير حق رزق من الدنيا بغير حساب
كتاب النورين في اصلاح الدارين
للجيشي الوضاب

من دادم

فضيلة الصلوة بالجماعة

من داوم على الصلوات الخمس في الجماعة اعطاه الله تعالى خمس خصال
اولها يدفع عنه ضيق العيش ويرفع عنه عذاب القبر ويعطى كتابه
بيمينه ويمر على الصراط كالبرق اللامع ويدخل الجنة بغير حساب

المشكوة

ومن تهاون بالصلوات الخمس في الجماعة عاقبه الله تعالى بخمس خصال
اولها يدفع البركة من كسبه ويكون بغيضا في قلوب الناس
والثانية يقبض روحه عطشانا واشتد نزعه والثالثة ظلمة القبر
وضيقه والرابعة شدة الحساب وعذابه والخامسة غضب الرب
عليه وعقوبته الله تعالى في النار

منية الواعظين

عن انس بن مالك رضه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
من صلى لله اربعين يوما في جماعة يدرك التكبيرة الاولى كتب له براءتان
براءة من النار وبراءة من النفاق رواه الترمذي رحمه الله تعالى
وعن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه عن النبي عليه الصلوة والسلام
انه كان يقول من صلى في مسجد جماعة اربعين ليلة لا تفوته الركعة
الاولى من صلوة العشاء كتب الله له بها عتقا من النار رواه ابن ماجة
وعن عثمان رضى الله تعالى عنه قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
يقول من صلى العشاء في جماعة فكانما صلى نصف الليل ومن صلى الصبح
في جماعة فكانما صلى الليل كله رواه مالك ومسلم وعن ابي امامة رضه
قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من صلى العشاء في جماعة
فقد اخذ بحظه من ليلة القدر رواه الطبراني في الكبير

الترغيب والترهيب

روى عن عمرو بن دينار رضه قال كان رجل من المدينة له اخت في ناحية
المدينة فاشتكت فكان ياتيها يعودها ثم مات فجهزها وحملها الى قبرها
فلما دفنت ورجع الى اهله ذكر انه نسي كيسا كان معه فاستعان برجل

من صلى الصلوات الخمس في جماعة
فقد ملا البر والبحر عبادة

وفي بستان العارفين للامام ابي الليث السمرقندي رحمه الله تعالى
مثل الاسلام كمثل بدنة لها خمسة من الحواس وثلاثة
الاول من ذهب والثاني من فضة والثالث
من حديد والرابع من زجاج والخامس من لبن
فما دام اهل الحصن يتعاهدون الحصن
من الثلاثة الاول طمع فيهم العدو واذا تركوا العهد
حتى خرب الحصن الاول طمع العدو في الثاني فكذلك
ثم في الثالث حتى خرب الحصون كلها فكذلك
الايمان في خمس من الحصون الاسلام والايمان
ثم الاخلاص ثم ادا الفرائض ثم
البقين ثم حفظ الادب فما دام العبد يحفظ الادب
ثم حفظ الادب فالشيطان لا يطمع واذا ترك الادب
ويتعاهد فالشيطان في السنن ثم في الفرائض
طمع الشيطان في اليقين حتى يطمع ان يكون العبد
الاخلاص ثم في اليقين وقال العلماء
على غير الايمان نعوذ بالله تعالى من ترك الادب وقع في ترك السنن
من ابتلى بترك السنن وقع في ترك الفريضة
ومن ابتلى بترك الفريضة وقع في استخفاف بالله
ومن ابتلى بذلك وقع في الكفر العياذ بالله
ومن ابتلى بترك الادب وقع في ترك الاولى
مطالع الانوار

الفهم
منية الواعظين
بالتمتمة وهلك بسبب تقدير
الدراهم وتسمية الطلبات كالتاج
وقد فصلك قال فلنخبرني قال
اضى فقال وما ذنب الاخ فقلت
فقال الامام فقال اقم فقمت
ورجع الى الصحابة فاتت القوم فقلت له وقد
اضى فرفع فقال الرجل ثم قضى
فقال الرجل ثم قضى
اضى فرفع فقال
القوم من شغل نارا فوقف
اضى فقال وما ذنب الاخ
فقال الامام
فقال الرجل
فقال
القوم
منية الواعظين

اذا اراد الزوج تجديد النكاح لا يلزمه مهر آخر بلا خلاف ينبغي ان يجدد
النكاح ولا يذكر المهر او يجدد النكاح بذلك المهر فلا يجب عليه مهر آخر
من كتاب الحيل
خلاف لما في كتب الاصولية والفروعية من ان النكاح الصحيح لا ينفك
عن المهر وفي القنية في باب المهور افترقا وبقي عليه عشرة دنانير
من المهر ثم تزوجها بتلك العشرة فهو تزوج بمثلها انتهى فهذا
كما ترى نص في خصوص خلاف ما ذكر فهو من الحيل الباطلة المختلفة
عالم محمد الكوز الحصاري

وان جدد النكاح للاحتياط لا يلزم الزيادة بلا نزاع لان الغرض
ابقاء الاول ولان العقد الثاني لم يثبت فليف يثبت ما في ضمنه
من البزازية

لو جدد النكاح لمنكوحته بمهر لم يلزمه قلت لان النكاح الثاني لم يصح
فلم يلزم ما في ضمنه من المهر اشباه قبيل الفن الرابع في فائدة
اذا بطل الشيء بطل ما في ضمنه

وان جدد النكاح للاحتياط لا يلزم الزيادة بلا نزاع من المهر
نقد الفتاوى انقروي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم

يا ايها الذين امنوا ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا هداية في قلوبكم
تفرقون بها بين الحق والباطل او نصرا يفرق بين الحق والمبطل
باعزاز المؤمنين واذلال الكافرين او مخرجا من الشبهات
او نجاة عما تحذرون في الدارين او ظهورا يشتهر امركم ويثبت
صيتكم ويكفر عنكم سيئاتكم ويستر عليها ويغفر لكم بالتجاوز
والعفو عنكم وقيل السيئات الصغاير والذنوب
الكبايرُ والله ذو الفضل العظيم تنبيه على ان ما وعده
لهم على التقوى تفضل منه واحسان وانه مما يوجب
تقواهم عليه كالسيد اذا وعد عبده انعاما على عمل كذا في
تفسير القاضي في سورة الانفال

تعاونوا على البر والتقوى اي ليعن بعضكم بعضا على البر والتقوى
قيل البر متابعة الامر والتقوى مجانبة النهي وقيل البر الاسلام
والتقوى السنة ولا تعاونوا على الاثم والعدوان قيل الاثم
الكفر والعدوان الظلم وقيل الاثم المعصية والعدوان البدعة
وقال النواس بن سمعان الانصاري سئل رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم عن البر والاثم فقال البر حسن الخلق
والاثم ما حاك في نفسك وكرهت ان يطلع عليه الناس
ثم قال واتقوا الله ان الله شديد العقاب والمراد منه
التهديد والوعيد تفسير لباب

من اماط اذى عن طريق المسلمين كتب له حسنة ومن قتلت له
حسنة دخل الجنة اي مع السابقين الاولين
او من غير عذاب على ما في نظيره الخ
عن معقل بن يسار قال معاوية
مع معقل في بعض الطرقات فتنحى
فاماطه فرأيت مثله فنحيته فقلت
على ذلك فضحك
فقال سمعت رسول الله صلى الله
وسلم يقول فذكر الحديث قال الهيثمي
سنده حسن المناوي
الجامع الصغير

تعريف البدعة وانواعها

قال العلماء رحمهم الله تعالى البدعة لغة ما كان مخترعا على غير مثال سابق ومنه بديع السموات والارض اى موجدها على غير مثال سابق وشرعا ما احدث على خلاف امر الشارع ودليله الخاص والعام بان يكون الحامل عليه مجرد الشهوة والارادة اما ما احدث حمالة اصل في الشرع اما بحمل النظير على النظير او بغير ذلك فانه حسن اذ هو سنة الخلفاء الراشدين والائمة المهديين ومن ثمة قال عمر رضى الله تعالى عنه في التراويح نعمت البدعة هي وليس ذلك مذموما بمجرد لفظ محدث او بدعة فان القرآن باعتبار لفظه وانزاله وصف محدث اول سورة الانبياء واما منشاء الذم ما اقترن به من مخالفة السنة ودعاية الى الضلالة وهي من حيث هي منقسمة الى اقسام خمسة واجب وهو ما تناولته قواعد الوجوب وادلته من الشرع كتدوين القرآن والشرايع اذا خيف عليها الضياع فان التبليغ لمن بعدنا من القرون واجب اجماعا واهمال ذلك حرام اجماعا وزاد بعض المتأخرين ومن البدع الواجبة على الكفاية الاشتغال بعلوم العربية المتوقف عليها فهم الكتاب والسنة كالنحو والصرف والمعاني والبيان واللغة بخلاف العروض والقوافي ونحوها وفيه بحث ظاهر وكالجرح والتعديل وتمييز صحيح الاحاديث من سقيمها وتدوين نحو الفقه واصوله وآلاته والرد على القدرية والجبرية والمرجئة والمجسمة اذا دعت الى ذلك حاجة كما مر لان حفظ الشريعة فرض كفاية فيما زاد على المتعين كما دلت عليه القواعد الشرعية ولا يتأتى في حفظها الا بذلك وما لا يتم الواجب المطلق الا به فهو واجب وحرام وهو كل بدعة تناولتها قواعد التحريم وادلته من الشريعة كالمكوس والمحدثات من المظالم والمرتبات المنافية للقواعد الشرعية وكتقديم الجهال على العلماء وتولية المناصب الشرعية من لا يصلح لها بطريق التوارث وجعل

وقع المسند

البدعة هي ما لم يعلم من الشرع لا صريحا ولا استنباطا

ليست كلها مردودة كما يوهمه قوله عليه السلام

كل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار رقام الفقرتان

كل بدعة ضلالة الا احكام كلها فمنها ما هو حرام

قالوا التجري فيها الاحكام الاول

كانواع السكة التي لم تكن في العصر

ومنها ما هو مكروه كتشييد المعابد وتوسيع اللقمة

وتطويله ومنها ما هو مباح كاحداث بعض

ومنها ما هو واجب كدقايق علم الكلام التي تلزم

الكفرة واهل الاهواء ومنها ما هو مستحب كاحداث

المدارس والرباطات وقد استوفى اقسامها

ابن امير الحاج في المدخل وهو كتاب لم يصنف

في بابه مثله وان كان فيه امور غير مسلمة

شهاب على الشفاء

في الفصل الثاني من

وجعل المستند في ذلك كون المنصب كان لابيه وليس فيه هو اهلية له
زاد بعضهم ومن البدع المحرمة الاشتغال بمذاهب سائر اهل البدع
المخالفة لما عليه اهل السنة والجماعة الا على الوجه السابق آنفا
ومندوب اليه وهو ما تناولته قواعد الندب وادلته كصلوة
التراويح جماعة واقامة صور الائمة والقضاة وولاة الامور
على خلاف ما كان عليه الصحابة رضوان الله تعالى عليهم اجمعين
بسبب ان المصالح والمقاصد الشرعية لا تحصل الا بعظمة الولاة
في نفوس الناس وكان الناس في زمن الصحابة انما يعظمون
بالدين وسابق الهجرة والاسلام ثم اختل النظام حتى صاروا
لا يعظمون الا بالصور زاد بعضهم ومن البدع المندوبة احداث
نحو الربط والمدارس وكل احسان لم يعهد في العصر الاول
والكلام في دقايق التصوف والجدل وجمع المحافل والاستدلال
في المسائل العلمية مع قصد وجه الله تعالى ومكروه وهو ما تناولته
ادلة الكراهة من الشريعة وقواعدها كتخصيص الايام الفاضلة
او غيرها بنوع من العبادة ففي صحيح مسلم ان رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم نهى عن تخصيص يوم الجمعة بصيام او ليلتها
بقيام ومن هذا الباب الزيادة في المندوبات المحدودة كما
ورد في التسبيح عقب الفريضة ثلاثة وثلاثين فيفعل مائة
وورد صاع في زكاة الفطر فيجعله عشرة اصوع بسبب ان
الزيادة فيها اظهار الاستظهار على الشارع وقلة ادب معه
بل شان العظماء اذا حد واشيئا وقف عنده وعد الخروج
عنه قلة ادب والزيادة في الواجب او عليه اشد في المنع
لانه يؤدي الى ان يعتقد ان الواجب هو الاصل والزائد
جميعا ولذلك نهى مالك رحمه عن اتصال صيام ستة ايام
من شوال برمضان لئلا يعتقد انها رمضان وخرج ابو داود

واعلم ان حكمنا على الزائد على التسبيح بالكراهة انما هو من حيث زيادته فلا ينافي قول النووي وغيره انه يثاب عليه يعني من حيث انه ذكر والله اعلم

ان رجلا دخل المسجد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
فصلى الفرض وقام ليصلي ركعتين فقال له عمر بن الخطاب
رضي الله تعالى عنه اجلس حتى تفصل بين فرضك ونفلك
فبذا هلك من كان قبلنا فقال له رسول الله اصاب ابن
بك ابن الخطاب يريد عمر ان من قبلنا وصلوا النوافل
بالفرائض فاعتقدوا الجميع واجبا وذلك تغيير للشرايع
وهو حرام اجماعا

شرح جوهرة التوحيد
للابراهيم اللقاني

تنبيه حما يليق بهذا المحل قول الشهاب العراقي في قواعده اعلم
ان الذي يباح من اكرام الناس قسمان القسم الاول ما وردت به نصوص
الشريعة من افشاء السلام واطعام الطعام وتشميت العاطس
والمصافحة عند اللقاء والاستيذان عند الدخول وان لا يجلس على
تكرمة احد في فراشه الا باذنه ولا يؤم في منزله الا باذنه ونحو ذلك
مما هو مبسوط في محله من الفقه والحديث القسم الثاني مالم يرد في
النصوص ولا كان في السلف رحمهم الله تعالى لانه لم تكن اسباب
اعتباره موجودة حينئذ وتجددت في عصرنا فتعين فعله لتجدد
اسبابه لا لانه شرع مستانف بل علم من القواعد الشرعية
ان هذه الاسباب لو وجدت في زمن الصحابة رضي الله تعالى عنهم
لكانت هذه المستبات من فعلهم وصنيعهم وتاخير الحكم لتاخير سببه
ووقوعه عند وقوع سببه لا يقتضي تجديد شرع ولا عدمه وهذا القسم
هو ما في زماننا من القيام للداخل من واحناء الرأس له ان عظم
قدره جدا والمخاطبة بجمال الدين ونور الدين وغير ذلك من النعوت
والاعراض عن الاسماء والكنى والمكاتبات بالنعوت ايضا كل احد
على قدره وتسطير اسم الانسان بالمملوك ونحوه من الالفاظ والتعبير
عن المكتوب اليه من المجلس العالي والسامي والجناب ونحو ذلك

وجب اطلق السلف الصالح فالمراد به
الصحابة رضوان الله تعالى عليهم اجمعين
منه

مزالاوصاف

من الاوصاف العرفية ومن ذلك ترتيب الناس في المجالس والمبالغة
في ذلك وانواع من المخاطبات للملوك والوزراء واولى الرفعة
من الولاة والعظماء فهذا كله من الامور العادية لم يكن في السلف
ونحن اليوم نفعله في المكارمة والمداراة وهو جائز مأمور به مع كونه
بدعة ولقد حضرت يوما عند الشيخ عز الدين بن عبد السلام رحمه
وكان من اعيان العلماء واولى المجد في الدين والثبات على الكتاب
والسنة غير مكترث بالملوك فضلا عن غيرهم لا تأخذه في الله تعالى
لومة لائم فقدمت اليه فتيا فيها ما يقول ائمة الدين وفقهم الله تعالى
في القيام الذي احدثه اهل مع انه لم يكن في السلف هل يجوز او لا يجوز
ويحرم فكتب رحمه الله في الفتيا قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
لا تباغضوا ولا تحاسدوا ولا تدابروا ولا تقاطعوا وكونوا عباد الله
اخوانا وترك القيام في هذا الوقت يفضي للمقاطعة والمدابرة
فلو قيل بوجوبه ما كان بعيدا هذا نص ما كتب رحمه غير زيادة ولا
نقصان فقرأتها بعد كتابتها فوجدتها هكذا وهو معنى قول عمر
ابن عبد العزيز تحدث للناس اقضية على قدر ما احدثوا من
الفجور اي يحدثون اسبابا يقتضي الشرع فيها امورا لم تكن قبل
ذلك لاجل عدم سببها قبل ذلك لا لانها شرع متجدد كذلك
ههنا فعلى هذا القانون يجري هذا القسم بشرط ان لا يبيح محرما
ولا يترك واجبا وما خرج عن هذين القسمين اما محرم فلا يجوز
المواداة به او مكروه لم يحصل فيه تعارض بينه وبين محرم ثم انه
منهي عنه نهي تنزيه اذا فعل تعظيما لمن لا يحبه لانه تشبه فعل
الجبابرة ويوقع الفساد في قلب الذي يقام له ومباح اذا فعل
اجلالا لمن لا يريده ومندوب للقادم من السفر فرحا بقدومه
ليسلم عليه ويشكر احسانه او القادم المصاب ليعزيه بمصيبته
وبهذا يجمع بين قوله عليه الصلوة والسلام من احب ان يتمثل له الناس

مستحب
القيام للعلماء والصلحاء
عتاب على الشفاء

او الرجال قياما فليتبوأ مقعده من النار وبين قيامه عليه السلام
لعكرمة بن ابي جهل لما قدم من اليمن فرحا به وقيام طلحة بن عبيد الله
لكعب بن مالك ليهنئه بتوبة الله عليه بحضرته عليه السلام
ولم ينكر رسول الله ذلك فكان كعب يقول لا انساها طلحة
وكان عليه السلام يكره ان يقام له فكانوا اذا رأوه لم يقوموا له
اجلالا لكراهيته لذلك وكانوا اذا قام الى بيته لم يزالوا قياما
حتى يدخل بيته لما يلزمهم من تعظيمه قبل علمهم بكراهة ذلك
وقال عليه الصلوة والسلام للانصار قوموا لسيدكم قيل تعظيما
وهو لا يحب ذلك وقيل ليعينوه على النزول عن الدابة قلت
والنهي الوارد عن محبة القيام ينبغي ان يحمل على من يريد ذلك
تجبرا اما من اراده لدفع الضرر عن نفسه والنقيصة به
فلا ينبغي ان ينهى عنه لان محبة دفع الاسباب المولمة ماذون
فيها بخلاف التكبر ومن احب ذلك تجبرا ايضا لا ينهى عن المحبة
والميل لذلك الطبيعي بل لما يترتب عليه من اذية الناس
اذا لم يقوموا ومؤاخذتهم عليه فان الامور الجبلية لا ينهى عنها
فقد ظهر الفرق بين المشروع من الموادة وغير المشروع منها
انتهى

شرح جوهرة التوحيد
للشيخ ابراهيم اللقاني
رحمه

بر عورت عقد نکاحه بنفسها مباشرت ایلسه شاهدین قتلرنده متمیزة
و معلومه کرک ایمدی اگر حاضره و وجهی مستوره ایسه اشارة کافیه
در ولکن احتیاط بو زمانی آجمقدر که شاهدلر کوره لر و اگر
حاضره اولمیوب شاهدلر شخصنی کورمیوب و اگر اوایکنده
صوتنی ایشتدیلر ثیه اول عورت اوایکنده بایکز کرک و بلکه
ایدیکنی شاهدلر بلمک کرک و اگر بایکز اولمزسه نکاح جایز
اولماز و اگر عقد نکاحه بنفسها مباشرة ایتمیوب غیری وکیل
ایدرسه اولدخی بو تفصیل اوزره در یعنی غیری وکیل ایتدکده
شخصنی وکیل کورمک کرک و یا اوایکنده ثیه کتدی بایکز
کرک و اگر بایکز اولمازسه وکالتی جائزه اولماز کتبه
عالم محمد الکوزلحصاری

ولابد تمیز المنکوحة عند الشاهدین لتنتفی الجهالة فان کانت حاضرة
متنقبة کفی الاشارة الیها والا احتیاط کشف وجهها فان لم یروا
شخصها وسمعوا الکلام منها فی البیت ان کانت المرأة فی البیت وحدها
جاز النکاح لزوال الجهالة وان کان معها امرأة اخری لایجوز لعدم
زوالها وکذا اذا وکلت بالتزویج فهو علی هذا التفصیل البحر الرایق

ویصح التوکیل بالنکاح وان لم یحضره الشهود وانما یکون الشهود فی حال
مخاطبة الوکیل المرأة من اوائل کتاب نکاح التاتارخانیه

ولایشترط الاشهاد علی التوکیل
البحر الرایق فی اوائل کتاب النکاح

مسئلة قال ان تزوجت فلانة فهي بثلاث وان عقد لها فضولي
فهي بثلاث وان حكم القاضي بصحة النكاح فهي بثلاث فطريقة الحلم
بفسخ اليمين بعد دعوى الصحة قال رضي الله تعالى عنه ولا حاجة
الى هذا التكلف فانه لو عقد له فضولي بخل اليمين لا الى جزاء
ثم يجيز بالفعل فتبقى حلالا له القنية

بمين منحل اوليجئ بعد وقوع الفرقة كبر ومباشرة اول خاتونى
تزوج ايسه اصلا طلاق واقع اولماز مكر كلماز وجت وباخود
هر بار تزوج ايدرسم دمبش اولمه عالم محمد الكوز لحصاري

سئلت عن البلاد التی هی تحت ید سلطان اهل الشیعة والبلاد التی تحت
ید سلطان اهل السنة هل یتحقق بینهما تباین الدارین حتی لو مات
معاهد احدی الدارین لا یرثه قریبه من معاهد الدار الاخری فاجبت
بانه لا یتحقق بینهما تباین الدارین بناءً علی ان الشیعة بغاة ودارهم
دار البغی لانهم کفار ودارهم دار الکفار فان الحق عدم الکفار اهل القبلة
فی الوجیز اعان قوم من اهل الذمة البغاة لم یکن نقضا للعهد ویکون
ذمیا باغیا فیقتل ولا یسترق انتهی عالم محمد الکوزلحصاری

سئلت عمن اشتری من ذمی متاعا فقبل دفع ثمنه الیه مات او غاب
وانقطع خبره ولا یعرف له وارثا فبای شئ یحصل البراءة من دینه
فاجبت بانه یوضع ثمنه فی بیت المال ویصرف الی نوائب المسلمین
مستدلا بما ذکره ابن نجیم فی البحر الرایق من انه یستثنی من تصدق اللقطة
بعد الیأس من وجدان مالکها ما اذا علم انه ذمی فانه یوضع فی بیت المال
لنوائب المسلمین انتهی عالم محمد الکوزلحصاری

له
یا من عدی ثم اعتد ثم اعترف
ثم انتهی ثم ارعوی ثم انصرف
البشر یقبل التدنی فی آیاته
ان تشتهوا یغفر لکم ما قد سلف
لم

ذكر العبادي انه قال سمعت الشافعي رحمه يقول ما تخلل الاسنان من بخلال فليقذفه وما اخرجه باصبعه فليبلعه قال ابو حاتم وفيه اثر كلوا اللحم واطرحوا النغم واللحم ما قط من الطعام والنغم ما تعلق بين الاسنان منه اذا كلوا فتات الطعام وارموا ما

يخرجه الخلال

من طبقات السبكي رحمه الله تعالى

عن ابي مالك الاشعري رضي الله تعالى عنه انه سمع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ليشربن ناس من امتي الخمر يسمونها بغير اسمائها قال النووي اي يشربون في شربها باسماء الانبذة وقال ابن الملك اي يتوصلون الى شربها باسماء الانبذة المباحة كالعسل وماء الذرة ونحو ذلك ويزعمون انه غير محرم لانه ليس من العنب والتمر وهم فيه كاذبون لان كل مسكر حرام انتهى فالمدار على حرمة السكر فلا يضر شرب القهوة المأخوذة من قشر شجر معروف حيث لا سكر فيها مع الاكثار منها وان كانت القهوة من اسماء الخمر لان الاعتبار بالمسمى واما التتنة بشرب الخمر فهو منهي عنه اذا تحقق ولو في شرب الماء واللبن وغيرهما

على العارضي شرح المصابيح

واذا شرب الماء وغيره من المباحات بلهو وطرب على هيئة الفسقة حرمت كذا في درر الاحكام واكل البنج حرام واما الافيون فانه حرام عند محمد رحمه قليله وكثيره وقال الحدادي في شرح القدوري والافيون حرام ولم يقيد بقول احد وهذا ينبغي ان يكون كذلك لان ما يضر بالبدن لا يحل اكله

انهاكم عن قليل ما اسكر كثيره الجامع الصغير عن سعد

تبيين المحارم

وبعض العلماء عد ضرر الخمر وضرر الافيون ووجد ضرر الافيون اكثر من ضرر الخمر اربعين ضررا واما شرب القهوة باللهو والطرب على هيئة الفسقة فحرام

تبيين المحارم

ان الدين

قال الطيبي جاء اثار بفضيلة الجهر بالقرأن واثار بفضيلة الاسرار به والجمع بان يقال الاسرار افضل لمن يخاف الرياء والجهر افضل لمن لا يخافه بشرط ان لا يؤذي غيره من مصل او نائم او غيرهما وذلك لان العمل في الجهر اكثر ولانه يتعدى نفعه الى غيره من استماع او تعلم او ذوق او كونه شعار الدين ولانه يوقظ قلب القارئ ويجمع همته ويطرد النوم عنه وينشط الغير للعبادة فيمتى حضره شئ من هذه الكنات فالجهر افضل انتهى على القارئ في شرح المشكاة

ثم اشار الى الشفقة على خلق الله تعالى بقوله وانفقوا الآية ب ت ر

في سورة فاطر مكية

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم

ان الذين يتلون كتاب الله اداومون قراءته او متابعة ما فيه اشارة الى عمل اللسان والجنان ب ت ر حتى صارت سمة لهم وعنوانا والمراد بكتاب الله القران او جنس كتاب الله فيكون ثناء على المصدقين من الامم بعد اقتصاص حال المكذبين واقاموا الصلوة وانفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية كيف انفق من غير قصد اليهما وقيل السر في المسنونة والعلانية في المفروضة يرجون تجارة تحصل ثواب بالطاعة وهو خبر ان لن تبور لن تكسد ولن يهلك بالخسران صفة للتجارة وقوله ليوفيهم اجورهم علة لمدلوله اي يثيبهم عنها الكساد وينفق عند الله ليوفيهم بنفاقها اجور اعمالهم او لمدلول ما عد من امثالهم نحو فعلوا ذلك ليوفيهم او عاقبة ليرجون ويزيدهم من فضله على ما يقابل اعمالهم انه غفور لفرطاتهم شكور لطاعتهم اي مجازيهم عليها وهو علة للتوفية والزيادة او خبر ان ويرجون حال منه او انفقوا ٥ من تفسير القاضي

نفق البيع ينفق بالضم نفاقا بالفتح راج كذا في المختار وغيره ح

الصلوة وهو في اول النهار وآخره وهو ايضا وينبغي ختمه اول النهار وآخره ليلة الجمعة لمنفرد افضل وان يختمه ليلة الجمعة وينبغي حضور الختم والدعاء عقبه والشروع في آخر ويتأكد بصيام يومه

ختمه

وفي الحديث من شهد ختم القرآن كان ممن يستجاب له ومن شهد ختم المغانم كان ممن تقسم له ومن شهد ختم القرآن كان ممن يستجاب له عند ختمه

القرآن الف الف حرف وسبعة وعشرون الف حرف فمن قرأه صابرا محتسبا كان له بكل حرف زوجة من الحور العين عن عمر رضه الجامع الصغير

روى في الخبر ان عدد درج الجنة على عدد آي القرآن فيقال للقارئ اقرأ وارق فان كان معه نصف القرآن يقال له لو كان عندك زيادة لزدناك تنبيه الغافلين

اذا ختم العبد القرآن صلى عليه عند ختمه ستون الف ملك عن عمر بن شعيب رضه الجامع الصغير

وينتظم شهود الدعاء عند ختم القران فانه مستجاب قال النبي عليه السلام من استمع الى آية من كتاب الله تعالى كان له نورا يوم القيمة شرح شرعة

قال الامام النووي رحمه الله ينبغي ان يختم بالنهار او اول الليل ويستحب جماعة حاضروه عند ختمه لان الرحمة تنزل عليهم كما ثبت في الصحيحين عند ذكر الرحمة والبركة والصالحين وعند ذكر القرآن وعند مجالس الذكر اول الليل وآخره وفي اوسطه هذا الذي في حضرات القدس على القارئ في شرح المشكوة

عن الشعبي رحمه ان عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه خرج يستسقي فصعد المنبر فقال استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا ويمددكم باموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا استغفروا ربكم ثم توبوا اليه يرسل السماء عليكم مدرارا الآية ثم نزل فقال رجل يا امير المؤمنين لو استسقيت لنا فقال لقد طلبت لكم بمجاديح السماء التي يستنزل بها القطر شرح الكبير للحلبي رحمه

كيفية الاستسقاء ودعائه

وفي تفسير العلامي شكى رجل الى الحسن البصري رحمه الجدب فقال استغفر الله وشكى آخر الفقر فقال استغفر الله وقال له آخر ادع الله ان يرزقني ولدا فقال استغفر الله فقيل له في ذلك اي للكل امر بالاستغفار فقال الحسن قال الله تعالى استغفروا ربكم ان توبوا اليه انه كان غفارا في سورة نوح لمن تاب يعني يجعل ذنوب التوابين كان لم يكن يرسل السماء اي المطر بسبب الاستغفار عليكم مدرارا حال من السماء اي كثير الدر وهو المطر النازل من السماء ويمددكم باموال وبنين اي يعطكم اموالا واولادا ويجعل لكم جنات اي بساتين ويجعل لكم انهارا اي جارية في البساتين بعينه ايضا في تفسير الشيخ فان الاستغفال بالطاعات سبب لانفتاح ابواب الخيرات ويدل عليه كثير من الآيات مطالع الانوار

ومن يعمل سوءا فيجازى به غيره او يظلم نفسه بما يختص ولا يتعداه وقيل المراد بالسوء ما دون الشرك وبالظلم الشرك وقيل الصغيرة والكبيرة ثم يستغفر الله بالتوبة يجد الله غفورا رحيما وفيه حث على التوبة والاستغفار مطالع

قال سفيان الثوري بلغني ان بني اسرائيل قحطوا سبع سنين حتى اكلوا الميتة من المزابل واكلوا الاطفال وكانوا لذلك يخرجون الى الجبال ويتضرعون فاوحى الله تعالى الى انبيائهم لو شئتم باقدامكم حتى تخفى ركبكم وتبلغ ايديكم اعناق السماء وتكل السنتكم عن الدعاء فاني لا اجيب لكم داعيا ولا ارحم لكم باكيا حتى تردوا المظالم الى اهلها ففعلوا فمطروا من يومهم

لما امتد على قوم نوح عليه السلام القحط اربعين سنة وهلكت مواشيهم وانقطعت نسلهم اعقم الله ارحام نسائهم وجعلها رجعا فيه زروعهم واعقم الله المطر اربعين سنة وجعل الله المطر اربعين سنة ستغفروا الى نوح واستغفاتوا به فقال لهم ربكم الآية

مسألة

يدعو الامام قائما مستقبل القبلة رافعا يديه وان شاء قعد مستقبل القبلة يتنفل على دعائه البرهان

مناجات

اللهم انا نستغفرك انك كنت غفارا فارسل السماء علينا مدرارا

وفي بعض الاخبار يقول الله تعالى لولد عباده الطاعوني نفيهم المطر بالليل واطلعت عليهم الشمس بالنهار ولم اسقهم صوت الرعد جواهر الجمان

وانتصبا على انه يقلب رداءه اذا مضى صدر الخطبة فان كان مربعا جعل اعلاه اسفله واسفله اعلاه وان كان مدورا جعل الجانب الايمن على الايسر والايسر على الايمن وان كان قباء جعل البطانة خارجا والظهارة داخلا وعلى ان انقدم لا يقلبون ارديتهم ثم اذا فرغ من الخطبة استقبل القبلة واستغفل بالدعاء وان شاء استقبلوا القبلة وهم قعود بحالهم وبخطب رضي الدين وان رفع يديه كما في التحفة وان لم يرفع فحسن وان لم يستقبل القبلة فحسن وذكره في المبسوط وايده بما روي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم استسقى فحول رداءه فجعل اليمين على الشمال والشمال على اليمين وفي الخانية وغيرها عن غير تقييد بالامام وان جعل ظهره الى القبلة واستقبل الناس بوجهه وحول رداءه فحسن وذكر في الينابيع ان هذا قول ابي يوسف وفي الخانية عن ابي يوسف ان حول رداءه ولم يحول القوم ارديتهم ويقلب الامام عند محمد ويخرجون ثلثة ايام فقط ولا يخرج اهل الذمة ملتقى الابحر

الاستسقاء عند الحاجة بالحاح ابن الامير

لا صلوة بجماعة في الاستسقاء بل دعاء واستغفار فان صلوا فرادى جاز وقالا يصلي الامام بالناس ركعتين يجهر فيهما بالقراءة ويخطب بعدهما خطبتين كالعيد عند محمد وعند ابي يوسف خطبة واحدة ولا يقلب عند محمد ويخرجون ثلثة ايام فقط ولا يخرج اهل الذمة ملتقى الابحر

احياء العلوم

ثم اذا امطروا قالوا اللهم صيبا نافعا ابن الامير

اى اخرج اهل الذمة فلم يرد عن عثمان
فى عامة الكتب ولا قائل به صريحا ولا استقلا
بخبر وجهه لا معنا ولا استقلا
لا ضمان ان يسقوا فيفتقت
ضعفا العوام كذا
نتح المنتقى

ق انس رضى الله تعالى عنه اتفقا على الرواية عنه قال دخل رجل فى المسجد يوم الجمعة والنبى عليه الصلوة والسلام يخطب فقال يا رسول الله هلكت الاموال وانقطعت السبل فادع الله ان يغيثنا فقال عليه السلام اللهم اغثنا اللهم اغثنا اللهم اغثنا امر من الاغاثة بالغين المعجمة من الغيث اى امطرنا ويحتمل ان يكون من الاغاثة بالغين المعجمة بمعنى المعونة اى اعنا بالمطر كرره ثلثا للتاكيد قاله فى الاستسقاء قال الراوى فطلعت من ورائه سحابة فانتشرت فامطرت ثم دخل رجل فى الجمعة الآتية فقال يا رسول الله هلكت الاموال وانقطعت السبل فادع الله تعالى ان يمسكه عنا فقال عليه السلام حوالينا ولا علينا فانقلعت

ذكر انكر فى رحمه ويستغفر بعد الخطبة
ويحول وجهه نحو القبلة وظهره نحو القوم
ثانيا رحمانيه
وهم قعود على مراتبهم
يستسقى
عن انس رضه ان النبى عليه السلام
فاشار بظهر كفيه الى السماء يشير بذلك
الى قلب الحال وقيل من اراد دفع بلاء
من قحط وغيره فليجعل ظهر كفه الى السماء
شرح شرعة

شرح المشارق
لابن ملك

من الادعية المأثورة فى الاستسقاء

اللهم اسقنا غيثا مغيثا مريئا مريعا طبقا غدقا نافعا غير ضار عاجلا غير آجل

الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين لا اله الا الله يفعل ما يريد

اللهم انت الله لا اله الا انت الغنى ونحن الفقراء انزل علينا الغيث

واجعل ما انزلت لنا قوة بلاغا اللهم اسق عبادك وبهائمك وانشر

رحمتك واحى بلدك الميت اللهم انزل علينا من السماء ماء طهورا واحى به

بلدة ميتة واسقه مما خلقت انعاما واناسى كثيرا اللهم اسقنا غيثا

مغيثا هنيئا مريئا مريعا غدقا مجللا سحا عاما طبقا دائما اللهم اسقنا

الغيث ولا تجعلنا من القانطين اللهم ان بالبلاد والعباد والخلق

من اللاواء والجهد والضنك ما لا نشكو الا اليك اللهم انبت لنا

الزرع وادر لنا الضرع واسقنا من بركات السماء وانبت لنا

من بركات الارض اللهم ارفع عنا الجهد والجوع والعرى واكشف عنا

من البلاء ما لا يكشفه غيرك اللهم انا نستغفرك انك كنت غفارا

فارسل السماء علينا مدرارا رواه الشافعى رحمه فى الام والمختصر

ثم اذا امطروا قالوا اللهم صيبا نافعا ابن الامير

رواه ابن ماجه

عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما انه صلى الله تعالى عليه وسلم قال لم ينقص
قوم المكيال والميزان الا اخذوا بالسنين وشدة المؤنة وجور
السلطان ولولا البهائم لم يمطروا وفي الحديث ان نبيا من الانبياء رواه الحاكم
استسقى فاذا هو بنملة رافعة بعض قوائمها الى السماء فقال ارجعوا
فقد استجيب لكم من اجل النمل شرح الكبير للحلبي

الاحاديث في مبحث الابدال

مبحث الابدال في هذه الامة

الابدال في هذه الامة ثلثون رجلا قلوبهم على قلب ابراهيم خليل الرحمن
كلما مات رجل ابدل الله مكانه رجلا اخرجه احمد بن حنبل عن عبادة بن الصامت
قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح غير عبد الواحد بن قيس وقد وثقه العجلي
وابو زرعة وضعفه غيرهما المناوي شرح الجامع الصغير

الابدال اربعون رجلا واربعون امرأة كلما مات رجل ابدل الله مكانه رجلا
وكلما ماتت امرأة ابدل الله مكانها امرأة اخرجه الخلال في كتابه الذي الفه
في كرامات الاولياء، واورده ابن الجوزي في الموضوع ثم سرد احاديث الابدال
وطعن فيها واحدا واحدا وحكم بوضعها وتعقبه المص الامام السيوطي رحمه
بان خبر الابدال صحيح وان شئت قلت متواتر واطال ثم قال مثل هذا
بالغ حد التواتر المعنوي بحيث يقطع بصحة وجود الابدال ضرورة انتهى
وقال السخاوي خبر الابدال له طرق مختلفة كلها ضعيفة ثم ساق الاحاديث
المذكورة هنا ثم قال ومما تقدم كله خبر احمد عن علي رضه مرفوعا البدلاء
يكونون بالشام وهم اربعون رجلا كلما مات رجل ابدل الله مكانه رجلا

يسقى بهم الغيث وينتصر بهم على الاعداء ويصرف بهم عن اهل الشام العذاب
ثم قال اعني السخاوي رجاله رجال الصحيح غير شريح بن عبيد وهو ثقة انتهى
وقال شيخنا ابن حجر في فتاواه الابدال وردت في عدة اخبار منها
ما يصح ومالا وأما القطب فقد ورد في بعض الاثار وأما الغوث
بالوصف المشتهر بين الصوفية فلم يثبت المناوي شرح
الجامع الصغير

الابدال بالشام وهم اربعون رجلا كلما مات رجل ابدل الله مكانه رجلا
يسقى بهم الغيث وينتصر بهم على الاعداء ويصرف عن اهل الشام
بهم العذاب اخرجه احمد عن علي امير المؤمنين زاد الحكيم في روايته
عن ابي الدرداء لم يسبقوا الناس بكثرة صلوة ولا صوم ولا تسبيح ولكن
بحسن الخلق وصدق الورع وحسن النية وسلامة الصدر اولئك
حزب الله الا ان حزب الله هم المفلحون سموا ابدالا لانهم قد
يرحلون الى مكان ويقيمون في مكانهم الاول شبحا آخر يشبههم كما تقرر
وانما استتر الابدال قال الامام الغزالي استتر الابدال عن اعين الجمهور
لانهم لا يطيقون النظر الى علماء الوقت لانهم عندهم جهال بالله تعالى
وهم عند انفسهم وعند الجهال علماء المناوي

الابدال في امتي ثلثون بهم تقوم الارض وبهم تمطرون وبهم تنصرون
اخرجه الطبراني عن عبادة الجامع الصغير

الابدال في اهل الشام وبهم ينصرون وبهم يرزقون اخرجه الطبراني عن
عوف بن مالك الجامع الصغير

الابدال من الموالي اخرجه الحاكم عن عطاء مرسلا الجامع الصغير

وفي بعض الاثار ان الارض شكت الى الله تعالى ذهاب الانبياء عليهم السلام
وانقطاع النبوة فقال تعالى سوف اجعل على ظهرك صديقين
ثلثين فسكتت وهذه الاخبار وان فرض ضعفها جميعا لكن لا ينكر لتقوي
الحديث الضعيف بكثرة طرقه وتعدد مخرجيه الا جاهل بالصناعة الحديثية
او معاند متعصب وأظن به انه من القبيل الثاني المناوي

قيل لابن مسعود اين راوي الخبر كيف بهم
يجيء ويميت ويبطر ويبتئس ويدفع
قال لانهم يسألون الله تعالى فيفضمون
فيكثرون ويدعون على الجبابرة فيقصمون
ويسألون فتنبت لهم الارض ويدعون
فيدفع بهم انواع البلاء

مفتاح خمسة مذكورة في كتاب الله تعالى

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم

ان الله عنده علم الساعة علم وقت قيامها لما روى ان الحرث بن عمرو اتى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فسأل متى قيام الساعة واني قد القيت حباتي في الارض فمتى تمطر السماء وحملت امرأتي اذكر ام انثى وما اعمل غدا وابن اموت فنزلت وعنده عليه الصلوة والسلام مفاتح الغيب خمس وتلا هذه الآية وتنزل العيث في اباناته اي وقته المقدر له والمحل المعين له في علمه وقرأ نافع وابن عامر وعاصم بالتشديد ويعلم ما في الارحام اذكر ام انثى اتام ام ناقص وما تدري نفس ماذا تكسب غدا من خير او شر وربما يقدم على شئ ويفعل خلافه وما تدري نفس باي ارض تموت كما لا تدري في اي وقت تموت روي ان ملك الموت مر على سليمان عليه السلام فجعل ينظر الى رجل من جلسائه فقال الرجل من هذا قال ملك الموت فقال كانه يريدني فمر الريح ان تحملني وتلقيني في الهند ففعل فقال الملك كان دوام نظري اليه تعجبا منه اذ امرت ان اقبض روحه بالهند وهو عندك وانما جعل العلم لله تعالى وله آية للعبد لان فيها معنى الحيلة فيشعر بالفرق بين العلمين ويدل على انه ان عمل حيلة وانفد فيها وسعه ولم يعرف ما هو الحق من كسبه وعاقبته فكيف بغيره مما لم ينصب له دليلا عليه وقرئ بآية ارض وتبة سيبويه تانيثها بتانيث كلتهن ان الله عليم يعلم الاشياء كلها خبير يعلم بواطنها كما يعلم ظواهرها

من تفسير القاضي آخر سورة لقمان

عن ابن عباس رضه قال المطر مزاجه من الدنيا مزاجه من الجنة فاذا كثر المزاج عظمت البركة وان قل المطر واذا قل المزاج قلت البركة وان عظم المطر

عن عكرمة ما انزل الله من السماء قطرة الا انبت بها في الارض عشبة او في البحر لؤلؤة عن الحسن انه كان اذا نظر الى السحاب قال فيه والله ارزاقكم وبكم تحرمون بذنوبكم عن النبي عليه السلام ما من ساعة من ليل ولا نهار الا والسماء تمطر فيها بصرفه الله تعالى حيث شاء وينزل عن الحسن قال ما من عام بامطر من عام ولكن الله يصرفه حيث شاء وينزل مع المطر كذا من الملائكة يكتبون خير ما ينزل منه ويقع ذلك المطر ومن يرزقه وما ينزل منه مع كل قطرة السيوطي رحمه

قال النبي عليه السلام اذا كان اجل العبد بارض او ثبته الحاجة اليها حتى اذا بلغ اقصى اثره قبضه الله تعالى فتقول الارض يوم القيمة رب هذا ما استودعتني

عن معاوية قال سمعت رسول الله يقول ان من اشراط الساعة ان يقل العلم ويظهر الجهل ويظهر الزنا ويكثر النساء ويقل الرجال حتى يكون لخمسين امرأة القيم الواحد

عن انس رضه قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم جهال سيكون في آخر الزمان عتاة وجهال وقراء فسقة

ونفخ في الصور يعني المرة الاولى فصعق من في السموات ومن في الارض
فمن يموت او مغشيا عليه الا من شاء الله قيل جبرائيل وميكائيل
واسرافيل وعزرائيل فانهم يموتون بعده وقيل حملة العرش
ثم نفخ فيه اخرى نفخة اخرى وهي تدل على ان المراد بالاول
فاذا نفخ في الصور نفخة واحدة كما صرح به في مواضع واخرى يحتمل
النصب والرفع فاذا هم قيام قائمون من قبورهم او منتظرون
وقرئ بالنصب على ان الخبر ينظرون وهو حال من ضميره والمعنى
يقلبون ابصارهم في الجوانب كالمبهوتين او ينتظرون ما يفعل بهم

من تفسير القاضي
في سورة الزمر

قال بعض العلماء في قوله تعالى واستمع يوم ينادي المنادي من مكان بعيد
انه ملك قائم على صخرة بيت المقدس فينادي العظام البالية
والاوصال المنقطعة ياعظاما نخرة وياكفا تا فانية وياقلوبا
خاوية وياابدانا فاسدة وياعيونا سائلة قوموا لعرض رب العالمين
قيل المنادي صاحب الصور وقيل هو جبريل

تذكرة القرطبي

ثم اعلم انه سبحانه وتعالى كما يحيي العقلاء يحيي المجانين والصبيان والجن والشياطين
والبهايم والحشرات والطيور للاخبار الواردة في ذلك واما السقط الذي
لم يتم اعضاؤه هل يحشر فروي عن ابي حنيفة رحمه اذا نفخ فيه الروح يحشر والا
فلا وهو الظاهر لان المذهب المختار عند الابرار هو الحشر المركب بين الروح
والجسد وقول القونوي والذي يقتضيه مذهب علمائنا انه اذا كان استبانة
بعض خلقه يحشر وهو قول الشعبي وابن سيرين مدفوع بان هذا
حكم فقهي يترتب عليه بعض الامور الدنيوية ولا يقاس عليه الاحوال
الاخروية

مولانا علي القاري شرح الفقه الاكبر
في اوائله

قد تم جامع الفتاوى واسقاط الولد
في ثاني شهر ربيع الثاني سنة ١٢٩٠ على يد العبد
فضل الكريم
امداد الحكام

قال الله تعالى فلا تظلموا فيهن انفسكم ارجهنك حرمتهن وارتكاب ما حرم فيهن اشد الخلاصة

اعظم الايام عند الله يوم النحر عن عبد الله بن قرط الجامع الصغير

من كان له سعة ولم يضح فلا يقربن مصلانا ك عن ابي هريرة الجامع الصغير

فان وقع الشك في انه يوم عرفة او يوم النحر فالافضل فيه الصوم الخلاصة

قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما عمل ابن ادم من عمل يوم النحر احب الى الله تعالى من هراقة الدم وانه ليقع من الله بمكان قبل ان يقع على الارض فطيبوا بها نفسا رواه الترمذي وابن ماجة وصححه الحاكم عن عائشة رضي الله عنها الجامع الصغير

قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يوم عرفة احتسب على الله ان يكفر السنة التي قبله والسنة التي بعده رواه ابو قتادة رضه الجامع الصغير

والمصابيح صيام يوم عرفة كصيام الف يوم هب عايشة رضه الجامع الصغير

كان اكثر دعائه يوم عرفة لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد بيده الخير وهو على كل شئ قدير حم عن ابن عمر رضه الجامع الصغير

عن ابن عباس رضه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثلثة نفر يصافحهم الملائكة يوم يخرجون من قبورهم الشهداء وصائم شهر رمضان وصائم يوم عرفة الاضحية عن عايشة رضه قالت قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يا عايشة ان في الجنة قصورا من در وياقوت وزبرجد وذهب وفضة قلت يا رسول الله لمن هذه قال لمن صام يوم عرفة قال عليه السلام يا عايشة من اصبح صائما يوم عرفة فتح الله عليه ثلثين بابا من الخير واغلق عليه ثلثين بابا من الشر فاذا افطر وشرب الماء يستغفر له كل عرق في جسده فيقول اللهم ارحمه الى طلوع الفجر وفايق الاخبار للامام ابي الليث صوم يوم التروية كفارة سنة وصوم يوم عرفة كفارة سنتين الجامع الصغير

عن ابن عباس رضه

قال النبي عليه السلام ما عمل ابن آدم من عمل يوم النحر احب الى الله من هراقة الدم وانها لتاتي يوم القيمة بقرونها واشعارها واظلافها يعني انه ياتي يوم القيمة كما كان في الدنيا من غير ان ينقص شئ منه ليكون بكل عضو منه اجر ويصير مركبه على الصراط وان الدم تقع منه بمكان قبل ان تقع بالارض فطيبوا بها نفسا ان تقع في رضاء الله تعالى وبمكان القبول رواه ام المومنين عايشة رضه من حسان المصابيح

وفي الترمذي افضل الدعاء يوم عرفة وافضل ما قلت انا والنبيون لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير المواهب اللدنية

قال

عن الحسن بن علي رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ضحى طيبة نفسه محتسبا لاضحيته كانت له حجابا من النار رواه الطبراني في الكبير الترغيب

قال الزهري رحمه قال انس رضه قال النبي عليه السلام من قال في كل واحد من العيدين لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شئ قدير اربعمائة مرة قبل صلوة العيد زوجه الله تعالى اربعمائة حوراء وكانما اعتق اربعمائة رقبة ووكل الله به ملائكة يبنون له المدائن ويغرسون له الاشجار الى يوم القيمة قال الزهري ما تركتها منذ سمعت من انس رضه وقال انس ما تركتها منذ سمعتها من النبي عليه السلام وعن النبي عليه السلام من قال سبحان الله وبحمده يوم العيد ثلثمائة مرة واهدا ها لاموات المسلمين دخل في قبر الف نور ويجعل الله في قبره اذا مات الف نور تحفة الاخوان

يقرأ هذا الدعاء في العيدين

اللهم اني اسئلك الامن يوم العيد والجنة يوم الخلود مع المقربين الشهود والركع السجود والموفين بالعهود انك تفعل ما تريد تبيين المحارم

قال فاضيخان في فتاواه والغني الذي شرط لوجوب صدقة الفطر والاضحية ان يبلغ نصابا او ما يبلغ قيمته قيمة النصاب فاضلا عن مسكنه وثياب بدنه الثلثة واثاث بيته وفرسه وسلاحه ولا يعتبر فيه وصف النماء وفيه ايضا كتب الطب والادب والنحو معتبر في الغني ويعتبر قيمة الكرم والضيعة صح ذا حولين من البقر وحول من الغنم وصح الجذع من الضأن ايضا والجماء والخصي والثولاء لا العمياء والعوراء وعرجاء لا تمشي الى المنسك ومقطوع يدها او رجلها وما ذهب الاكثر من ثلث اذنها او ذنبها او عينها او اليتيها

وتوقيت في حالة الاضطجاع بجنب شرنبلالي

كذا في الدرر والغرر

قال علی رضی الله تعالی عنه سئل رسول الله صلی الله تعالی علیه وسلم ما علامة المؤمن قال اربع
ان یطهر قلبه من الکبر والعداوة وان یطهر لسانه من الکذب والغیبة وان یطهر
عمله من الریاء والسمعة وان یطهر جوفه من الحرام والشبهة ولهذا قال علیه السلام
لو صلیتم حتی تکونوا کالخیاط وصمتم حتی تکونوا کالاوتار وجری من اعینکم
الدموع مثل الانهار فما ینفعکم الا الورع الصادق مغارب الزمان

اعوذ بالله من الشیطان الرجیم

قل للمؤمنین شروع فی بیان احکام کلیة شاملة للمؤمنین کافة یندرج
فیها حکم المستأذنین عند دخولهم البیوت اندراجا اولیا وتلوین الخطاب
وتوجیهه الی رسول الله صلی الله تعالی علیه وسلم وتفویض ما فی حیزه من
الاوامر والنواهی الی رأیه علیه السلام لانها تکالیف متعلقة بامور جزئیة
کثیرة الوقوع حقیقة بان یکون الامر بها والمقتدی لتدبیرها حافظا ومرعیا
علیهم ومفعول الامر امر آخر قد حذف تعویلا علی دلالة جوابه علیه ای قل
لهم غضوا یغضوا من ابصارهم عما یحرم ویقتصروا به علی ما یحل
ویحفظوا فروجهم الا علی ازواجهم او ما ملکت ایمانهم وتقیید
الغض بمن التبعیضیة دون الحفظ لما فی امر النظر من السعة وقیل
المراد بالحفظ ههنا خاصة الستر ذلک ای ما ذکر من الغض والحفظ
ازکی لهم ای اطهر لهم من دنس الریبة ان الله خبیر بما یصنعون
لا یخفی علیه شیء مما یصدر عنهم من الافاعیل التی من جملتها اهالة النظر
واستعمال سائر الحواس وتحریک الجوارح وما یقصدون بذلک
فلیکونوا علی حذر منه فی کل ما یأتون وما یذرون وقل للمؤمنات
یغضضن من ابصارهن فلا ینظرن الی ما لا یحل لهن النظر الیه
ویحفظن فروجهن بالستر او التصون عن الزنا وتقدیم الغض لان
النظر بریده الزنا ورائد الفساد ولا یبدین زینتهن کالحلی وغیرها
مما تتزین به وفیه من المبالغة فی النهی عن ابداء مواقعها ما لا یخفی الا ما
ظهر منها عند مزاولة الامور التی لا بد منها عادة کالخاتم والکحل والخضاب
ونحوها فان فی سترها حرجا بینا وقیل المراد بالزینة مواضعها علی
حذف المضاف او ما یعم المحاسن الخلقیة والزینة المکتسبة
هو الوجه والکفان لانها لیست بعورة ولیضربن بخمرهن علی جیوبهن
ارشاد الی کیفیة اخفاء بعض مواقع الزینة بعد النهی عن ابداء ما عداها
وقد کانت النساء علی عادة الجاهلیة لیدلین خمرهن من خلفهن

قال الامام الغزالی رحمه الله تعالی فی هذه الآیة الکریمة
مع قصر هاتین معان عزیزة تأدیب وتنبیه وتهدید
فقوله تعالی قل للمؤمنین یغضوا من ابصارهم
اما التأدیب ویحفظوا فروجهم ولا یبدین زینتهن
امر السید واما التنبیه فقوله تعالی ذلک ازکی لهم ای اطهر لقلوبهم وانمی لخیرهم وکثر
لطاعتهم واما التهدید فقوله تعالی ان الله خبیر
بما یصنعون وکفی بهذا تحذیرا لمن خاف مقام ربه
ابن العلان شرح
الطریقة

قوله کالحلی مثل الخاتم والسوار والخلخال والدملج
والقلادة والاکلیل والوشاح والقرط والطوق والتاج
والاصباغ مثل الکحل والخضاب بالوسمة
فی حاجبیها والحمرة فی خدیها والخاتم فی کفیها
کذا فی النسابوری
وخدمیها

ذهب اكثر السلف رحمهم الله تعالى الى ان المراد اهل اديانهن ومن هنا قال ابن عباس رضه
ليس للمسلمة ان تتجرد بين نساء اهل الذمة ولا تبدى للكافرة الا ما تبدى للاجانب
الا ان تكون امة لها وكتب عمر رضه الى ابى عبيدة ان يمنع نساء اهل الكتاب
من دخول الحمام مع المؤمنات وقال اخرون والعمل على ان المراد جميع النساء
وقول السلف محمول على الاولى نيابورى

فتبدوا نحورهن وقلائدهن من جيوبهن لوسعتها فامرن بارسال خمرهن
الى جيوبهن سترا لما يبدو منها وقد ضمن الضرب معنى الالقاء فعدى
بعلى وقرئ بكسر الجيم كما تقدم ولا يبدين زينتهن كرر النهى لاستثناء
بعض مواد الرخصة عنه باعتبار الناظر بعد ما استثنى عنه بعض
مواد الضرورة باعتبار المنظور الا لبعولتهن فانهم المقصودون
بالزينة ولهم ان ينظروا الى جميع بدنهن حتى الموضع المعهود او ابائهن
او اباء بعولتهن او ابنائهن او ابناء بعولهن او اخوانهن او بنى
اخوانهن او بنى اخواتهن لكثرة المخالطة الضرورية بينهم وبينهن وقلة
توقع الفتنة من قبلهم لما فى طباع الفريقين من النفرة عن مماسة
القرائب ولهم ان ينظروا منهن ما يبدو عند المهنة والخدمة وهذم ذكر
الاعمام والاخوال لما ان الاحوط ان يسترن حذرا من ان يصفوهن
لابنائهم او نسائهن المحصنات بهن بالصحبة والخدمة من حرائر
المؤمنات فان الكوافر لا يتحرجن عن وصفهن للرجال او ما ملكت
ايمانهن اى من الاماء، فان عبد المرأة بمنزلة الاجنبى منها وقيل من الاماء
والعبيد لما روى انه عليه السلام اتى فاطمة رضى الله تعالى عنها بعبد
وهبه لها وعليها ثوب اذا قنعت به رأسها لم يبلغ رجليها واذا غطت
رجليها لم يبلغ رأسها فقال عليه السلام انه ليس عليك بأس انما هو اباك وغلامك او التابعين غير اولى الاربة من الرجال اى اولى
الحاجة الى النساء وهم الشيوخ الهمّ والممسوحون وفى المجبوب والخصى
خلاف وقيل هم البله الذين يتبعون الناس لفضل طعامهم ولا يعرفون
شيئا من امور النساء وقرئ غير بالنصب على الحالية او الطفل
الذين لم يظهروا على عورات النساء لعدم تمييزهم من الظهور بمعنى
الاطلاع او لعدم بلوغهم حد الشهوة من الظهور بمعنى الغلبة والطفل
جنس وضع موضع الجمع اكتفاء بدلالة الوصف ولا يضربن بارجلهن
ليعلم ما يخفين اى ما يخفينه من الرؤية من زينتهن اى لا يضربن بارجلهن

فتبدوا نحورهن وقلائدهن من جيوبهن لوسعتها فامرن بارسال خمرهن
الى جيوبهن سترا لما يبدو منها وقد ضمن الضرب معنى الالقاء فعدى
بعلى وقرئ بكسر الجيم كما تقدم ولا يبدين زينتهن كرر النهى لاستثناء
بعض مواد الرخصة عنه باعتبار الناظر بعد ما استثنى عنه بعض
مواد الضرورة باعتبار المنظور الا لبعولتهن فانهم المقصودون
بالزينة ولهم ان ينظروا الى جميع بدنهن حتى الموضع المعهود او ابائهن
او اباء بعولتهن او ابنائهن او ابناء بعولهن او اخوانهن او بنى
اخوانهن او بنى اخواتهن لكثرة المخالطة الضرورية بينهم وبينهن وقلة
توقع الفتنة من قبلهم لما فى طباع الفريقين من النفرة عن مماسة
القرائب ولهم ان ينظروا منهن ما يبدو عند المهنة والخدمة وهذم ذكر
الاعمام والاخوال لما ان الاحوط ان يسترن حذرا من ان يصفوهن
لابنائهم او نسائهن المحصنات بهن بالصحبة والخدمة من حرائر
المؤمنات فان الكوافر لا يتحرجن عن وصفهن للرجال او ما ملكت
ايمانهن اى من الاماء، فان عبد المرأة بمنزلة الاجنبى منها وقيل من الاماء
والعبيد لما روى انه عليه السلام اتى فاطمة رضى الله تعالى عنها بعبد
وهبه لها وعليها ثوب اذا قنعت به رأسها لم يبلغ رجليها واذا غطت
رجليها لم يبلغ رأسها فقال عليه السلام انه ليس عليك بأس انما هو اباك وغلامك او التابعين غير اولى الاربة من الرجال اى اولى
الحاجة الى النساء وهم الشيوخ الهمّ والممسوحون وفى المجبوب والخصى
خلاف وقيل هم البله الذين يتبعون الناس لفضل طعامهم ولا يعرفون
شيئا من امور النساء وقرئ غير بالنصب على الحالية او الطفل
الذين لم يظهروا على عورات النساء لعدم تمييزهم من الظهور بمعنى
الاطلاع او لعدم بلوغهم حد الشهوة من الظهور بمعنى الغلبة والطفل
جنس وضع موضع الجمع اكتفاء بدلالة الوصف ولا يضربن بارجلهن
ليعلم ما يخفين اى ما يخفينه من الرؤية من زينتهن اى لا يضربن بارجلهن

كل عين زانية والمرأة اذا استعطرت فمرت بالمجلس فهي زانية
عن ابي موسى رضه
جامع الصغير

ايما امرأة استعطرت ثم خرجت فمرت على قوم ليجدوا ريحها فهي زانية وكل عين زانية
عن ابي موسى رضه جامع الصغير

الارض ليتقعقع خلخالهن فيعلم انهن ذوات خلخال فان ذلك مما يورث الرجال ميلا اليهن ويوهم ان لهن ميلا اليهم وفي النهي عن ابداء صوت الحلي بعد النهي عن ابداء عينها من المبالغة في الزجر عن ابداء مواضعها ما لا يخفى وتوبوا الى الله جميعا تلوين للخطاب وصرف له عن رسول الله الى الكل بطريق التغليب لابراز كمال العناية بما فيه حيزه من امر التوبة وانها من معظمات المهمات الحقيقة بان يكون سبحانه وتعالى هو الآمر بها لما انه لا يكاد يخلو احد من المكلفين عن نوع تفريط في اقامة مواجب التكاليف كما ينبغي وناهيك بقوله عم شيبتني سورة هود لما فيها من قوله تعالى فاستقم كما امرت لاسيما اذا كان المأمور الكف عن الشهوات وقيل توبوا عما كنتم تفعلونه في الجاهلية فانه وان حب بالاسلام لكن يجب الندم عليه والعزم على تركه كلما خطر بباله وفي تكرير الخطاب بقوله تعالى ايها المؤمنون تأكيد للايجاب وايذان بان وصف الايمان موجب للامتثال حتما وقرئ ايه المؤمنون لعلكم تفلحون تفوزون بذلك سعادة الدارين

تفسير ابي السعود عليه رحمة الودود
في سورة النور

سئل هل يجوز للمرأة المسلمة ان تنكشف بين يهودية او نصرانية او مجوسية او مشركة وقد روى ان عمر رضه كتب الى ابي عبيدة اما بعد فقد بلغني ان نساء المؤمنين يدخلن الحمامات ومعهن نساء اهل الكتاب فامنع من ذلك فلما وصل الكتاب اليه قال مبتهلا اللهم ايما امراة تدخل الحمام من غير علة او سقم تريد البياض لوجهها فسود الله وجهها يوم القيمة يوم تبيض الوجوه انتهى كلامه والله اعلم اجاب لا يحل لها ذلك كما في المجتبى والسراج الوهاج وقوله تعالى او نسائهن يعني نساء اهل دينهن وهن المسلمات قال حتى لا يحل للمسلمة ان تنكشف بين يهودية او نصرانية او مجوسية او مشركة من الفتاوى التمرتاشية قال في المجتبى وفي المحمديات والذمية هل لها ان تنظر الى بدن المسلمة فيه وجهان الاصح انه لا يجوز وهي كالرجل الاجنبي منه الملخص للامام التمرتاشي
في فصل نظر الرجل الى الرجل

حقيقة الاستقامة بين الافراط والتفريط

ان الذين قالوا ربنا الله اعترافا بربوبيته واقرارا بوحدانيته ثم استقاموا
في العمل وثم لتراخيه على الاقرار في الرتبة من حيث انه مبداء الاستقامة
اولانها عند قل ما يتبع الاقرار وما روى من الخلفاء الراشدين في معنى
الاستقامة من الثبات على الايمان واخلاص العمل واداء الفرائض
فجزئياتها تتنزل عليهم الملائكة فيما يعن لهم بما يشرح صدورهم
ويدفع عنهم الخوف والحزن او عند الموت او الخروج من القبر
الا تخافوا ما تقدمون عليه ولا تحزنوا على ما خلفتم وان مصدرية
مقدرة بالباء او مفسرة وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون في الدنيا
على لسان الرسل نحن اولياؤكم في الحيوة الدنيا نلهمكم الحق ونحملكم
على الخير بدل ما كانت الشياطين تفعل بالكفرة وفي الآخرة بالشفاعة
والكرامة ولكم فيها ما تشتهي انفسكم من اللذايذ ولكم فيها ما تدعون
ما تتمنون من الدعاء بمعنى الطلب وهو اعم من الاول نزلا من غفور
رحيم حال من ما تدعون للاشعار بان ما يتمنون بالنسبة الى ما
يعطون ما لا يخطر ببالهم كالنزل للضيف

القاضي في سورة السجدة

نقل في الخبر انه صلى الله تعالى عليه وسلم قال اطت السماء وحق لها ان تئط ما فيها
موضع قدم الا وفيه ملك راكع او ساجد روى ان بني آدم عشر الجن وهما عشر حيوانات
البر والكل عشر الطيور والكل عشر حيوانات البحار وهؤلاء كلهم عشر ملائكة الارض
الموكلين وهؤلاء كلهم عشر ملائكة السماء الدنيا وكل هؤلاء عشر ملائكة السماء الثانية
هكذا الى السابعة ثم كل اولئك في مقابلة ملائكة الكرسي نزر قليل ثم جميع هؤلاء عشر ملائكة
سرادق واحد من سرادقات العرش التي عددها كاستمائة الف طول كل سرادق وعرضه
وسمكه اذا قوبلت به السموات والارض وما فيهما وما بينهما لا يكون لها عنده قدر محسوس
وما منه من مقدار شبر الا وفيه ملك ساجد او راكع او قائم لهم زجل بالتسبيح والتقديس
ثم كل هؤلاء في مقابلة الملائكة الذين يحومون حول العرش كالنقطة في البحر ثم ملائكة
اللوح الذين هم اشياع اسرافيل عليه السلام والملائكة الذين هم جنود جبرئيل عليه السلام
لا يحصى اجناسهم ولا مدة اعمارهم ولا كيفيات عباداتهم الا بارئهم العليم الخبير
على ما قال وما يعلم جنود ربك الا هو وروى انه عليه الصلوة والسلام حين عرج به
الى السماء راى ملائكة في موضع بمنزلة شرف يمشي بعضهم تجاه بعض فسأل رسول الله
جبرئيل الى اين يذهبون فقال جبرئيل لا ادري الا اني اراهم منذ خلقت ولا ارى
واحدا منهم قد رأيته قبل ذلك ثم سأله واحدا منهم منذ كم خلقت فقال لا ادري
غير ان الله عز وجل يخلق في كل اربع مائة الف سنة كوكبا وقد خلق منذ خلقني اربعمائة
الف كوكب فسبحانه من اله ما اعظم قدره وما اوسع ملكوته تفسير ابي السعود في قوله تعالى
واذ قال ربك للملائكة الآية

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم

يا بنيّ اقم الصلوة تكميلاً لنفسك وامر بالمعروف وانه عن المنكر تكميلاً
لغيرك واصبر على ما اصابك من الاذى ان ذلك من عزم الامور
يعنى اقامة الصلوات والامر بالمعروف والنهى عن المنكر والصبر على الاذى
من الامور التى عزمها الله تعالى وقطعها على عباده المعروف ما يعرفه
الشرع وتستحسنه المروءة اى كمال الرجولية واصلها المروءة بالهمزة
من المر، يعنى ما يستحسن فى الرسوم والعادات قيل ان لقمان عاش الف
سنة حتى ادرك داود عليه السلام وقيل انه كان قاضيًا فى بنى اسرائيل
واتفق العلماء على انه كان حكيما ولم يكن نبيا الا عكرمة فانه قال كان نبيا
ومن حكمته انه صحب داود شهورًا وكان يسرد الدرع فلم يسأله عنها
فلما اتمها لبسها وقال نعم لبوس الحرب انت فقال الصمت حكمة وقليل
فاعلها وان داود قال له يوما كيف اصبحت فقال اصبحت فى يد غيرى
فتفكر فيه داود عليه السلام وصنع صنعة وانه امر بذبح شاة وبأتى
باطيب مضغتين منها فاتى باللسان والقلب ثم بعد ايام امر ان يأتى
باخبث مضغتين منها فاتى بهما ايضًا فسأله عن ذلك فقال طعما اطيب
شئ اذا طابا واخبث شئ اذا خبثا وذكر فى كتاب قوت القلوب
كان يشغل الصحابة والتابعون رضوان الله تعالى عليهم اجمعين فى
خمسة اشياء قراءة القرآن وعمارة المسجد وذكر الله والامر بالمعروف
والنهى كذا فى باب التأويل فى معانى التنزيل والكوكب المنير عن
ابى هريرة رضه ان فى الجنة حورا يقال لها العينا اذا مشت
مشى خلفها سبعون الف وصيف وهى تقول اين الآمرون بالمعروف
والناهون عن المنكر تذكرة القرطبى ولا تصعر خدك للناس
لا تملهم عنهم ولا تولهم صفحة وجهك كما يفعله المتكبرون من الصعر
وهو الصيد داء يعترى البعير فيلوى عنقه وقرأ نافع وابو عمر وحمزة
والكسائى ولا تصاعر وقرئ ولا تصعر والكل واحد علاه واعلاه

وحين امره ان يكون كاملا فى نفسه مكملا لغيره
وكان يخشع عليه ان يتكبر على الغير بسبب كونه
مكملا له او يتبختر فى المشى بسبب كونه
كاملا فى نفسه قال ولا تصعر خدك للناس
والمعنى اقبل على الناس بكلك وجهك تواضعا
لا بشق الوجه كعادة المتكبرين

ای الخادم سر
اس سلام اعراض
خالق تعالى
او بصلة
وعالاه

وعلاه ولا تمش في الارض مرحا اي فرحا مصدر وقع موضع الحال او تمرح
مرحا ولاجل المرح وهو البطر ان الله لا يحب كل مختال فخور علة
للنهي وتاخير الفخور وهو مقابل للمصعر خده والمختال للماشي مرحا لتوافق
رؤس الآي واقصد في مشيك توسط فيه بين الدبيب والاسراع
وعنه عليه السلام سرعة المشي تذهب بهاء المؤمن وقول عائشة
رضي الله تعالى عنها كان اذا مشى اسرع فالمراد ما فوق دبيب النمل
وقرئ بقطع الهمزة من اقصد الرامي اذا سدد سهمه نحو الرمية
واغضض من صوتك وانقص منه واقصر ان انكر الاصوات
او حسنها لصوت الحمير والحمار مثل في الذم سيما نهاقه ولذلك يكنى عنه
فيقال طويل الاذنين وفي تمثيل الصوت المرتفع بصوته ثم اخراج
ذلك مخرج الاستعارة مبالغة شديدة وتوحيد الصوت لان المراد
تفضيل الجنس في النكير دون الاحاد اولانه مصدر في الاصل

كذا في تفسير البيضاوي
في سورة لقمان

عن كثير بن عبد الله المزني عن ابيه عن جده قال
سئل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
عن هذه الآية قال ازلت في
زكاة الفطر رواه ابن خزيمة
في صحيحه

قد افلح من زكى تطهر من الكفر والمعصية او تكثر من التقوى
من الزكاء او تطهر للصلوة او ادى الزكوة وذكر اسم ربه
بقلبه ولسانه فصلى لقوله تعالى اقم الصلوة لذكري
ويجوز ان يراد بالذكر تكبيرة التحريم وقيل زكى تصدق
للفطر وذكر اسم ربه كبره يوم العيد فصلى صلوته

القاضي

وقيل وعظ فاتعظ وقيل ذكر ربه فصلى في الطريق
وقيل وفق لاداء الصلوة بشروطها وآدابها
وقيل وفق لاداء الصدقة بالنية الخالصة
وقيل زكى نفسه فاصلحها وذكر ربه فخافه
وقيل زكى نفسه فاصلحها وذكر ربه فخافه
وقيل زكى نفسه فاصلحها وذكر ربه فخافه
وقيل زكى نفسه فاصلحها وذكر ربه فخافه

نزلت في الخمر اربع آيات

وفي السنة الثالثة من البعثة بعد غزوة احد وهي آيات المائدة ... الخمر ...

قال في الكشاف نزلت في الخمر اربع آيات نزلت بمكة ومن ثمرات النخيل
والاعناب تتخذون منه سكرا ورزقا حسنا وكان المسلمون يشربونها
وهي لهم حلال ثم ان عمر ومعاذا ونفرا من الصحابة رضي الله تعالى عنهم اجمعين
قالوا يا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم افتنا في الخمر فانها مذهبة
للعقل مسلبة للمال فنزلت ويسئلونك عن الخمر والميسر
قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس فشربها قوم وتركها آخرون ثم دعى
عبد الرحمن بن عوف ناسا منهم فشربوا وسكروا فقام بعضهم فقرأ
قل يا ايها الكافرون اعبد ما تعبدون فنزلت يا ايها الذين آمنوا
لا تقربوا الصلوة وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون فقل من يشربها
ثم دعى عتبان بن مالك قوما فيهم سعد بن ابي وقاص فلما سكروا
افتخروا وتناشدوا حتى انشد سعد شعرا فيه هجاء الانصار فضرب
انصاري بلحي بعير فشجه موضحة فشكى الى رسول الله فقال عمر رضه
اللهم بين لنا في الخمر بيانا شافيا فنزلت يا ايها الذين آمنوا انما
الخمر انما سميت خمرا لتغطيتها العقل والتميز كما سميت سكرا لانها
تسكرها اي تحجزها سميت بالمصدر للمبالغة عن علي رضه لو وقعت
قطرة في بئر بنيت مكانها منارة لم اؤذن عليها ولو وقعت في بحر
ثم جف ونبت فيه الكلاء لم ارعه وعن ابن عمر رضه لو ادخلت اصبعي فيه
لم يتبعني وهذا هو الايمان حقا وهم الذين اتقوا الله حق تقاته
والميسر وهو القمار مصدر من يسر كالموعد يقال يسرته اذا قمرته
واشتقاقه من اليسر لانه اخذ مال الرجل بيسر وسهولة من غير كد
ولا تعب او من اليسار لانه سلب يساره وفي حكم الميسر انواع
القمار من النرد والشطرنج وغيرهما وعن النبي عليه السلام اياكم وهاتين
الكعبتين المشومتين فانهما من ميسر العجم وعن علي رضه ان النرد
والشطرنج من الميسر وعن ابن سيرين كل شيء فيه خطر فهو من الميسر
والانصاب اي الاصنام التي نصبت للعبادة والازلام كان احدهم

فالاثم في الخمر والميسر ما ذكره الله تعالى في سورة المائدة انما يريد الشيطان ان يوقع الآية ومنافع للناس منفعة الخمر اللذة عند شربها والفرح واستمراء الطعام وما يصيبون من الربح والتجارة فيها ومنفعة الميسر اصابة المال من غير كد وتعب وارتفاق الفقراء به والاثم فيه انه اذا ذهب ماله من غير عوض ساءه ذلك فعادى صاحبه وقصده بالسوء واثمهما اكبر من نفعهما قال الضحاك وغيره اثمهما بعد التحريم اكبر من نفعهما قبل التحريم وهو ما يحصل من العداوة والبغضاء معالم

عن طاوس وعطاء ومجاهد كل شيء فيه قمار فهو الميسر حتى لعب الصبيان بالجوز والكعاب معالم

في منظومة ابن وهبان
ولا يشترى جوز القمار وبيضه
ولا ملك فيه للذي يقمر
... الذي يكسبه
في التجنيس وغيره جوز القمار وكذا البيض
بعض المقامر من بعض وكذا البيض
لا يجوز شراؤه لعدم ثبوت الملك وحرمته
شرح المنظومة

فيل اول من اعتصر الخمر ابليس عليه اللعنة لقابيل واولاده ووضع لهم آلة الملاهي
وقال الشيخ كمال الدين الدميري رحمه الله تعالى في حيوة الحيوان في الكلام على الطاوس
حكي ان آدم عليه السلام لما غرس الكرمة جاء ابليس عليه اللعنة فذبح طاوسا فشرب
دمه فلما طلعت اوراقها ذبح عليها قردا فشرب دمه فلما ثمرت ذبح عليها اسدا
فشرب دمه فلما انتهت ثمرتها ذبح عليها خنزيرا فشرب دمه فلهذا اشارب
الخمر تتغير به هذه الاوصاف الاربعة وذلك انه اول ما يشرب يبدو في اعضائه تغير هو
لونه ويحسن كما يحسن الطاوس فاذا جاء مبادي السكر لعب ورقص كما يفعل القرد
فاذا قوي سكره جاءت صفة الاسد فيعبث ويعربد ويهزي بما لا فائدة فيه ثم ينقبض
كما ينقبض الخنزير ويطلب النوم وعري قوته **وقيل** اول ما حرم الخمر على قوم نوح عليه السلام
ولما غرس الكرمة بعد الطوفان جاء ابليس عليه اللعنة ونفخ فيها فاغتم نوح عليه السلام
فقال ابليس عليه اللعنة ان اردت ان تحضر الكرمة فدعني اذبح عليها سبعة اشياء
فذبح عليها اسدا وقردا وخمرا وابن آدمي وكلبا وثعلبا وديكا وصب دماءهم في
اصل الكرمة فاحضرت من ساعتها اسندراخا وحصلت سبعة الوان وكانت
قبل ذلك لونا واحدا ولاجل ذلك جرى السكر في مائه وسمي بام الخبائث لانه اجتمع
من سبعة دماء خبيثة ويكون السكران يتخلق في شربه باخلاق السباع
ذكره صاحب حيوة الحيوان نقل من كتاب حقايق السلمي

طلعت صح

وروی ان عثمان رضی الله تعالی عنه قام خطیبا فقال ایها الناس اتقوا الخمر فانها ام
الخبائث فان رجلا ممن کان قبلکم من العباد کان یختلف الی المسجد فمرت یوم
بباب امرأة ذات جمال فجذبته المرأة وامرت خادمها ان یغلق الباب وعندها
صبی وباطیة من خمر فقالت له اختر ما تریده من هذه الثلثة اشیاء اما ان تواقع علی
او تقتل هذا الصبی واما ان تشرب الخمر وان لم تفعل صحت صیحة وقلت دخل
علی فی بیتی فما تکون حجتک بین الناس فانقطعت حجته وفکر فیما یفعل فقال له
اما الفاحشة فلا سبیل الیها واما قتل النفس فلا سبیل الیه وامرها فناولت له
کاسا فشربه ثم ناولته آخر فشربه فما برح حتی سکر فواقع المرأة وقتل الصبی فقال
عثمان رضی الله تعالی عنه اجتنبوها فهی ام الخبائث وانه لا یجتمع الخمر والایمان فی قلب
الا یوشک ان یذهب احدهما بمعنی ان شارب الخمر اذا سکر یجری علی لسانه
کلمة الکفر فیخرج من الدنیا وهو کافر فیبقی فی النار مخلدا الا ان اکثر ما ینزع الایمان
من العبد عند موته بسبب ذنوبه التی عملها فی حیاته ولم یتب منها فیبقی فی حسرة
وندامة واشدوا فی هذا ۞ یا من یبیت علی اللذات معتکفا ۞ هل انت
عن طلب اللذات مزدجر ۞ وغافلا عن محل سوف تشهده ۞ یوم تکور فیه الشمس والقمر ۞
وجانب النشر لا تسلک طریقته ۞ فرب نفع بشئ وهو محتقر ۞ فکل نفس ستجزی بالذی فعلت ۞
ولیس للخلق من دیانهم وزر ۞ تاتی الجلود وایدینا وارجلنا ۞ فیشهدان معا والسمع والبصر ۞
لا تحقرن یسیر الخیر تفعله ۞ ولا یکن لک فی اصحابه اثر ۞

کتاب ابن فرجون
فی باب شرب الخمر

قال مجاهد وقتادة وابن جريج كانت حول البيت احجار وكان اهل الجاهلية يعظمون تلك الاحجار ويعبدونها ويذبحون
عليها ويشرحون اللحم عليها وهي ليست باصنام انما الصنم ما يصور وينقش واصل النصب الشيء المنصوب الذي يقصده
من يراه فمن الانصاب ما نصبه الشيطان للناس من شجرة او عمود او قبر او غير ذلك والواجب هدم كله وحكى ان
كان عمر رضه لما بلغه ان الناس ينتابون الشجرة التي بويع تحتها النبي عليه السلام ارسل فقطعها فاذا كان عمر رضه
فعل هذا بالشجرة التي بايع تحتها الصحابة.
وذكر الله تعالى في القرآن حيث قال
لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك
تحت الشجرة فما الحكم فيما عداها من
هذه الانصاب التي قد عظمت الفتنة
بسببها في بعض البلاد ردّ المقارئية
المنتجبة من اغانة اللهفان لابن القيم الجوزي

اذا اراد سفرًا او غزوًا او تجارة او نكاحا او امرا من معاظم الامور ضرب
القداح وهي مكتوب على بعضها نهاني ربي وعلى بعضها امرني ربي وعلى
بعضها غفل فان خرج الآمر مضى وان خرج الناهي امسك وان خرج
الغفل اجالها عودًا انتهى كلام الكشاف مختلسًا رجس قذر
تعاف عنه العقول وافرده لانه خبر للخمر وخبر المعطوفات محذوف
او المضاف محذوف كانه قال انما تعاطي الخمر والميسر من عمل الشيطان
لانه مسبب من تسويله وتزيينه فاجتنبوه الضمير للرجس او لما ذكر
او للتعاطي لعلكم تفلحون لكي تفلحوا بالاجتناب عنه واعلم انه تعالى
اكد تحريم الخمر والميسر في هذه الآية بان صدر الجملة بانما وقرنهما
بالانصاب والازلام وسماها رجسًا وجعلها من عمل الشيطان تنبيهًا
على ان الاشتغال بها شر بحت او غالب وامر بالاجتناب عن
عينهما وجعله سببا يرجى منه الفلاح ثم قرر ذلك بان بين ما فيهما
من المفاسد الدينية والدنيوية المقتضية للتحريم فقال انما يريد الشيطان
ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر
الله وعن الصلوة وانما خصهما باعادة الذكر وشرح ما في غيرهما من الوبال
تنبيهًا على انهما المقصود بالبيان وذكر الانصاب والازلام للدلالة
على انهما مثلهما في الحرمة والشرارة لقوله عليه السلام شارب الخمر
كعابد الوثن وخص الصلوة في الذكر بالافراد للتعظيم والاشعار
بان الصاد عنها كالصاد عن الايمان من حيث انها عماده والفارق
بينه وبين الكفر ثم اعاد الحث على الانتهاء بصيغة الاستفهام مرتبا
على ما تقدم من انواع الصوارف وقال فهل انتم منتهون
ايذانا بان الامر في المنع والتحذير بلغ الغاية وان الاعذار قد انقطعت
من تفسير القاضي في سورة
المائدة

نقل عمر رضي الله تعالى عنه انتهينا يا رب

كشاف

لحمت كوز من خمر في دن خل للحال ولو وقع
طعمها ولا رائحتها بياض الخل للحال ولو وقع
فيه قطرة من خمر لا بياض منه عنه
بياض للحال
خمر وادخله في فمه الخل تنجس
للحال قال رحمه الله تعالى
وهو الاصوب التاسع

تمام طرده الله وابعده وانزله الی الارض سبعا

عن انس بن مالك رضی الله تعالی عنه قال ابلیس لربه یارب جعلت لبنی آدم سوقا یذکرونك فیها فما بیتی قال الحمام وقال وجعلت لهم مجلسا فما مجلسی قال السوق وقال وجعلت لهم قرآنا فما قرآنی قال الشعر وقال وجعلت لهم حدیثا فما حدیثی قال الکذب وقال وجعلت لهم حدیثا اذا نا فما اذانی قال المزمار وقال وجعلت لهم رسلا فمارسلی قال الکهنة وقال وجعلت لهم کتابا فما کتابی قال الوشم وهو ان یصبغ شئی من العضو بالنیل وقال وجعلت لهم مصایب فما مصایبی قال النساء وقال وجعلت لهم طعاما فما طعامی قال مالم یذکر اسم علیه وقال وجعلت لهم شرابا فما شرابی قال کل مسکر

کذا فی المشکوة وابن فرحون

قال رسول الله صلی الله تعالی علیه وسلم ان للشیطان لمة بابن آدم وللملك لمة واما لمة الشیطان فایعاد بالشر وتکذیب بالحق واما لمة الملك فایعاد بالخیر وتصدیق بالحق فمن وجد ذلك فلیعلم انه من الله تعالی فلیحمد الله تعالی ومن وجد اخر فلیتعوذ بالله من الشیطان الرجیم رواه ابن مسعود رضه من حسان المصابیح

بکثیر

بقال وشم یده من باب وعد اذا غرز بابرة ثم رذ علیها النیل والاسم الوشم وجمعه بکسر الواو وشام وبضمها وشوم والمستوشمة التی تطلب ان یشم وفی الحدیث لعن الله الواشمة والمستوشمة

من لغة اخری

ذكر مناقب مؤلف المصابيح على ما بينه على القاري في شرح المشكاة

كنيته ابو محمد واسمه الحسين بن مسعود الفراء نعت لابيه لانعت نفسه
على ما توهم البعض وهو غير الفراء النحوي المشهور لان المؤلف نفسه ينقل عنه
في تفسيره ولقبه محي السنة اي الادلة الحديثية من اقواله وافعاله وتقريره
واحواله صلى الله تعالى عليه وسلم اي المقتدى في جميع الاحكام فانه كان
مفسرا ومحدثا وفقيها من اصحاب الوجوه قال بعض مشايخنا ليس له قول
ساقط وكان ماهرا في علم القراءة عابدا زاهدا جامعا بين العلم والعمل على
طريقة السلف الصالحين كان ياكل الخبز وحده بلا ادام فعدل عن ذلك
لكبره وعجزه فصار ياكل بالزيت وقيل بالزبيب وقد روى عنه الحديث جماعة من الاكابر
كالحافظ ابي موسى المدني والشيخ ابي النجيب السهروردي عم صاحب العوارف
له مصنفات كثيرة منها كتاب المصابيح قبل احاديثه اربعة آلاف
واربعمائة وثلثون حديثا وزاد صاحب المشكاة خمسمائة واحد عشر حديثا
فالمجموع خمسة الاف وتسعمائة وخمسة واربعون وينضبط بستة آلاف
الا كسر خمس وخمسين ومنها كتاب شرح السنة في الحديث ذكر فيه
الاحاديث باسانيده وشرح فيه كل حديث غرائب الفاظه ومشكلات
معانيه فلذا سمي بشرح السنة روي انه لما جمع كتابه المسمى بشرح السنة
رأى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في المنام فقال له احياك الله كما احييت
سنتي فصار هذا اللقب علما له بطريق الغلبة ومنها كتاب التهذيب
في الفقه لعله لا يقلد واحدا من الائمة وانه من مجتهدي زمانه ومنها كتاب
معالم التنزيل في التفسير المعروف بتفسير البغوي نسبة الى بغي وقيل
الى بغشور قرية بين مرو وهرات في حدود خراسان والاسم المركب
تركيبا مزجيا ينسب الى جزئه الاول كمعدي في معدي كرب وبعلي في بعلبك
وانما جاءت في النسبة اجراء للفظة بغي مجرى محذوف العجز كالدموي
وليلا يلتبس بالبغي بمعنى الزاني وقيل انه منسوب على خلاف القياس
وبعد تمام عمره توفي سنة عشر وخمسمائة بمرو ودفن عند شيخه واستاذه القاضي حسين
المروزي فقيه خراسان نور الله مرقدهما انتهى كلام علي القاري ملخصا

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ان المتقين في جنات وعيون آخذين
ما آتيهم ربهم قابلين لما اعطاهم راضين به ومعناه ان كل ما آتيهم
حسن مرضي متلقى بالقبول انهم كانوا قبل ذلك محسنين قد حسنوا
اعمالهم وهو تعليل لاستحقاقهم ذلك كانوا قليلاً من الليل ما يهجعون
تفسير لاحسانهم وما مزيدة اى يهجعون في طائفة من الليل او يهجعون
هجوعاً قليلاً او مصدرية او موصولة اى في قليل من الليل هجوعهم او ما يهجعون
فيه ولا يجوز ان يكون نافية لان ما بعدها لا يعمل فيما قبلها وفيه مبالغات
لتقليل نومهم واستراحتهم ذكر القليل والليل الذي هو وقت السبات
والهجوع الذي هو الغرار من النوم وزيادة ما وبالاسحار هم يستغفرون
اى انهم مع قلة هجوعهم وكثرة تهجدهم اذا اسحروا اخذوا في الاستغفار
كانهم اسلفوا في ليلهم الجرايم وفي بناء الفعل على الضمير اشعار بانهم
احقاء بذلك لو فور علمهم بالله تعالى وخشيتهم منه وفي اموالهم حق
يستوجبونه على انفسهم تقرباً الى الله تعالى واشفاقاً على ان سل
للسائل والمحروم للمتجدي والمتعفف الذي يظن غنياً فيحرم الصدقة

من تفسير القاضي البيضاوي
في سورة الذاريات

وفي مجامع الصغير

ان الله تعالى يقول اني لاهم باهل الارض عذابا فاذا نظرت الى عمارة بيوتي
والمتحابين في والمستغفرين بالاسحار صرفت عذابي عنهم رواه انس رضه

وفي تحفة الاخوان قال سفيان رضه حرمت من قيام الليل خمسة اشهر
بذنب واحد قيل له ما هو قال رأيت رجلاً يبكي فقلت هذا حرآئي وفيه ايضاً

حكي ان ابراهيم بن ادهم رحمه قال يارب ارني رفيقي في الجنة فقيل له في نومه
انها امرأة سوداء اسمها سلامة في مكان كذا ترعى غنماً فانها زوجتك فلما رآ
اليها وسلم عليها فقالت وعليك السلام يا ابراهيم قال من اخبرك اني ابراهيم
قالت من اخبرك اني زوجتك في الجنة فقال عظني فقالت عليك بقيام الليل
فانه يوصل العبد الى ربه فان كنت تدعى المحبة فالنوم عليك حرام اللهم يسره لنا
آمين

وريح الصبا مبارلة تهب من قبل الكعبة
وقت الاسحار وتحمل الاستغفار الى الملك
الجبار وهي الريح التي اوصلت ريح يوسف
الى ابيه يعقوب عليهما الصلوة والسلام
انه يجاء برجل يوم القيمة فينظر في
احوال نفسه ولا يرى لنفسه بعملك
فيناديه المنادي يا فلان ادخل الجنة فيقول يا الهي ماذا عملت
فيقول يا الهي ما كنت ناياً تنقلب من جنب الى جنب
الست كذا فعلت في خلال ذلك انك اذا غلبك النوم في
ليلة كذا فعلت ولا آله غيره ثم غلبك النوم في
وعزتي نواله وآمانا فلاناخذنك
الحاك فنسيت ذلك وآمانا فنسيت ذلك
ولا نوم فما نسيت ذلك
ابن الشيخ في سورة الفاتحة

ف

سورة الزمر مكية

قل هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر اولوا الالباب

عن انس رضه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من احب ان ينظر
الى عتقاء الله من النار فلينظر الى المتعلمين فوالذى نفس محمد بيده ما من
متعلم يختلف الى باب العالم الا كتب الله له بكل قدم عبادة سنة وبنى له
بكل قدم مدينة فى الجنة ويمشى على الارض والارض تستغفر له ويصبح ويمسى
مغفورا وشهدت له الملائكة هؤلاء عتقاء الله من النار عن معاذ بن جبل رضه
قال عليه السلام تعلموا العلم فان تعلمه حسنة وطلبه عبادة ومذاكرته تسبيح
والبحث عنه جهاد وتعليمه من لا يعلمه صدقة وبذله لاهله قربة لان العلم
منار اهل الجنة وهو المونس فى الوحشة والصاحب فى الغربة والمحدث
فى الخلوة والدليل على السراء والمعين على الضراء والزين عند الاخلاء
والسلاح على الاعداء يرفع الله به اقواما فيجعلهم فى الخير قادة وائمة
يقتدى باثارهم ويقتدى بافعالهم وترغب الملائكة فى خلقهم وباجنحتها
تمسحهم ويصلى عليهم كل رطب ويابس وحيتان البحر وهوامه وسباع
البر والانعام لان العلم حيوة القلوب من الجهل ومصباح الابصار
من الظلمة وقوة فى الابدان من الضعف ويبلغ العبد منازل الاخيار
والدرجات العلى فى الدنيا والاخرة والتفكر فيه يعدل بالصيام ومذاكرته
بالقيام وبه يوصل الارحام وبه يعرف الحلال من الحرام يلهمه الله
السعداء ويحرمه الاشقياء تنبيه الغافلين لابى الليث

روى عن النبى عليه الصلوة والسلام انه قال ما من يوم الا وينزل من السماء
خمسة املاك احدها بمكة المشرفة والثانى بالمدينة المنورة والثالث
ببيت المقدس والرابع بمقابر المسلمين والخامس باسواق المسلمين
فاما الذى ينزل بمكة فينادى الا من ترك فرايض الله تعالى فقد خرج
من امان الله تعالى ومن رحمته واما الذى ينزل بالمدينة فينادى الا من ترك
سنن النبى عليه الصلوة والسلام فقد خرج من شفاعته واما الذى ينزل ببيت
المقدس فينادى الا من اكتسب حراما لم يقبل الله تعالى سائر عمله

روى ان جبريل نزل الى رسول الله عليهما السلام
فقال يا محمد ان الله يقرأك السلام ويقول
احب حبيبى ان اجعل هذه الجبال ذهبا
ويكون معك حيثما كنت فقال يا جبريل
صلى الله تعالى عليه وسلم ثم قال يا جبريل
ان الدنيا دار من لا دار له ومال من لا مال له
ولها يغتر من لا عقل له انما اريد ان اشبع
يوما واجوع يوما فاذا جعت تضرعت
واذا شبعت شكرت فقال جبريل عليه السلام
ثبتك الله بالقول الثابت المشكاة

واما الذی بالمقابر فینادی ویقول یا اهل القبور بماذا تغبطون وبماذا
تندمون فیقولون ندامتنا علی ما فات من عمرنا ونغبط باهل الجماعات
لقراءتهم کلام الله تعالی وتذاکرهم بالعلم وصلوتهم علی النبی علیه السلام
واستغفارهم لذنوبهم ونحن لا نقدر علی شیء من ذلک واما الذی
ینزل بالاسواق فینادی ویقول یا معاشر الناس مهلا مهلا ان لله
سطوات ونقمات فمن خشی سطواته ونقماته فلیداوِ جراحاته یعنی
یتوب من ذنوبه یا بنی آدم شوقناکم فلم تشتاقوا وخوفناکم فلم تخافوا
فلولا رجال خُشَّعٌ وصبیان رضع وبهائم رتع لصب علیکم العذاب
صبًّا روی عن مالک بن دینار انه مر بعتبة الغلام فی بردته ید
وعلی عتبته قمیص خلق وهو قائم یتفکر وهو یرشح عرقا فقال له مالک
ما الذی اوقفک فی مثل هذا الموضع فقال یا مولای هذا موضع
عصیت الله تعالی فیه یعنی انه کان یتفکر فی ذنبه وهو یسیل منه العرق
جدا حیاءً من الله تعالی وقال مکحول الشامی من اوی الی فراشه
ثم تفکر فی ما صنع الله فی یومه فان کان عمل خیرًا حمد الله تعالی
علیه وان کان اذنب استغفر الله وان لم یفعله کان مثل التاجر
الذی ینفق ولا یکسب حتی یفلس ولا یشعر تنبیه الغافلین

مسئلة رؤیة النبی صلی الله تعالی علیه وسلم فی المنام یختص بها الصالحون
ام تکون لهم ولغیرهم الجواب تکون لهم ولغیرهم فتاوی النوویة

وعن انس رضی الله تعالی عنه قال رسول الله صلی الله تعالی علیه وسلم
ما اکرم شاب شیخا من اجل سنه الا قیض الله له عند سنه من یکرمه
رواه الترمذی بمشکاة المصابیح

اصلاحکم علی الفارسی
اقرأ وترقَ
زیادة علم وعمل مطلوبة
ایمانه علی الفارسی

والصلوة

والصلوة على كل بر وفاجر جايزة فقه الاكبر فمن ترك الجماعة والجمعة خلف الامام
الفاجر فهو مبتدع عند اكثر العلماء والصحيح انه يصليها ولا يعيدها وكان ابن مسعود
رضه وغيره يصلون خلف الوليد بن عقبة بن ابي معيط وكان يشرب الخمر حتى انه
صلى بهم الصبح مرة اربعا ثم قال ازيدكم فقال ابن مسعود ما زلنا معك
منذ اليوم في زيادة قال القونوي في شرح عمدة النسفي ولا يلعن صاحب
الكبيرة لان ايمانه معه ولم ينقص بارتكابه الكبيرة والمؤمن لا يجوز لعنه
فلا يخفى ان ايمان يزيد محقق ولا يثبت كفره بدليل ظني فضلا عن قطعي
فلا يجوز لعنه بخصوصه وامّا هاروت وماروت فالاصح انهما ملكان
لم يصدر عنهما كبيرة ولا كفر وتعذيبهما انما هو على وجه المعاتبة كما تعاتب
الانبياء على السهو والزلة مع ان المشهور انهما لما عابا على بني آدم ما صدر
عنهم من المعاصي وفق ما جرى به القلم وادعيا انهما لو ركب فيهما ما ركب
في الانسان من مقتضيات البشرية لم يرتكبا شيئا من الامور المنهية
فركبت فيهما وخرجا عن ماهية الملكية وهيئة العصمة الالهية **الفرق**
بين المداهنة والمداراة ان المداهنة في الشريعة ان يرى منكرا ويقدر
على دفعه ولم يدفعه حفظا لجانب مرتكبه او جانب غيره لخوف او طمع او
لاستحياء منه او قلة مبالاة في الدين والمداراة مدافعة بترك حظ النفسة
وحق يتعلق بماله وعرضه فيسلك عنه دفعا للشر ووقوع الضرر ومنه قول الناس
وجيههم ما دمت في جيههم ودارهم ما دمت في دارهم **اذا قال** على مؤمن
بهتانا بان لم يكن ذلك فيه فانه يحتاج الى التوبة في ثلث مواضع احدها
ان يرجع الى القوم الذين تكلم البهتان عندهم فيقول اني قد ذكرته عندكم بكذا
وكذا فاعلموا اني كنت كاذبا في ذلك والثاني ان يذهب الى الذي قال عليه
البهتان ويطلب الرضى عنه حتى يجعله في حل منه والثالث ان يتوب
كما سبق في حقوق الله تعالى فليس شيء من العصيان اعظم من البهتان

شرح الفقه الاكبر
لعلي القاري

من قال انا مؤمن ان شاء الله فانه
فانه متوقفون على ان الكمال في الايمان
اشارة لفظي فمن قال انا مؤمن
كفر انشاء او الشك كفر او
نظرا لاستقبال فلا انشاء فانا مؤمن
اصحابنا في قوله انا مؤمن ان شاء الله
على القارئ
في شرح

قصة اسكندر ذى القرنين
فى الآية الكريمة

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم

ويسئلونك عن ذى القرنين يعنى اسكندر الرومى ملك فارس والروم وقيل
المشرق والمغرب ولذلك سمى ذا القرنين اولانه طاف قرنى الدنيا شرقها
وغربها وقيل لانه انقرض فى ايامه قرنان من الناس وقيل كان له قرنان
اى صفيرتان وقيل كان لتاجه قرنان ويحتمل انه لقب بذلك لشجاعته
كما يقال الكبش للشجاع كانه ينطح اقرانه واختلف فى نبوته مع الاتفاق
على ايمانه وصلاحه والسائلون هم اليهود سألوه امتحانا او مشركو مكة
قل سأتلو عليكم منه ذكرا خطاب للسائلين والهاء لذى القرنين وقيل
انا مكنا له فى الارض اى ملكناه امره من التصرف فيها كيف شاء فحذف المفعول
وآتيناه من كل شئ اراده وتوجه اليه سببا وصلة توصله اليه من العلم
والقدرة والآلة فاتبع سببا اى فاراد بلوغ المغرب فاتبع سببا يوصله اليه
وقرأ الكوفيون وابن عامر بقطع الالف مخففة التاء حتى اذا بلغ مغرب الشمس
وجدها تغرب فى عين حمئة ذات حمئة من حمئت البئر اذا صارت ذات حمأة
وقرأ ابن عامر وحمزة والكسائى وابو بكر حامية اى حارة ولا تنافى بينهما
لجواز ان يكون العين جامعة للوصفين او حامية على ان ياءها مقلوبة عن الهمزة
لكسر ما قبلها ولعله بلغ ساحل المحيط فرأها كذلك اذ لم يكن فى مطمح بصره
غير الماء ولذلك قال وجدها تغرب ولم يقل كانت تغرب وقيل ان ابن
عباس رضه سمع معاوية رضه يقرأ حامية فقال حمئة فبعث معاوية
الى كعب الاخبار كيف تجد الشمس تغرب قال فى ماء وطين كذلك تجده
فى التورية ووجد عندها عند تلك العين قوما قيل كان لباسهم جلود
الوحش وطعامهم ما لفظته البحر وكانوا كفارا فخيره الله تعالى بين ان
يعذبهم او يدعوهم الى الايمان كما حكى بقوله قلنا يا ذا القرنين اما ان
تعذب اى بالقتل على كفرهم واما ان تتخذ فيهم حسنا بالارشاد وتعليم
الشرايع وقيل خيره الله تعالى بين القتل والاسر وسماه احسانا
فى مقابلة القتل ويؤيد الاول قوله قال اما من ظلم فسوف نعذبه
ثم يرد الى ربه فيعذبه عذابا نكرا اى فاختار الدعوة اما من دعوته

واما اسكندر الثانى فانه كان متاخرا عن هذا
بدهر طويل اكثر من الفى سنة كان هذا
قبل المسيح عليه السلام بنحو من ثمانمائة سنة
وكان وزيره ارسطاطاليس الفيلسوف
وهو الذى قتل دارا ابن دارا واذل
ملوك الفرس وطى ارضهم كما يقتضيه
بيتنا هذا لان كثيرا من المتاخرين
انهما واحد وان المذكور فى القرآن العظيم
هو هذا الثانى فيقع بذلك خطأ كبير
وفساد كثير كذا فى تفسير ابى السعود

ولعل قصد بلوغ المغرب ابتداء لمراعاة
الحركة الشمسية وقرئ فاتبع من
الافتعال والفرق ان الاول فيه معنى
الادراك والاسراع دون الثانى
ابو السعود

وتسمية البحر المحيط عينا لاحظ وروفيه
خصوصا وهو بالنسبة لعظمة الله تعالى
كقطرة وآن عظم عندنا شهاب

واختلفوا فى انهم من اى اقوام هم فقال الضحاك
هم جبل من الترك وقال السدى الترك
برية من يأجوج ومأجوج خرجت فضرب
ذو القرنين السد فبقيت خارجة
فجميع الترك منهم وعن قتادة انهم اثنان
وعشرون قبيلة سد ذو القرنين على احدى
وعشرين قبيلة منهم وبقيت واحدة
فسموا الترك لانهم تركوا خارجين
ابو السعود

ابن كثير منه

فظلم نفسه بالاصرار على كفره واستمر على ظلمه الذى هو الشرك فاعذبه انا
ومن معى فى الدنيا بالقتل ثم يعذبه الله تعالى فى الاخرة عذابا منكرا لم نعهد مثله
واما من آمن وعمل صالحا وهو ما يقتضيه الايمان فله فى الدارين
جزاء الحسنى فعلته الحسنى وقرأ حمزة والكسائى ويعقوب وحفص
جزاء منونا منصوبا على الحال اى فله المثوبة الحسنى مجزيا بها او على المصدر
لفعله المقدر حالا اى يجزى بها جزاء او التمييز وقرئ منصوبا غير منون
على ان تنوينه حذف لالتقاء الساكنين ومنونا مرفوعا على انه مبتدأ
والحسنى بدله ويجوز ان يكون اما واما للتقسيم دون التخيير اى لكن
شانك معهم اما التعذيب واما الاحسان فالاول لمن اصر على
الكفر والثانى لمن تاب عنه وسندا ايانا ان كان نبيا فبوحى وان
كان غيره فبالهام او على لسان نبى وسنقول له من امرنا ما نامره به
يسرا سهلا ميسرا غير شاق وتقديره ذا يسر وقرئ بضمتين
ثم اتبع سببا ثم اتبع طريقا يوصله الى المشرق وقرأ الكوفيون وابن
عامر بقطع الالف محققة التاء وكذلك ما بعده حتى اذا بلغ مطلع
الشمس يعنى الموضع الذى تطلع الشمس عليه اولا من معمورة الارض
وقرئ بفتح اللام على اضمار مضاف اى ملكان مطلع الشمس فانه مصدر
وجدها تطلع على قوم لم نجعل لهم من دونها سترا من اللبس
او البناء فان ارضهم لا تمسك الابنية او انهم اتخذوا الاسراب بدل الابنية
كذلك اى امر ذى القرنين كما وصفناه فى رفعة المكان وبسطة الملك
او امره فيهم كامره فى اهل المغرب من التخيير والاختيار ويجوز ان يكون
صفة مصدر محذوف لوجد او نجعل او صفة قوم مثل ذلك القبيل الذى
تغرب عليهم الشمس فى الكفر والحكم وقد احطنا بما لديه من الجنود والآلات
والعدد والاسباب خبرا علما يتعلق بظواهره وخفاياه والمراد
ان لكثرة ذلك بلغت مبلغا لا يحيط به الا علم اللطيف الخبير
ثم اتبع سببا يعنى طريقا ثالثا معترضا بين المشرق والمغرب

عن الاوزاعي انه قال الارض سبعة اجزآء
فستة اجزآء فيها ياجوج وماجوج وجزء فيه
سآئر الخلق غير ياجوج الوطبي رحمه
وفي الحديث لايموت احدهم حتى ينظر
الى الف فارس من ولده الوطبي

قال كعب الاحبار خلق الله ثمانية اصناف
ياجوج وماجوج على ثمانية اصناف منهم
صنف اجسامهم كالارز طول واربعة
اذرع عرضا وصنف يفترشون
اذانهم ويلتحفون بالاخرى
فيكون بين ظهرانيهم

ضبط اهل اللغة بتخفيف الياء
انسانية وهي على الاصح

آخذا من الجنوب الى الشمال حتى اذا بلغ بين السدين بين الجبلين
المبنى بينهما سده وهما جبلان ارمينية وآزربيجان وقيل جبلان
في اواخر الشمال في منقطع ارض الترك منيفان من وراآئهما ياجوج
وماجوج وقرا، نافع وحمزة وابن عامر والكسائي وابو بكر ويعقوب
بين السدين بالضم وهما لغتان وقيل المضموم لما خلق الله تعالى
والمفتوح لما عمله الناس لانه في الاصل مصدر سمي به حدث يحدثه الناس
وقيل بالعكس وبين ههنا مفعول به وهو من الظروف المتصرفة وجد
من دونهما قوما لا يكادون يفقهون قولا لغرابة لغتهم او قلة فطنتهم
وقرا، حمزة والكسائي لا يفقهون اى لا يفهمون السامع كلامهم ولا
يبينونه لتلعثمهم فيه قالوا يا ذا القرنين اى قال مترجمهم وفي مصحف
ابن مسعود رضه قال الذين من دونهم ان ياجوج وماجوج قبيلتان
من ولد يافث بن نوح وقيل ياجوج من الترك وماجوج من الجيل
وهما اسمان اعجميان بدليل منع الصرف وقيل عربيان من اجّ الظليم
اذا اسرع واصلها الهمزة كما قرا، عاصم ومنع صرفهما للتعريف
والتانيث مفسدون في الارض اى في ارضنا بالقتل والتخريب
واتلاف الزروع قيل كانوا يخرجون الربيع فلا يتركون اخضر الا اكلوه
ولا يابسا الا احتملوه وقيل كانوا ياكلون الناس فهل نجعل لك
خرجا جعلا نخرجه من اموالنا وقرا، حمزة والكسائي خراجا وكلاهما
واحد كالنول والنوال وقيل الخراج على الارض والذمة والخرج
المصدر على ان نجعل بيننا وبينهم سدا يحجزون خروجهم علينا
وقد ضمه من ضم السدين غير حمزة والكسائي قال ما مكني فيه ربي
خير ما جعلني فيه مكينا من المال والملك خير مما تبذلون لي من الخراج
ولا حاجة لي اليه وقرا، ابن كثير مكنني على الاصل فاعينوني بقوة
اى بقوة فعلة او بما اتقوى به من الآلات اجعل بينكم وبينهم ردما
حاجزا حصينا وهو اكبر من السد من قولهم ثوب مردم اذا كان رقاعا

ون

فوق رقاع اتونى زبر الحديد قطعه الزبرة القطعة الكبيرة وهو لا ينافى
رد الخراج والاقتصار على المعونة لان الاباء بمعنى المناولة ويدل عليه
قراءة ابى بكر ردما ايتونى بكسر التنوين موصولة الهمزة على معنى
جيئونى بزبر الحديد والباء محذوف حذف فى اعرنك الخبر ولان
اعطاء الآلة من الاعانة بالقوة دون الخراج على العمل حتى اذا ساوى
بين الصدفين بين جانبى الجبل بتضييقها وقرأ ابن كثير وابن عامر
والبصريان بضمتين وابو بكر بضم الصاد وسكون الدال وقرئ بفتح
الصاد وضم الدال وكلها لغات من الصدف وهو الميل لان كلا
منهما منعزل عن الآخر ومنه التصادف للتقابل قال انفخوا اى قال
للعملة انفخوا فى الاكوار والحديد حتى اذا جعله جعل المنفوخ فيه نارا
كالنار بالاحماء قال اتونى افرغ عليه قطرا اى آتونى قطرا اى نحاسا
مذابا افرغ عليه قطرا فحذف الاول لدلالة الثانى عليه وبه تمسك
البصريون على ان اعمال الثانى من العاملين المتوجهين نحو معمول واحد
اولى اذ لو كان قطرا مفعول آتونى لاضمر مفعول افرغ حذرا من الالتباس
وقرأ حمزة وابو بكر قال اتونى موصولة الالف فما اسطاعوا
بحذف التاء حذرا من تلاقى متقاربين وقرأ حمزة بالادغام جامعا
بين ساكنين على غير حده وقرئ بقلب السين ان يظهروه
اى يعلوه بالصعود لارتفاعه وانملاسه وما استطاعوا له نقبا
لثخنه وصلابته قيل حفر الاساس حتى بلغ الماء وجعله من الصخر
والنحاس المذاب والبنيان من زبر الحديد بينهما الحطب والفحم حتى تساوى
اعلى الجبلين ثم وضع المنافيخ حتى صارت كالنار فصب النحاس
المذاب عليها فاختلط والتصق بعضه ببعض فصار جبلا صلدا
وقيل بناه من الصخور مرتبطا بعضها ببعض بكلاليب من حديد ونحاس
مذاب فى تجاويفها قال هذا السد او الاقدار على تسويته
رحمة من ربى على عباده فاذا جاء وعد ربى وقت وعده بخروج

ان ائتوه ايانا فاخذ بين ناحيتى الجبلين والبناء
حتى اذا جعل ما بين ناحيتى الجبلين كالسماك قيل
مساويا لهما فى السماك على الوجه المحكى قيل
كان ارتفاعه مائتى ذراع وعرضه
خمسين ذراعا ابو السعود رحمه

فكانه سبحانه وتعالى صرف تأثير تلك الحرارة العظيمة
عن ابدان اولئك المباشرين للاعمال
فكان ما كان والله على كل شىء قدير
ابو السعود رحمه

وضع الزبر بعضها على بعض

الزبر التى انحرف عنه

شهاب

شهاب بمعنى الملس صلب

جزيرة الحكماء المتوكلين وهي جزيرة عظيمة وصل اليها الاسكندر فرأى بها قوما لباسهم ورق الشجر وبيوتهم كهوف في الصخر والحجر فسألهم مسائل في الحكمة فاحسنوا الجواب فقال لهم سلوا حوائجكم فقالوا له نسألك الخلد في الدنيا فقال ذا في يقدر على نفسي فكيف يقدر على نفسك ومن لا يقدر على نفسه انفاسه كيف يبلغكم الخلد فقال كبيرهم نسألك صحة في ابداننا ما بقينا فقال وهذا ايضا لا اقدر عليه قالوا فعرفنا بقية اعمارنا فقال لا اعرف ذلك لروحي فكيف بكم فقالوا له ولا اعرف ذلك لمن يقدر على ذلك فخدعنا نطلب ذلك ممن يقدر على ذلك فريدة العجائب او اعظم من ذلك.

يأجوج ومأجوج او بقيام الساعة بان شارف يوم القيمة جعله دكاء مدكوكا مبسوطا مستويا بالارض بمعنى المفعول ومنه جمل ادك المنبسط السنام وقراء الكوفيون دكاء بالمد اى ارضا مستوية وكان وعد ربي حقا كائنا لا محالة وهو آخر حكاية قول ذي القرنين تفسير القاضي في سورة الكهف

روى انهم كانوا يأتون البحر فيشربون ماءه ويأكلون دوابه ثم يأكلون الشجر ومن ظفروا به ممن لم يتحصن منهم من الناس ولا يقدرون ان يأتوا بمكة والمدينة وبيت المقدس ثم يبعث الله عز وجل نغفا في اقفائهم فيدخل اذا نهم فيموتون موت نفس واحدة فيرسل الله عليهم طيرا فيلقيهم في البحر ثم يرسل مطرا يغسل الارض ويطهرها من نتنهم حتى يتركها كالزلفة ثم يوضع فيها البركة وذلك بعد نزول المسيح عليه الصلوة والسلام وقتل الدجال

تفسر ابو السعود رحمه

قال الله تعالى حتى اذا فتحت يأجوج ومأجوج وهم من كل حدب ينسلون

عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان يأجوج ومأجوج يحفرون كل يوم حتى اذا كادوا يرون شعاع الشمس قال الذي عليهم ارجعوا فستحفرونه غدا فيعيده الله اشد ما كان حتى اذا بلغت مدتهم واراد الله ان يبعثهم على الناس حفروا حتى اذا كادوا يرون شعاع الشمس قال ارجعوا فستحفرونه ان شاء الله تعالى فيستثنون فيرجعون اليه وهو كهيئته حين تركوه فيحفرونه ويخرجون على الناس فينشفون الماء ويتحصن الناس منهم في حصونهم فيرمون سهامهم الى السماء فترجع عليها الدم فيقولون قهرنا اهل الارض وعلونا اهل السماء فيبعث الله نغفا في اقفائهم فيقتلون قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم

عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يحفر يأجوج ومأجوج كل يوم حتى اذا كادوا يخرقون السد قال الذي عليهم ارجعوا فستحفرونه غدا فيعيده الله اشد ما كان حتى اذا بلغت مدتهم واراد الله ان يبعثهم على الناس حفروا حتى اذا كادوا يرون شعاع الشمس قال الذي عليهم ارجعوا فستحفرونه غدا ان شاء الله تعالى واستثنى فيرجعون اليه وهو كهيئته حين تركوه فيحفرونه ويخرجون على الناس فينشفون الماء ويتحصن الناس منهم في حصونهم فيرمون سهامهم الى السماء فترجع عليهم الدم فيقولون قهرنا اهل الارض وعلونا اهل السماء فيبعث الله نغفا في اقفائهم فيقتلون قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم

عن النواس بن سمعان رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فيمكث عيسى عليه السلام وأصحابه حتى يرسل الله يأجوج ومأجوج وهم من كل حدب ينسلون فيمر أوائلهم على بحيرة طبرية فيشربون ما فيها ويمر آخرهم فيقول لقد كان بهذه مرة ماء ويحاصر نبي الله عيسى وأصحابه حتى يكون رأس الثور لأحدهم خيرا من مائة دينار لأحدكم اليوم فيرغب نبي الله عيسى وأصحابه فيرسل الله عليهم النغف في رقابهم فيصبحون فرسى كموت نفس واحدة ثم يهبط نبي الله عيسى وأصحابه إلى الأرض فلا يجدون في الأرض موضع شبر إلا ملأه زهمهم ونتنهم فيرغب نبي الله عيسى وأصحابه إلى الله تعالى فيرسل الله طيرا كأعناق البخت فتحملهم فتطرحهم حيث شاء الله ثم يرسل الله مطرا لا يكن منه بيت مدر ولا وبر فيغسل الأرض حتى يتركها كالزلفة ثم يقال للأرض أنبتي ثمرتك وردي بركتك فيومئذ تأكل العصابة من الرمانة ويستظلون بقحفها ويبارك في الرسل حتى أن اللقحة من الإبل لتكفي الفئام من الناس واللقحة من البقر لتكفي القبيلة من الناس واللقحة من الغنم لتكفي الفخذ من الناس فبينما هم كذلك إذ بعث الله ريحا طيبة فتأخذهم تحت آباطهم فتقبض روح كل مؤمن وكل مسلم ويبقى شرار الناس يتهارجون فيها تهارج الحمر فعليهم تقوم الساعة

كتاب الاحبار رضه القرطبي رحمه

والذي

والذی نفسی بیده ان دواب الارض لتسمن وتشکر شکرا فهی لحومهم
قال الجوهری شکرت الناقة تشکر شکرا فهی شکرة واشتکر الضرع
امتلاء لبنا وذکر علی بن معبد عن اشعث بن شعبة عن ارطاه
ابن المنذر قال قال علیه السلام اذا خرج یاجوج ومأجوج اوحی الله
الی عیسی علیه السلام انی قد اخرجت خلقا من خلقی لا یطیقهم احد
غیری فحرز بمن معک الی جبل الطور ومعه من الزرازی اثنا عشر الفا
قال ویاجوج ومأجوج ذرء جهنم وهم علی ثلاث اثلاث ثلث
علی طول الارض وثلث مربع طوله وعرضه سواء وهم اشد
وثلث یفترش احدا ذنیه ویلتحف بالاخری وهم من ولد یافث
ابن نوح

تذکرة القرطبی
رحمه

وحکی ان الاسکندر رحمه الله لما فرغ من السد واحکمه سر بذلک سرورا عظیما وامر لسریر فنصب له علی السد
ورقی علیه وحمد الله تعالی واثنی علیه ثم قال یا رب الارباب ومسبب الاسباب انت الهمتنی لسد
هذا المکان صونا للبلاد وراحة للعباد وقمعا لهذا العدو المطبوع علی الفساد فاحسن لی المثوبة
فی یوم المعاد ورد غربتی واحسن اوبتی ثم سجد سجدة اطال فیها ثم استوی علی فراشه واستلقی
علی ظهره لانتعاسه وقال الآن قد استرحت من سطوة الحرز ومقاسات الاتراک ثم اغفی غفوة
فطلع طالع من البحر حتی سد الافق بطوله وارتفع کالغمامة العظیمة السوداء فسدت الضوء
عن الارض فبادرت الجیوش والمقاتلة الی قسیهم واشتد الصیاح فانتبه الاسکندر ونادی
ما الذی نابکم وماشانکم فقالوا الذی تری قال امسکوا عن سلاحکم وکفوا عن انزعاجکم لم یکن
لیلهمنی لما اراد ویغربنی عن اهلی وسقط راسی فی البلاد لمصالح الخلق والعباد مدة عشرین
وستة شهور ثم یسلط علی بهیمة من بهائم البحر المسجور فکف الناس عن السلاح واقبل الطالع نحو
السد حتی علاه وارتفع علیه رمیة سهم ثم قال ایها الملک انا ساکن هذا البحر وقد رأیت هذا المکان
سدودا سبع مرات وفی وحی الله عز وجل ان ملکا عصره عصرک وصورته صورتک واسمه
اسمک یسد هذا الثغر سدا مؤبدا فاحسن الله تعالی معونتک واجزل مثوبتک ورتق فتقک
واحسن اوبتک فانت ذلک الملک الهمام فعلیک من الله تعالی السلام ثم غاب عن بصره فلم یعلم
کیف ذهب

من کتاب فریدة العجائب وفریدة الغرائب

ولما ملك الاسكندر الفارس والمغرب والشام وبنى الاسكندرية ودمشق وغيرهما فى احاديث
طويلة ارتحل نحو الهند والسند والصين فوطئ اراضيها وذلل ملوكها واهديت اليه الهدايا من الترك
والتبت وغيرهم الى ان انتهى مطلع الشمس من العمران وكان معلمه ارسطاليس فبلغه ان بالهند
ملك عادل من ملوكهم وهو ذو حكمة وديانة وسياسة وقد اتى عليه ستون من السنين
وهو قاهر لطبيعته حميت لشهوات نفسه يتجمل بكل خلق كريم ويظهر بكل فعل فكتب اليه الاسكندر
يقول اذا اتاك كتابى هذا فلا تقعد ولو كنت ماشيا حتى تأتينى والا مزقت ملكك والهتك
بمن مضى فلما ورد الكتاب على ملك الهند كتب جواب الاسكندر باحسن خطاب والطف جواب
ولقبه بملك الملوك العادية وأعلم الاسكندر فى جوابه انه قد اجتمع عنده اشياء لم يجتمع عند
ملك غيره من ملوك الدنيا من ذلك ابنة له لم تطلع الشمس على احسن صورة منها ومنها
فيلسوف يخبرك عن مرادك من قبل ان تسأله ومنها طبيب لا يخشى معه شئ من الادواء
والامراض والعوارض الا ما جاء من قبل الموت ومنها قدح اذا ملأته شرب منه عسكرك بجميعه
ولا ينقص من القدح شئ وأنا مهديك جميع ذلك يا ملك الملوك وصائر اليك فلما قرأ
الاسكندر جوابه وسمع بذكر هذه الاشياء خلق اليها خلقا عظيما فارسل اليه جماعة من الحكماء
ان يشخصوه اليه ان كان كاذبا وان يخبروه فى المقام ان كان صادقا ويأتوه بهذه الاربع فمضى
القوم الى ملك الهند فتلقاهم احسن لقاء وانزلهم ارحب منزل واكرمهم اعظم اكرام مدة ثلاثة ايام
فلما كان اليوم الرابع جلس لهم مجلسا خاصا واقبل على الحكماء وباحثهم فى اصول الحكمة والفلسفة
والعلم الالهى والمبادى الأول والهيئة والارض ومساحتها والبحار وغيرها حتى ملأ صدورهم
من العلم والحكمة ثم اخرج اليهم ابنته وابرزها عليهم فلم يقع عين احد منهم على عضو من اعضائها
فامكنه ان يتعدى ببصره عن ذلك الى غيره وشغله تأمل ذلك العضو وحسن تخطيطه واتقان
صنعته ما خافوا على عقولهم الزوال ثم رجعوا الى انفسهم عند سترها عنهم وقد اندهشوا وتحيروا
صحبتهم القدح والطبيب والفيلسوف وودعهم مسافة من ارضه بعد ان خيروه فى المقام
فلما ورد ذلك على الاسكندر واحر بانزال الطبيب والفيلسوف فى دار الضيافة والاكرام
ونظر الى الجارية فطاش عقله عند مشاهدتها وشغف بها وكان الاسكندر اذ ذاك ابن خمسة
وعشرين سنة وكان من احسن الناس خلقا وخلقا واكثر الملوك انصافا وعدلا واغزرهم معرفة
وحكمة واعظم الملوك هيئة وصيتا فامر القيام باكرامها واحترامها وتعظيمها وتقديمها على سائر حرمه

واعلم

واهله ثم قصت الحكماء ما جرى بينهم وبين ملك الهند من المباحث فاعجب الاسكندر به وامتحن القدح بان ملاه
ماء فشرب منه جميع عسكره ولم ينقص منه شئ وسير في الحال الى الفيلسوف يمتحنه فيما قيل عنه بانا مملوء من
السمن بحيث لا يمكن ان يزاد فيه شئ وقال للرسول سر اليه وضعه بين يديه ولا تخبره بشئ اصلا فلما
وصل اليه وضعه بين يديه ووقف ولم يكلمه فاخذ الفيلسوف ونظر وتامله باتقان ببصيرته فاخذ
ابرا صغارا كثيرة وغرزها في السمن حتى بقي وجه السمن كالقنفذ وسيرها الى الاسكندر فلما راها الاسكندر
ووقف عليها حرك راسه ثم امر فجعل منها الابرة كرة حديد وسيرها الى الفيلسوف فلما وقف
الفيلسوف عليها ضرب منها مرآة مصقولة تردد صورة من تاملها من الاشخاص لشدة تلالؤها
وصفائها وزوال درنها وامر بردها الى الاسكندر فجعلها الاسكندر في طست فيه ماء وسيرها الى
الفيلسوف فلما نظرها الفيلسوف جعلها كرة مقعرة حتى طفت على وجه الماء وسيرها الى الاسكندر
فلما راها الاسكندر ثقبها وملاها ترابا وردها الى الفيلسوف فلما راها الفيلسوف تغير لونه
ودمعت عينه وسيرها الى الاسكندر على حالها من غير ان يحدث في التراب حادثة فلما كان من
الغد جلس الاسكندر مجلسا خاصا وامر باحضار الفيلسوف فلما اقبل نحو الاسكندر راه الاسكندر
شابا حسنا كاحسن الناس فتعجب من حسنه وهيئته فحط الفيلسوف يده على انفه ثم اتى تجاه الملوك
فاشار اليه الاسكندر بالجلوس على كرسي وضعه له بين يديه فجلس بحيث امره فقال له الاسكندر ما بالك
لما نظرت اليك وضعت اصبعك على انفك فقال ايها الملك المعظم زادك الله عزا ونعما لما نظرت
الى استحسنت صورتي وخطر بخاطرك هل حكمة هذا الشاب على قدر صورته فوضعت اصبعي على انفي
اخبر الملك انه ليس في الهند مثلي فقال صدقت قد خطر هذا بخاطري فقال له الاسكندر يا رئيس فجد بيني
وبينك من العجايب والرسائل فقال ايها الملك ارسلت الي باناء مملوء من سمن لا يمكن ان يزاد فيه
بمكان بيني وبينك من العجايب والرسائل فقال ايها الملك ارسلت الي باناء مملوء من سمن لا يمكن ان يزاد فيه
تخبرني انك قد امتلأت من الحكم ولا يمكن ان يزاد على حكمتك شئ فاخبرتك ان عندي من دقايق الحكمة
ولطايفها ما ينفذ في حكمتك كما نفذت الابر في السمن ثم ارسلت الي بالابرة كرة فاخبرتني انفذك
قد علاها من وسخ الصدا بقتل الاعداء وسفك الدماء ما قد علا هذه الكرة فاخبرتك ان علمتني
من الحيلة والملاطفة ما يجعل نفسك في مثل صفاء هذه المرآة حتى تشرف على الموجودات كلها
بالطست والماء ان الليالي والايام قد قصرت عن ذلك فاخبرتك اني سأعمل في الحيلة على ايصالك
الى العلم الكثير في العمر القصير كما شرفت الحديد الذي طبعه الرسوب في الماء على وجه الماء فثقبت
المقعر وملأته ترابا تخبرني بالموت والقبر فلم اغتره فخبرا للملك ان لا حيلة للموت فتعجب الاسكندر

وقال والله ما غادر ما خطر بخاطري ثم امر له بخلع واموال كثيرة فاتى وقال انا راغب فيما يزيد في عقلي فكيف ادخل عليه ما ينقصه ايها الملك احسن الى الهند فكف عن معارضتهم وقيل ان القدح الذي شرب منه الاسكندر وما نقص منه شئ هو قدح آدم ابي البشر عليه الصلوة والسلام معمول من ضرب الخواص والروحانية وشاهد من الطبيب من لطايف صنايعه ما بهر عقله ومن بدايع علاجه وتلطفه في ازالة الافات والادواء وقيل مر الاسكندر ببابل فاخبر عن غار هناك وبه اثار عظيمة فاتاه ووقف على بابه فاذا عليه مكتوب بالسريانى • يا من نال المنى • وامن الفنا • وقد وصل هنا • اقرا • وافتكر • وادخل الى الغار واعتبر • واعلم انني قد ملكت البلاد • وحكمت على العباد • ومانلت من الدنيا المراد • قدخل الاسكندر الغار وقد اسبل الدموع الغزار فوجد شخصا عظيم القامة طويل القامة على سرير من الذهب ملقى وقد ترك جميع ما ملك والقى ويده اليمنى مقبوضة والاخرى مفتوحة ومفاتيح خزائنه عند رأسه مطروحة وعلى يمينه لوح مكتوب فيه جمعنا المال واسكناه وعلى شماله ثم رحنا وتركناه وعند رأسه لوح مكتوب فيه شعر بليغ يعرب بزوال الدنيا وزوال اهلها والشعر هذا

لقد عمرت في زمن سعيد • وكنت من الحوادث في امان • وقاربت الثريا في علوه • فصرت على السرير بكاترانى • فقال الاسكندر • سبحان الملك الذي لا يزال له • ووقع في قلبه الوجل والوله • فترك كل ما كان له • وتخلى للعبادة واصلح عمله • وفرق الذخائر والخزاين • وتصدق بماله • في الحصون والمدائن • وعتق العبيد والخدم • وانتصب لعبادة الله تعالى • على احسن قدم • وقال اعزل نفسي قبل العزل • واحاسبها قبل حساب يوم الفصل • والبس الخشن والمسوح • رغبة في الملك الابدي والثواب الممنوح • فجرح نفسه بسكين الجوى • حتى اعرضت عن مهاوي الهوى • لما وجد في الغار الدواء • وترك ما حاز واحتوى • واعتزل اللهو وانزوى • ولبساط الرغبة طوى • ولسان حاله ينشد لما تم له واستوى شعر دع الهوى فآفة العقل الهوى • ومنتهى الوصل صدود ونوى • وراقب الله فانت راحل • الى الثرى ومعظم العمر انطوى • ما ينفع الانسان يوم موته • ما حاز من امواله وما حوى • يقسمها ورثته برغمه • وهو بنار اثمها قد اكتوى • تب قبل شيب الشعر فالشيب لا • يتبع شيب راس الا الثوى • ما دام في العمر اخضرار عوده • سهل وصعب عوده اذا ذوى • اذا اضيع اول العمر انت • اعجازه الا اعوجاجا والثوى • قيل فرجع الاسكندر ناقلا من بابل • وقد احاطت به البلابل • وظهرت به اثار السقام • حتى ثقل لسانه بالكلام • وكان قد راى في منامه انه سيموت • فوق ارض من حديد • تحت سماء من حديد • ثم اخذه التعطش والحما

والله اعلم

والتلهب والظا فغرشوا له دروع الحديد وظللوا فوقه بالجحف الفولاد استجلا بالتبريد فافاق بعد زمان من الغشية واللهف فرأى دروع الحديد تحته وفوقه الجحف فايقن بارتحاله وكتب كتابا الى امه بصورة حاله واوصاها ان تعمل وليمة عجيبة الاسلوب وان لا يحضرها الا من لا اصيب بفقد خليل ولا محبوب **فلما مات** رحمة الله عليه رحمة واسعة وضع في تابوت من ذهب ليحمل الى امه الى الاسكندرية واختلس من هذه النعم وعمره ست وثلاثون سنة وكانت مدة ملكه تسع سنين **فقال** حكيم من الحكماء ليتكلم كل منكم بكلام يكون للخاصة معزيا وللعامة واعظا **فقال** احدهم لقد اصبح مستأسر الملوك اسيرا **وقال** آخر هذا الاسكندر كان يخبأ الذهب فصار الذهب يخبأه **وقال** آخر العجب ان القرون قد غلب والضعفاء مغرورون **وقال** آخر قد كنت لنا واعظا ولا واعظ ابلغ منه وفاتك **وقال** آخر رب هائب لك لا يقدر ان يذكرك سرا وهو الآن لا يخافك جهرا **وقال** آخر من ضاقت عليه الارض في طولها والعرض كيف حالك في قدر طولك منها **وقال** آخر يا من كان غضبه الموت هلا غضبت على الموت **وقال** آخر مالك لا تحرك عضوا من اعضائك وقد كنت تزلزل الارض **فلما ورد** على امه في التابوت شرعت في عمل الوليمة وهيأت المآكل والمطاعم ونادت لا يحضر الوليمة الا من لا فجع في الدنيا بمحبوب ولا خليل فلم يحضر احد **فقالت** ما بال الناس لا يحضرون الوليمة قالوا انت مغتبهم من الحضور قالت كيف ذلك قيل لها قد امرت ان لا يحضرها من فقد محبوبا ولا من فجع في خليل وليس في الدنيا احد الا وقد اصيب بذلك مرارا **فلما سمعت** بذلك خف بعض ما بها من الحزن ونسيت بعض التسلية وقالت رحم الله تعالى ولدي لقد عزاني باحسن تعزية وسلاني بالطف تسلية **باهذا** ابن القرون الاول والاخر ابن من ملك وقهر ابن من حشد وحشر ابن من زجر وامر وخرب آخرته ودنياه عمر وامن الموت المنتظر هل كان له من الموت مفر فاجابه المنون بالامر والامر فحطه من الحصون الى الحفر وعوضه عن الحرير بالمدر وسلط عليه الدود الى ان اضمحل واندثر ولم يبق له من عين ولا اثر الا ذل وقتر ودهن وخور وعنف على ذنبه المحتقر ونبي بما قدم واخر من الفجر والبجر وانشد في المعنى

شعر

ابن من ملك الدنيا بحذافيرها • ودانت له الاملاك من كل جانب
ابن من ساد الورى وتقدما • على كل من في الارض من كل راكب
ابن من ساس الجيوش بهيبة • وسار فاخشى بطشه كل هارب
ابن من ملك الاقاليم بالقهر • وابدى بها ما شاء من كل غالب
ابن من شاد القصور وزخرفا • وما نال ذكرهم بين كور وسنبسا
ابن من قطع الاقطار غزوا • وما نال ذكرهم بين كور وسنبسا
ابن من ملك الاقاليم بالقهر • وابدى بها ما شاء من كل غالب
ابن من شاد القصور وزخرفا • وما نال ذكرهم بين كور وسنبسا
ابن من ساس الجيوش بهيبة • وسار فاخشى بطشه كل هارب
ابن من ساد الورى وتقدما • على كل من في الارض من كل راكب
ابن من ملك الاقاليم بالقهر • وابدى بها ما شاء من كل غالب
ابن من شاد القصور وزخرفا • وما نال ذكرهم بين كور وسنبسا

خريدة العجائب وفريدة الغرائب

من كتاب **سبحة الابرار** للامام العلامة ابي عبد الله محمد بن الوردي
شيخ الامام العلامة ابي حفص عمر بن الوردي
نقلا من خط الشيخ زين الدين عبد الرحيم بن السراج
الى خط العلامة ابي الفرج بن الجوزي
تغمدهما الله تعالى برحمته وانسكنهما

قصة اولاد سبا
في الآية الكريمة

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم

لقد كان لسبا، لا دلالة سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان ومنع الصرف عنه
ابن كثير وابو عمرو لانه صار اسم القبيلة وعن ابن كثير قلب همزته الفا وبعده
اخوه بين بين فلم يؤده الراوي كما وجب في مساكنهم في مواضع سكناهم
وهي باليمن يقال لها مأرب بينها وبين صنعاء مسيرة ثلثة وقرأ حمزة
وحفص بالافراد والفتح والكسائي بالكسر على ما تقدم من القياس
كالمسجد والمطلع آية علامة دالة على وجود الصانع المختار وانه قادر
على ما يشاء من الامور العجيبة مجاز للمحن والمسئ معاضدة للبرهان
السابق كما في قصتي داود وسليمان جنتان بدل من آية او خبر محذوف
تقديره الآية جنتان وقرئ بالنصب على المدح والمراد جماعتان من
البساتين عن يمين وشمال جماعة عن يمين بلدهم وجماعة عن شماله
كل واحدة منهما في تقاربها وتضامها كانه جنة واحدة او بستانا كل
رجل منهم عن يمين مسكنه وعن شماله كلوا من رزق ربكم واشكروا له
حكاية لما قال لهم نبيهم او كان الحال او دلالة بانهم كانوا احقاء
بان يقال لهم ذلك بلدة طيبة وربّ غفور استيناف للدلالة
على موجب الشكر اى هذه البلدة التي خير لها رزقكم بلدة طيبة وربكم
الذي رزقكم وطلب شكركم ربّ غفور فرطات من يشكره وقرئ
الكل بالنصب على المدح قيل كانت اخصب البلاد واطيبها لم يكن بها
عاهة ولا هامة فاعرضوا عن الشكر فارسلنا عليهم سيل العرم
اى الاعراض لانهالم وبائية لتطير هوائها شهاب
سيل الاحمر العرم اى الصعب من عرم الرجل فهو عارم وعرم اذا شرس
خلقه وصعب او المطر الشديد او الجرذ اضاف اليه السيل لانه نقب
عليهم سكرا ضربت لهم بلقيس فحفنت به ماء الشجر وتركت فيه نقبا
على مقدار ما يحتاجون اليه او المسناة التي عقدت سكرا على انه جمع
عرمة وهي الحجارة المركومة وقيل اسم وادٍ جاء السيل من قبله وكان
ذلك بين عيسى ومحمد عليهما الصلوة والسلام وبدلناهم بجنتيهم
جنتين ذواتي اكل خمط ثمر بشيع فان الخمط كل نبت اخذ طعما

نم قيل ان فيه في قوله تعالى في مساكنهم بمعنى عنه
فان المساكن محفوفة بالجنتين لا ظرف لها
وقيل لا حاجة الى هذا فان القرب من الشيء
قد يجعل فيه مبالغة في شدة القرب وبكل
وجهة وهذا ما لم يرد بالمساكن دارهم
دون مقامهم فان اريد فلا حاجة الى التاويل
اصلا شهاب

قال الجنيد رحمه الله تعالى الشكر ان لا تستعين
بنعمة الله تعالى على معاصيه بل تحدث بنعمة الله تعالى على طاعته شكر نعمة ربك
التحديث مطالع الانوار
وفي تفسير القرطبي رحمه الله تعالى والقرآن
والسنة يدلان على ان الشكر يعمل الابدان
دون الاقتصار على عمل اللسان مطالع

قوله بجرذ بضم الجيم وفتح الراء المهملة والذال المعجمة
وهو الفار الاعمى الذي يقال انه يخلد تحت الارض شهاب
سلط الله تعالى على سدهم ابو الشعود
نوع من الفيران
فرق بلادهم
خلد
دويبة عمياء لا تبصر
بابين يبنيها الاب لابنه ويخرج منها فتفتح
ولا يعرف ذكر من انثى فيستظل
على سنة فيها فيقال ليها

من مرارة وقيل الاراك وكل شجر له شوك والتقدير اكل اكل خمط
فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه في كونه بدلًا او عطف بيان
وائل وشئ من سدر قليل معطوفان على اكل لا على خمط فان الاثل
هو الطرفاء ولا ثمر له وقرئا بالنصب عطفا على جنتين وقد وصف
السدر بالقلة فان جناه وهو النبق مما يطيب اكله ولذلك
يغرس في البساتين وتسمية البدل جنتين للمشاكلة والتهكم وقراء
ابو عمرو ذواتي اكل بغير تنوين اللام وقراء الحرميان بتخفيف الكل
ذلك جزيناهم بما كفروا بكفرانهم النعمة وبكفرهم الرسل اذ روي انه بعث
اليهم ثلثة عشر نبيا فكذبوهم وتقديم المفعول للتعظيم لا للتخصيص
وهل يجازى الا الكفور وهل يجازى بمثل ما فعلنا الا البليغ في
الكفران او الكفر وقراء حمزة والكسائي ويعقوب وحفص نجازي نجازي حفص
بالنون والكفور بالنصب

تفسير القاضي في سورة سبا

ان الله تعالى كما يستحق الحمد في الدنيا على ما يعرف بالبرهان من صفات كماله
ويصل الى العباد من جزيل نواله يستحقه في الاخرة على ما يشاهد من كبريائه
ويعاين من نعمائه التي لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطرت على قلب
بشر فان المؤمنين كما يحمدونه في الدنيا اداء لحق ما وجب عليهم من شكره الآية
يحمدونه في الآخرة ايتها جا بفضله والتذاذا بحمده وذلك على ما قيل في
ستة مواضع الاول حين وقع النداء وقيل وامتازوا اليوم ايها في سورة يس
المجرمون فان المؤمنين اذا تميزوا من المجرمين يقولون الحمد لله الذي في سورة المؤمنين
نجانا من القوم الظالمين والثاني انهم اذا جاوزوا الصراط يقولون
الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن ان ربنا لغفور شكور والثالث
انهم اذا قربوا الى الجنة ونظروا اليها واغتسلوا بماء الحيوة يقولون
الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله والرابع

انهم اذا دخلوا الجنة واستقبلتهم الملائكة بالتحية يقولون الحمد لله الذي صدقنا في سورة الزمر
وعده واورثنا الارض نتبوأ من الجنة حيث نشآء، والخامس انهم
اذا استقروا في منازلهم يقولون الحمد لله الذي احلنا دار المقامة من في سورة فاطر
فضله لا يمسنا فيها نصب ولا يمسنا فيها لغوب والسادس
انهم كلما فرغوا من الطعام يقولون الحمد لله رب العالمين

من شرح درر البتيم

عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه

ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال المؤمن مألف بفتح اللام مصدر
ميمي استعمل في معنى الفاعل والمفعول اي يألف ويؤلف كما في رواية
ويؤيده آخر الحديث ايضا وقال الطيبي يحتمل ان يكون مصدرا على سبيل
المبالغة كرجل عدل يعني اذا لم يألف صاحبه الف معه وكيف اذا
ائتلف او آسم مكان اي يكون مكان الالفة ومنشاءها ومنه
انشاؤها واليه مرجعها ولا خير فيمن لا يألف ولا يؤلف لان التأليف
سبب الاعتصام بالله وبحبله وبه يحصل الاجتماع بين المسلمين وبضده
يحصل التفرقة بهم وهو بتوفيق الله تعالى وتأليفه واليه اشار بقوله تعالى
واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم
اعداء فالف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخوانا رواهما الحديثان
احمد والبيهقي في شعب الايمان وفي الجامع الصغير روى الحديث الثاني
احمد عن سهل بن سعد ورواه الدارقطني في الافراد والضياء عن جابر
رضه ولفظه المؤمن يألف ويؤلف ولا خير فيمن لا يألف ولا يؤلف
وخير الناس انفعهم

على القاري شرح المشكاة

من ادعى الى غير ابيه اي من رغب عن ابيه والتحق بغيره نسبا للادنى ورغبة
في الاعلى او خوفا من الاقرار بنسبه او تعززا بغيره بالانتماء اليه او لغير ذلك
من الاغراض وعداه بالى لتضمن معنى الانتساب او انتمى الى غير مواليه

فيه

فعليه لعنة الله اى طرده عن درجة الابرار ، ومقام الاخيار ، لا عن رحمة الغفار ،
المتابعة اى المتمادية الى يوم القيمة لمعارضته لحكمة الله تعالى فى الانساب
والداعى الى غير ابيه كانه يقول خلقنى من ماء فلان وانما خلقه من ماء غيره
فقد كذب على الله تعالى فاستوجب الابعاد والمنتمى لغير المعتق قد كفر النعمة
واكتسى العقوق وضيع الحقوق وبهذا الوعيد الشديد ان كلا منهما كبيرة
و عن انس بن مالك رضى الله تعالى عنه المناوى شرح الجامع الصغير

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم

والذين اذا فعلوا فاحشة فعلة بالغة فى القبح كالزنا يعنى قبيحة فارحة
عما اذن الله تعالى فيه واصل القبح الفحش والخروج عن الحد او ظلموا
انفسهم بان اذنبوا اى ذنب كان وقيل الفاحشة الكبيرة وظلم
النفس الصغيرة قال جابر رضه الفاحشة الزنا وظلم النفس ما دون الزنا
من قبلة او نظرة او معانقة او لمس ذكروا الله تذكروا وعيده او حكمه
او حقه العظيم واستغفروا لذنوبهم بالندم والتوبة ومن يغفر الذنوب
الا الله استفهام بمعنى النفى معترض بين المعطوف عليه والمراد به وصفه تعالى
بسعة الرحمة وعموم المغفرة والحث على الاستغفار والوعد بقبول التوبة
ولم يصروا على ما فعلوا ولم يقيموا على ذنوبهم غير مقترين لقوله عليه السلام
ما اصر من استغفر وان عاد فى اليوم سبعين مرة وهم يعلمون حال
من لم يصروا على قبح فعلهم عالمين به قال ابن عباس رضه والحسن
والمقاتل والكلبى وهم يعلمون انها معصية وقال الحسين بن الفضل
وهم يعلمون ان لهم ربا يغفر الذنوب وقيل وهم يعلمون ان الله تعالى
لا يتعاظمه العفو عن الذنوب وان كثرت وقيل وهم يعلمون انهم
ان استغفروا غفر لهم اولئك جزاؤهم مغفرة من ربهم وجنات
تجرى من تحتها الانهار خالدين فيها خبر للذين ان ابتدأت به ونعم
اجر العاملين يعنى المغفرة والجنات اى ثواب المطيعين قال ابن مسعود
قال المسلمون يا رسول الله كانت بنو اسرائيل اكرم على الله تعالى منا

قال الشافعى رحمه
احب الصالحين ولست منهم
لعلى ان انال بهم شفاعة
واكره من بضاعته المعاصى
وان كنا جميعا فى البضاعة

فعليه لعنة الله والملائكة
والناس اجمعين

واخرج مسلم عن على مرفوعا بلفظ من ادعى الى غير ابيه
او مولى غير مواليه فعليه لعنة الله

روى ان رجلا مات على عهد موسى عليه الصلوة والسلام
فكره الناس غسله ودفنه لفسقه فاخذوا يجرونه
ويطرحونه بمزبلة فاوحى الله تعالى الى موسى عليه السلام انه تمات
فى محلة كذا ولى من اوليائى فاذهب انت فاغسله
وكفنه وصل عليه وادفنه فجاء موسى عليه السلام الى تلك
المحلة وسالهم عن الميت فقالوا له مات رجل منا فقال
صفته كذا وكذا وانه كان فاسقا معلنا فقال
ابن مكانه فاعلموا امكانه فلما راه موسى عليه السلام فعله
مطروحا فى المزبلة واخبر الناس عليه الصلوة والسلام فجعل
تعلم منى انى ارحم بعبدى منه فاوحى الله تعالى اليه يا موسى صدق قومه غير انه
ولكن صحبة الصالحين كان احب الى وانا ارحم بهم منه فاوحى الله تعالى اليه يا موسى عليه السلام لو شئت
قال الهى انك تعلم منى ان الصالحين كانوا ابغض الى من الفاسقين منى لو استفضلنى رجلان
الى من الفاسقين منى لو استفضلنى رجلان
صالح وطالح لقدمت حاجة الصالح
على الطالح
تم حديث
الاربعين

كان احدهم اذا اذنب اصبحت كفارة ذنبه مكتوبة في عتبة بابه اخرج
انفك او اذنك افعل كذا فسكت رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم فانزل الله تعالى هذه الآية قال ثابت البناء بلغني ان
ابليس بكى حين نزلت هذه الآية كذا في معالم التنزيل مطالع الانوار

من اذنب ذنبا فعلم ان الله قد اطلع عليه غفر له وان لم يستغفر
اخرج الطبراني عن ابن مسعود رضه ليس المراد منه الحث على فعل الذنب
او الترخص فيه كما توهمه بعض اهل الغرة فان الرسل انما بعثوا للرد
عن غيبان الذنوب بل ورد مورد البيان لعفو الله تعالى عن المذنبين
وحسن التجاوز عنهم ليقطعوا الرغبة فيما عنده من الخير والمراد انه تعالى
كما يجب ان يحسن المحسن يجب ان يتجاوز عن المسئ والقصد
بايراد هذا اللفظ الرد على منكر صدور الذنب عن المؤمنين وانه
قادح في ايمانهم

المناوي شرح
الجامع الصغير

قال الله تعالى فاذكروني اذكركم اي اذكروني بالطاعة اذكركم بالثواب
فان ذكرتموني بالتوبة اذكركم بالمغفرة وان ذكرتموني بالدعاء اذكركم
بالاجابة وان ذكرتموني بلا غفلة اذكركم بلا مهلة وان ذكرتموني بالاخلاص
اذكركم بالخلاص وان ذكرتموني في بيوتكم اذكركم في لحودكم واشكروا لي
ما انعمت به عليكم ولا تكفرون بجحد النعم وعصيان الامر المشكوة

اذا انفلتت دابة اى فرت فنادا اعينوا اى اعينونى على اخذها واغيثونى
فى ردها يا عباد الله المراد بهم الملائكة او المسلمون من الجن او رجال الغيب
المسمى بالابدال رواه البزار عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما وروى ابن السنى
عن ابن مسعود رضه مرفوعا اذا انفلتت دابة احدكم بارض فلاة فليناد
يا عباد الله احبسوا فان لله تعالى عبادا فى الارض تحبسها قلت هكى لى بعض
شيوخنا الكبار فى العلم انفلتت دابته اظنه بغلة وكان يعرف هذا الحديث
فقاله حبسها الله تعالى فى الحال وكنت انا مرة مع جماعة فانفلتت منا
بهيمة وعجزوا عنه فقلته فوقفت فى الحال بغير سبب سوى هذا الكلام
ذكره النووى فى الاذكار، واخرج الطبرانى عن عقبة بن عمرو ان انه قال
النبى صلى الله تعالى عليه وسلم اذا ضل احدكم شيئا او اراد عونا وهو بارض
ليس بها انيس فليقل يا عباد الله اعينونى ثلاثا فان لله تعالى عبادا
لا نراهم وقد جرب ذلك قال بعض العلماء الثقات حديث حسن
يحتاج اليه المسافرون وروى عن المشايخ انه مجرب اى محقق
قرن به النجح ذكره ميرك سلطان على القارى شرح الحصن

قوله اى قول الشيخ محمد بن الجزرى فى حصن الحصين لا يرد القضاء الا الدعاء
القضاء الامر المقدر اراد بالقضاء ما يخافه العبد من نزول المكروه فاذا وفق
للدعاء دفعه الله تعالى فتسميته قضاء مجاز واراد برد القضاء تهوينه
وتيسيره حتى كانه لم ينزل وتحقيق الكلام فيه قول ابى حامد الغزالى رحمه
فى الاحياء اعلم ان من القضاء رد البلاء بالدعاء والدعاء سبب لرد البلاء
واستجلاب الرحمة كما ان الترس سبب لرد السهم وهو يدفع السهم
فيتدافعان كذلك الدعاء والبلاء يتعالجان الخ بل ربط الاسباب بالمسببات
هو القضاء الاول الذى كلمح البصر وترتب تفصيل المسببات على تفاصيل
الاسباب على التدريج والتقدير هو القدر والذى قدر الخير قدره بسبب
وكذلك قدره لدفعه سببا فلا تناقض بين هذه الامور عند من انفتح بصيرته

القضاء يرد بالدعاء

قوله ولا يزيد في العمر الا البر الحديث البر بالكسر وتشديد الراء الاحسان
وفي تاويل هذا الحديث وجهان احدهما ان معناه اذا بر فلا يضيع عمره فكانه
زاد وثانيهما انه يزاد في العمر حقيقة قال الله تعالى وما يعمر من معمر ولا ينقص
من عمره الا في كتاب وقال تعالى يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب
وذكر في الكشاف انه لا يطول عمر انسان ولا ينقص الا في كتاب وصورته
ان يكتب في اللوح ان حج فلان او غزا فعمره اربعون سنة وان حج وغزا فعمره
ستون سنة فاذا جمع بينهما فبلغ الستين فقد عمر واذا افرد احدهما فلم يجاوز
الاربعين فقد نقص من عمره الذي هو الغاية وهو الستون ثم اعلم ان بعض
الآيات والاحاديث يدل على ان العمر قابل للزيادة والنقصان منها الآيتان
المذكورتان وما يعمر من معمر الآية ويمحو الله الآية وكذلك هذا الحديث وان بعضها
منها يدل على ان العمر لا يزيد ولا ينقص لقوله تعالى فاذا جاء اجلهم لا يستاخرون
ساعة ولا يستقدمون ولقوله عليه الصلوة والسلام رفعت الاقلام وجفت
الصحف ولقوله صلى الله تعالى عليه وسلم فيسبق عليه الكتاب الحديث
فقال صاحب معالم التنزيل ان هذا اذا حضر الاجل فاما ما قبل ذلك
فيجوز ان يزاد وينقص وقراءان ذلك على الله يسير وقال الشيخ محي الدين
النووي رحمه الله تعالى اذا علم الله ان زيدا مثلا يموت سنة خمسمائة استحال
ان يموت قبلها او بعدها فاستحال ان يكون الآجال التي عليها علم الله تعالى
ان يزيد وينقص فتعين تاويل الزيادة بانها بالنسبة الى ملك الموت
او غيره ممن وكل بقبض الارواح وامره بالقبض بعد اجال محدودة فانه
تعالى بعد ان يامره ذلك او يثبت في اللوح المحفوظ ينقص او يزيد على ما
سبق به علمه في كل شيء وهو معنى قوله تعالى يمحو الله ما يشاء الآية وعلى
ما ذكر يحمل قوله تعالى ثم قضى اجلا واجل مسمى عنده فالاشارة بالاجل الاول
الى ما في اللوح المحفوظ وما عند ملك الموت واعوانه وبالاجل الثاني الى
قوله تعالى وعنده ام الكتاب وقوله تعالى اذا جاء اجلهم لا يستاخرون الآية
كذا قيل هذا من شرح الحصن الحصين المسمى المدخل للملا حنفي اسناد عصام الدين

فقول المتكلمين من اهل السنة والجماعة الاجل واحد بالنسبة
الى علم الله تعالى واما بالنسبة الى غيره تعالى فتعدده
غير محال كما في حاشية شرح العقائد والحاصل ان
القضاء المعلق بتغير واما القضاء المبرم فلا تغير
القضاء المعلق بتغير بعض المحققين على الحاق محمد
ولا يتبدل كذا ذكره بعض الشارحين

روي عن ابن عباس رضه ان لكل احد اجلين
اجل من اول عمره الى الموت واجل من الموت الى البعث
فان كان برا تقيا وصولا الى الرحم زيد له من اجل البعث
الى اجل الموت وان كان على خلاف ذلك نقص من اجل العمر
وزيد في اجل البعث بوافقه قوله عليه السلام الصدقة
تزيد العمر والبر يزيد العمر وفي تفسير قوله تعالى اعبدوا الله واتقوه واطيعون
يغفر لكم من ذنوبكم ويؤخركم الى اجل مسمى ان اجل الذي قدره
والطاعة ثم قال ان اجل الله اذا جاء لا يؤخر وعلى هذا فقد ظهر المعنى بحمل قوله
على الوجه المقدر به اجلا وازاجاء الاجل الاطول لا يؤخر ولا يستقدمون
واذا جاء اجلهم لا يستاخرون ساعة ولا يستقدمون وبحمل قوله تعالى يمحو الله ما يشاء
ويثبت على البداء ظهر المعنى بحمل قوله تعالى ثم قضى اجلا واجل مسمى عنده
قوله هو الذي خلقكم من طين ثم قضى اجلا واجل مسمى عنده الآية

عن انس رضی اللہ تعالے عنہ ان النبی صلی اللہ تعالے علیہ وسلم کان جالسًا
وعندہ ابوبکر وعمر وعثمان وعلی وابوذر وابوالدرداء رضوان اللہ تعالے علیہم اجمعین
فقال رسول اللہ صلی اللہ تعالے علیہ وسلم حبب الی من دنیاکم ثلث
الطیب والنساء وجعلت قرۃ عینی فی الصلوۃ فقال ابوبکر رضی اللہ
تعالے عنہ حبب الی من الدنیا ثلث النظر الیک والنفقۃ علیک
والجلوس بین یدیک فقال عمر رضی اللہ تعالے عنہ حبب الی من الدنیا
ثلث رفع اولیاء اللہ وخفض اعداء اللہ والحفظ لحدود اللہ فقال
عثمان رضی اللہ تعالے عنہ حبب الی من الدنیا ثلث افشاء السلام
واطعام الطعام والصلوۃ باللیل والناس نیام فقال علی کرم اللہ وجہہ
حبب الی من الدنیا ثلث اکرام الضیف والصوم فی الصیف
والضرب بالسیف فقال ابوذر رضی اللہ عنہ حبب الی من الدنیا
ثلث الصحۃ تواضعًا لربی والمرض مغفرۃ لسیئاتی والموت شوقًا
الی لقاء ربی فقال ابوالدرداء حبب الی من الدنیا ثلث بذل المجہود
وکثرۃ السجود ورؤیۃ المعبود فنزل جبریل علیہ الصلوۃ والسلام
وقال حبب الی من الدنیا ثلث استنصار المظلومین واستہداء
المضلین والمواساۃ بذکر رب العالمین فاوحی اللہ تعالے
انی احب دعوۃ العاملین ودعوۃ المضطرین ومغفرۃ المذنبین

من الحدیث الاربعین لعلاء الدولۃ السمنانی
رحمہ اللہ تعالے رحمۃ واسعۃ

فضيلة النكاح

طس عن انس رضى الله تعالى عنه من تزوج فقد استكمل نصف الايمان فليتق الله فى النصف الباقى

الجامع الصغير

عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه انكحوا فانى مكاثر بكم الامم حتى بالسقط

الجامع الصغير

للنكاح فضائل وسنن وواجبات وحقوق فمنها ان يستقرض المال للنكاح فان ضمان ذلك على الله تعالى ولا يخاف العسر والفقر اذا كان من نية التعفف والتحصن ويختار ذات الدين فان المرأة الصالحة خير متاع الدنيا ويختار العريقة النسب والحسب والديانة وفى الحديث بر المرأة المؤمنة كعمل سبعين صديقا فجور المرأة الفاجرة كفجور الف فاجر ويجتنب المرأة الحسناء فى منبت السوء ولا يتزوج امرأة لعزها ومالها وجمالها فانه لا يزداد بذلك الا ذلا ودناءة وفقرا ويخطب الى من دونه فى المال والعز والحرمة فانه اسلم من الفتنة ولا يتزوج سيئة الخلق ويختار ما جاء فى الحديث سوداء ولود خير من حسناء عقيم وقال عليه الصلوة والسلام عليكم بالابكار فانهن اعذب افواها وانتق ارحاما وارضى بالقليل ولا يتزوج زانية فاجرة قال ابن مسعود رضه اذا زنى الرجل بامرأة ثم تزوجها فهما زانيان قال فى المنبع معناه انها لما تزوجا على محبة الزنا صارا كانهما زانيان فهذا الكلام صدر عنه رضى الله تعالى عنه على سبيل التهديد والتحذير لا ان النكاح لا يجوز قال الحكماء ينبغى للمتزوج ان تكون الزوجة دونه باربع السن والطول والمال والحسب والا استحقرته وفى الجامع الصغير عن انس رضى الله تعالى عنه من رزقه الله تعالى امرأة صالحة اعفته امنة حميلة فقد اعانه على شطر دينه فليتق الله فى الشطر الباقى وفى المناوى لان اعظم البلاء القادح فى الدين شهوة البطن وشهوة الفرج وبها اى المرأة الصالحة يحصل العفة عن الزنا وهو الشطر فيبقى الشطر الثانى وهو شهوة البطن فاوصاه بالتقوى فيه اللهم يسر لنا الاتعاظ بهذه الوصية وارزقنا امرأة صالحة معينة فى ديننا آمين

الطالب الكاتب

اولى

وعن عبد الله بن عباس رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما الميت في القبر الا كالغريق المتغوث ينتظر دعوة تلحقه من اب او ام او اخ او صديق فاذا لحقته كان احب اليه من الدنيا وما فيها وان الله تعالى ليدخل على اهل القبور من دعاء اهل الارض امثال الجبال وان هدية الاحياء الى الاموات الاستغفار لهم رواه البيهقي في شعب الايمان المشكوة المصابيح

روى عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال ان الطفل يجر ابويه الى الجنة وفي بعض الاخبار يأخذ ثوبه كما ان الآن آخذ ثوبك وقال ان المولود يقال له ادخل الجنة فيقف على باب الجنة فيظل مغتاظا اى ممتلئا غيظا وغضبا ويقول لا ادخل الجنة الا وابواي معي فيقال ادخلوا ابويه معه الجنة وفي خبر آخر ان الاطفال يجمعون في موقف القيمة عند عرض الخلائق للحساب فيقال للملائكة اذهبوا بهؤلاء الجنة فيقفون على باب الجنة فيقال لهم مرحبا بذراري المسلمين ادخلوا الجنة فيقولون لا حساب علينا فيقولون واين اباؤنا وامهاتنا فيقول الخزنة ان آباءكم وامهاتكم لم يسلموا مثلكم انه كانت لهم ذنوب وسيئات فهم يحاسبون عليها ويطالبون قال فيتصاعقون ويضجون على باب الجنة ضجة واحدة فيقول الله تسبحانه وتعالى وهو اعلم بهم ما هذه الضجة فيقولون ربنا اطفال المسلمين قالوا لا ندخل الجنة الا مع اباءنا فيقول الله تعالى تخللوا الجمع فخذوا بايدي آبائهم وادخلوا الجنة وقال صلى الله تعالى عليه وسلم من مات له اثنان من الولد فقد احتظر بحظار من النار وقال عليه السلام من مات له ثلثة لم يبلغوا الحنث ادخله الله تعالى الجنة بفضل رحمته اياهم قيل يا رسول الله واثنان قال واثنان وحكي ان بعض الصالحين كان يعرض التزويج فيأبى مرة من دهره فقال فاتنبه من نومة ذات يوم وقال زوجوني فزوجوه فسئل عن ذلك فقال لعل الله يرزقني ولدا يقبضه فيكون لي مقدمة في الآخرة ثم قال رأيت في المنام كان القيمة قد قامت وكأني في جملة الخلائق في الموقف ولي من العطش ما كاد ان يقطع عنقي وكذا الخلائق في شدة العطش والكرب فبينا اذا ولدان يتخللون الجمع علينا منادیل من نور وبايديهم اباريق من فضة والكواب من ذهب وهم يسقون الواحد بعد الواحد يتخللون الجمع ويجاوزون الناس فمددت يدي الى احدهم وقلت اسقني فقد جهدني العطش فقال ليس لك فينا ولد انما نسقي اباءنا فقلت ومن انتم فقالوا نحن من مات من اطفال المسلمين

احياء العلوم في كتاب النكاح

عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان الله تعالى ليرفع الدرجة للعبد الصالح في الجنة فيقول اني لي هذه فيقول باستغفار ولدك لك رواه احمد هذا الحديث يدل على ان الاستغفار بعد المستغفر الى ما لا نهاية له يرفع درجة غير المستغفر ولو لم يكن في النكاح فضيلة غير هذا لكفى به فضلا فما ظنك بالفاعل فضلا قال الله تعالى كيف طابق الباء في قوله باستغفار اللام في قوله لي والظاهر ان يقال له لاستغفار ولدك لي قلت ليس به بأس بل التقدير كيف جعل لي هذه الفضيلة باستغفار ولدك لك كذا في الطيبي رحمه الله

روى انه صلى الله تعالى عليه وسلم قال من دخل المقابر فقرأ سورة يس خفف عنهم وكان له بعدد من فيها حسنات قال الامام احمد بن حنبل رحمه الله اذا دخلتم المقابر فاقرؤا بفاتحة الكتاب والمعوذتين وقل هو الله احد واجعلوا ذلك لاهل المقابر فانه يصل اليهم تذكرة القرطبي

ولقد كرمنا بني آدم

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ولقد كرمنا بني آدم نحن نقول والله اعلم
تكريمه تعالى اياهم من وجوه اما اولا فبنفخه فيهم من روحه كما قال الله تعالى
ونفخت فيه من روحي واما ثانيا فبخلقهم على احسن الصور والمزاج
الاعدل واعتدال القامة وسائر الاعضاء التي بها يستعان على الاعمال
والافعال واما ثالثا فباعطاء الحواس والحركات الارادية والاختيارية
بحيث يستعان ويتوصل بها الى المطالب لا تخصي بخلاف الجمادات
واما رابعا فباعطاء العقل والنطق وادراك الكليات والتمكن
من الصناعات ومن التوصل الى السعادات بخلاف سائر الحيوانات
واما خامسا فبتسخير سائر الاشياء لهم كما قال الله تعالى وخلق لكم
ما في الارض جميعا وبسوق الاسباب والمسببات العلوية والسفلية
الى ما يعود عليهم بالمنافع واما سادسا فبارساله من عنده
اعز الخدم الناموس الاعظم بالوحي والكتاب والهداية وفصل
الخطاب واما سابعا فبجعله فيهم الانبياء والرسل عليهم الصلوة
والسلام يهدونهم الى ما فيه رضاه امة فامة ويعلمونهم الكتاب
والحكمة اهتماما بشانهم وصيانة لهم فمنهم من اهتدى
ومنهم من ابى ثم اعتدى واما ثامنا فبجعله فيهم العلماء ورثة
الانبياء يأمرونهم وينهونهم على ما نطق به الكتاب واستنبط
منه الراسخون من اولى الالباب ثم الاولياء والصلحاء والصديقين
والشهداء واما تاسعا فبالغسل والتجهيز والتكفين والاقبار
واما عاشرا فبادخال الابرار في دار القرار جنات تجري من تحتها الانهار
واسكانهم فيها بالحيوة الابدية والسعادة السرمدية واما الحادر عشر
فبمشاهدة جمال الله الملك الاعلى وبمعاشرة سيد الآخرة والاولى
النبي المجتبى والرسول المصطفى ومجالسة سائر الانبياء والاولياء
مع كرامات من الله والنعماء والا لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر
على قلب بشر وانما يحصرها خالق القوى والقدر صلوات الله على نبينا وعلى
سائر الانبياء والمرسلين والحمد لله رب العالمين

لاستاذنا الشيخ الحاج حسين
ابن الحاج حسين النازلي رحمه الله
رحمة واسعة

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم لقد جاءكم رسول من انفسكم من جنسكم منكم
وقرئ من أنفسكم اى من اشرفكم عزيز عليه شديد شاق ما عنتم عنتكم
ولقاؤكم المكروه حريص عليكم اى على ايمانكم وصلاح شانكم بالمؤمنين منكم
ومن غيركم رؤف رحيم قدم الابلغ منهما وهو الرؤف فان الرأفة شدة
الرحمة ومحافظة على الفواضل وبلغت رأفته ورحمته بامته الى ان قال
صلى الله تعالى عليه وسلم حياتى خير لكم ومماتى خير لكم قيل يا رسول الله قد علمنا
ان حياتك خير لنا فكيف يكون مماتك خيرا لنا قال النبى صلى الله تعالى
عليه وسلم حياتى خير لكم ما دمت فيكم دعوتكم الى الله تعالى بالحكمة والموعظة
الحسنة واما مماتى فخير لكم وذلك ان اعمالكم تعرض على فى كل يوم الاثنين
والخميس فما رأيت خيرا استبشرت به وما رأيت غير ذلك استغفرت لكم
عن على رضى الله تعالى عنه كنت نورا بين يدى ربى قبل خلق آدم باربعة عشر
الف عام وفى الخبر ان الله تعالى لما خلق حوآء وارادا آدم ان يمد يده اليها
قالت الملائكة مه يا آدم قال لمه وقد خلقت لى فقالوا حتى تؤدى مهرها
قال وما مهرها قالوا تصلى على محمد ثلث مرات وروى انه لما اتى الله آدم
بابى محمد فقال آدم لمه كنيتنى بابى محمد قال الله تعالى ارفع راسك فرفعه
فرأى نور محمد صلى الله تعالى عليه وسلم فى سرادق العرش فقال يا رب
ما هذا النور قال تعالى هذا نور نبى من ذريتك اسمه فى السماء احمد وفى الارض
محمد ولولاه ما خلقتك ولا خلقت سماء ولا ارضا وعن ابن عساكر
قال هبط جبريل عليه السلام على النبى فقال يا محمد ان ربك يقول ان كنت
اتخذت ابراهيم خليلا فقد اتخذتك حبيبا وما خلقت خلقا اكرم على منك
ولقد خلقت الدنيا واهلها لاعرفهم كرامتك ومنزلتك عندى
وفى الخبر لما خلق الله آدم جعل نور محمد فيه فكان يلمع فى جبهته فيغلب
على سائر نورهم ثم انتقل الى شيث عليه السلام ولما حضر الموت لآدم
جعل الشيث وصيا لاولاده واوصاه ان لا يجعل ذلك النور الا فى المطهرات
من النساء واوصى شيث ايضا لاولاده ولم يزل هذه الوصية الى ان يصل

قال انس رضه خدمت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
عشر سنين فما قال لى اف قط وما قال لشئ لم صنعته
ولا لشئ تركته لم تركته وعن عائشة رضه
انها قالت ما كان احد احسن خلقا من رسول الله
ما دعاه احد من اصحابه ولا من اهل بيته الا قال
لبيك

ذلك النور الى عبد المطلب وكان عبد المطلب رجلا يفوح منه رايحة المسك
وكان قريش اذا اصابهم قحط اخذوا بيد عبد المطلب فخرجوا الى الصحارى
فستسقوا به فسقوا وكان بركة محضة فيهم وكان ذات يوم رأى رؤيا
فقال رأيت كانه خرجت من ظهري سلسلة من فضة لها طرف في السماء
وطرف في الارض وطرف بالمشرق وطرف بالمغرب ثم عادت كانها
شجرة على كل ورقة منها نور فاذا اهل المشرق والمغرب يتعلقون بها
فقصها فعبر له بمولود يكون من صلبه يتعلق به اهل المشرق والمغرب ويحمده
اهل السماء والارض ثم تزوج فاطمة فولد منه عبد الله ابو النبي عليه السلام
وانتقل نور النبوة اليه ثم تزوج امنة وزف فحملت امنة برسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم وكان تلك الليلة ليلة الجمعة في شهر رجب المرجب
وامر الله تلك الليلة رضوان خازن الجنة ان يفتح الفردوس وناد مناد
في السموات والارض الا ان النور المكنون الذي يكون منه النبي الهادي استقر
في بطن امنه ويخرج الى الناس بشيرا ونذيرا واصبحت اصنام الدنيا منكوسة
واحضرت الارض ولم يبق شرير الملك من ملوك الدنيا الا اصبح منكوسا
ولما تم من حملها شهران توفي عبد الله على الاقوى وعن ابن عباس رضه
لما توفي عبد الله قال الملائكة الهنا وسيدنا بقي نبيك يتيما فقال الله تعالى
انا له حافظ ونصير وعن ابن عباس رضه كانت امنة تحدث فقالت
اتاني آت حين مر من حبلي ستة اشهر في المنام فقال يا امنة انك
حملت بخير العالمين فاذا ولدته فسميه محمدا واكتمي شانك ثم لما اخذني
ما يأخذ النساء رأيت جناح طير ابيض فمسح على فؤادي فذهب عني الرعب
وكل وجع أجده ثم التفتت فرأيت نسوة فتعجبت منهن فقلن لي نحن
آسية امرأة فرعون ومريم بنت عمران وهؤلاء من الحور العين وكشف
الله عن بصري فرأيت مشارقها ومغاربها ورأيت ثلثة اعلام مضروبة
علما بالمشرق وعلما بالمغرب وعلما على ظهر الكعبة فاخذت في المخاض
فوضعته صلى الله تعالى عليه وسلم فنظرت اليه وهو ساجد قد رفع اصبعه الى السماء

وقال في سجدته بعد ما سبح الله تعالى امتى امتى وروى انه لما ولد رسول الله جاءت
جارية ابى لهب مبشرة له بانه ولد لاخيه ولدا فاعتقها ببشارتها بولادته صلى
الله تعالى عليه وسلم فلما مات رؤى في المنام فقيل له ما حالك قال في النار
الا انه خفف عنى كل ليلة اثنين وامص من بين اصبعى هاتين وأشار
برأس اصبعيه وان ذلك باعتاقى جارية عند ما بشرتنى بولادة النبى
عليه الصلوة والسلام وكان مهر النبوة كبيضة حمامة مكتوب في باطنها الله واحد
لا شريك له وفي ظاهرها توجه حيث ما شئت فانك منصور ثم ماتت آمنة
امّ النبى عليه السلام وللنبى اربع سنين وقيل خمس وقيل ست وقيل سبع
وقيل غير ذلك وقالت عايشة رضى الله تعالى عنها حججنا مع رسول الله
حجة الوداع فمررنا على عقبة الحجون وهو حزين باكٍ مغتم فبكيت لبكائه
ثم عاد وهو فرح متبسم فقال ذهبت الى قبر امى فسألت ربى ان يحييها
فاحياها فآمنت بى وكذا روى من حديث عايشة رضه ايضا احيا أبويه
حتى آمنا به عليه الصلوة والسلام اورده السهيلى وكذا الخطيب في السابق واللاحق

حم والكتاب المبين الكلام فيه كالذي سلف في السورة السابقة
انا انزلناه اي الكتاب المبين الذي هو القرآن في ليلة مباركة
هي ليلة القدر وقيل ليلة البراءة ابتدئ فيها انزاله وانزل فيها جملة
الى السماء الدنيا من اللوح واملاه جبرئيل عليه الصلوة والسلام الى السفرة
ثم كان ينزله على النبي عليه الصلوة والسلام نجوما في ثلث وعشرين سنة
كما مر في سورة الفاتحة ووصفها بالبركة لما ان نزول القرآن مستتبع
لجم غفير من الدينية والدنيوية باجمعها او لما فيها من تنزل تمام الشفاعة
لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقيل يزيد في هذه الليلة ماء زمزم
زيادة ظاهرة انا كنا منذرين استيناف مبين لما يقتضيه
الانزال كانه قيل انا انزلنا لان من شاننا الانذار والتحذير من العقاب
وقيل جواب للقسم وقوله تعالى انا انزلناه الى آخره اعتراض وقيل
جواب ثان بغير عاطف فيها يفرق كل امر حكيم استيناف كما قبله فان
كونها مفرق الامور المحكمة او الملتبسة بالحكمة الموافقة لها يستدعي
ان ينزل فيها القرآن الذي من عظائمها وقيل صفة اخرى لليلة وما بينهما
اعتراض وهذا يدل على انها ليلة القدر ومعنى يفرق انه يكتب ويفصل
كل امر حكيم من ارزاق العباد وآجالهم وجميع امورهم في هذه الليلة
الى الاخرى من السنة القابلة وقيل يبدأ في انتساخ ذلك من اللوح
في ليلة البراءة ويقع الفراغ في ليلة القدر فيدفع نسخة الارزاق الى ميكائيل
ونسخة الحروب الى جبرائيل وكذا الزلازل والخسف والصواعق ونسخة الاعمال
الى اسماعيل صاحب سماء الدنيا وهو ملك عظيم ونسخة المصائب الى
ملك الموت عليهم الصلوة والسلام وقرئ يفرق بالتشديد وقرئ
على البناء للفاعل اي يفرق الله كل امر حكيم وقرئ نفرق بنون العظمة
امرا من عندنا نصب على الاختصاص اي اعني بهذا الامر امرا من عندنا
او على مقتضى حكمتنا وهو بيان لفخامة شانه الاضافية بعد بيان
فخامة شانه الذاتية ويجوز كونه حالا من كل امر لتخصصه بالوصف او من ضمير

وقد جوز ان يراد به مقابل النهي ويجعل مصدرا مؤكدا ليوفق لاتحاد الامر والتوفيق
في المعنى او لفعله المضمر لما ان الموفق به اوحالا من احد ضميري انزلنا ه
اى امرين او مأمورا انا كنا مرسلين بدل من انا كنا منذرين وقيل
جواب ثالث وقيل مستأنف رحمة مفعول له غاية للارسال متأخرة
عنه على ان المراد بها الرحمة الواصلة الى العباد وباعث مقدم عليه على
ان المراد مبدؤها اى انا انزلنا القران لان من عادتنا ارسال الرسل
بالكتب الى العباد لاجل افاضة رحمتنا عليهم اولاقتضاء رحمتنا
السابقة ارسالهم ووضع الرب موضع الضمير للايذان بان ذلك
من احكام الربوبية ومقتضياتها واضافته الى ضميره عليه السلام
لتشريفه او تعليل لمحذوف او لمقوله تعالى امرا على ان قوله رحمة مفعول
للارسال كما في قوله تعالى وما يمسك فلا مرسل له ان يوفق فيها كل امر
او يصدر الاوامر من عندنا لان من عادتنا ارسال رحمتنا ولا ريب في
ان كلا من قسمة الارزاق وغيرها والاوامر الصادرة عنه تعالى من باب
الرحمة فان الغاية لتكليف العباد تكريمهم للمنافع وقرئ رحمة
بالرفع اى تلك رحمة وقوله انه هو السميع العليم تحقيق لربوبيته تعالى
وانها لا تحق الا لمن هذه لفوته

تفسير ابي السعود عليه
رحمة الودود في سورة الدخان

بسم الله الرحمن الرحيم وعلى رسوله الصلوة والتسليم الحمد لله الذى
شرع لنا دينا قويما و هدانا اليه صراطا مستقيما و احمده على ان جعل
هذه الامة واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا
عبده ورسوله المخصوص بعموم الرسالة تشريفا له وتكريما صلى الله عليه
وعلى اله واصحابه وازواجه وانصاره واتباعه وذريته وسلم
اما بعد اى بعد البسملة والحمدلة والتصلية الخ يحصل بذكرها الطمانينة
والسكينة والتسلية فهذا اى الكتاب الذى سيذكر عن قريب بعون رب
مجيب مسند الامام الاعظم اى المقتدى الاقوم والمستند الاكرم
الافخم ابى حنيفة النعمان الثابت فى ميدان البيان رضى الله عنه
غاية الرضوان وبلغه نهاية درجات الجنان ومناقبه كثيرة ومراتبه شهيرة
غير محتاجة الى البيان وقد قام بحقها بعض الاعيان ولما كان الامام مشتغلا
باستخراج المسائل من الدلائل وصار وسائل لكل طالب وسائل فى باب الدراية
لم يظهر منه الا قليل من الرواية وكذلك كان اجلاء الصحابة كابى بكر وعمر
رضى الله عنهما مشتغلين بالعمل فى غاية من الرعاية مستقلين فى نقل الاحاديث
والرواية لان العلم والعمل هو المقصود المعول فى مقام البداية والنهاية و
فارس بن الحسن فى شعره المستحسن شعر يا طالب العلم الذى ذهبت
بمدته الرواية كن فى الرواية والعناية بالدراية والرعاية وارو القليل واعية
فالعلم ليس له نهاية ومن المعلوم ان من لم يكن محيطا بعلم الكتاب والسنة
لم يتصور ان يكون اماما مقتدى للامة ويكون الفقهاء كلهم عيالا له فى تقويم الملة
لا سيما فى الصدر الاول مع وجود كثرة المجتهدين من الائمة وقال الطحاوى حدثنا سليمان
بن شعيب ثنا ابى قال املاء علينا ابو يوسف قال قال ابو حنيفة لا ينبغى للرجل
ان يحدث من الحديث الا ما يحفظه من يوم سمعه الى يوم يحدث به وحاصله انه
لم يجوز الرواية بالمعنى ولو كان مرادفا للمبنى خلافا للجمهور من المحدثين فانهم
جوزوا رواية المعنى لا سيما عند نسيان المبنى فهلت رواية ابى حنيفة لهذه

العلة

العلة الشريفة وله رضي الله عنه مسانيد كثيرة واسانيد شهيرة بلغت خمسة عشر مسندا
جمعها بعض الفضلاء واعتنى بضبطها طائفة من العلماء غير هذا المسند المعتمد الذي
هو من رواية الحصفكي بفتح الحاء المعجمة وسكون الصاد المهملة وفاء مفتوحة فكاف
فياء نسبة كذا رايته مضبوطا بخط شيخنا مولانا عبد الله السندي رحمة الله
لكن في الجواهر المضية في طبقات الحنفية للعلامة الشيخ عبد القادر القرشي
الحصكفي بفتح الحاء المهملة وسكون الصاد المهملة وفتح الكاف وفي آخرها
الفاء نسبة لحصن كيفا مدينة من ديار بكر ونسبه موسى بن ذكر بن ابرهيم
بن محمد بن صاعد القاضي الامام العلامة صدر الدين روى كتاب الشمائل
للترمذي عن الامام افتخار الدين ابي هاشم عبد المطلب بن الفضل
بن عبد المطلب الهاشمي بسماعه من ابي الفتح عبد الرشيد بن النعمان بن عبد الرزاق
الولوالجي وابي الفتح عمر بن علي بن ابي الحسن الكرابيسي والقاسم بن علي بن الحسن
بن بشير بن عبد الله النقاش عن ابي شجاع عمر بن محمد بن عبد الله البسطامي
البلخي عن ابي القاسم محمد بن محمد بن عبد الله الخليلي انا الشريف ابو القاسم
علي بن احمد الحراعي ثنا ابو سعيد الهيثم بن كليب الشاشي ثنا ابو عيسى
محمد بن عيسى الترمذي ولد سنة ثمانين وخمسمائة وحدث بالقاهرة
وحلب سمع منه الدمياطي الحافظ وذكره في معجم شيوخه ومات
بالقاهرة سنة خمسين وستمائة ودفن جوار السيدة نفيسة واعلم انه لشائخ
كثيرة من الصحابة والتابعين واتباعهم وصلت جملتهم اربعة آلاف كما قال بعض
ارباب الانصاف في باب الاعتراف :: عد امذهب النعمان خير المذاهب
كذا القمر الوضاح خير الكواكب :: ثلاثة آلاف والف شيوخه :: واصحابه مثل النجوم
والثواقب :: فان قلت مشايخ البخاري يبلغ عشرة آلاف فلا تفاضل
قلت ليس من يروي عنه الحديث كمن يروي عنه الفقه فان الذي يروي عنه
الفقه لابد ان يكون فقيها عالما والذي يروي عنه الحديث لا يلزم ان يكون
بهذه الصفة حتى كثر رواة الحديث وقل الفقهاء والحاصل ان اكثر مشايخ
كانوا جامعين بين الرواية والدراية واكثر مشايخ البخاري معتنين بعلو الاسناد

والرواية وقد اشار صلى الله عليه وسلم الى الاحسن في الرعاية حيث قال نضر الله
امرأ سمع مقالتي فوعاها واداها كما سمعها فرب حامل فقه غير فقيه ورب
حامل فقه الى من هو افقه منه رواه الترمذي وغيره عن زيد بن ثابت
وقد ذكر امام النسفي صاحب المنظومة باسناده الى محمد بن مسلمة
قال خرجت الى البصرة في طلب الحديث فاخرج شيخ مسند الامام
فاملى فامتنع بعضهم عن الكتابة فامسك الشيخ اياما عن الحديث ثم قال
ادركت مجلسه وكان يحضر فلان وفلان وهؤلاء لا يكتبون حديثه
فتشفعنا بالله اليه ما بلته حتى حدثنا باحاديثه قيل وكان امتناع المتعنت
عن الكتابة بناء على ظنه ان الاكثار من الفقه يخل بحفظ الحديث فجعل المنقبة
مثلبة ثم في هذا السند المعتمد لم ايذكر الا بعض مشايخه الكرام من المحدثين الاعلام
ولهذا قال جامعه ذكر اسناده عن حماد بن ابي سليمان مسلم الاشعري

مطلب في ترجمة حماد بن ابي سليمان

قال العلامة الكردري في مناقب الامام وذكر مشايخه الكرام حماد بن مسلم ابو سليمان
الاشعري مولى ابراهيم بن ابي موسى الاشعري تابعي كوفي سمع ابراهيم النخعي واعلم
ان الناس برأيه مات سنة عشرين ومائة وقد قال ابو حنيفة ما رأيت افقه من حماد
ولا اجمع للعلوم من عطاء بن ابي رباح وقال صاحب المشكوة في اسماء رجاله
حماد بن ابي سليمان واسم ابي سليمان مسلم تابعي سمع جماعة روى عنه
شعبة والثوري وغيرهما انتهى وكان لا يتكلم في حوائجه الدنيوية دفعة
ما لم يفصل بين كل كلمتين من كلامه بتسبيحة وكان يقول استحي ان اجد في ديواني
سطرا ليس فيه تسبيح وكان يقول ربما اتهمت رأيي برأي ابي حنيفة واقول
بقوله ابو حنيفة اي روى عن حماد المذكور عن ابراهيم النخعي وهو تابعي جليل
عن الاسود اي ابن يزيد واعلم ان عن في اصطلاح المحدثين محتملة للسماع
والاجازة لكن عنعنة المعاصر محمولة على السماع سواء ثبت اللقي بينهما ام لا
عند الجمهور خلافا للبخاري حيث يشترط اللقي ولا شبهة في ثبوت اللقي
بين الامام ومشايخه الكرام فتنبه لهذا المقام ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه
دخل على النبي صلى الله عليه وسلم في شكاة بكسر الشين المعجمة وفي آخره تاء اي

في مرض

اصحاب الحديث وهم اهل الحجاز هم اصحاب مالك بن انس واصحاب محمد بن
ادريس الشافعي واصحاب سفيان الثوري واصحاب احمد بن حنبل واصحاب داود
بن علي بن محمد الاصفهاني وانما سموا اصحاب الحديث لان عنايتهم بتحصيل
الاحاديث ونقل الاخبار وبناء الاحكام على النصوص ولا يرجعون الى القياس
الجلي والخفي ما وجدوا خبرا او اثرا وقال الشافعي اذا وجدتم في مذهبي وجدتم خبرا
على خلاف مذهبي ذلك الخبر ومن اصحابه ابو ابراهيم اسمعيل بن يحيى المزني والربيع
بن سليمان المجيري وحرملة بن يحيى بن التجيبي والربيع بن سليمان المرادي
وابو يعقوب البويطي والحسن بن محمد الصباح الزعفراني ومحمد بن عبد الله
بن عبد الحكم المصري وابو ثور ابراهيم بن خالد الكلبي وهم لا يزيدون على اجتهاده
اجتهاد بل يتصرفون فيما نقل عنه توجيها واستنباطا ولا يصدرون عن رايه في الحكم
الاجتهادي والمسائل التي خالفوا فيها معروفة جملة ولا يخالفونه بتة

اصحاب الرأي وهم اهل العراق هم اصحاب ابي حنيفة النعمان بن ثابت ومن
اصحابه محمد بن الحسن وابو يوسف يعقوب بن محمد القاضي وزفر بن هذيل والحسن بن
زياد اللؤلؤي وابن سماعة وعافية القاضي وابو مطيع البلخي وبشر المريسي
وانما سموا اصحاب الرأي لان عنايتهم بتحصيل وجه من القياس والمعنى المستنبط
من الاحكام وبناء الحوادث عليها وربما يقدمون القياس الجلي على آحاد الاخبار
وقد قال ابو حنيفة علمنا هذا رأي وهو احسن ما قدرنا عليه فمن قدر على غير ذلك
فله ما رأى وهؤلاء ربما يزيدون على اجتهاده اجتهادا ويخالفونه في الحكم
الاجتهادي والمسائل التي خالفوه فيها معروفة وبين الفريقين اختلافات
في الفروع ولهم فيها تصانيف وعليها مناظرات وقد بلغت النهاية في مناهج
الظنون حتى كادت انهم اشرفوا على القطع واليقين وليس يلزم من ذلك
تكفير ولا تضليل بل كل مجتهد مصيب كما ذكرنا من كتاب الملل والنحل

في مرض ومحنة شكاها اي تعب فيها من شدة اذيها فاذ للمفاجاة هو النبي ﷺ
مضطجع على عباءة بفتح اوله اي كساء خشن قطوانية بفتح القاف والطاء المهملة
نسبة الى موضع بالكوفة وهي عباءة بيضاء قصيرة الخمل كما في النهاية ومرفقة

ما علموا انه مذهبه

بكسر الميم وفتح الفاء، ويجوز العكس وبهما قرئ قوله تعالى ويهيئ لكم من امركم
مرفقا وفي القاموس المرفقه كمكنسة المخدة من صوف اي وجهها
صيوف حشوها اذخر بكسر الهمزة وسكون الذال المعجمة وكسر الخاء المعجمة
وفي آخره راء نبت معروف بمكة فقال اي عم يا بني انت وامي اي فديتها
بك يا رسول الله والجملة معترضة والنداء بوصف الرسالة توطئة لأن المقصود
من المقول قوله كسرى بكسر اوله مع فتح الراء واما الله وهو لقب ملك
الفرس وقيصر كجعفر لقب ملك الروم على الديباج بكسر الدال المهملة
معرب مشهور اي هما وحوبهما قاعدون اوراقدون على الحرير فوق السرير
وانت مع كمال الجلالة في مقام الرسالة على هذه الحالة التي تورث الملالة
فقال عم انت في هذا المقام اما ترضى بالقسمة الالهية وفق الارادة
الازلية ان يكون لهم الدنيا الفانية ولنا الآخرة الباقية وذكر البغوي
في تفسير قوله تعالى لا يغرنك تقلب الذين كفروا في البلاد متاع ثم مأواهم
جهنم وبئس المهاد لكن الذين اتقوا ربهم لهم جنات تجري من تحتها الانهار
خالدين فيها نزلا من عند الله وما عند الله خير للابرار انها نزلت في المشركين
وذلك انهم كانوا في رخاء وليس فقال بعض المؤمنين ان اعداء الله
فيما يرى من النعماء ونحن في الجهد والبلاء فانزل الله هذه الاية تسلية
للاحباء وفي البخاري عن ابن عباس ان عمر بن الخطاب قال جئت فاذا
رسول الله صلى الله عليه وسلم في مشربة اي غرفة وانه لعلى حصير ما بينه
وبينه شيء وتحت رأسه وسادة من ادم حشوها ليف وان عند
رجليه قرظا وهو ما يدبغ به مصبورا وفي نسخة مصبوبا وعند رأسه اهب
معلقة جمع اهاب فرأيت اثر الحصير في جنبه فبكيت فقال ما يبكيك فقلت
يا رسول الله ان كسرى وقيصر فيما هما فيه وانت رسول الله فقال اما ترضى ان
تكون لهما الدنيا ولنا الاخرة انتهى ثم ان عمر مسه اي لمس النبي صلى الله عليه
وسلم وحسه ليدرك بيده ما احسه فاذا هو في شدة الحمى وغاية البلوى
كما رواه ابن ماجه وابن ابي الدنيا والحاكم وقال صحيح الاسناد كلهم من رواية

الى سعد الحدر

وسكون الدال وكسر الخاء المعجمتين صح

فانه يرجح البلاء بالعبد حتى يتركه يمشي على الارض وما عليه خطيئة ورواه ابن ماجه في سننه وابو يعلى في مسنده والحاكم في مستدركه
عن ابي سعيد مرفوعا بلفظ اشد الناس بلاء الانبياء ثم الامثل فالامثل يبتلى الرجل على حسب دينه فان كان صلبا اشتد بلاؤه وان كان في دينه رقة ابتلي على حسب دينه فما يبرح البلاء بالعبد حتى يتركه يمشي على الارض وما عليه خطيئة
فيتبين ما فيتبتلى بالفقر حتى لا يجد الا العباءة يجوبها او كما قال ولقد كان احدهم يفرح بالبلاء كما يفرح احدكم بالرخاء
لاعلاء الدرجات كما في الانبياء وامثالهم ومحبي الكمالات وانما الاحياء الذين يتلذذون بالبلاء من احكم بالعطف ومحبي الكمالات ان البلاء
قد يكون فرحا بالبلاء من احكم بالعطف ومحبي الكمالات ان البلاء
قد يكون كما في الاولياء مع ان هذه الدار مشوبة لا كدار
قولكم كسى نروفقان تكونوا تألمون فانهم تألمون كما تألمون وترجون من الله ما لا يرجون

شرح من

سواء فيها الفجار والابرار كما ثبت في الصحيح الا عند الامام الاعظم في الفجار في الدار الآخرة

مساوی	غالب	مغلوب	معلوم
شک	ظن	وہم	یقین

ابی سعید الخدری انہ علیہ السلام کانت علیہ قطیفۃ فکانت الحمی تصیب من یضع یدہ علیہ من فوقہا فقیل لہ فی ذلک فقال انا کذلک یشد علینا البلآء و یضاعف لنا الاجر فقال ای عم تحم - بضم التاء و فتح الحاء و تشدید المیم ای تصیبک الحمی ھکذا ای بہذہ المثابۃ من الشدۃ فی الاصابۃ وانت رسول اللہ والرسالۃ غایۃ الرتبۃ فی المحبۃ و نہایۃ المرتبۃ فی المعزۃ فقال ان اشد ہذہ الامۃ بلآء نبیہا ثم الخیر بتشدید التحتیۃ المکسورۃ ای المبالغ فی الخیر ثم الخیر ای و ہستم جز گا من امتہ علی مقدار خیریتہ من بین خلق اللہ و بریئتہ وکذلک کانت الانبیاء علیہم السلام قبلکم مبتلین بانواع البلآء علی قدر منازلہم فی مقام الولایۃ والامم الکی کذا حال امرہم علی قدر امہم والمعنی انک لن تجد لسنۃ اللہ تبدیلا ولن تجد لسنۃ اللہ تحویلا واخرج النسائی وصححہ الحاکم من حدیث فاطمۃ اخت حذیفۃ الیمانی قالت اتیت النبی علیہ السلام فی الشتاء نعودہ فاذا سقاء یقطر علیہ من شدت الحمی فقال ان من اشد الناس بلآء الانبیاء ثم الذین یلونہم ثم الذین یلونہم وقد رواہ احمد والبخاری والترمذی وابن ماجہ عن سعد مرفوعا اشد الناس بلاء الانبیاء ثم الامثل فالامثل یبتلی الرجل علی حسب دینہ فان کان فی دینہ صلبا اشتد بلاؤہ وان کان فی دینہ رقۃ ابتلی علی قدر دینہ فما یبرح البلاء بالعبد حتی یترکہ یمشی علی الارض ما علیہ خطیئۃ

الفرق بین المفہوم والمعنی ان المفہوم ہو التصور الذہنی سواء وضع باذاء اللفظ او لا والمعنی ہو التصدیق الذہنی بحیث وضع باذاء اللفظ مسہ

الاجمال ان یذکر الشیء بلا بیان کمیۃ افرادہ واجزائہ وکیفیتہ والتفصیل ذکر بیان کمیۃ افرادہ واجزائہ وکیفیتہ مسہ

اعلم ان الفرق بین الرفع والدفع ان الدفع یستعمل فی المکان الذی ورد علیہ السئوال ثم دفع والرفع فی المکان الذی لم یرد السئوال لکن احتمل وہمہ ثم یرفع ذلک الوہم بالرفع مسہ

کیف قد یکون فی حکم الظرف بمعنی ای حال و قد یکون فی محل الرفع علی الخبریۃ اذا کان بعدہ اسم کما فی قولک کیف زید واذا کان بعدہ فعل یکون فی النصب علی الحال کقولک کیف جئت مزحلۃ رمضان للعقائد

وفات عمر بن عبد العزیز ۱۰۱

وفات حسن بصری ۱۱۰

وفات ابو یوسف ۱۸۲

وفات امام اعظم ۱۵۰

وفات الشافعی ۲۰۴

وفات امام محمد ۱۹۲

وفات الشیخ عبد القاہر الجرجانی ۴۷۱

وفات الشیخ فخر الدین ۶۲۱

وفات سراج الدین السکاکی ۵۹۰

وفات قاضی عبد البیضاوی ۷۹۱

وفات مولنا سعد الدین ۷۹۴

وفات الشیخ ابن الحاجب ۶۴۶

وفات صاحب التلخیص والایضاح خطیب الدشتی ۷۳۹

وفات سید شریف ۸۱۷

مضارع لقینا نحو الفرزدق یلقینا نحو شرابی

قصدنا نحو واکب راحبیبی

خفنا نحو واکب جانب

تنفر منک نحو غزالی

وجدنا ہر مرضیا نحو کلبی مثل

کشف اللفظ مسہ

کشف المعنی ما یرجع الی

التعجب ما یرجع الی کشف المعنی

التاکید ما یرجع الی کشف المعنی

الفرق بین ضمیر الشان وضمیر القصۃ ان ضمیر الشان یذکر بعدہ مذکر نحو ہو زید قائم وضمیر القصۃ ہو الذی بعدہ مؤنث نحو ہی ہند قائمۃ مسہ

في بيان مناقب ابي ح وبيان انّ سهم الدّور ساقط من القسم الثّاني
خاصّة ولم يأت في سائر الابواب جنس ذلك سألت الصدر
جمال الدّين البزدوي عن معنى قول الحافظ في مناقب ابي ح لو لم يكن
لابي ح الّا ثلث كلمات لكان له فضل على سائر الائمّة احديها اذا
ازدحم الجواب خفي الصواب وثانيها وراء كلّ اسد جائم وثالثها
سهم الدّور ساقط قال رح اما قوله اذا ازدحم الجواب خفي الصواب
فانّ القائل اذا جوابه كذا وكذا وذكر اقوالا متناقضة لا يعرف
الصواب من ذلك ولا يلزمه ذلك جوابا شافيا لانّ السائل
غرضه ان تقف على الجواب وعلى ما هو الحقّ فيه ليعمل به ولا يمكنه ذلك
اما قوله تحت كلّ لم اسد جائم يروى انّه قال لو لا لم لكان النّاس
فقهاء وهما سواء في المعنى فانّ الفقيه من اذا قيل له لم قلت هذا
يمكنه ان يحاربه ويناظره ويقيم الحجّة على صحّة ما ادّعاه وعلى ابطال
ما ذهب اليه الخصم ولو لم يعتبر قوله لم يقدر كلّ انسان على ان يجيب
السائل من غير حجّة ودليل فالكلمة الاولى تلزم اصحاب الشّافعيّ
والثّانية اهل الشّيعة فانهم يتمسّكون باقوال اهل البيت من غير
حجّة ومن غير دليل واما قوله سهم الدّور ساقط فانّ مسائل
الدّور ما فيه ردّ شيء فاذا اخذ منه شيء انتقض السّهم المأخوذ
منه ويزيد في السّهم الذي اخذ وان ردّ شيء يكون على العكس
فيلزم طريق تصحيحه ان تسقط السّهم الدّائر من اصل الحساب
وحكي عن ابي ح انّه كان يحجّ في كلّ سنة حتّى حجّ خمسة وخمسين
حجّة وكان اصحابه يستفتونه كلّ سنة فسنة من السّنين
كان حاجّا فوقعت مسئلة الدّور بالكوفة ودار السّائل على
الخلق فاخطأوا في ذلك وتكلّموا كلّ فريق بنوع فذكروا له ذلك
حيث استفتوه فقال رح من غير فكر ولا روية اسقطوا
السّهم الدّائر تصحّ المسئلة • مثاله مريض ذهب عبد له

من مريض

من مريض وسلمه اليه ثم ان الموهوب له وهب من الواهب
الاول فسلمه اليه ثم هلكا جميعا ولا مال لهما غير ذلك العبد فانه
وقع فيه الدور لانه متى رجع اليه شيء من ذلك زاد في ماله واذا زاد
في ماله زاد في ثلثه واذا زاد في ثلثه زاد فيما رجع اليه واذا زاد
فيما رجع اليه زاد في ثلثه ثم لا يزال كذلك فاحتاج الى حساب
يمكن تصحيحه فنقول طريقه من طريق السهام ان يطلب حسابا له
ثلث وللثلث ثلث واقله تسعة ثم نقول صحت الهبة في ثلثه منها
ويرجع من الثلثة سهم الى الواهب الاول فهذا السهم هو سهم الدور
فاسقطه من الاصل الذي هو تسعة يبقى ثمانية فمنها تصح المسئلة
هذا معنى قول ابي حنيفة اسقطوا السهم الدائر وتصح الهبة في ثلثه
من ثمانية والهبة الثانية في سهم فيحصل للواهب الاول ستة
ضعف ما صححنا في هبته وصححنا الهبة الثانية في ثلث ما
اعطينا فثبت بهذا الطريق ان طريق التصحيح باسقاط سهم الدور
ويبتني عليه مسائل الدور وقيل الدور يدور في الهواء ثم اني
رأيت صورا في الزيادات والجامع وغيرهما على" وروى ان
محمد بن الحسن لما وقع هذه مسئلة كان متفكرا في ذلك
متأملا وكان لم تصح عليه وكان ابو يوسف القاضي غائبا
فدخل داره فاستدعى من جواريه احضار كتبه ليتأمل
ويطالع فيها ريما تفتح ذلك فذهبت جارية لتجيء بالكتب
فقالت جارية اخرى ان سيدنا ابا يوسف القاضي تفكر
في مسئلة ليلة الى آخر الليل ثم صاح في آخر الليل سهم بسقاط سهم
الدور ساقط فعرف محمد ان طريق التصحيح باسقاط سهم الدور
فقال قد استغنيت عن النظر في كتبه وفرح فرحا شديدا ثم كان
يفتخر انا تلميذ جارية من جواري ابي يوسف والحقنا بهم وجعلنا
من جملتهم وحشرنا في زمرتهم ووفقنا حتى نكون من القائلين

بافعالهم والمهتدين باعلامهم حتى ندعى لهم يوم يدعى كل اناس
بامامهم هذا اخر باب من كتاب جواهر الفتاوى للامام السعيد
الكرمانى ابى بكر محمد بن ابى المفاخر بن عبد الرشيد
رحمهم الله تعالى رحمة واسعة آمين

وسأل بعضهم لم قدم النفى على الاثبات فى لا اله الا الله و قدم الاثبات على النفى
فى قوله الله لا اله الا هو قيل عنه جوابان الاول انما بدأ بالنفى ردا على زاعم الشريك
لان المناسب فى اللسان ان يجاب مدعى الاثبات بالنفى و مدعى النفى بالاثبات
والثانى قدم النفى على الاثبات ليفرغ الموحد قلبه مما سوى الله تعالى حتى لا يكون
مع الله غيره ومتى شغل قلبه بغير الله تعالى لم يصح توحيده لانه ليس لله شريك سبحانه
و تعالى و قال بعضهم لم كانت لا اله الا الله اربع كلمات فيظهر فى الجواب انه لما
كان النهار نصفين والليل نصفين كانت الانصاف اربعة فكانت الكلمات
بعدد الانصاف ليكون من قالها فى اليوم والليلة مغفورا له ذنوب ما
عمله فى اليوم والليلة وقال السمرقندى فى كتاب الاربعين من قال لا اله
الا الله هدمت عنه اربعة آلاف سيئة كل كلمة تكفر الف سيئة وهل يستحب
فى لا اله الا الله المد والاسراع قيل يستحب المد فيقول لا اله الا الله بالمد
فقد قال صلى الله عليه وسلم يغفر للمؤذن مد صوته القول الثانى يستحب القصر
مخافة ان يموت عند قوله لا قبل تمامها فيموت كافرا واما المسلم فيستحب له
مدها وعلى ذلك جمهور العلماء اللهم اقبضنا على التوحيد انك على كل شئ قدير

تم قاضى القضاة ابو يحيى الزكرى الانصارى الشافعى

واما الدعاء لقضاء الدين فعن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت ان ابا بكر الصديق
رضي الله تعالى عنه دخل عليها فقال هل سمعت من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
دعاء كان يعلمناه وذكر ان عيسى عليه الصلوة والسلام كان يعلمه اصحابه ويقول
لو كان على احدكم جبل ذهب دينا لقضاه الله عنه اللهم فارج الهم وكاشف الغم
مجيب دعوة المضطرين رحمن الدنيا والآخرة ورحيمهما انت ترحمني رحمة تغنيني بها
عن رحمة من سواك قال ابو بكر رضي الله تعالى عنه وكان علي بقية من دين وكنت
كارها للدين فكنت ادعو بذلك حتى قضاه الله تعالى عني

كتاب لطائف
في الاوراد والاذكار
لعلاء الدولة السمناني
رحمه

قال ابو محمد لابنه حماد يا بني ارشدك الله وايدك اوصيك بوصايا ان حفظتها وحافظت عليها رجوت لك السعادة
في دينك ودنياك ان شاء الله اولها مراعاة التقوى بحفظ جوارحك من المعاصي خوفا من الله تعالى والقيام باوامره
والثاني ان لا تستنكف على جهل ما تحتاج الى علمه والثالث ان لا تعاشر الا من تحتاج اليه في دينك ودنياك والرابع ان تتصف
من نفسك ولا تصف لها الا ضرورة والخامس ان لا تعادي سلما ولا ذميا والسادس ان تنفع الناس بما رزقك الله تعالى وجاه
والسابع ان تحسن التدبير فيما في يدك استغناء من الناس والثامن ان لا تنهاهن عن اعين الناس عليك والتاسع ان تقمع
نفسك من الخوض في الفضول والعاشر ان تلقى الناس مبتديا بالسلام محسنا في الكلام موجبا الى اهل الخير مدارا
لاهل الشر والحادي عشر ان تكثر ذكر الله والصلوة على رسول الله والثاني عشر ان تشتغل بسيد الاستغفار وهو قوله صلى الله عليه وسلم
سيد الاستغفار اللهم انت ربي لا اله الا انت خلقتني وانا عبدك وانا على عهدك ووعدك ما استطعت اعوذ بك
من شر ما صنعت ابوء لك بنعمتك علي وابوء بذنبي فاغفر لي ذنوبي فانه لا يغفر الذنوب الا انت من قالها حين يمسي
فمات من ليلته دخل الجنة ومن قالها حين يصبح فمات من يومه دخل الجنة وعن ابي الدرداء رضي الله عنه حين قيل له
قد احترق بيتك قال ما احترق للكلمات التي سمعتهن من رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال لها اول النهار لم تصبه
مصيبة حتى تمسي ومن قالها اخر النهار لم تصبه مصيبة حتى يصبح اللهم انت ربي لا اله الا انت عليك توكلت وانت رب العرش
العظيم ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم اعلم ان الله على كل شيء قدير وان الله قد احاط
بكل شيء علما اللهم اني اعوذ بك من شر نفسي ومن شر كل ذي شر ومن شر كل دابة انت آخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم
والثالث عشر ان تواظب على قراءات القرآن كل يوم وتهدي ثوابها الى روح رسول الله صلى الله عليه وسلم ووالديك واساتيذك
وسائر المسلمين والرابع عشر ان تتحرز من اصحابك اكثر من اعدائك اذ قد كثر في الناس الدغل فعدو يتملقك مستفاد
والخامس عشر ان تكتم سرك ودنياك ومذهبك والسادس عشر ان تتمسك بمذهب اهل السنة والجماعة وتتجنب
عن اهل الجهالة وذوي الضلالة والسابع عشر ان تخلص النية في جميع امورك وتجتهد في اكل الحلال على كل حال والثامن عشر
ان تعمل بخمسة احاديث وانتقيت من خمسمائة الف حديث الاول انما الاعمال بالنيات والثاني من حسن اسلام المرء تركه
مالا يعنيه والثالث لا يؤمن احدكم حتى لا يحب لاخيه ما يحب لنفسه والرابع ان الحلال بين والحرام بين بينهما مشتبهات
لا يعلمهن كثير من الناس فمن اتقى الشبهات استبرأ لدينه وعرضه ومن وقع في الحرام كراع يرعى حول الحمى يوشك
ان يقع فيه الا وان لكل ملك حمى الا وان حمى الله محارمه الا وان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله
واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب والخامس المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده والعشرون
ان تكون بين الخوف والرجاء في حال صحتك وتموت بحسن الظن بالله تعالى وعليه الرجاء وبقلب سليم
انه غفور رحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على ملة الاسلام ملة محمد عليه الصلوة والسلام اما بعد بو عبد فقير منفارى زاده
اصلح الله معاده حالا بين الانام ملة ابراهيم عليه السلام خصوصنده دائره اولان سؤال جوابنده
اولان عزيز المنال نكته وجه تحرير وبر رساله بديعه تحرير ايدوب لكن كثرة الشعب ومغلقيه
مطالعه سنده تعب جكلمسنه سبب اختصار اولنوب قدر حاجت اقتضا اولندى اصحاب بصائر
خفى وارباب ضمائره مختفى اولمييه كه كتب اصوليه قدما و متاخرين اوزره مذهب اول قول مختار
بودركه مقدم كلن نبينك شريعتى ملتى ايله عمل بزم نبيمز شريعتى ملتى اولمق اوزره در
بو خصه مقدم كلن نبينك شريعتى وملتى اولمق اوزره دكلدر لكانا كه مقدم كلن نبينك شريعتى
وملتى بزم نبيمزه على طريق الارث انتقال ايلمشدر ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا
آيه كريمه سى دلالت ايدر على طريق الارث اولنجه معنايى ارثى تحقيق ايجون ميراث مورثدن
وارثه انتقال اندكده وارثه مضاف اولوب وانوك ملكى اولمبوب مورثه مضاف اولمييوب وانك
وانوك ملكى اولمايوب وبالجمله بعد الانتقال وارثه مخصوص اولوب مورثك علاقه سى
قلمادينى كبى مقدمدن بزم نبيمزه شريعت وملته بعض انتقال اندكده بو يلدريو كلام
كشف بزدودن وتفريردن وتوضيحدن ناخوش در كذلك كشف بعض ذكر اولنمشدر
الله تعالينك واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق
لما معكم لتؤمنن به قول شريفنده تبيين اولنان اوزره تصديق ميثاقى اخذ ايلمه سى انبيا
عليهم السلامك حضرت محمد عليه السلام اتباعلرى واجب اولمده حضرت محمد عليه السلامك امتى
منزله سنده اولمه لريله دليلدر بو يله اولنجه مقدم كلن انبيانك شرايعى وملتى ايله عمل
انلرك شرايعى وملتى اولمق اوزره اولسه انلر حضرت محمد عليه السلامه تابعلر وامتى منزله
سنده ايكن حضرت محمد عليه السلام انلره تابع وانلرك امتى منزله سنده اولمق لازم كلور
ومنار خرجنده امام نسفى بازديغنه كوره عمل مقدم كلن نبينك شريعتى وملتى اولمق
اوزره اولك حضرت محمد عليه السلام الله تعالينك رسولى اولمايوب مقدم كلن نبينك
رسولى اولوب انوكله انوك امتى بينده واسطه اولمق لازم كلور ايمدى حالا دائر اولان
سؤالا كه امة محمد عليه السلام دن برمسه ملة ابراهيمدن ديمك جائز ميدر دينيلو تقدير انوك
جوابنك معلوم اولدينى كبى جائز دكلدر زيرا ملة ابراهيمدن ديمه نوك ظاهرى بوكا دلالت ايدركه
حالا ملة حضرت ابراهيمك اولوب ملة ايله عمل حضرت ابراهيمك اولمق اوزره اولا بوندن ايسه
واقعه مخالف اولدغندن ماعدا نجه محذور وارد ر تكلم بر مقدارى تفريراولندى وصاحب كشف
وصاحب تقرير بو شريعت حالا حضرت ابراهيم ملتى اولمق ممتنع اولدى يجون تصريح ايلمشلر در
تكلم دينيلدركه اكرچه ملة ابيكم ابراهيم آبتى وفاتبعوا ملة ابراهيم آيتى ايله بو شريعت ملة ابراهيم
اولدوغى ثابت اولدى لكن لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا آيتنه بنا، وشرايع ماضيه م اصلر
خصوص اولمغه بنا، بو شريعت حالا حضرت ابراهيم ملتى اولمق ممتنع اولدى اويله اولنجه
ملتى اولمق نه معنايه دى اول معنايه دركه ابتدا، حضرت ابراهيمك ايدى مى اولدينى
حالده بافى قالوب بزم نبيمزك اولدى حضرت ابراهيمه اضافتدن قالدى مال مورثك
كبى كه حالا وارثه مضاف اولوب مورثه مضاف اولمز دينلمه بو تقرير اتدن معلوم
اولدى كه حضرت ابراهيم ملتندن دينلمز نجه زيرا ملة عقائده متعلق اولان اشيايه مخصوصه در
اويله اولكيجى ملة ابراهيم دنمه ديمك جائز در انبيا عليهم السلام عقائده متعلق اولان اشيايه
مخالف اولمغله بنا، دينلور ايسه دينلور كه خصوص بودركه مخصوصه دكلدر بل كه
فروعه شامل در وحى على التفصيل رسالمزم بيان اولنمشدر وبركلى محمد افندى مرحومك
دين وملة حضرت محمد عليه السلام حق تعاليدن التفاتم معلوم كتور دوكى شيلر در ديدوكونك

اصلی بیان اولنمشدر فرضا مخصوصه اولسه بله بنه ملة حالا حضرت محمد علیه السلام کلدریوخسه
حضرت ابراهیم علیه السلام کلدکدن اول ملته اتباع و انوکله عمل حضرت محمدک ملتی اولمق اوزره
وکلدر زیرا ماسبقده دلیللو و محذورلوه اصول دینه و فروعه عموم صورتنده مخصوص وکلدر
اصول دین خصوص صورتنده جاریدر اوبله اولیجق ملة ابراهیم دنمدیمک بنجه جائزاولورکه
ظاهری ملت حالا حضرت ابراهیمک اولوب ملته اتباع و انوکله عمل حضرت ابراهیم ملتی
اولمق اوزره اولمغه دلالت ایدر اکرچه کم حضرت محمد علیه السلام ان اتبع ملة ابراهیم آیتی
مقتضاسنجه حضرت ابراهیم ملتنه اتباع ایله امر اولندی و فاتبعوا ملة ابراهیم آیتی مقتضاسنجه
مخاطبون خصوصی ابراهیم ملتنه اتباع ایله امر اولندیلر ملة ابراهیم دنمدیمک جائزاولمق
کوریلور دینلورسه جواب بودرکه یوقاروده ذکر اولنان دلیللره و محذورلره بناء دیمک
جائز وکلدر مذکور آینده ایسه ملة ابراهیم اتباع ایله امر دن مراد اصلنده ملة ابراهیم اولان
ملة اسلامه اتباع ایله امردر نتکم صاحب کشف و صاحب تقریر کلامنده بولنجه مستفاد در
و فاتبعوا ملة ابراهیم آیتنده قاضی بیضاوی و ابوالسعود افندی بولنجه تفسیر اینمشدر حضرت محمد علیه السلام
صباحه داخل اولدقده اللهم اصبحنا علی فطرة الاسلام وکلمة الاخلاص وعلی دین نبینا محمد علیه السلام
ملة نبینا ابراهیم علیه السلام حنیفا مسلما و ما انا من المشرکین حدیثی ذکر ایلیوب آمتنه تعلیم ایله
مشمولی ملة محمد علیه السلام اولوب ملة ابراهیم اولمایوب انجق اصلنده ملة ابراهیم اولوب ملته
اتباع و انوکله عمل حضرت محمد ملتی اولمق اوزره اولوب حضرت ابراهیم ملتی اوزره اولمامق
ملاحظه سیله در ورساله مزم مشمولی نتیجه طرق بیان اولنمشدر اکریو ملاحظه اعتباریله ملة ابراهیم
دنمدیمک جائزدر دینلورسه دیلورکه عوام ظاهرین درپو ملاحظه یه بلمزلر ظاهر نه کوره ایسه
جائز اولمازدیمی مقرر اولدی ایمدی عوام بولنمدیمک جائز وکلدر اما خواص ظاهرین وکلدر
بو ملاحظه یه بیلورلر انلره ملاحظه ایله دیمک جائزدر لکن دین کمسنه ظاهرندن مستفاد اولانی
اعتقاد طریقیله دیمیوب بو ملاحظه یه اعتقاد طریقیله دیدکنه قرینه کرکدرکه استماع ایدنلر اوطریق
ایله دیمیوب بو طریق ایله دیدکنی بیلهلر زیرا ظاهری اوزرینه جائز وکلدر دیوبنی بو اسلوب اوزرینه
خواص یاننده سویلیوب عوام یاننده سویلیه ملک کرکدر زیرا اشتمکله ظاهرندن مستفاد اولانی اعتقاد
طریقیله دیمنه کیدرلر قرینه ایسه هرکسکوره فائده ویرمزکه اندن نه اعتقاد ایله دینلوب و نه اعتقاد
ایله دینلمکی بیلورلر حاصل الکلام هر سوز ظاهرینه محمولدر ایمدی شول سوزکه انوکن ظاهرندن مستفاد
اولانی اعتقاد بینه جائز اولمیه اول سوزی سویلمک بینه جائز وکلدر اعتقاد جائز اولور بر حاله قوه ماتحته
بوقالدیکن حضرت محمد علیه السلام ایلدکنی صباح ذکرکن نه کیفیت ایله ایلمک کرکدر یا اجمالا حضرت محمد علیه السلام
نه وجهیله قصد ایتمدی ایسه بندهی اول وجهله قصد ایلدم دیمک کرکدر ظاهرندن مستفاد اولانی
قصد ایتمک کرکدر یا خود حالا ملة محمد علیه السلام اولوب اصلنده ملة ابراهیم اولان ملة اورزینه
صباحه داخل اولدم دیو قصد ایتمک کرکدر واللہ تعالی اعلم بو مقداری مقتضیدر

●

بفضله تعالی مشتمل مراد ایدن رساله
مطولمزه مراجعت
ایلیسون
تم تم تم

بسم الله الرحمن الرحيم

هذه وصية الامام ابي حنيفة رحمة الله عليه لتلميذه يوسف بن خالد السمتي وصى بها حين استأذن للخروج الى وطنه
البصرة فقال لاحق اتقدم اليك بالوصية فيما تحتاج اليه في معاشرة الناس ومراتب اهل العلم وتأديب النفس
وسياسة الرعية ورياضة الخاصة والعامة وتفقد امر العامة حتى اذا خرجت بعلمك كان معك الة تصلح لك وتزينك
ولا تشينك واعلم انك متى اسأت عشرة الناس صاروا لك اعداء وكونوا امهات او آباء ومتى احسنت عشرة الناس
من اقوام ليسوا لك اقرباء صاروا اقرباء ثم قال اصبر يوما حتى افرغ لك نفسي واجمع لك همتي واعرفك من الامر ما
تحمدني وتجعل نفسك عليه ولا توفيق الا بالله فلما مضى الميعاد قال بسم الله الرحمن الرحيم انا اكشف لك عما عزمت
عليه كأني بك وقد دخلت بصرة واقبلت على المناقضة مع مخالفيك ورفعت نفسك عليهم وتطاولت بعلمك
لديهم وانقبضت عن معاشرتهم ومخالطتهم وهجرتهم فهجروك وشتمتهم فشتموك وضللتهم فضللوك وبدعتهم
فبدعوك واتصل ذلك بناوبك واحتجت الى الهرب والانتقال عنهم وليس لك من مداراتهم بد حتى يجعل الله
لك مخرجا قال السمتي البصري ولقد كنت على ما قال ثم قال ابو حنيفة رحمه الله عليه اذا دخلت البصرة استقبلك
الناس وزاروك وعرفوك حقك فانزل كل رجل منهم منزلته واكرم اهل الشرف وعظم اهل العلم
ووقر الشيوخ ولاطف الاحداث وتقرب من العامة وداري التجار واصحب الاخيار ولا تهاون بالسلطان
ولا تحقرن احدا يقصدك ولا تقصرن في مراقبتك اياهم ولا تخرجن سرك الى احد ولا تثقن بصحبة احد
حتى تمتحنه ولا تخادم خسيسا ولا وضيعا ولا تقولن من الكلام ما ينكر عليك في ظاهره واياك والانبساط
الى السفهاء ولا تجيبن دعوة ولا تقبلن هدية وعليك بالمداراة والصبر والاحتمال وحسن الخلق وسعة
القلب واستجد ثيابك واكثر استعمال الطيب وقرب مجلسك وليكن ذلك في الاوقات المعلومة
واجعل لنفسك خلوة ترتم بها حوائجك وتقدم في تقديمهم وتأدب لهم بنفسك فانه لما بك واهيب لك
وحافظ على صلواتك وابذل طعامك فانه ما ساد البخيل قط وليكن لك بطانة يعرفك اخبار الناس
فمتى عرفت بفساد فازدد في الصلاح ومتى عرفت بصلاح فازدد رغبة وعناية في ذلك واعمد في زيارة
من يزورك ومن لا يزورك واحسن الى من احسن اليك واساء وخذ العفو وأمر بالمعروف
ولا تغافل عما لا يعنيك واترك كل من يؤذيك وبادره في اقامة الحدود ومن مرض من اخوانك فعده
بنفسك وتعاهد برسلك ومن غاب منهم فتفقد احواله ومن فقد منهم عنك فلا تفقدانت عنه
وصل من جفاك واكرم من اتاك واعف عمن اساء اليك وممن تكلم منهم بالقبيح فيك فتكلم فيه بالحسن الجميل
ومن مات له ميت قضيت له حقه ومن كانت له فرحة فهنئه بها ومن كانت له مصيبة عزيته عنها
ومن اصابه هم فتوجع له ومن استنهضك بامر من اموره فنهضت له ومن استغاثك به فاغثه
ومن استنصرك فانصره واظهر التودد الى الناس ما استطعت وابذل السلام ولو على قوم لئام
ومتى جمعك وغيرك مجلس او ضحكك واياهم مجمد وجرت المسائل وخاضوا فيها بخلاف ما عندك

وان الشرف كمال السلامة والاحسان الى المحسن مكافأة واغناء الاصاغر عن مساءلة الاكابر ايضا فان الاحسان الى المسيء سبيل السلامة

لم تبد لهم خلافا فان سئلت عنها اجب بما يعرفه القوم وقل وفيها قول آخر وهو كذا وحجته كذا فاذا سمعوا منك عرفوا قدرك ومقدارك وان قالوا هذا قول من نقل قول بعض الفقهاء واذا استقروا على ذلك والفوه وعرفوا مقدارك وعظموا محلك فاعط كل من يختلف اليك نوعا من العلم ينظرون فيه ويأخذ كل واحد منهم بحفظ شيء منه وخذهم بجلي العلم دون دقيقه ومازحهم احيانا وحادثهم فانهما يجلب المودة وتتديم به مواظبة العلم واطعمهم احيانا واقض حوايجهم وعرف مقدارهم وتغافل عن زلاتهم وارفق بهم وسامحهم ولا تبد لاحد منهم ضيق صدر او ضجر وكن كواحد منهم وعامل الناس معاملتك لنفسك وارض منهم كما ترضى لنفسك واستعن على نفسك بالصيانة لها والمراقبة لاحوالها ولا تضجر لمن يضجر عليك ودع التشغب واسمع لمن لا يسمع منك ولا تكلف الناس ما لا يكلفونك وارض لهم ما رضوا لانفسهم وقدم حسن النية واستعمل الصدق واطرح الكبر جانبا واياك والغدر وان غدروا بك وادى الامانة وان خانوك وتمسك بالوفاء واعتصم بالتقوى وعاشر اهل الاديان حسب معاشرتهم لك فانك ان تمسكت بوصيتي هذه رجوت ان تسلم وتعيش سالما ان شاء الله تعالى بلطفه وكرمه

اللهم يسر لنا الاعمال بموجبها

اولا واخرا

ظاهرا

وباطنا

وحديث لبابة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من لم يتغن بالقرآن فليس منا رواهما ابو داود باسنادين صحيحين جيدين وفي اسناد سعد رضي الله عنه اختلاف لا يضر قال جمهور العلماء معنى لم يتغن لم يحسن صوته به

من كتاب التبيان في تجويد القرآن وتريله للامام النووي

اى من اللغة

اى التغني عن امور الدنيا والتشاغل عنها وتركها والتغافل عنها والتغابن والتغالب واسلم للدين وفي الخبر الحديث يترك البيت فيكره فيه الاخبار لانه زمان فتنة ومشقة والتخبار والتغابن لانه

بسم الله الرحمن الرحيم

ربنا هيئ لنا من امرنا رشدا • نحمدك في البداية والنهاية • ونستوهب منك التوفيق الى الهداية • في الدراية والرواية • ونستكفي بك الافتتان بالغواية • ونصلي على محمد واله خاشعين بالجد والغاية • وبعد فلما كثر السئوال عما شاع من الاشكال في ان الحدر والجزم في الاقامة كيف يجتمعان مع انهما متضادان وكلا هما مرويان ظننا منهم الى خفي عن همم وان بعض الظن اثم واحتيج الى تفصيل المقام حسب اقتضاء التأمل والتتبع مستعينا بالله المتعال يامعشر الاخوان ابسط لكم الاقوال بسط الموائد • لمتناول المناظر اشهر الفوائد • وابذل ما لاح لي من الزوائد بعد ربط الشرائد • لعل الله يرزقنا الحق الحقيق بالعوائد • فاعلم انه لا خلاف لاحد في ان الحدر في الاقامة سنة لرواية جابر رضي الله تعالى عنه انه صلى الله تعالى عليه وسلم قال لبلال اذا اذنت فترسل واذا اقمت فاحدر والحدر الوصل بين الكلمات في الاقامة بسرعة كما ان الترسل الفصل بين كل كلمتي الاذان بسكتة فاقتضى الحدر ان لا يقع سكتة بين كلمات الاقامة واما الجزم فبعد التحقيق على ان كل ما ورد فيه ليس بمرفوع الا النبي عليه السلام بل هو قول ابراهيم النخعي التابعي تلميذ علقمة تلميذ ابن مسعود الصحابي فقد رووا بوجوه احدها انه قال شيئان يجزمان كانوا يعربونهما الاذان والاقامة كما في التبيين ومثاله والثاني الاذان جزم والاقامة جزم والتكبير جزم كما في جامع الرموز والثالث التكبير جزم والقراءة جزم ومن وجه آخر كانوا يجزمون التكبير كما قال السيوطي من رواية سعد بن منصور كما في موضوعات لعلي القاري وفي شرح القدوري للاقطع قال النخعي كانوا يجزمون التكبير يعني تحرزا عن الاستفهام ثم لا يمكن حمل الجزم في هذه الروايات على الجزم الاصطلاحي الذي هو اسكان آخر المضارع الصحيح او حذف الناقص بل المراد بالجزم الامساك عن الاشباع الحركة والتعمق فيها كما في جامع الرموز وعدم التمطيط والترديد كما نقله علي القاري عن السيوطي التمطيط من مطه بمعنى مده فعلى هذا معناه مراعات صفات الحروف وترتيل القرآن فيها على وفق ما بين في علم التجويد والمقصود النهي عما ارتكب اكثر مؤذني زماننا والتحريف والتمديد في همزتي التكبير وفي غيرها على خلاف مقتضى قواعد التجويد ولا تعرض فيه على اسكان آخر كلمات الاذان والاقامة بل المؤذن يترسل ويفصل بين كل كلمتي الاذان بالوقف والسكتة على مقتضى حديث الترتيل لا على مقتضى خبر الجزم والمقيم يقيم على وفق مقتضى التجويد ويحدر بان لا يفصل ولا يقف بين كلماتها بلا ضرورة انقطاع النفس على مقتضى حديث الحدر ولا يقتضي خبر الجزم الوقف في آواخر كلماتها وينبغي ان تنبه ههنا على ان كل تكبيرتين من تكبيرات الاذان

والاقامة

والاقامة بمنزلة كلمة واحدة فى التلفظ لما سيأتى بخلاف سائر كلماتهما اذ قوله اشهد ان لا اله الا الله
كلمة واشهد ان لا اله الا الله كلمة اخرى ولا يقدح فى ذلك كون كلمات الاذان خمسة عشر والاقامة
سبعة عشر فى نفس الامر اذ عد كل تكبيرتين واحدة انما هو فى امر التلفظ للحديث الآتى وقال على القارى
فى معنى الجزم ادّاه بالجزم الوقف دون الوصل بما بعده بناء على انه كلام تام وكذا الحكم فى القراءة فان
المستحب الوقف على الفواصل انتهى واليه يميل كلام التبيين ومشاكله حيث قالا ويسكن كلماتها
لما روى عن النخعى الجزم يعنى الوقف انتهى ثم لما اقتضى الحدر الوصل بين كلماتها والجزم على معنى
الوقف عدم الوصل قال ان الوقف فى الاذان على حقيقته وفى الاقامة هو الوقف يعنى ان الوقف قطع الصوت
والنفس والمعتم يقطع الصوت فقط لا النفس بل يسرع الى ما بعده كما افاده الولوالجى لكن تقضه
الولوالجى بان الوقف والجزم من الامور اللفظية فما الفائدة فى نيته مع انه عليه السلام جمعهما فى قول
واحد بقوله الاذان جزم والاقامة جزم انتهى وقول القائل بان الوصل المراد بالحدر لا ينافى الاسكان
المراد بالجزم انما يسلم فى غير ما بين التكبيرات لان الوصل بين التكبيرتين لاقتضائه حذف همزة الوصل
من لفظة الله يوجب تحريك راء اكبر لئلا يلزم اجتماع الساكنين فى غيره اقول ان الجزم اذا نسب
الى الحرف يراد به الاسكان والسكوت عليه واذا نسب الى القراءة اى قراءة المركب من الحروف
من الكلمة والكلام يراد به وضع الحروف موضعها فى بيان ومسهل ففى هذه الروايات كلها لكون الجزم
منسوبا الى الاذان والاقامة او التكبير او التسليم اللاتى هى مركبات ومفردات يلزم ان يكون المراد منه
التجويد والترتيل كما افاده جامع الرموز ونقل على القارى عن السيوطى لا الاسكان والسكوت عليه
كما افاده على القارى وما اليه صاحب التبيين لكن التغيير الواقع فى رواية بقوله لا يعربونهما ان صح انه
من كلام النخعى لا الحاقا وتغييرا من غيره مائل الى الشاذ وح يتعارض خبر الجزم وحديث الحدر لاقتضاء
الجزم اسكان كل كلمة من كلمات الاقامة والحدر الايصال وهما لا يجتمعان فيما بين التكبيرات ويقتضيان
نية الوقف التى هى خلاف الاصل فيما بين الكلمات الباقية ولا قائل بالفصل وحديث جابر رضى الله تعالى
لكونه مرفوعا وموافقا للاصل وهو التحريك عند الوصل اقوى من حديث النخعى وتوضيح الاصول
كل حديث يعارض دليلا اقوى منه فانه منقطع عنه عليه السلام وفى شرح المنار لابن الملك اذا
وقع التعارض بين الخبرين وجب العمل بالاصل وقد قال الامام الاعظم والهمام الافخم مقتدى
الامم ما اتانا عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فعلى الرأس والعين وما اتانا من الصحابة رضوان الله
عليهم اجمعين فنأخذه تارة ونتركه تارة اخرى وما اتانا من التابعين فهم رجال ونحن رجال والعجب
من هذا الفاضل اعنى صاحب التبيين اختاره التقليد ولم يتعرض ان الوقف اى فائدة يجلب اى فساد
يسلب مع ان اصحابنا قالوا لا يحل لاحد ان يفتى بقولنا ما لم يعلم من اين قلنا ولم يتعرض الروايات
الاخر المذكورة ولا المعنى الاخر للجزم الخالى عن المحذور فصل ثم على كون المراد بالجزم الوقف وعدم
الايصال بما بعده اقول محل الوقف آخر كل كلمة من كلمات الاذان والاقامة والمراد بالكلمة ليس

مصطلح النحاة بل الكلام التام المستقل في المعنى لكن عده علماء الحنفية كل تكبيرتين من تكبيرات الاذان
والاقامة كلمة واحدة وذلك لما ورد في رواية ابي محذورة انه عليه السلام الاذان مثنى مثنى والاقامة
فرادى فرادى مع ان بلالا كان يثني الاقامة الا ان توفي قال علماؤنا ان كلمات الاذان يذكر تثنيتين
تثنيتين مفصولا بينهما بسكتة ولما كان التكبير في اول الاذان اربعا لا تثنيتين قالوا ان كل تكبيرتين ككلمة
واحدة وتلفظوهما بصوت واحد وعبارة التشنيف شرح المجمع هنا ومارواه يعني الشافعي
من حديث ابي محذورة محمول على الجمع بين كل كلمتين في الاقامة والتفريق بينهما في الاذان **فان قلت**
كيف قالوا الاذان مثنى والتكبير اربع في اوله **قلت** ذكر التكبيرين لما كان بصوت واحد جعل ككلمة واحدة
ويذكرهما مرة اخرى يكون مثنى انتهى فمحل الجزم آخر التكبير الثاني والرابع وان لم يمكن حقيقة لاستلزامه
اما تحريك الراء او همزة الوصل كما مر تضاديا عن اجتماع الساكنين **ثم** اذا وصل بين التكبيرين
اما عملا بالمعنى الاول من معنى الجزم او على عد آخر الكلمة راء التكبير الثاني والرابع في الاذان او الاقامة
على المعنى الثاني برفع تكبير الاول لكونه خبر المبتداء وهو الاصل والصواب كما في جامع الرموز وغيره
وقيل بفتح نقلا فتحة الهمزة اليها **في مغني اللبيب** قول جماعة منهم المبرد ان حركة راء اكبر من قول المؤذن
الله اكبر الله اكبر فتحة وانه وقفه بنية الوصل ثم اختلفوا فقيل هي حركة الساكنين وانما لم يكسروا
حفظا لتفخيم اللام **وكل هذا** خروج عن الظاهر بغير داع والصواب ان حركة الراء ضمة اعرابية وليس
لهمزة الوصل ثبوت في الدرج فينقل حركتها انتهى وما اورده الدماميني من انه خروج عن الظاهر
لداع صحيح وذلك ان الاذان لم يكن الا موقوفا قال التنخي الاذان جزم نقل الحركة ايذان بانه وقف
حكما ولولا ذلك لما نقل وانما فعل ذلك حرصا على عدم الحذف ح بالكلية من ايراد كلمة موقوفا
على اواخرها فهو وان لم يقف حقا فقد وقف حكما من جهة انه اعتبر آخر الكلمة ساكنا لاجل الوقف
ثم نقل اليها حركة الهمزة ووصل مع نية الوقف انتهى مدفوع بما سمعت من عده عليه السلام التكبيرتين
كلمة واحدة في قوله الاذان مثنى مثنى على وفق ما قرره علماؤنا فالتعويل على ما قرر مغني اللبيب
وجامع الرموز **خاتمة** ثم ان قول جامع الرموز في التسليم وينبغي ان يسكن الميم ففي حديث التنخي التسليم
جزم كما ذكر ابن الاثير وغيره انتهى ينبغي ان يكون المراد به اسكان ميم عليكم لا ميم لفظ السلام
بقرينة ما سبق منه في الاذان من ان المراد من حديث التنخي الامساك عن اشباع الحركة والتعمق فيها
وذلك لان ميم عليكم لحن كما ان اسكان ميم السلام الواقع مبتداء لحن وحقه الرفع ويدل على ما قلنا
قول الزندوستي في روضة العلماء واذا سلم يقول السلام عليكم ورحمة الله وبركاته او يقول
سلام عليكم بتنوين الميم وقوله سلام عليكم بجزم الميم ليس بشيء ولا يتعرض

للجواب حرره الفقير احمد بن حسين غفر الله له ولوالديه
واحسن اليه واليهما والى عامة المسلمين اجمعين

٢ ذي الحجة سنة ١١٦٢ من الهجرة يوم ٢١

1841

185

186.

188

دیوان

دیده مزدور کمتر از دل رنگ ورد بی طمعت
بلبل نالان نبود اول گلستان بی نجت

هوشیارا تا بی بوقمش مخشم خشم دلبره
شمه ز بدم بن سنگ ای باده قدرت قیمتت

باره بیوانه مبوب قاله حجاب الشده
بر قدح می کشتک جمله حجابت کلبه

باره ورم دیه محم نرم شراب اولمیجق
جرعه افرارا بیه محم مست و خراب اولمیجق

نقد عمر زیهدان از زنده به می شد تلف
حق بهم ان شهدا بغفر لهم ما قد سلف

ای طالب کار رضا ایزدی
لطفیله بذل درم قل انفقو
انفس شبابی و برمك در هدر
لن تنالوا البر حتی تنفقوا

کیمه زنبر منع ایلیجك باغ جنانه بذم ور
مدروشه بدرو کیسه یزه خانه بذم ور